




AL HAYAT

# الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة







الخميس ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٤

ابن الحياة عقيدة وجهاد

AL-HAYAT THURSDAY 25, APRIL, 1996 ISSUE NO 12114


### جهود الديبلوماسية اللبنانية لوقف العدوان الاسرائيلي شملت لقاءً بين الرئيس الاميركي والهراوي وآخر لكريستوفر مع بري والحريري

# كلينتون: سيادة لبنان بعد استكمال عملية السلام

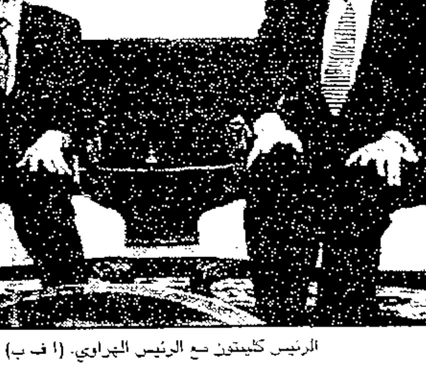
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ شتورة – من وليد شقير:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ كان امس يوم الديبلوماسية اللبنانية التي حاولت وضع حد للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان. وفيما التقى الرئيس الياس الهراوي الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض كان رئيس مجلس النواب والحكومة السيدان نبيه بري ورفيق الحريري يجريان محادثات مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في شتورة. وأكد الرئيس الاميركي بعد لقاء الهراوي ان الولايات المتحدة تؤيد القرار ٤٢٥ وتدعم سيادة لبنان ولا تعتقد انه يجب ان تكون هناك «قوات اجنبية» (في لبنان) موضحاً ان تحقيق ذلك يتطلب التوصل الى «سلام شامل في الشرق الاوسط».

وكان الوزير كريستوفر وصل الى محلة المصنع على الحدود اللبنانية – السورية نحو الخامسة عصراً واستقبله وزير التربية السيد روبير غانم والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وفي الخامسة ونصف وصل الى

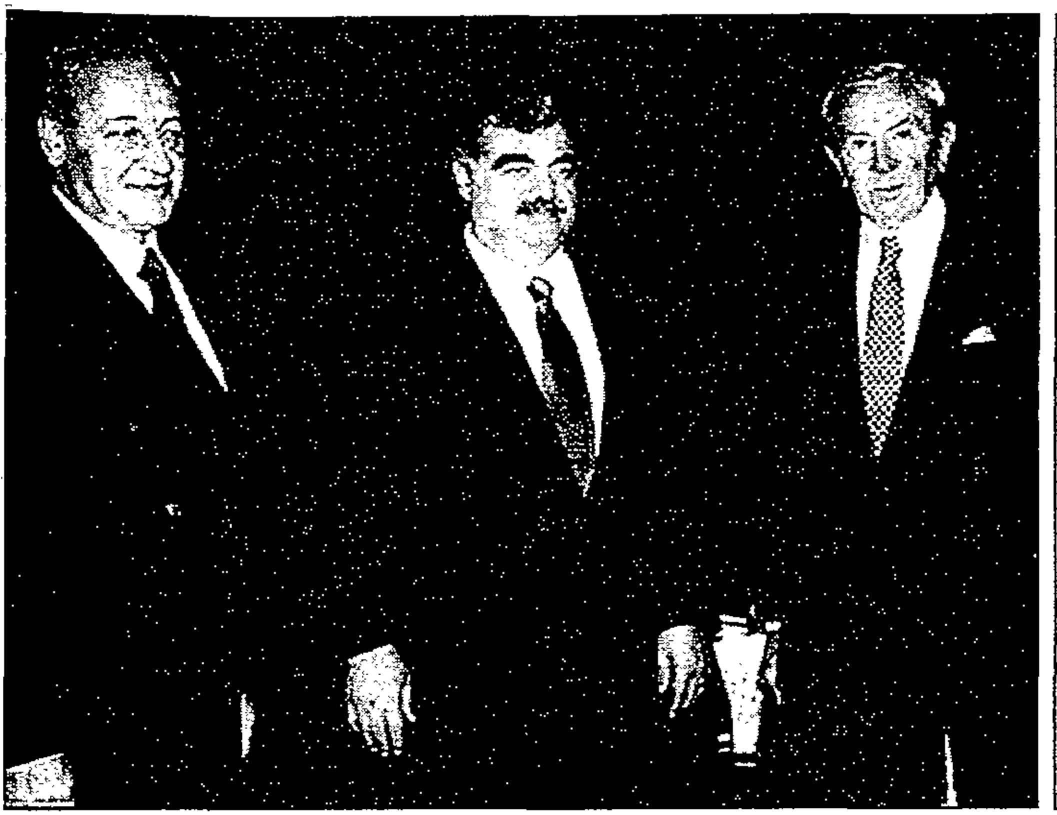
التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس كلينتون مع الرئيس الهراوي. (ا ف ب)



جندي من القوات الدولية يساعد مواطنا لبنانيا من قرية حنية الجنوبية بترت يده. (رويتر)



الوزير كريستوفر - الى اليمين - مع الرئيسين الحريري وبري. (الحياة)

# المجلس الوطني الفلسطيني يعدل الميثاق باكثرية كبيرة

□ غزة – من ربى الحصري:

■ وافق المجلس الوطني الفلسطيني امس باكثرية ٥٠٤ اصوات ضد ٥٤ على تعديل ميثاق منظمة التحرير وامتنع ١٤ عضواً عن التصويت. واقر المجلس تعديل الميثاق من خلال الغاء كل البنود التي تتناقض مع رسائل الاعتراف المتبادل والاتفاقات التي وقعت عليها منظمة التحرير.

وأحال المجلس على اللجنة القانونية مهمة صياغة ميثاق يستند الى الأسس والمبادئ التي تضمنها اعلان الاستقلال وقرارات الشرعية الدولية خصوصاً القرار ٢٤٢ و٣٣٨. وقرر المجلس عقد جلسة خاصة لاقرار الميثاق الجديد.

وشدد الرئيس ياسر عرفات في مداخلاته خلال الجلسة على وجوب ان يشمل النص الجديد قرارات الأمم المتحدة بدل عبارة الشرعية الدولية.

وكان الميثاق الوطني الفلسطيني اقر قبل ٣٢ عاماً ويعتبر تعديله انتصاراً شخصياً لعرفات الذي تعهد الاقدام على هذه الخطوة بموجب الاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل.

ووصف مراقبون في غزة التصويت بانه حدث تاريخي خصوصاً انه لم يكن يعتقد ان تعديل الميثاق سيحصل على هذه الاكثرية الكبيرة.

ويفتح تعديل الميثاق الباب امام استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في شكل الوضع النهائي للتسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وأكد ذلك نسيم زفيلي وهو مسؤول كبير في حزب العمل الاسرائيلي رحب امس بتعديل الميثاق وقال ان المفاوضات في شأن الوضع النهائي ستبدأ كما هو مقرر في ٤ ايار (مايو) المقبل.

# إيران تلغي تظاهرة حجاجها والقرار متخذ قبل سفر البعثة

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت «وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء» الإيرانية الرسمية في نبأ لها من طهران أن إيران تخلت عن تنظيم تظاهرة «البراءة من المشركين» المناوئة للولايات المتحدة وإسرائيل والتي كان مقرراً أن يقوم بها الحجاج الإيرانيون في مكة أمس.

ونقلت الوكالة عن رئيس بعثة الحج الإيرانية آية الله محمد محمدي ريشهري قوله إن هذا القرار اتخذ «لتجنب أي مواجهة مع قوات الأمن السعودية» التي انتشرت أعداد كبيرة منها في محيط مخيم الحج الإيراني.

وفي لندن، قالت مصادر عربية لـ «الحياة» إن قرار عدم القيام بتظاهرة البراءة في مكة اتخذ من طهران وقبل سفر البعثة الرسمية للحج، لكن الدوائر الرسمية لا يمكنها ان تعلن

التتمة في الصفحة (٦)

### بغداد تعتبر ان واشنطن ولندن منعتا الاتفاق

# الاعتراضات الأميركية والبريطانية «تؤجل» مفاوضات العراق مع الامم المتحدة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اتفقت الأمانة العامة للأمم المتحدة والحكومة العراقية على تأجيل المحادثات في سبل تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦ حتى مطلع ايار (مايو) المقبل. وأعلن الناطق باسم الأمين العام ان الدكتور بطرس غالي ونائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اتفقا في مكالمة هاتفية أمس على «الاستمرار في المفاوضات من أجل التغلب على المصاعب، في طريق التوصل الى مذكرة تفاهم لتنفيذ القرار ٩٨٦»، مؤكداً التمسك بـ «الارادة السياسية» لانجاح المفاوضات.

وقال الناطق السيد احمد فوزي ان الأمين العام ابلغ رئيس مجلس الأمن بالتطورات كما طلب الى رئيس وفد الأمانة العامة المفاوض، وكيله للشؤون القانونية هانز كوريل، ان يبلغ مجلس الأمن في جلسة مغلقة بالتطورات مساء أمس الأربعاء.

واستقبل الأمين العام رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري امس في نهاية الجولة الثالثة من المحادثات ليبرز اهتمامه الشخصي بها. وكان عقد ثلاثة لقاءات بالانباري اثناء الجولة الثالثة، الاول ضم وفداً عراقياً، في حين تم اللقاءان الثاني والثالث على انفراد بين الرجلين. وحرص غالي، عبر الناطق باسمه، على استخدام تعبير «تأجيل» المحادثات حتى مطلع ايار (مايو) «الى حين عودة الأمين العام من زيارته الى افريقيا». وتوقع الناطق استئناف المحادثات، في جولة رابعة، حوالى ٦ ايار (مايو) المقبل.

وتعثرت المحادثات يوم الاثنين الماضي عندما تقدم الوفدان الأميركي والبريطاني بقائمة اعتراضات على ما تم التوصل اليه بين الأمانة العامة والوفد العراقي في مسودة مذكرة التفاهم ما أثار استياء العراق وبعض اعضاء مجلس الأمن.

وقال السفير الروسي سيرغي لافروف ان مجلس الأمن وافق على عدم التدخل في المحادثات بين الأمانة العامة والحكومة العراقية في سبل وشروط بيع العرق ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لستة أشهر لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق. وانتقد بشدة التدخل الأميركي والبريطاني الذي تمثل باملاء شروط وتسليم نصوص في مذكرة التفاهم، وقال: «عيب على الذين تدخلوا» في المحادثات في حين تلتزم الدول الأخرى الأعضاء في مجلس الآن عدم التدخل.

ودافع السفير البريطاني السير جون وستون عن تدخل وفده والوفد الأميركي ضماناً للتنفيذ الدقيق للقرار ٩٨٦ وقال: «لدينا آراء في شأن نوعية الاتفاق الذي يحافظ على (حق) مجلس الأمن في (اجراء) فحص دقيق» لعملية التنفيذ لاحقاً. ورفض وستون الجزم في ما إذا كانت النصوص والتعديلات والمواقف التي

التتمة في الصفحة (٦)

# البشير في السعودية اليوم لأداء مناسك الحج

□ جدة – من كمال حامد:

■ يصل اليوم الخميس الى المملكة العربية السعودية الرئيس السوداني عمر البشير لأداء مناسك الحج وتنشيط العلاقات بين البلدين.

ويرافق الرئيس السوداني وفد يضم وزير الخارجية السيد علي عثمان محمد طه ووزير شؤون رئاسة الجمهورية العميد عبدالرحيم محمد حسين ووزير التخطيط الاجتماعي السيد محمد عثمان خليفة وعدد من الوزراء.

وعلمت «الحياة» ان البشير سيستقبل ويستضاف رسمياً، وان مشاورات تجرى بين السفارة السودانية والجهات المختصة لإعداد برنامج عمل يمكّن الرئيس السوداني من عقد لقاءات تهدف الى شرح موقف بلاده من عدد من القضايا الاقليمية والدولية.

التتمة في الصفحة (٦)



# قوات روسية قتلت دودايف انتقاماً لتدمير طابور عسكري

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أعلن خليفة جوهر دودايف ونائبه سليم خان ياندربييف ان الزعيم الشيشاني دفن أمس في بلدة شالاجي، فيما اعترف مصدر في وزارة الداخلية الروسية بأن دودايف كان مستهدفاً في «سلسلة عمليات انتقامية» رداً على تدمير طابور عسكري روسي أخيراً. (التفاصيل ص ٨)

وأكد ياندربييف ان مقتل دودايف لن يغير شيئاً وأن الشعب الشيشاني سيتابع «نضاله من أجل الاستقلال».

وذكر ياندربييف الذي أصبح قائماً باعمال رئيس الجمهورية الشيشانية انه شارك شخصياً في دفن جوهر دودايف وفي عزاء اقيم في منزل ابن عم الجنرال الراحل في بلدة شالاجي التي تبعد ١٠ كلم عن قرية غيخي تشو التي ذكر ان دودايف قتل فيها ليل الأحد – الاثنين.

وأكد ياندربييف ان الدفن جرى بحضور اقرباء الفقيد، لكنه رفض تحديد الموقع الذي دفن فيه دودايف.

وصدرت عن موسكو تصريحات متناقضة في شأن مقتل دودايف، فقد

التتمة في الصفحة (٦)

### بعد ثلاث سنوات على وفاته ما زال الاتراك منقسمين حوله

# هل أراد أوزال هدم الكمالية أم أن يصبح «أتاتورك آخر»؟

□ أنقرة – من كامران قره داغي:

■ في الذكرى الثالثة لوفاة الرئيس التركي السابق تورغوت أوزال في السابع عشر من نيسان (ابريل) ١٩٩٣ تساءل مثقفون أتراك، كانوا انقسموا في عهد الرئيس الراحل بين معسكري «الجمهورية الأولى» و«الجمهورية الثانية»، على صفحات الجرائد مجدداً: هل هو قديس أم شيطان؟ وهل كان يسعى إلى هدم الكمالية أم أن يصبح أتاتورك آخر؟

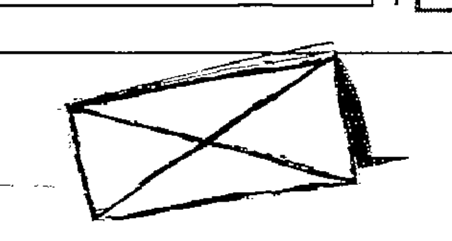
صحيفة «توركيش ديلي نيوز» لاحظت ان مقالين لكاتبين سياسيين معروفين، محمد بارلاس (صحيفة «صباح») وأمين تشيولاسان (صحيفة «حريت»)، أعادا إلى الأذهان المناظرة المشهورة بينهما مباشرة اثر وفاة الرئيس السابق. وقتذاك اتهم بارلاس زميله بأنه «عميل سري للاستخبارات» بينما لم يترك الثاني صفة قذرة إلا وألصقها بالأول.

بارلاس أشار في مقاله الجديد إلى أن الصناعيين الأتراك أصبحوا يتنافسون الآن في الأسواق العالمية وأن المراكز الزراعية، مثل ملاطيا ودينيزلي، صارتا قاعدتين تكنولوجيتين للانتاج الزراعي. وأضاف ان أوزال كان أول «اعتدالي مدني» لبلد كان فيه «التحديث»

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559040

التتمة في الصفحة (٦)







جنود دوليون يساعدون افراد عائلة نازحة من الجنوب. (رويتر)

## العدوان يطوي اسبوعه الثاني حاصداً المزيد من الضحايا والدمار

# قصف جواً وبراً استهدف الجسور والطرق واسرائيل تستمر في تهديد المدنيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ طوى العدوان الاسرائيلي وحرب القتل والتدمير والتهجير على لبنان، اسبوعه الثاني، ودخل الثالث على وقع تقاطع المبادرات الدولية والمساعي المبذولة لتحقيق وقف لاطلاق النار.

وبكّرت الطائرات الاسرائيلية النفاثة والمروحية في غاراتها على منطقتي صور والنبطية، وارفقتها بقصف مدفعي عنيف ومركّز شمل عشرات البلدات، وبلغت الاعتداءات ذروتها اذ كثف الطيران الحربي غاراته وركّزها على عدد من الجسور فدمّرها، واستهدف الطرق الرئيسية والفرعية التي تربط القرى بعضها ببعض فاحدث فيها حفراً كبيرة ... بهدف تقطيع اوصال الجنوب. ولم توفر الغارات قوافل القوات الدولية ومواقع لها اصيبت مساء بخمس قذائف من دون وقوع اصابات. وواصلت البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة الشاطئ اللبناني قطع الطريق الساحلية الممتد من الرميلة مروراً بالأولي مدخل صيدا الشمالي وعدلون والقاسمية وصولاً الى صور، مطلقة عشرات القذائف على السيارات العابرة في الاتجاهين.

وفي المقابل اطلقت «المقاومة الاسلامية» دفعات عدة من صواريخ «كاتيوشا» على المستعمرات الاسرائيلية استهدفت احداها وللمرة الاولى مستعمرة زحل. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط جريحين اسرائيليين ليرتفع عدد المستوطنين الجرحى الى ٥٦.

وبلغت حصيلة الاعتداءات على لبنان، بحسب مصادر امنية واخرى طبية، اكثر من ١٧٠ قتيلاً واكثر من ٣٥٠ جريحاً وتهجير نحو نصف مليون مواطن، فيما تابعت القيادة العسكرية الاسرائيلية تحذيراتها لمن تبقى من الاهالي في القرى بمغادرتها.

فقد تصاعدت الاعتداءات امس واتخذت اشكالاً جديدة تمثلت بالاغارة والقصف على الكثير من الطرق الرئيسية في منطقة صور، والمؤدية الى بلدات جويا وبافليه وبعال ووادي جيلو ومعروب ودردغيا وبئر السلاسل ودير انطار.

وادت احدى هذه الغارات على طريق بافليه - جويا الى تضرر سيارة تابعة للقوات الدولية كانت تقل مساعدات ولم يصب احد بأذى.

وافاد ناطق عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية شنت فجراً غارات على مراكز لـ «حزب الله» في منطقة صور.

وليل اول من امس وفجر امس وحتى الثامنة والنصف صباحاً، شنت الطائرات الحربية والمروحيات الاسرائيلية ١٣ غارة على منطقة صور، توزعت كما يأتي: خمس على خربة سلم، وواحدة على كل من حاريص والقليلة ودير انطار والسلطانية وباريش وبنعال وبافليه ومعروب.

وترافقت الغارات الاسرائيلية مع قصف مدفعي عنيف ومركز استهدف صديقين والمنصوري والمعلية ومحيط القليلة وغالبية بلدات القطاعين الاوسط والغربي. وفي التاسعة والنصف، شن الطيران الاسرائيلي غارة على وادي جيلو وجويا، وسبقها بربع ساعة قصف من الموقع الاسرائيلي في وادي ابو قمحة، على تلال السريرة والقطراني ومجرى الليطاني، بقذائف من عيار ١٥٥ ملم.

ومنذ التاسعة والربع، الى العاشرة والثلث وعلى مدى اكثر من ساعة قصفت المدفعية الاسرائيلية في شكل متقطع قرى جبشيت وحاروف وزبدين وكفرتبنيت والنبطية الفوقا وادى القصف الى تضرر السيارات المتوقفة امام مستشفى غندور وبينها سيارات اسعاف. وفي العاشرة والنصف، تركز القصف عنيفاً على بلدة صريفا في قضاء صور، من المرابض الاسرائيلية في تلة العباد.

وقبيل الحادية عشرة، استهدف القصف المدفعي جبل الاحمر وجبشيت وشوكين ومرتفعات اقليم التفاح وحاروف ووادي الكفور، من المواقع الاسرائيلية في الزفاتة ومشروع الطيبة.

وفي الحادية عشرة الا عشر دقائق، غارة على الشهابية، وبعد نحو نصف ساعة غارة على العزية.

وظهراً شن الطيران الاسرائيلي غارة على شرق الرشيدية في صور، واخرى على المنطقة الواقعة بين رأس العين والسماعية، وترافقتا مع قصف مدفعي اسرائيلي على بلدة السلطانية.

واتت الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي المتنقل على قطع الطرق الآتية: بئر السلاسل ودير انطار وبافليه وجويا ووادي جيلو ومعروب ودردغيا، ولحقت اضرار جسيمة بشبكة المياه في بلدة الشهابية اذ احدث القصف حفراً كبيرة في وسط الشوارع ما حال دون عبور السيارات عليها.

وتعرضت بلدة بافليه في الثانية والربع لغارة جوية. وفي الثانية والنصف تعرضت بلدات الرمادية وصديقين ومنطقة الورداني ودير انطار ورشكناناي لقصف مدفعي مركز سبقه بقليل قصف مماثل تركز على بلدتي المعلية والمالكية.

وبين الثانية والنصف والثالثة والربع اغارت الطائرات الاسرائيلية على المعلية ودير انطار وكفرا والجبل الكبير في صديقين وطرق الرمادية وبعال وفرون والغندورية. واستهدفت غارة على كفرا خمس سيارات مدنية. وافيد ان طريق دبعال - باقليه اصبحت مقطوعة.

وفي الثالثة الا ربعاً استهدف قصف مدفعي حاروف وجبشيت، في ظل تحليق للطائرات الحربية التي اغارت على طريق الغندورية - فرون في صور ثم على الوادي الواقعة بين صريفا وفرون. وفي الثالثة والربع شنت المروحيات غارة على بلدة حاروف في النبطية والطائرات الحربية غارة على الجبل الاحمر، بين شوكين وحاروف وفي الوقت نفسه على طريق الرمادية في صور.

وفي الثالثة والنصف اغار الطيران الاسرائيلي على منطقة واقعة بين بلدتي البازورية وعبة، وسبقت ذلك غارات على ثلاث دفعات استهدفت الحنية والمعلية والقليلة، وقصف على الحنية وتبنين والمعلية والسماعية والمنصوري والقليلة.

وبعد الظهر، طاول القصف المدفعي الاسرائيلي بلدات كفردونين والسلطانية وخربة سلم ومجدل سلم وجبشيت وشوكين وزبدين وعدشيت وشقرا والجميجمة والصوانة وعيتا الجبل وحداثا وقبريخا وكفرا وياطر وزبقين وجبال البطم وتولين وبرعشيت وبئر السلاسل لقصف مدفعي من مختلف العيارات. وفي الوقت نفسه تعرض محيط ميدون وتلال ابو راشد والجبور في البقاع الغربي لقصف مدفعي.

وفي الرابعة والربع تركز القصف الاسرائيلي على بلدة السلطانية واصابت قذائف عدة خزان المياه فيها، علماً ان الطائرات الحربية كانت قصفته اول من امس وهو يغذي ٦٦ قرية في القطاع الاوسط.

وتوسع القصف ليشمل بلدات قبريخا ومجدل سلم وخربة سلم. وفي الرابعة و٢٥ دقيقة اغارت مروحية اسرائيلية على خراج بلدة زبدين في النبطية.

وفي الرابعة والنصف تعرضت بلدة كفردونين ومحيط دير انطار ومرتفعات بئر السلاسل لقصف مدفعي عنيف من مرابض الاحتلال في مشروع الطيبة. وترافق ذلك مع طلعات للطيران الحربي فوق المنطقة، على علو مخفوض.

وفي الخامسة شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة غارات شملت طريق الزرارية - طير فلسيه وبريقع وزوطر الشرقية وزوطر الغربية ومحيط حاروف، ثم وسعها لتشمل حاروف وشوكين.

وعصر امس شن الطيران الحربي والمروحي غارات كثيفة على القطاع الاوسط شملت صير الغربية والسماعية ووادي انصار وطير فلسيه والزرارية وحاروف وشوكين وزوطر الغربية وزوطر الشرقية. وترافق مع قصف مدفعي شمل معظم البلدات التي وجهت اليها القيادة العسكرية الاسرائيلية الانذارات بوجوب اخلائها.

ومساء استهدفت الطائرات الحربية الاسرائيلية صور وقراها بسلسلة غارات شملت صديقين بسبع غارات متتالية والقليلة بثلاث وبعال وبافليه بثلاث اخرى. ومشطت المروحيات الاحياء القديمة لبلدة القنطرة.

واغار الطيران على بريقع ثم على طريق قعقعية الجسر ما ادى الى قطعها، واصبح المرور متعذراً عليها. ثم شن غارات عدة على مثلث جبشيت - عدشيت - كفررمان ما ادى الى قطع الطرق في ما بينها. واستهدفت الغارات ايضاً طريق ميفدون - زوطر الغربية.

ضحايا

وتوفي الطفل زياد نادر السيد علي (٣ اعوام) من البرج الشمالي (صور)، اثر سقوطه من الطبقة الثالثة من جراء الضغط الذي احدثه الطيران الاسرائيلي اثناء خرقه جدار الصوت فوق المنطقة. ونقلت المواطنة فوزية الحسين الى مستشفى جبل عامل في صور في ملالة للكتيبة الفنلندية، بعدما اصيبت بنزيف داخلي نتيجة القصف والغارات على ارزون ليلاً.

ونعت المقاومة الاسلامية ثلاثة من عناصرها من بلدة مجدل زون سقطوا اثناء تصديهم للعدوان يوم ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري، وهم: علي محمود هرموش وحسن مصطفى سلمان والحاج محمد فقيه.

وواصلت البوارج الاسرائيلية المرابطة قبالة الشاطئ اللبناني لليوم السابع قطع الطريق المؤدية الى الجنوب عند نقطة جسر الاولي، وطريق عدلون - الصرفند - ابو الاسود بإطلاقها القذائف عليها، ما انعكس على حركة التنقل وعرقلة لقوافل الامدادات الغذائية والتموينية والطبية. وطاردت البوارج الحربية السيارات العابرة مطلقة صواريخها وقذائفها كلما حاول سائق اضطرته الظروف الى المجازفة بعبور المحاور المذكورة.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان البحرية الاسرائيلية اطلقت بين السابعة والنصف والتاسعة صباحاً نحو اربعين قذيفة على المدخل الشمالي لمدينة صيدا وعلى الصرفند، اضافة الى استهداف الطريق الساحلية بين السكسكية وعدلون. وترافق قصف البوارج مع تحليق كثيف للطيران الحربي فوق صيدا وعلى طول الخط الساحلي.

واعلن الجيش الاسرائيلي ان بحريته ستواصل عملياتها على امتداد السواحل اللبنانية، بما في ذلك المنطقة الممتدة من جسر الاولي شمالاً، وكذلك شمال مدينة صور في محلة جسر القاسمية، لمنع عناصر «حزب الله» وسياراتهم واسلحتهم من التوجه جنوباً. ودعا اللبنانيين الى الامتناع عن التوجه من بيروت الى الجنوب نحو صيدا وصور، من طريق جسري الاولي والقاسمية.

وابلغ رئيس مرفأ بيروت جهاد منعم الى «فرانس برس» ان بوارج اسرائيلية متوقفة على بعد ٢٠ كلم من الشاطئ اللبناني تجبر البواخر على التوقف من ٢٤ الى ٤٨ ساعة قبل ان تسمح لها بدخول المرفأ. واعتبر ان ذلك يؤدي الى تأخير حركة تفريغ البضائع في المرفأ الذي تدخله يومياً نحو عشر بواخر من مختلف الحمولات.

وصباح امس عبرت سيارات المواطنين على الجسر الحديد الذي اقامه فوج الهندسة في الجيش اللبناني على ضفتي نهر الاولي بين بقسطا وعلمان، بعدما انجزته امس لتسهيل تنقل المواطنين بسياراتهم نحو الجنوب، وهو سالك على خط واحد.

واستمر اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل بين السابعة والنصف صباحاً والظهر. اذ اطلق «حزب الله» خمس دفعات منها استهدف مستوطنات: يفتاح وكريات شمونة وكفريوفال وسعسع وعين يعقوب وقاعدة البصة في الجليل الغربي.

وبعيد الثانية والنصف اطلقت «المقاومة الاسلامية» دفعة من الصواريخ استهدفت مستعمرة زحل في شمال اسرائيل، وهي تستهدف للمرة الاولى، اضافة الى دفعة اخرى على الجليل الغربي. وفي الثالثة والربع أطلقت دفعة من صواريخ الكاتيوشا على مستوطنة كريات شمونة، واخرى على مستوطنة النوق التحتاني. وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان صاروخاً واحداً سقط في منطقة الجليل الغربي، وصواريخ عدة في اصبع الجليل لم تؤد الى وقوع اصابات في الارواح.

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بسقوط صواريخ بعد الظهر في شمال اسرائيل من دون ان يحدد مكان سقوطها. واشار الى ان مستوطنين اسرائيليين اصيبا بجروح ليرتفع عدد الجرحى الى ٥٦، منذ بدء عملية «عناقيد الغضب». ونقلت وكالة «فرانس برس»، عن مصادر الشرطة اللبنانية ان «حزب الله» اطلق حتى ظهر امس من منطقة صور ١٦ صاروخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل.

الى ذلك شنت مجموعة من المقاومة، ظهر امس هجوماً على موقعي علي الطاهر والعزية. وافادت ان مجموعاتها رصدت في الاولى والربع «تجمعاً معادياً» في موقع برعشيت وهاجمته بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى اصابته اصابات مباشرة».

التهديدات الاسرائيلية

وجددت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» بث بيانات التحذير التي وجهها الجيش الاسرائيلي الى الجنوبيين، بضرورة مغادرة قراهم «لأن الجيش الاسرائيلي يستأنف عملياته على النبطية وقرى جبشيت وعدشيت وحاروف وشوكين وخربة سلم ومجدل سلم وبئر السلاسل وتبنين والسلطانية والصوانة وشقرا وياطر وكفرا والقليلة ومجدل زون وبيوت السياد وزبقين وصديقين والحنية والمنصوري. وحذرت البيانات من ان اي منزل او وسيلة نقل يستعملها حزب الله» سيكون هدفاً للقصف. كذلك حذرت من ان عمليات الجيش الاسرائيلي ستشمل ايضاً القرى والبلدات الآتية: كفرتبنيت وطير دبا ودير انطار وبعال وبردغيا وعبة ودير قانون النهر وطورا والعباسية ومعركة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي كرر تحذيره بعد ظهر امس الى سكان قرى دير انطار وقلاويه وباريش وبعال ومعروب وبردغيا ودير قانون النهر والعباسية، بضرورة مغادرته «لأنها ستتعرض للقصف وكل من يبقى فيها سيعرض نفسه للخطر».

استهداف الطوارئ

واعلن ضابط في القوات الدولية ان قافلتي تموين تعرضتا، في الثانية عشرة الا ربعاً، لقصف مدفعي لدى سلوكها طريق قليا في صور، ما ادى الى اصابة ناقلة جند مدرعة بعدد من الشظايا، ولكن لم يصب اي من عناصرها بأذى. وعادت القافلتان الى صور.

واكد ناطق باسم القوات الدولية ان مروحيات اسرائيلية اطلقت صواريخ مضادة للدبابات على قافلة ثانية تنقل مواد اغاثة الى المدنيين المحاصرين في منازلهم في جنوب لبنان. واشار الى ان صاروخاً اطلقته مروحية اسرائيلية انفجر على بعد ٥٠ متراً من قافلة تضم ثماني شاحنات لقوات الطوارئ كانت متوجهة الى بلدة الحنية، وتمكنت القافلة في صعوبة من الوصول الى البلدة وزودت المواطنين المحاصرين هناك مواد غذائية.

# عون يحمّل اسرائيل وسورية المسؤولية

■ باريس - «الحياة» - حمّل العماد ميشال عون كل من «اسرائيل وسورية مسؤولية الوضع القائم في لبنان الذي يعطي ذريعة لاسرائيل للتدخل عسكرياً وقتل الابرياء في المدن والقرى».

وأشار في مقال بتوقيعه نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية بعنوان: «من اجل سلام نهائي في لبنان»، ان «ما تقوم به اسرائيل اليوم في جنوب لبنان من قصف وحصار وتهجير، قامت به سورية قبل خمس سنوات في شمال البلاد». ورأى ان اي حل يجري اعتماده يجب ان يأخذ في الاعتبار ضرورة «استعادة سيادة لبنان على مؤسساته واراضيه وفقاً لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و٥٢٠» اللذين يشكلان «مصدر حق موحد وغير قابل للتجزئة». ودعا الى تشكيل حكومة اتحاد وطني «تكون خطوة اولى نحو القرار اللبناني الحر، الى عقد قمة ثلاثية تضم سورية واسرائيل ولبنان لبحث العراقيل التي تعيق السلام في المنطقة وتحديد جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان»، مشيراً الى اهمية «حضور عراب دولي او اكثر من عراب واحد من اجل تسريع وتيرة التطبيع وضمان تنفيذ الاتفاق».

الى ذلك القى السفير اللبناني ناجي ابي عاصي كلمة امام جمعية الصداقة اللبنانية الفرنسية في الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) وذلك غداة لقاء عقده مع الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان الذي كان برر العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وعرض ابي عاصي لجوسبان ردود الفعل السلبية التي اثارها تصريحه لدى اللبنانيين وأبدى ثقته باهمية الحوار لتوضيح حقيقة الموقف وان «التوقف عند المسائل الامنية المتعلقة باسرائيل لا يلغي واقع الاحتلال الذي يعيشه لبنان».

وفي كانبيرا، نظم المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في استراليا مسيرة وتجمعاً امام مبنى البرلمان الاسترالي الفيديرالي والسفارة الاميركية في كانبيرا. وندد المتظاهرون بالمجازر الاسرائيلية ضد المدنيين اللبنانيين وسلمت الى المسؤولين الاستراليين والقائم بالاعمال الاميركي تطالب بوقف العدوان والضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ وتامين المساعدات للضحايا والنازحين.

وفي المانيا، نظمت مسيرات حاشدة في بون وبرلين ونورنبرغ طالبت بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان.

## وفد فرنسي في بيروت للتمهيد لقانون انتخابي

■ باريس - «الحياة» - يتوجه نائب رئيس كتلة «حزب التجمع من اجل الجمهورية» في مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه الى لبنان غداً (الجمعة) في مهمة استطلاعية يجري خلالها لقاءات مع المسؤولين في شان الانتخابات المرتقبة. وقال لارشيه في مؤتمر صحافي في مقر مجلس الشيوخ: «ان الدافع وراء تحرك البرلمانيين الفرنسيين بعيداً عن اي تدخل في الشؤون الداخلية للبنان هو التشجيع على وضع قانون انتخابي يسمح بانتخابات تمهد لمصالحة ولبرلمان تعددي وتمثيلي (...) على الرغم من عدم تطابق موعد الزيارة مع الاحداث التي يشهدها لبنان حالياً».

## نواب ووزراء اشادوا بكلمة الهراوي

# الحسيني: نقلة نوعية ولا حل الا بتطبيق مضمونها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشاد وزراء ونواب بخطاب رئيس الجمهورية الياس الهراوي اول من امس امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، في الوقت الذي تواصلت ردود الفعل على العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان منذ ١٤ يوماً.

وقال الرئيس حسين الحسيني ان كلمة رئيس الجمهورية «شكلت نقلة نوعية في طريقة التعاطي مع الازمة اللبنانية، وتميزت بقوتها نتيجة استنادها الى قوة الحق. فهي بمقدار ما تضمنت من وقائع وحقائق واضحة ودامغة، تميزت بالدقة لجهة تحديد المسؤوليات، وابراز الاهمال الدولي للقرارات الملزمة، ولمسؤوليات الشرعية الدولية حيال عضو مؤسس فيها، والتغاضي عن الانتهاكات الاسرائيلية التي مست صدقية الاسرة الدولية ومنظماتها في الصميم». واضاف «ان الكلمة كانت على مستوى رئاسة الدولة اللبنانية التي تمثل الارادة الوطنية الجامعة والمصرة اصراراً واضحاً على تحرير الارض واستعادة السيادة والاستقلال بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ... واننا اذ نعبّر عن تقديرنا وتأييدنا للكلمة نجد ان لا حل الا في تطبيق ما ورد فيها».

وثمن وزير المغتربين علي الخليل خطاب الرئيس الهراوي وما يقوم به من تحرك لعرض قضية لبنان وإيصالها الى اعلى المحافل الدولية. وأشاد «بتمسك الرئيس الهراوي بالشرعية الدولية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، وتاكيده على تحرير الارض والثوابت اللبنانية والوطنية». وقال «سنستمر في النضال لنكون على مستوى التضحية وعلى مستوى دماء الشهداء».

وقال السيد عصام فارس ان الرئيس الهراوي «حمل ضمير لبنان ليهز به ضمير العالم. وكلمته في الامم المتحدة ستوفر الظروف الايجابية... والاعتداءات الاخيرة لا تطاول الجنوب وحده بل تستهدف كل لبنان. والتفاف اللبنانيين جميعاً من مسيحيين ومسلمين حول فخامة الرئيس هو تعبير عن التفاف كل لبنان في العمل على صون استقلال لبنان وسيادته وكرامته».

من جهة اخرى، قال الوزير السابق فؤاد بطرس «ان الامل في تحقيق وقف لاطلاق النار ليس مستبعداً خلال الايام القليلة المقبلة». واضاف، بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس، «ان لبنان لا يقبل بوقف لاطلاق النار يمس مصلحته الوطنية»، مشيراً الى «ان لا بد من وقف للنار اولاً ومن ثم اجراء محادثات سلام». واستبعد سلاماً قريباً في الشرق الاوسط.

وجالت النائبة بهية الحريري امس على عدد من فاعليات صيدا السياسية والدينية والرسمية للبحث في الازمة التي تعيشها المنطقة ووضع الخطط الهادفة الى تعزيز التعاطف والتعامل والتحسب لأي طارئ في حال طالت الازمة. ورأت «اننا مطالبون بالصمود والبقاء حتى تحقيق الحل النهائي».

ووصف نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني عملية «عناقيد الغضب» بانها «من افشل العمليات التي قامت بها اسرائيل في لبنان، لانها لم تحقق اياً من اهدافها السياسية والعسكرية». واضاف «ان شمعون بيريز حاول ويحاول تحقيق مكاسب انتخابية». واعتبر «ان الحل يكون باعادة اسرائيل الى لبنان حقوقه وأرضه». ورأى «ان العملية شارفت نهايتها لكن التسوية لن تكون غداً» ودعا المسؤولين الى «اعادة النظر في طريقة تحضير لبنان ليس لاستقبال التسوية الآتية بل لتحمل الازمة المستمرة». واعتبر ان زيارة الرئيس الهراوي لنيويورك «مهمة جداً»، وطالب الحكومة «بالتشبه بالناس الذين التفوا حولها وحول الحكم على رغم التحفظات والمعارضة».

واعلنت المعارضة الكتائبية بعد اجتماعها في منزل الدكتور ايلي كرامة «ان استمرار الوضع على هذا النحو من تهجير وتخريب للبنى التحتية سيؤدي حتماً الى كارثة اقتصادية - اجتماعية ترخي بظلالها على كل فئات المجتمع». وطالبت «بضرورة ايجاد حل نهائي لمحنة لبنان عبر تطبيق القرارات الدولية وتعزيز دور قوات الامم المتحدة في الجنوب مقدمة لنشر الجيش اللبناني وحده على كل الاراضي اللبنانية». وثمنت «ظاهرة التلاقي بين افراد الشعب في مواجهة المحنة التي تصح ان تكون قدوة لأهل الحكم من اجل السعي الى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة والحقيقية». ودعت الدولة اللبنانية الى «ان تتحمل وحدها مسؤولية اي اتفاق او تفاهم يعقد»، وتحذر من «اي مساس بسيادة لبنان على كل اراضيه».

وطالب سفير روسيا اوليغ بيريسيبكين اسرائيل «بسحب جيشها من لبنان وتطبيق القرارات الدولية» مستنكراً «الاعتداءات على الشعب والقرى في لبنان وقصف المراكز الاثرية في الجنوب التي تشكل جزءاً من الحضارة العالمية».

وأمل سفير الكويت عبد الرزاق الكندري في «الا تطول محنة لبنان وان يعود النازحون الى قراهم وبلداتهم» بعدما عرض للوضع الجنوبي مع القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

ودعت الندوة الاقتصادية اللبنانية «كل الهيئات والفاعليات والنقابات وقوى الانتاج في لبنان الى تشكيل مجلس اقتصادي واجتماعي طارئ تكون مهمته استنهاض كل القدرات لمساعدة الدولة من اجل مواجهة نتائج العدوان الاسرائيلي الغادر».

وتواصلت امس اعمال اغاثة النازحين وتقديم المساعدات الانسانية اليهم في العاصمة وسائر المناطق التي نزحوا اليها، فعملت الهيئات الرسمية والشعبية على توزيع الاعانات عليهم في مراكز تجمعاتهم، وأعلن عدد من المؤسسات الخاصة تقديم تبرعات مالية لتامين الحاجات الملحة الى النازحين، وواصل عدد من الوزراء والنواب والفاعليات جولاتهم التفقدية على المناطق الجنوبية في اطار دعم صمود الاهالي والوقوف على حاجاتهم.

وتابعت رئيسة «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» السيدة رندة نبيه بري ايصال المساعدات الى الاهالي المحاصرين في قراهم اضافة الى عملية توضيبها وتوزيعها على تجمعات النازحين.

وكانت امنت عدداً من الحلاقين لقص شعور الاطفال والاولاد في مختلف القرى الجنوبية، خصوصاً تجمعات في المدارس، ويوشر العمل منذ الصباح في عدد من المدارس التي يقطنها النازحون.

وبعد الظهر امنت مساعدات غذائية وملابس الى المساجين في السرايا الحكومية في النبطية.

ووجهت جمعية خريجي الجامعات والمعاهد في الجمهوريتين التشيكية والسلوفاكية جميع اعضائها في لبنان وخصوصاً الاطباء الى تقديم ما يلزم لمعركة الوطن والكرامة. واشارت الى وجود عدد من الاطباء المنتمين اليها في ارض المعركة منذ اليوم الاول. واستنكرت «الاعتداءات الوحشية النازية» على الجنوب والبقاع الغربي.

# لافون: يجب ألا يكتفي لبنان بوقف النار بل عليه الحصول على ما يضمن الاستقرار

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون في ساحة النجمة امس، التطورات العامة في ضوء استمرار العمليات العسكرية الاسرائيلية وفي الوقت نفسه الوساطات والمبادرات الدولية، ولا سيما منها الفرنسية.

وقال السفير لافون على الاثر: «عرضت مع الرئيس بري الوضع الراهن. هناك مبادرات قائمة ونامل عبرها في التوصل الى حل. حملت فرنسا عبر وزير خارجيتها (هيرفيه دوشاريت) افكاراً واضحة جداً لترتيب ما، وعلى اساسها يتم النقاش الآن، وعلى هذا الصعيد وحتى الساعة لم يتم التوصل بعد الى اتفاق. الكل ينتظر وقفاً لاطلاق النار لوضع حد للمأساة الحاصلة، ومن المؤكد ان وقف النار لن يتحقق قبل ايجاد ترتيب معين».

وفي رد عن سؤال إذا كان ثمة تناقض بين المبادرتين الاميركية والفرنسية قال: «ليس هناك تناقض بل تكامل. ففرنسا عرضت افكاراً لبعض المواضيع، تناقش، الى جانب مبادرات اخرى. انها تتعلق بحل على اساس ترتيب يستند الى تفاهم تموز ١٩٩٣، ولكن على ان يكون مفصلاً ومعدلاً وموسعاً مع آلية توضع موضع التنفيذ، اي لجنة امنية مكلفة السهر على وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ. اننا نعمل على اساس هذه الافكار فلا تناقض بل تكامل».

وعن رفض اسرائيل للمبادرة الفرنسية، قال: «هذا ليس انطباعي. لقد استقبل السيد دوشاريت استقبالاً جيداً جداً في اسرائيل، والتقاء (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شمعون بيريز، والتقى بالامس (الوزير الاسرائيلي المكلف شؤون المفاوضات يوسي) بيلين الذي كرر دائماً ترحيبه بالمبادرة الفرنسية. وعلى رغم التصريحات العلنية لم يصدر اي رفض من السلطات الاسرائيلية للدور الذي تقوم به فرنسا».

وعن رفض اسرائيل مشاركة فرنسا في اللجنة، اكد ان «هذا ما يقال ولم يقله الاسرائيليون لنا. ويجب ان نتوصل الى اتفاق في حدود ثلاثة ايام، هذا ما اقوله، لكن الاتجاه الحالي هو عدم اعلان وقف لاطلاق النار ما لم نتوصل بعد الى اتفاق مبني على اسس اكثر وضوحاً. وهذا مهم جداً بالنسبة الى لبنان، لانه يجب الا يكتفي فقط بموقف لاطلاق النار يستمر بضع ساعات او بضعة ايام، يجب ان يحصل على ضمان لترتيب ما يضمن الاستقرار، ومن اجل اعادة اعمار لبنان من المهم جداً ان يحصل على استقرار ما وليس هدنة موقتة».

## قيادة الجيش تشرح للعسكريين اهداف العدوان:

# تهجير السكان وتدمير الاقتصاد وامتصاص النقمة الداخلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عمّمت قيادة الجيش - مديرية التوجيه امس نشرة توجيهية الى العسكريين عن «العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان» شرحت فيه اهدافه ودور الجيش في التصدي له ودعم صمود الاهالي.

واعتبرت النشرة ان «العدوان الاسرائيلي على لبنان تحت عنوان «عناقيد الغضب» لم يكن سوى حلقة من سلسلة اعتداءات استهدفت دائماً لبنان وشعبه واستقراره ومسيرة نهوضه الاقتصادي والاجتماعي والامني». وعرضت ثلاثة اهداف للعدوان وقالت «لا يمكن وصف ما حدث بكونه عملية عسكرية، باي مفهوم متعارف عليه. بل ان ما حصل هو في اختصار عملية استخدام مكثف لنيران المدفعية والطيران والبحرية لتهجير اكبر عدد ممكن من السكان الآمنين وقتلهم والتنكيل بهم بحيث يصبح التهجير الجماعي عبئاً على الدولة اللبنانية تضطر بعده الى الخضوع لارادة العدو المعروفة والهادفة الى جعل لبنان يضمن لاسرائيل استمراراً هادئاً لاحتلالها جنوبه وجزءاً من البقاع الغربي، خلافاً لكل المفاهيم والمبادئ العامة والدولية التي تقول بحق الشعوب في الدفاع عن نفسها ومقاومة اي احتلال لأرضها في حين ان الموقف اللبناني الرسمي والعملي كان دائماً ان المقاومة هي نتيجة للاحتلال وان امن الجنوب وشمال اسرائيل لا يستقر الا بزوال الاحتلال».

واضافت «اما الهدف الثاني للعدوان الاخير فيتلخص في كون المجتمع الاسرائيلي متناحراً حيال عملية السلام ما جعله يشهد احداثاً داخلية متنوعة ليس اخرها مقتل رابين، ما سبّب شرخاً فيه وتدهوراً في معنوياته على اعتاب انتخابات يتنافس فيها حزب «العمل» وتكتل «ليكود» ما حدا بحكومة العمل الحالية برئاسة شمعون بيريز الى افتعال مناخ يؤدي الى تعويمه داخلياً من خلال توجيه ضربة عسكرية الى لبنان تؤدي الى امتصاص النقمة الاسرائيلية الداخلية المتصاعدة، ويكفي النظر الى عنوان «عناقيد الغضب» للتاكد من ان روح الانتقام وحدها هي المسيّرة لهذه العملية بدليل المجازر المرتكبة ولا سيما مجزرتا النبطية وقانا اللتان هزّتا الضمير العالمي بحيث اضطرت اقرب الدول دعماً لاسرائيل الى ادانتها».

ورأت ان «الهدف الثالث من هذه العملية الاجرامية البحت كان تدمير الاقتصاد اللبناني والبنى التحتية لتشكيل مزيد من الاعباء على الدولة اللبنانية ومواطنيها بارجاعهم الى الوراء خصوصاً ان اسرائيل تعتبر ان لبنان وشعبه هم منافسوها في الشرق الاوسط بعد عملية السلام، من هنا لجأت الى تدمير محطات الكهرباء والمياه والطرق والمباني وعمدت الى تعطيل حركة الملاحة في اتجاه المرافئ امعاناً في نياتها في هذا الصدد».

وسألت القيادة «اين كان الجيش في كل ذلك؟» واجابت «ان بين الجيش اللبناني وعدوه تفاوتاً واضحاً في الوسائل والامكانات وكفة العدو في ذلك راجحة، وتفاوتاً واضحاً في الحق والايمان وكفة الجيش في ذلك راجحة. لذلك لم تكن المواجهة الاخيرة محسوبة في ميزان القوى العادي للامور، بل كانت مواجهة بين عدو يحمل سلاحاً متطوراً يعتدي به خارج ارضه، وجيش بامكانات محدودة، يحمل ما توافر من سلاح زاده الايمان بوطنه والتمسك بقضيته وبحقه وصمود شعبه وأهله. لذلك كانت اوامر القيادة واضحة بالرد بالامكانات المتوافرة، وبالصمود حيثما كان وفي اي ظرف. والردّ على رغم القدرات المحدودة، كان بالنسبة الى القيادة عنوان وجود الحق الى جانبكم والصمود هو عنوان عودة اهلكم الى ارضهم في اقرب وقت لانكم بقيتم فيها من اجل عودتهم ومن اجل زوال الاحتلال من حيث هو». واضافت «لذلك ايضاً رفضت القيادة محاولة تحييدكم عما يحصل من خلال الانذارات الاعلامية التي وجهها العدو الى الجيش بالبقاء خارج الصراع بعدما اتبع تلك الانذارات بقصف مباشر لمراكزكم في صور وغيرها. ذلك كان في مواجهة عدوكم، اما في نتائج عدوانه فكان دوركم استيعاب تلك النتائج والتخفيف من سلبياتها الى الحدود القصوى فكان دور اغاثة النازحين تكملة واجبة لدوركم في الصمود والمواجهة. دوركم في تموينهم وايوائهم ومعالجتهم واخلائهم صحياً واسعافهم، دوركم في تأمين مسالكهم وترميم طرق العودة في اسرع ما يمكن. انهم اهلكم المطلوب منهم العودة، والواجب عليكم ان تعيدوهم. وفي هذا وذاك، في المواجهة والصمود والاغاثة، سقط من الجيش شهداء اربعة وجرحى، وكانت امنية القيادة وأمنيتكم ان تكون تضحياتكم اكبر في كل مجال اذا كان ذلك سبيلاً لمنع سقوط شهداء من المواطنين الابرياء اطفالاً ونساءً ورجالاً».

وسألت القيادة «هل حقق العدوان اهدافه؟» واجابت «اسقط العدوان ضحايا بالعشرات، وسبب نكبة وطنية بتهجير الآلاف وبتدمير المنشآت، الا انه عجز عن النيل من الاساس: وحدة الشعب اللبناني وصموده. لان الالتفاف الوطني جاء خير تعبير عن ان الوطن الجريح لا يزال بألف خير، فالجيش تشبّث بالارض وواجه وصمد في شراسة، وحق المقاومة سيستمر ما بقي الاحتلال، والنازح حيث وجد اليوم ابقى قلبه في الجنوب وعينه الى هناك وقراره العودة، وأمن الوطن في كل داخله لم يهزه الاعتداء. وما دام عندنا كل هذا، فان كل شيء آخر خسرناه قابل للتعويض».

من جهة اخرى، تفقد وفد من قيادة مديرية التوجيه برئاسة المقدم جورج ابو فيصل والمقدم احمد اسماعيل رئيس قسم التوجيه في الجنوب مراكز الجيش ومواقعه في صور والنبطية.

## اجراءات امنية مشددة سبقت وصول كريستوفر

■ شتورة (البقاع) - «الحياة» - ... اخيراً تنفس الصحافيون الصعداء وحط وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر رحاله في فندق «بارك اوتيل» في شتورة آتياً من دمشق براً. ولستعيض عن اللقاء في بعبدا بلقاء عقد بعد ظهر امس في شتورة، اثر الاتصال الذي اجري ليل اول من امس بين الرئيس الحريري وكريستوفر.

وعلى رغم تأكد حضور كريستوفر الى لبنان للقاء رئيسي المجلس النيابي والحكومة، بقي مكان الاجتماع مجهولاً، حتى الاولى بعد ظهر امس. ولم يعرف الصحافيون مكان الاجتماع، الا عندما طلب منهم التجمع في باحة القصر الحكومي في الصنائع للانطلاق في موكب واحد الى «جهة مجهولة»، تبين بعد دقائق انها فندق «بارك اوتيل» في شتورة.

ومنذ صباح امس، بدات الترتيبات للاجتماع اللبناني - الاميركي، واخذ عناصر من الجيش اللبناني ينتشرون من امام مركز المصنع في البقاع على طول طريق دمشق - بيروت، مروراً بالجبل ونزولاً الى البيرزة وبعبدا.

وعلم الصحافيون ان التدابير في محيط «بارك اوتيل»، وداخله بداها الجيش اللبناني وضباط وعناصر من كتيبة حرس رئاسة الحكومة، في وقت كانت وحدات الجيش اكملت انتشارها من المصنع الى شتورة وفي شكل كثيف. ولم يلحظ اي وجود للقوات السورية باستثناء انتقال عدد من الضباط السوريين الى الفندق للتنسيق مع الاجهزة اللبنانية الى جانب رجال امن اميركيين كانوا حضروا خصيصاً الى المكان.

واحضر عدد من الاعلام اللبنانية الى الفندق الذي لخضع لتفتيش امني دقيق من الاجهزة الامنية المختصة وعلى مرأى من الضباط الاميركيين وبالاخص القاعة المخصصة للاجتماع التي تقع في الطبقة الاولى، والصالون في الطبقة الارضية، الذي انتقل اليه رئيسا المجلس والحكومة والوزير كريستوفر للتحدث الى الصحافيين في نهاية اللقاء.

# بيريز نجا من «كاتيوشا»

■ كريات شمونة - ا ف ب - افاد مصادر عسكري اسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز نجا امس من قصف بصواريخ «كاتيوشا» استهدف كريات شمونة. وكان بيريز يزور بعض سكان المنطقة عندما سقطت دفعة من الصواريخ قريباً منه.

واوضح المصدر ان احد سكان المدينة اصيب جرا هذا القصف.

# مليون النائب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن نائب رئيس المجلس النيابي المحامي ايلي الفرزلي «ان النواب مساهمة منهم في دعم صمود اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي» قاموا بمبادرة وتبرعوا بـ ١٢٨ مليون ليرة (مليون عن كل نائب) الى هيئة الاغاثة العليا التي تقدم مساعدات الى الجنوبيين والبقاعيين.

# اولبرايت حذرت الجمعية العمومية من تبني القرار اللبناني

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ شارك في جلسة الجمعية العمومية المخصصة للبحث في الوضع في لبنان حوالى ٥٠ دولة اعرب معظمها عن الدعم للموقف اللبناني من العدوان الاسرائيلي باستثناء الولايات المتحدة ومجموعة الاتحاد الاوروبي. وانذرت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت الجمعية بانها في حال تبنت قراراً مختلفاً عن القرار الذي تبناه مجلس الامن الجمعة الماضي فانها بذلك تسبب «انقسام» الامم المتحدة، وتبعث برسالة «مثيرة للقلق».

واكدت اولبرايت انها تنوي التصويت ضد مشروع القرار الذي تتداوله الجمعية العمومية بسبب اختلافه عن القرار الذي تبناه المجلس والذي لم يات على ذكر اسرائيل بالاسم اطلاقاً واكتفى بالدعوة الى وقف فوري للنزاعات ودعم الجهود الديبلوماسية. وقالت ان من شأن مشروع القرار المطروح ان «يعقد الوضع» ويؤدي الى «تفاقم المشكلة» واصفة المشروع بانه «متحيز لطرف واحد». وتابعت انه في حال تبنت الجمعية القرار فان نتائج ذلك تعني «ان الامم المتحدة تتحدث بصوتين ومن دون توجه واضح».

وشددت اولبرايت على اهمية بذل كل جهد «لمحاربة الارهابيين» وعلى ضرورة «عدم السماح للمتطرفين بالنجاح». ولوحظ انها تجنبت شن هجومها المعتاد على «حزب الله». واكتفت بالاشارة الى «اعمال الارهابيين الذين استغلوا الوضع المعقد في جنوب لبنان والذين يستهدفون المدنيين الاسرائيليين ويعرقلون عملية السلام».

وحرصت على اعلان التعاطف مع معاناة المدنيين بالتشديد على «الطرفين» الاسرائيلي واللبناني، مشيرة الى ان الحكومة الاميركية تعهدت بتوفير مليون دولار للمعدات الطبية.

وتحدث سفير ايطاليا باولو فولتشي نيابة عن الاتحاد الاوروبي بصفة كون بلاده تراس الدورة الحالية للاتحاد معرباً عن دعمه للقرار الذي تبناه مجلس الامن الجمعة الماضي والذي لم يات على ذكر اسرائيل بالاسم واكتفى بالدعوة الى وقف العمليات العسكرية ودعم الجهود الديبلوماسية. ودعا «جميع الاطراف» المعنية مباشرة وغير مباشرة الى بذل الجهد للتوصل الى تسوية. ودعم جهود «جميع الاطراف» التي تبذل جهوداً ديبلوماسية، وبينها الولايات المتحدة وفرنسا، مع التركيز على دعم الجهود الاميركية الهادفة الى وقف النزاعات والتوصل الى اتفاق. وقال فولتشي ان الاتحاد الاوروبي يدعم حلاً ياخذ في الاعتبار القرار ٤٢٥ ولم يتضمن خطاب الاتحاد الاوروبي اي ادانة حتى للقصف الاسرائيلي لموقع الامم المتحدة في قانا والذي ادى الى مجزرة المدنيين الابرياء.

ودافع السفير الاسرائيلي جاد يعقوبي عن عملية «عناقيد الغضب» في لبنان متمسكاً بموقف اسرائيل القائل انها تدخل في خانة الدفاع عن النفس. وقال «ان هدف العملية بسيط: خلق وضع بحيث لا يمكن لحزب الله ان يكرر هجماته الارهابية ضد شمال اسرائيل».

وتابع يعقوبي ان «اسرائيل ترحب بالجهود الديبلوماسية الرامية لاعادة الاستقرار في المنطقة، واعادة شمال اسرائيل الى الحياة العادية، ومساعدة عملية السلام. ونحن لنا ايمان كامل بجهود وخبرة الحكومة الاميركية لجهة اعادة الهدوء الى المنطقة». واضاف «ان اسرائيل على استعداد للموافقة على القرار ٤٢٥ فقط في اطار التسوية السلمية الشاملة».

والقى السفير جعفر اللقاني كلمة المملكة العربية السعودية مشيراً الى ان «قوة الموقف اللبناني وتلاحم شعبه كانا على مستوى التحدي الاسرائيلي للبنان». واستشهد بمعاناة الافراد كمثال على العقاب الجماعي الذي فرضته وتفرضه اسرائيل على المدنيين اللبنانيين في «مجزرة جماعية» تطلق اسرائيل عليها تسمية «القصف الجراحي».

واتهم السفير اللقاني اسرائيل بوضع «العراقيل والعقبات كلها الواحدة تلو الاخرى في طريق تهيئة اجواء السلام، ليس فقط على المسارين اللبناني والسوري، بل ايضاً في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مما يتنافى مع نصوص وروح مؤتمر السلام».

وقال «ان المتوقع الآن من راعيي مؤتمر السلام العمل على التزام الحكومة الاسرائيلية للوفاء بتعهداتها والكف عن وضع العراقيل، بل والعمل الحقيقي لالزامها تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥، حتى «يمكن القول ان تقدماً ملموساً ظهر في الافق على صعيد تسوية سلمية دائمة وشاملة في الشرق الأوسط».

وقال السفير السعودي في اشارة الى العملية الاسرائيلية: «ترى المملكة العربية السعودية ان هذه الغارات من شأنها ان تؤدي الى مزيد من القلاقل والاضطرابات واعمال العنف في الوقت الذي تتطلع فيه المملكة الى ان يعم السلام الشامل والكامل والعادل جميع ارجاء المنطقة. وتعيد المملكة العربية السعودية تاكيدها بانها تقف الى جانب لبنان في الدفاع عن اراضيه والحفاظ على سلامة وامن المواطنين اللبنانيين». واعلن «ان لبنان لا يمكن ان يكون مسؤولاً عما يحدث في الجنوب من عمليات مقاومة للاحتلال الاسرائيلي في تلك الجزء ما لم يسمح للجيش اللبناني النظامي بدخول الجنوب لفرض النظام والامن والسيطرة على الاوضاع هناك وتحقيق سيادة لبنان على كافة اراضيه».

واضاف اللقاني: «لقد وقفت المملكة العربية السعودية الى جانب مسيرة السلام منذ انطلاقتها في مدريد عام ١٩٩١، حيث ساهمت في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والاسرائيلي الى الامام، كما شاركت عبر وفود لها في مختلف اللجان المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف. وجاء هذا الاهتمام والمشاركة الفعلية من جانبنا ليعكسا صدق التوجه والنوايا العربية في السعي نحو تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. ولكن ما نراه اليوم يحدث في لبنان كله يجعلنا نتساءل عن صدق بل وحتى حسن نوايا السلطات الاسرائيلية تجاه السلام». وتساءل «اي سلام هذا الذي يقوم على جثث اطفال لبنان؟»

## الجامعة تعتبر ١٨ نيسان يوم حداد عربي

# أمير البحرين يقرر مساعدات عاجلة ولجنة حقوق الانسان تدين الانتهاكات الاسرائيلية

■ المنامة، جنيف، القاهرة، عمان، باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - توالت ردود الفعل العربية والدولية على الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان واكد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وقوف بلاده الى جانب لبنان وقرر ارسال مساعدات طبية عاجلة الى المهجرين. فيما صوتت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة على مشروع قرار يبين الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان عبر قصف المدنيين وتهجيرهم. في غضون ذلك، قررت الجامعة العربية اعتبار يوم ١٨ نيسان (ابريل) يوم حداد عربي.

اكد امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وقوف البحرين حكومة وشعباً الى جانب لبنان وشعبه وتقديم كافة المساعدات اليه لكي يتمكن من اجتياز محنة الاعتداءات الاسرائيلية على اراضيه. وقررت البحرين ارسال مساعدات طبية عاجلة (١٥ طناً) تسلم الى الهيئة العليا للاغاثة في لبنان والصليب الاحمر اللبناني.

واعرب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة خلال استقباله امس السفير اللبناني لدى البحرين السيد زهير أحمد قزاز «عن أسفه للضحايا الابرياء من ابناء الشعب اللبناني الذين سقطوا جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم».

وحضر المقابلة وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير شؤون الديوان الاميري الشيخ علي بن عيسى آل خليفة.

وفي جنيف، اعتمدت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة المؤلفة من ٥٣ عضواً مساء اول من امس مشروع القرار الخاص بانتهاكات حقوق الانسان في جنوب لبنان والبقاع الغربي باكثرية ٥٠ صوتاً ومعارضة الولايات المتحدة الاميركية وحدها وامتناع اثنين عن التصويت (الكاميرون وساحل العاج). وشجب القرار «الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان والمتمثلة بقصف المدن والقرى وتدمير المنازل وتهجير وتشريد المدنيين».

وطالب القرار بوضع «حد فوري لممارساتها واعتداءاتها وتطبيق القرار رقم ٤٢٥ والانسحاب فوراً من الأراضي اللبنانية واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، واطلاق سراح جميع المعتقلين والمخطوفين اللبنانيين فوراً.

### قرار الجامعة

وفي القاهرة، قرر مجلس الامانة العامة لجامعة الدول العربية في اجتماعه امس برئاسة الدكتور عصمت عبدالمجيد، اعتبار يوم ١٨ نيسان (ابريل) الذي شهد مجزرة قانا يوم حداد عربي في كل عام.

من ناحية أخرى، قرر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، ووزراء الصحة العرب، التبرع بمبلغ مئة الف دولار لصالح الضحايا اللبنانيين.

وفي عمان، شارك نحو ٢٥٠٠ مواطن أول من امس في تظاهرة تضامن مع لبنان دعا اليها ١١ حزباً يسارياً واسلامياً مناهضاً لمعاهدة السلام التي وقعها الأردن مع اسرائيل في العام ١٩٩٤.

ورفع المتظاهرون يافطات كتب عليها «اطردوا السفير الصهيوني من عمان» و«أوقفوا ارهاب الدولة الاسرائيلية» و«دماء الاطفال تطارد الاحتلال» و«بيريز مجرم حرب لا شريك سلام». ورددت الجموع شعارات تقول «الى متى هذا الهوان يا حكام العرب» و«بالامس فلسطين واليوم لبنان وغداً من يا صناع السلام؟».

وقد انطلق المتظاهرون من المسجد الحسيني باتجاه الساحة الهاشمية والمدرج الروماني على بعد حوالى ٥٠٠ متر ما ادى الى عرقلة السير في العاصمة الأردنية لمدة ساعة. وهذه أكبر تظاهرة ضد اسرائيل في الأردن منذ التوقيع على اتفاقية السلام مع اسرائيل في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وفي باريس، اعرب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عن «قلقه العميق ازاء سقوط قتلى واحتمال تدمير مواقع اثرية مثل مدينة صور». واضاف في بيان «ان هذه المنطقة غنية بالتراث الثقافي والآثار من العصور الفينيقية والهيلينية والرومانية والاسلامية... ونحن في حاجة الى وقف فوري لاطلاق النار لانقاذ حياة الناس... وحماية الذاكرة الجماعية للعالم».

الى ذلك طالب السكرتير العام لمنظمة حقوق الانسان في العراق السيد صاحب الحكيم لجنة جائزة نوبل في أوسلو (النروج) باعادة النظر في قرارها السابق منح رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز جائزتها «لمحاولة طمأنة النفوس المعذبة في جنوب لبنان من جراء القصف والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل، ونتيجة للحصار الأمني والاقتصادي الذي تفرضه ايضا على سيارات الأمم المتحدة التي تحمل المؤن والأدوية الى الضحايا من اللاجئين».

الى ذلك، رفض عبدالمجيد استخدام اسرائيل لـ «حزب الله» كذريعة لاستمرار عدائها على الاراضي والسيادة اللبنانية، وقال «نرفض الشماعة التي ترغب اسرائيل في ان تعلق عليها اسباب العدوان» وحذر في تصريحات لـ «الحياة» من ان استمرار الاعتداءات سيقود منطقة الشرق الاوسط الى دائرة عنف جديدة وان اسرائيل ستكون اولى الضحايا».

ولليوم الثالث على التوالي نظم الطلاب تظاهرات داخل حرم جامعتي القاهرة وعين شمس شارك فيها آلاف الطلبة رددوا خلالها هتافات معادية لاسرائيل وطالبوا الحكومة اتخاذ موقف حاسم تجاه «العدو الصهيوني».

وفي عين شمس حرق الطلاب العلمين الاميركي والاسرائيلي ورفعوا لافتات دانوا فيها الموقف الاميركي من المذبحة التي يتعرض لها الشيوخ والاطفال والنساء في لبنان.

### رئيس أركانها السابق يؤكد ان سورية "تتمسك بقوة" بأوجلان

# تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الاضحى

□ انقرة – من كامران قره داغي:

■ ابلغت تركيا سورية انها ستخفض تدفق مياه الفرات «كالعادة» خلال عطلة عيد الاضحى (عشرة ايام في تركيا) لتنفيذ اعمال صيانة. وعلى رغم انه اجراء اتخذته تركيا في السنة الماضية ايضاً، الا ان صحيفة «توركيش ديلي نيوز» التي تصدر بالانكليزية في انقرة كشفت امس الاربعاء ان دمشق استقبلت القرار بغضب شديد كما فعلت السنة الماضية عندما اكدت لانقرة ان الخفض الى ٢٠٠ متر مكعب في الثانية «غير مقبول».

ويتخذ القرار التركي بعداً مختلفاً هذا العام كونه يأتي وسط تهديدات توجهها انقرة الى سورية متهمة إياها بدعم حزب العمال الكردستاني. وكان رئيس الوزراء مسعود يلماظ هدد السبت الماضي بـ «معاقبة» سورية «لايوائها اولئك الذين يريدون تدمير» وحدة اراضي تركيا. واعتبر مراقبون في انقرة ان اختيار يلماظ محافظة حتاي (انطاكيا) لاصدار تهديداته كان له مغزى سياسي معيّن كون سورية لم تتخل عن اعتبار هذه المحافظة جزءاً من اراضيها، اضافة الى ان حتاي هي المنطقة التي يمر عبرها نهر العاصي (يتجه من سورية الى الاراضي التركية) الذي تؤكد انقرة ان سورية تحبس مياهه وتلوثه وهو اتهام ترفضه دمشق بشدة وترفض ايضاً مناقشته مع الاتراك.

وبعد يومين على تهديدات يلماظ دعا نائب رئيس الوزراء وزير الدولة ناهد مينتشه (من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر) في كلمة امام البرلمان الى «تلقين» سورية درساً. واكد ان لدمشق «طموحات لإقامة سورية الكبرى وهذه الطموحات ستحبط واذا تطلب الامر، فإن سورية ستلقن درساً».

كذلك رفض مينتشه الشكاوى السورية في شأن مياه الفرات وقال ان دمشق «تصور المسألة للعالم العربي كأنها مشكلة مياه لكن هدفها هو تغطية دعمها لحزب العمال الكردستاني». ويتكرر ان تهديدات يلماظ قوبلت باستياء من قبل الجامعة العربية التي اعربت في بيان عن اسفها ودهشتها واعتبرت ان تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تنسجم مع مبدأ علاقات حسن الجوار.

غيوريش

على صعيد آخر، اكد رئيس هيئة الاركان التركي السابق الجنرال دوغان غيوريش ان سورية «بدأت تتمسك بحزب العمال الكردستاني (الذي يتزعمه عبدالله اوجلان) لأنها اصبحت غير آمنة على نفسها بعدما فقدت دعم الاتحاد السوفياتي».

لكنه ميّز بين تسلل مقاتلي حزب العمال الى شمال العراق من اراضي سورية وايران. وقال، رداً على اسئلة وجهتها اليه «توركيش ديلي نيوز» ونشرت اجوبته امس، ان ايران لا تسمح بذلك بارادتها لأنها «غير قادرة على السيطرة على حدودها». ودعا الى زيادة الاتصالات الديبلوماسية بطهران للبحث في هذه المسألة .

من جهة اخرى اكد غيوريش، الذي انتخب نائباً في الانتخابات الاخيرة عن حزب الطريق الصحيح، انه ما زال يرتاب من ان الولايات المتحدة تؤيد اقامة دولة كردية في شمال العراق مضيفاً، ان شكوكه في هذا الشأن اصبحت اقل مما كانت في السابق. وشدد على ان تركيا «لن تسمح ابداً بحدوث مثل هذا الامر».

واوضح ان الحكومات المتعاقبة في تركيا حذرت غير مرة الولايات المتحدة في هذا الصدد. ومجلس الامن القومي (أعلى هيئة مسؤولة عن الامن القومي التركي) ناقش هذا الموضوع في كل اجتماعاته». واكد ان اجراءات مشتركة يجب ان تتخذ بالتعاون مع سورية وايران لمواجهة ذلك. وقال ان مجلس الامن القومي، الذي يعتبر رئيس الاركان اهم اعضائه على رغم ان رئيس الدولة هو الذي يرأسه، «يناقش في اجتماعاته دائماً مسائل مثل: هل ستتخذ مثل هذه الاجراءات، وماذا تفعل اذا اقيمت «كردستان» في اي حال، واي خطوات يجب ان نتخذها لمواجهة ذلك؟».

ولاحظ ان سورية وايران ايضاً لديهما مخاوفهما في هذا الشأن وان بريطانيا وفرنسا تعتبران وحدة اراضي العراق مسألة لها الأولوية «لذا هل يجب ان نستمر في شكوكنا؟ هل ستستمر الولايات المتحدة، على رغم معارضة تركيا، في المساعدة على اقامة دولة مستقلة تماماً في شمال خط العرض ٣٦؟ الأكيد ان تركيا لن تقف مكتوفة الايدي في هذه الحال ونحن لن نقبل بذلك وسنكون اول من يعترض. وفوق ذلك سنتدخل بالقوة اذا حدث مثل هذا الامر».

ورأى ان انتخابات برلمان كردي وحكومة في شمال العراق يعتبر تمهيداً لاقامة دولة. وزاد ان هذا لم يكن ممكناً لولا الدعم الاميركي للاكراد. وقال انهم «اصبحوا مدللين نتيجة لهذا الدعم الزائد من قبل الاميركيين».

لكن غيوريش شدد على ان اعادة شمال العراق الى الرئيس صدام حسين لن ينهي مشكلات تركيا مع حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة. ودعا الى استمرار عملية «بروفايد كومفورت» معتبراً ان فوائدها لتركيا اكثر من مساوئها. وقال ان حزب العمال الكردستاني «يتلقى اسلحة من (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود) بارزاني و(زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال) طالباني». وزاد ان صدام امر في نهاية حرب الخليج بتسليم جنوب زاخو واجبر ٥٠٠ الف لاجئ على الفرار نحو الحدود التركية. ولم يستبعد ان يستأنف دعمه حزب العمال «وقمع التركمان في شمال العراق». واشار الى ان الشروط الحالية لعملية «بروفايد كومفورت» توفر لتركيا «ارسال طائراتها الى شمال خط العرض ٣٦ لضرب مواقع حزب العمال الكردستاني عند الضرورة».

واكد نائب الناطق باسم وزارة الخارجية التركية نورالدين نوركان المعلومات الواردة في جريدة «تركيش دايلي نيوز» في شأن خفض كمية المياه.

# اليمين المحافظ يهدد أنصار رفسنجاني من النواب باقصائهم عن البرلمان

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ يبدو ان المعركة السياسية او «المنافسة» الانتخابية بين اليمين المحافظ ومجموعة أنصار رفسنجاني لن تتوقف بانتهاء العملية الانتخابية وصدور النتائج النهائية. فقد أكد الشيخ موحدي ساوجي احد ١٠ رجال دين من «رابطة العلماء المجاهدين» فازوا في الانتخابات الأخيرة في طهران، ان «مجلس الشورى الاسلامي سيقوم بواجبه ازاء الليبيراليين الذين دخلوا المجلس (البرلمان) ويتخذ الاجراءات اللازمة في حقهم بعد ان يدرس ملفاتهم وسوابقهم».

ولم يحدد هوية الذين عناهم او اللوائح التي ترشحوا ضمنها، لكنه أشار اليهم بصفات تكررت، خلال الحملة الانتخابية، الى مرشحي «كوادر بناء ايران» أنصار رفسنجاني «فنحن نشخي اولئك الذين دخلوا المجلس بانفاق طائل للأموال وباستنادهم الى أشخاص مسؤولين ذوي تأثير قوي (الرئيس هاشمي رفسنجاني)».

وكان مجلس ضمانة الدستور، وهو أعلى هيئة قانونية تشرف على الانتخابات، درس ملفات أكثر من ٥ آلاف قدموا ترشيحاتهم للانتخابات، منع أهلية المشاركة لنصف هذا العدد واستبعد كل من وقف هذا المجلس على ثغرة قانونية في ملفه، بينهم «غير الملتزمين التزاماً عملياً بمبدأ ولاية الفقيه ولا يحترمون كل بنود الدستور ولا يؤمنون بمبادئ الثورة كلها».

وهذا يعني ان الذين خاضوا المنافسة الانتخابية يعدون ضمن الذين توفرت فيهم كل الشروط القانونية. لكن ساوجي رأى ان قصر المدة الزمنية لم يسمح لأعضاء مجلس ضمانة الدستور بالاطلاع بمقدار كاف على ملفات جميع المرشحين واتخاذ الاجراءات اللازمة في حقهم. «وثبت في الانتخابات وجود أشخاص ليسوا جديرين بأهلية الكفاءة التي نالوها، ولا شك ان بعضهم ممن يحمل أفكاراً ليبيرالية استطاعوا ان يدخلوا مجلس الشورى». وزاد في تحديد ما يفصل بين «المسلم الأصيل والمسلم الليبيرالي»، فالأول هو «من يعتقد ويلتزم بكل البرامج والأفكار الاسلامية ويعمل بها». اما الثاني فهو الذي «لا يعتقد ولا يلتزم الاسلام كما يجب ولا يطيع طاعة مطلقة ولي الفقيه ولا يرى لزاماً عليه طاعة القائد (السيد علي خامنئي)».

كذلك حضّ بيان من «جمعية الائتلاف الاسلامي»، الذراع التنظيمية والسياسية لقوى «البازار» او الرأسمالية التجارية، على «اتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة في حق هؤلاء الليبيراليين». وأشار الى تحذير مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي من «خطر الأفكار الليبيرالية». وقال: «للدفاع عن الأفكار الثورية في وجه هؤلاء الليبيراليين، ينبغي على نواب المجلس والمسؤولين المعينين ان يتخذوا الاجراءات اللازمة في حقهم قبل ان يتخذ الشعب القرار ويطرد هؤلاء النواب بشكل مباشر». واعتبر ان البرلمان الجديد سيواجه مرحلة مهمة وخطيرة في تاريخ الثورة، وحضّه على الاستفادة من كل الامكانات «لمواجهة الاستكبار والصهيونية العالمية وأعداء الاسلام في الخارج والداخل خصوصاً الليبيراليين». وطالب النواب بأن «يتحملوا مسؤولياتهم ويستفيدوا من تجاربهم وتجارب المؤمنين المتدينين لمواجهة هذا الخطر الداهم».

وانتقد بيان «جمعية الائتلاف الاسلامي» الحليف الرئيسي لـ «رابطة العلماء المجاهدين»: «تنفيذ بعض المسؤولين السيئ والخاطئ لسياسة اعادة الاعمار (برنامج رفسنجاني) وما نتج عنه من مشاكل على الصعيد الاقتصادي». ودعا النواب الى الحفاظ على قيمة العدالة الاجتماعية».

وامتنع أحد رموز مجموعة «كوادر بناء ايران» أنصار رفسنجاني عن التعليق على هذا الكلام، لكنه قال لـ «الحياة»: «لقد وصفونا بالليبيراليين واستخدموا هذا الأمر بقوة خلال الحملة الانتخابية واستطاعوا بالفعل ان يلحقوا بنا بعض الأضرار الانتخابية، إلا اننا نعتقد ان الأمر سيتوقف عند هذا الحد لأن الجميع يعرف ماضينا ولا ندري كيف أصبح هؤلاء ينعتوننا بمثل هذه الصفات ويطلقون بعض التهديدات، والحال اننا ننتمي الى جسم واحد وكنا حلفاء على كل الأصعدة وفي كل المجالات والمحطات التاريخية». ورأى ان هامش التباين سيضيق خلال الممارسة النيابية «إذ لا خلاف جوهرياً على الاطلاق بيننا، واختلافنا الوحيد هو في ترتيب الأولويات في سياسة البلد».

لكن أحد رموز تيار اليسار الاسلامي الراديكالي لم يستخف بكلام النائب ساوجي او ببيان «جمعية الائتلاف الاسلامي» وقال لـ «الحياة»: «كل شيء وارد خصوصاً إذا أدرك المحافظون انهم لن يستطيعوا السيطرة المطلقة على مجلس الشورى». وزاد ان أحد الاجراءات الممكنة والواردة للضغط على منافسيهم «السعي الى رفع الحصانة البرلمانية عنهم واتخاذ مجلس ضمانة الدستور قرارات في شأنهم طبقاً للدستور تقصيهم عن المجلس (البرلمان)».

ولم يستبعد ان تكون هذه التحذيرات مناورة قبل انعقاد الجلسة الأولى للبرلمان الجديد نهاية الشهر المقبل، وانتخاب رئيس جديد له، إذ «قد يكون أحد الأهداف استبعاد أي منافسة على هذا المنصب ليحقق (الشيخ علي أكبر) ناطق نوري النسبة الأعلى الممكنة من الأصوات، بل ما يشبه الاجماع».

# اكتمل الاستعداد لأداء مناسك الحج

□ جدة – «الحياة»:

■ اكتملت الاستعدادات لتسهيل اداء شعائر الحج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة. واجمع رؤساء الوفود على التنويه بالامكانات الضخمة التي وضعتها السعودية في تصرف حجاج بيت الله الحرام.

وفي بيروت اشاد عدد من الوزراء اللبنانيين بالجهود السعودية لرعاية الاماكن المقدسة وخدمة ضيوف الرحمن، وشددوا على وجوب انصراف الحجاج الى تأدية مناسكهم بعيداً عن كل ما يعكرها. وجاء في تصريح لوزير النقل اللبناني السيد عمر مسقاوي الى وكالة الانباء السعودية، قوله «ان الرعاية التي تقوم بها الاجهزة المعنية بالحج تسهم في مجملها بتسيير اداء المناسك وتسهيلها، وسط خدمات متكاملة ومميزة».

وفي عمان، اعرب وزير الاوقاف بالوكالة محمد النويب عن تقديره للرعاية المميزة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للحجاج. وقال ان التعاون الايجابي القائم بين وزارة الاوقاف الاردنية ووزارة الحج السعودية كان له «اطيب الاثر في توفير الاجواء الجيدة لمساعدة حجاج الاردن على اداء مناسك الحج بكل سهولة ويسر».

وفي تونس اشار رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الدكتور عبدالمجيد بن حمدة الى الجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية لجعل الحج الى بيت الله الحرام امراً ميسوراً. ونوه بـ «التطور المتلاحق والتحسن المستمر على كل مستويات الاستعداد واحكام التنظيم والسهر على سلامة الحجيج والزوار».

وقال الدكتور بن حمدة: «في كل موسم حج واثر الانتهاء منه تبدأ الجهة المعنية بالاعداد للموسم المقبل. وذلك باستجلاء الجوانب الايجابية لتثبيتها ودعمها في المواسم اللاحقة والوقوف على الجوانب السلبية لتداركها وايجاد افضل الحلول».

### محادثات الحسن الثاني وسعد العبدالله:

# الوضع العربي ومستجدات الخليج

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ اجتمع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء أمس في القصر الملكي في فاس مع ولي عهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رئيس مجلس الوزراء، الذي ينهي اليوم زيارة عمل قام بها الى المغرب للمرة الأولى منذ انتهاء حرب الخليج. وتوقعت المصادر ان تكون المحادثات ركزت على الوضع العربي والعلاقات الثنائية، اضافة الى مستجدات الاحداث في الخليج، والمساعي التي يبذلها المغرب لتسوية قضية الأسرى الكويتيين في العراق.

وكان ولي العهد الكويتي اجتمع في وقت سابق مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي، وبحث الطرفان في سبل تعزيز العلاقات المغربية – الكويتية، خصوصاً في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كذلك في الأوضاع العربية الراهنة واحداث العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وقال الشيخ سعد ان المغرب والكويت «في مقدورهما القيام بمزيد من الادوار لتطوير التعاون الثنائي والعمل من اجل تحقيق اهداف الأمة العربية». اما الدكتور عبداللطيف الفيلالي فاعتبر ان هذه الزيارة تشكل «وقفة تأمل لمعاودة النظر بمرحلة اقلاع جديد لتحقيق ما فيه خير البلدين والأمة العربية ومصالحها». ووصف المحادثات بأنها «شملت قضايا سياسية ذات اهتمام مشترك».

الى ذلك دعا حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض الذي كان يساند العراق إبان أزمة الخليج الى «تجاوز انعكاسات تلك الأزمة والعمل لايجاد فرص افضل لمعاودة آليات العمل العربي المشترك».

وجاء في افتتاحية لجريدة الحزب نشرت أمس، انه «لم يكن من حق بغداد ان تلجأ الى القوة وان تغزو الكويت، التي «لعبت دوراً بارزاً في نصرة القضايا القومية وفي استضافة مبادرات لدعم الديموقراطية وحقوق الانسان في العالم العربي، وفتحت صدرها لابناء فلسطين ليجدوا في القطر الشقيق وطناً ثانياً لهم».

ومن المقرر ان تسفر زيارة الشيخ سعد العبدالله الى المغرب عن إبرام اتفاقات عدة للتعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية بخاصة قطاع الماء وبعض مجالات التنمية، اضافة الى تقديم قروض الى المغرب. ويتوجه المسؤول الكويتي اليوم الى تونس للقيام بزيارة مماثلة هي الأولى من نوعها الى منطقة المغرب العربي منذ اكثر من خمس سنوات.

## وزير الدفاع الكويتي أثار في واشنطن انعكاسات أزمة لبنان

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ افاد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح أثار موضوع الازمة في لبنان وانعكاساتها المحتملة على بقية المنطقة خلال اجتماعه مع نظيره الاميركي وليام بيري اول من امس.

وقال مسؤول في البنتاغون لـ «الحياة» ان الوزيرين «ناقشا التأثيرات الاقليمية للازمة في لبنان». وأقر بأن الجانب الكويتي، وليس وزير الدفاع الاميركي بيري، هو الذي أثار المسألة. وكان بيري اعلن خلال حفلة استقبال للشيخ احمد الصباح في البنتاغون قبل اللقاء ان «العلاقة بين الولايات المتحدة والكويت لم تكن ابداً اقوى مما هي عليه الآن».

وذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان الوزيرين ناقشا ايضا «الخطر الذي تشكله ايران والعراق»، بالاضافة الى «منافع المناورات المشتركة الاميركية – الكويتية المستمرة». كما تبادلا وجهات النظر في شأن الوضع في البوسنة.

وقال المسؤولون ان بيري اشاد بالكويت لـ «دعمها المتميز» للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية، وان «الكويتيين اكدوا مجدداً نيتهم الاستمرار في تقديم هذا الدعم».

## قطر تؤيد عقد قمة عربية

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ جدد مجلس الوزراء القطري، في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «تأكيد موقفه الثابت من الدعوة الى جمع الشمل العربي لمواجهة التحديات الراهنة واعادة التضامن بين الاشقاء العرب ودعم الجهود التي تؤدي الى ذلك من خلال جامعة الدول العربية بالدعوة الى عقد قمة عربية».

وقال وزير الدولة القطري لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني ان مجلس الوزراء «أعرب عن امله في نجاح المساعي الديبلوماسية لوقف الممارسات الاسرائيلية التعسفية ضد جمهورية لبنان الشقيق ومواصلة الجهود لتوفير المناخ الملائم لاستئناف مفاوضات مسيرة السلام من اجل استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

وتلقى امير قطر رسالة خطية من الرئيس الليبي معمر القذافي. ونقلت الرسالة «بالطرق الديبلوماسية».

كما تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي وتسلم الرسالة وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله المحمود لدى اجتماعه امس مع نائب وزير الخارجية الايراني السيد عباس ملكي. وتتعلق الرسالة بـ «العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

### لجنة حقوق الانسان: نظام صدام يفرض "الارهاب الشامل"

# بغداد: اعتقال قاتل طالب أردني

■ بغداد – ا ف ب، رويتر – اعلنت وكالة الانباء العراقية ان السلطات العراقية اعتقلت اول من امس الثلثاء قاتل الطالب الاردني مدين سعيد علي الذي اغتيل مطلع نيسان (ابريل) الحالي في بغداد.

ونسبت الوكالة الى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان «المحققين الجنائيين المكلفين الكشف عن الجريمة نجحوا في كشف خيوطها والقاء القبض على الجاني حارث حميد خلف».

وكانت السلطات الاردنية اعلنت مقتل مدين سعيد ابو عتاب وطالب اردني آخر هو عوني يوسف عوض مطلع الشهر الحالي في بغداد. وكان ثلاثة اردنيين آخرين قتلوا خلال آذار (مارس) الماضي في الرمادي (١٠٠ كلم غرب بغداد) وهم في طريقهم من عمان الى العاصمة العراقية لنقل كميات من السكر. وكان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي استدعى السبت الماضي سفير العراق في عمان نوري الويس وطلب منه توضيحات رسمية عقب اغتيال ٥ اردنيين في العراق.

من جهة اخرى، دانت الهيئة الرئيسية لحقوق الانسان في الامم المتحدة اول من امس الثلثاء، النظام العراقي واتهمته بانتهاك الحريات بشكل فاضح و«بسط الارهاب الشامل» في البلاد. وجاء ذلك في قرار قدمه الاتحاد الاوروبي خلال اجتماع يعقد في جنيف. وحملت اللجنة المسؤولية الكاملة لهذه الانتهاكات التي تؤدي الى انتشار القمع والظلم مستندة الى التفرقة والارهاب الشامل». ورأت انه ليس هناك ما يدل على تحسن الوضع في العراق واشار الى استمرار الاعدامات التعسفية والتعذيب المنتظم وفرض عقوبات وحشية مثل بتر الاعضاء واستخدام الخدمات الطبية لعمليات التشويه الجسدي والاعتقالات التعسفية والنفي والاعدامات والتفرقة في توزيع المواد الغذائية وتقديم العناية الطبية. وطلبت ايضاً اللجنة من العراق الافراج عن الاسرى الكويتيين ورعايا دول اخرى لا يزالون محتجزين منذ نهاية الاحتلال العراقي للكويت.

وفي لندن («الحياة») رحب المؤتمر الوطني العراقي الموحد، في بيان له امس، بقرار الامم المتحدة ادانة النظام العراقي. وصرح السيد غانم جواد مسؤول مكتب حقوق الانسان في المؤتمر بقوله ان قرار الادانة «ليس كافياً لمساعدة الشعب العراقي، وعلى الامم المتحدة ان تعمل على تطبيق هذا القرار، كذلك قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ من خلال ارغام صدام على وضع حد لكل انتهاكات حقوق الانسان، وتعيين مراقبين لحقوق الانسان في العراق اسوة بمراقبي الاسلحة، والضغط على صدام لكي يوافق على القرار ٩٨٦ لتوفير الغذاء والدواء للشعب، وتشكيل محكمة لمحاكمة صدام وبطانته على جرائم الابادة البشرية، وجرائم الحرب، والجرائم ضد الانسانية».

## هبوط الدينار العراقي بعد تعثر مفاوضات النفط

■ بغداد – أ ف ب، رويتر – قال تجار في بغداد، امس الأربعاء، ان تعثر المفاوضات بين العراق والأمم المتحدة حول بيع كمية من النفط ادى الى انخفاض قيمة الدينار مقابل الدولار الاميركي. وهبطت العملة العراقية الى ٨٥٠ ديناراً مقابل الدولار من حوالى ٧٣٠ ديناراً، اول من امس الثلثاء. وتوقع التجار مزيداً من الانخفاض اذا فشل الجانبان في التوصل الى اتفاق.

ويشعر تجار بغداد بخيبة أمل ازاء حركة السوق التي تعاني حالياً من كساد كبير، بعد الازدهار الذي شهدته مع بدء مفاوضات العراق والأمم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». ويقول احد التجار ان «سوق العمل تعيش فترة جمود منذ ثلاثة اشهر تقريباً بسبب عدم استقرار سعر صرف الدولار نتيجة استمرار المحادثات بين العراق والأمم المتحدة». ويضيف «اننا بانتظار هذه المحادثات حتى يمكن ان نستأنف عملنا من جديد»، وأكد تاجر آخر ان «السبب في عدم اقبال الناس على الشراء هو تعثر المحادثات في نيويورك»، وقال «ان الاميركيين لا يريدوننا ان نأكل حتى ولو بفلوسنا» مقابل بيع النفط.

## شركة روسية - عراقية للعمليات النفطية بعد إلغاء العقوبات

■ موسكو – «الحياة» – اعلن في موسكو امس الاربعاء ان شركة روسية - عراقية مختلطة ستنشأ لتمويل «العمليات النفطية» في العراق بعد الغاء العقوبات.

ونقلت وكالة انباء النفط «اني» عن مصدر في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية ان روسيا ستصدر قراراً يقضي بأن تغطى حصتها في الشركة المقترحة من الديون المترتبة على بغداد.

وسيبلغ رأسمال الشركة ١٠٠ مليون دولار يتحملها الجانبان مناصفة وستساهم فيها شركات «لوكويل» و«روسنفط» و«زاروبيجنفط» الروسية ومؤسسات انتاج الطاقة العراقية.

وستتكلف الشركة البحث عن مصادر لتمويل عمليات استخراج النفط في العراق، خصوصاً في مناطق غرب القرنة والرميلة الشمالية، على ان يبدأ التنفيذ فور الغاء العقوبات الدولية.

# وزير الداخلية الكويتي يعلن منح الجنسية لـ١٠٥ من "البدون"

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أعلن وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي الصباح أمس عن منح ١٠٥ أفراد من فئة «البدون» الجنسية الكويتية اخيراً، وقال إن ابناء فئة «البدون» سيحصلون على بطاقات امنية خاصة إلى حين استكمال النظر في ملفاتهم.

ولم يحدد الوزير طبيعة الحاصلين على الجنسية، ولكن مصادر برلمانية ذكرت أن معظمهم زوجات لمواطنين كويتيين، وان الجنسية الكويتية منحت أيضاً لخليجيات زوجات لكويتيين كن طلبن الحصول عليها.

واوضح الشيخ علي للصحافيين امس، بعدما حضر اجتماعاً مع اعضاء اللجنة البرلمانية لشؤون الداخلية والدفاع أن عدد من منحوا الجنسية من «البدون» في الفترة الأخيرة بلغ ٢٠٠ شخص. لكنه قال إن اسماء هؤلاء لن تنشر لأن القانون لا يفرض ذلك على السلطات.

وكانت الحكومة الكويتية شكلت عام ١٩٩٣ اللجنة المركزية لدرس اوضاع المقيمين بصورة غير شرعية، لمعالجة مشكلة «البدون» الذين يبلغ عددهم ١٢٠ الف شخص ويطالبون بالجنسية الكويتية. وذكرت معلومات رسمية أخيراً ان ٥٠ في المئة من هؤلاء غادروا البلاد او حصلوا على جوازات سفر من دول أخرى.

وقال الوزير إن عمل هذه اللجنة ليس محدداً بوقت معين على رغم ان المرسوم الذي شكلت على اساسه حدد ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للانتهاء من مهمتها، وأكد الوزير رغبة الحكومة ومجلس الامة معاً بوضع حل شامل لهذه القضية.

واشار بهذا الصدد إلى قرار اللجنة في اجتماعها السبت الماضي منح بطاقات امنية خاصة لافراد «البدون»، وتقدم هذه البطاقة وضعاً قانونياً موقتاً لـ «البدون» إلى حين الانتهاء من بحث ملفاتهم.

ورداً على سؤال عما ذكره النائب مبارك الدويلة اخيراً من ان الحكومة لا تريد حل المشكلة وانها ستكتفي بمنح الجنسية لألف شخص وإبعاد ١١٩ الفاً آخرين من «البدون»، قال الوزير إنه «لا مبارك الدويلة ولا الشيخ علي الصباح يستطيع الاجابة عن هذا السؤال والاجابة ستأتي بالفعل والعمل». واضاف ان «اوراق المتقدمين للحصول على الجنسية هي التي تعطيهم الحق في الحصول على الجنسية من عدمها».

وحول منع بعض المتزوجات من كويتيين جوازات سفر تحمل اشارات خاصة تمنع دخولهم بعض الدول، رد الشيخ علي بأنه في ما يتعلق بالمملكة العربية السعودية، فإن سفيرها لدى الكويت السيد طراد الحارثي سلم رسالة إلى وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد قبل أيام تتضمن موافقة الحكومة السعودية على دخول هذه الشريحة إلى اراضيها.



### الوفد الأميركي غادر شمال العراق

# وزير الخارجية التركي في بون: لا حل سياسياً مع الأكراد

□ بون – من اسكندر الديك:
□ لندن – «الحياة»:

■ أعلن وزير خارجية تركيا ايمري غونونساي، على اثر اجتماعه مع وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل أن بلاده «ترفض اي حل سياسي للصراع الجاري مع الأكراد المسلحين في جنوب شرقي البلاد». وقال امام الصحافيين في بون إن حلاً سياسياً للصراع «يمكن أن يكون غير واضح، وربما غير منتج» مشدداً على أن حكومته «ترفض اجراء اية مباحثات مع حزب العمال الكردستاني، اضافة إلى أنها مصممة على مكافحة الارهاب ومواصلة الحرب ضد الحزب دون تحديد وقت».

لكن غونونساي أشار إلى أن الحكومة التركية تفكر في اتخاذ خطوات «تهدف إلى اعطاء استقلالية ثقافية اكبر للاكراد» مؤكداً بذلك ما كان رئيس حكومته مسعود يلماظ أشار إليه في موضوع الأكراد قبل فترة عندما تحدث عن تحول في السياسة الكردية لحكومته.

إلا أن وزير الخارجية الالماني اعرب عن رفض حكومته للحل العسكري للقضية الأكراد، معترفاً في نفس الوقت «بعدم امكان التحاور مع ارهابيين». وحيا موقف يلماظ تجاه الهوية الكردية، مطالباً بوضع الخطوات المقترحة موضع التطبيق.

وكان كينكل وغونونساي بحثا في مقر وزارة الخارجية الالمانية في العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي والنزاع اليوناني – التركي. وأكد كينكل لزميله التركي ان المانيا ستتوسط مع اليونان «لتتخلى عن مقاومتها لتوقيع بروتوكول مالي بين الاتحاد الأوروبي وتركيا». وأكد الوزير التركي أن بلاده على استعداد لعقد مفاوضات مع اليونان من دون شروط مسبقة من اجل نزع فتيل التوتر الحالي وتسهيل تنفيذ الاتفاق الجمركي مع الاتحاد الاوروبي تنفيذاً كاملاً.

إلى ذلك افاد الناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني بأن الوفد الاميركي الذي زار شمال العراق برئاسة روبرت دويتش مدير قسم شمال الخليج في الخارجية الأميركية غادر كردستان العراق بعدما انهى لقاءاته مع كل من قيادتي الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وكان الوفد الاميركي وصل الى المنطقة في ٢٢ الجاري واجرى محادثات مع الطرفين لانجاز اتفاق السلام.

## سجين سابق في بريطانيا انتخب نائباً عن خورام أباد

■ طهران – رويتر، ا ف ب – اشارت نتائج رسمية اعلنت هذا الاسبوع الى ان رجلاً دين في حادث سيارة ملغومة انفجرت في لندن في العام ١٩٨٠ وقتلت شخصين انتخب نائباً في البرلمان الايراني.

وفاز فورش فولادي، الذي تقول ايران انه كان سجيناً سياسياً في بريطانيا حتى العام ١٩٨٩، في الانتخابات التي جرت يوم الجمعة الماضي بأكبر عدد من الأصوات في مدينة خورام اباد التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من العاصمة الايرانية.

وفي العام ١٩٨٢ حكم على فولادي بالسجن عشر سنوات في اعقاب حادث انفجار السيارة الملغومة في لندن الذي قتل فيه رجلان قيل انهما اشتركا معه في الجريمة. وقالت تقارير صحافية في بريطانيا انه ربما كان الهدف من العملية تفجير حشد ايراني معارض في حديقة هايد بارك.

وقال فولادي انه تعرض للتعذيب في السجن، وهو اتهام ردده مسؤولون ايرانيون ووسائل اعلام. ونفى مسؤولون بريطانيون تلك.

والفرج عن الايراني وتم ترحيله من بريطانيا عام ١٩٨٩، في محاولة تهدف على ما يبدو الى تحقيق الافراج عن روجر كوبر وهو بريطاني احتجز في ايران منذ عام ١٩٨٥ بتهمة التجسس، والفرج عن البريطاني عام ١٩٩١.

تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

# العقبات لا تزال كثيرة امام سلام اسرائيلي - سوري

■ لندن - ا ف ب - اكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي الصادر امس الاربعاء ان الكثير من العقبات لا يزال قائماً امام سلام بين اسرائيل وسورية سواء تعلق الامر بهضبة الجولان ام بالعلاقات المميزة القائمة بين دمشق وطهران.

واعد هذا التقرير للعامين ١٩٩٥ - ١٩٩٦ قبل اندلاع الأزمة الحالية في جنوب لبنان ولا ياخذ في اعتباره التطورات الأخيرة للنزاع بين الدولة العبرية وميليشيا حزب الله.

واعتبر المعهد الذي يتخذ من لندن مقراً له انه «بالرغم من الجهود المكثفة التي تبذلها الولايات المتحدة، فان الطرفين يبدوان اليوم بالكاد اقرب من اتفاق سلام عما كانا عليه في بداية المفاوضات بينهما».

ورأى التقرير الذي يركز على الموقف السوري من تسوية النزاع مع اسرائيل ومن العلاقات الاسرائيلية - اللبنانية، ان سورية لا تعتبر اتفاق السلام مع الدولة العبرية «محتوماً».

وشدد على «النفوذ السوري الذي ازداد قوة في لبنان البلد الذي تنطلق منه هجمات حزب الله ضد القوات الاسرائيلية وحليفها جيش لبنان الجنوبي».

واكد انه اذا كان لاتفاق اسرائيلي - سوري ان يعزز السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، فهو سيضعف في المقابل العلاقات بين دمشق وطهران. وقال: «لان اي اتفاق يتطلب تعاون سورية لاضعاف حزب الله، فان اتفاق السلام بين سورية واسرائيل سيضعف ايضاً التحالف بين ايران وسورية».

واشار التقرير الى تطور في موقف الرأي العام الاسرائيلي منذ اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، معتبراً ان خليفته شمعون بيريز لا يزال غير متأكد من الفوز في انتخابات ايار (مايو).

غير ان فوز ليكود في الانتخابات لا يعني بالضرورة تعريض مكتسبات عملية السلام للخطر. وقال «رغم ان الأمور قد تجمد، فسيكون من الصعب تغييرها الى حد العودة الى وضع المواجهة» الذي كان قائماً قبل اتفاقات اوسلو.

وركز التقرير على تحسن العلاقات بين اسرائيل وعدد من الدول العربية، بينها دول الخليج والمغرب، الذي شهدت عليه المشاركة العربية الكثيفة في تشييع اسحق رابين.

وفي هذا الخصوص، القى التقرير قسماً كبيراً من المسؤولين في اغتيال رابين على كاهل ليكود. وقال ان «ليكود وبعض حلفائه الاصوليين ساهموا الى حد كبير في خلق مناخ التطرف الذي ادى الى موت رابين».

ويحلل التقرير ايضاً تنامي الاصولية الاسلامية في مصر ويعتبر ان امام الحكومة المصرية خيارين في محاربة المتشددين: النموذج الجزائري الذي فضل القمع قبل ان يفتح ابواب الحوار، والنموذج الأردني الذي قبل الاسلاميين في «المؤسسة» السياسية قبل ان يضطر الى ان يفرض عليهم المزيد من القيود.

واخيراً، اعتبر التقرير ان الوضع في دول الخليج تطور قليلاً في غضون عام، اما في العراق، فقد غدا التأييد الذي يحظى به الرئيس صدام حسين اكثر هشاشة.

# أهم مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تطالب اسرائيل بالغائها

■ نيقوسيا - ا ف ب - بحث المجلس الوطني الفلسطيني مساء امس في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي اقر في العام ١٩٦٤ وتم تعديله في ١٩٦٨.

وفي ما يلي اهم المواد الواردة في الميثاق التي تطالب اسرائيل بالغائها او تعديلها:

- المادة الأولى التي تنص على «ان فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ».

- المادة التاسعة التي تعتبر ان «الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً».

- المادة ١٩ التي تعتبر «ان تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام اسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لإرادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمها حق تقرير المصير».

- المادة ٢٠ التي تعتبر «باطلاً كل من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وأن دعوى الترابط التاريخي او الروحي بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح وأن اليهودية بوصفها ديناً سماوياً ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فإن اليهود ليسوا شعباً واحداً له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي ينتمون اليها».

التحرير الكامل

- المادة ٢١ التي نصت على ان «الشعب العربي الفلسطيني، معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً يرفض كل المشاريع الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية او تدويلها».

- المادة ٢٢ التي نصت على ان الصهيونية «حركة سياسية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالامبريالية العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم.

وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها، عدوانية توسعية استيطانية في اهدافها، وفاشية نازية في وسائلها (...) ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والامبريالية فيها ويؤدي الى استتباب السلام في الشرق الأوسط لذلك فإن الشعب الفلسطيني يتطلع الى نصرة جميع احرار العالم وقوى الخير والتقدم والسلام فيه.

ويناشدهم جميعاً، على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل المشروع لتحرير وطنه».

# اسرائيل تفرج اليوم عن ٦ سجناء أردنيين

■ عمان - رويتر - قالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) امس ان ستة اردنيين محتجزين في اسرائيل في اتهامات تتعلق بانشطة عسكرية سيفرج عنهم اليوم الخميس بموجب اتفاق يتمشى مع معاهدة السلام التي وقعت في عام ١٩٩٤.

وسيعبر الستة، الذين يمثلون المجموعة الثانية من ثلاث مجموعات تتألف من ٣٦ أردنياً محتجزين في سجون اسرائيل للتسلل الى اسرائيل من الاردن ولبنان والقيام بانشطة أخرى، الجسر الذي يربط الاردن بالضفة الغربية. وستساعد عودتهم قبل عيد الأضحى هذا الاسبوع في دعم الحكومة التي تواجه غضباً شعبياً بسبب الهجوم الاسرائيلي على لبنان الذي دخل يومه الرابع عشر. ولا يزال العديد من الاردنيين يعارضون اسرائيل بعد المعاهدة التي أنهت حالة الحرب التي استمرت ٤٦ عاماً. ولفرج عن أول مجموعة كانت تتألف من سبعة سجناء معظمهم أردنيين من اصل فلسطيني في شباط (فبراير) الماضي. وتفاوض الأردن طوال العام الماضي مع اسرائيل في شأن الافراج غير مشروط عن هؤلاء السجناء.

# جولة مشاورات زروال الثانية تشمل ٤٠ شخصية من المجتمع المدني

□ الجزائر - «الحياة»:

■ شارفت المرحلة الاولى من المشاورات التي يجريها الرئيس الجزائري اليمين زروال مع شخصيات وطنية ورؤساء احزاب ومنظمات يبلغ عددهم ٥٠ شخصية على الانتهاء. ويشارك في الجولة الثانية من المشاورات مع ممثلي المجتمع المدني نحو ٤٠ ممثلاً للجمعيات والتجمعات والحركات والهيئات والقبائل.

وتريد ان شخصيات تاريخية أبدت رغبة في إشراك عقلاء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الحوار المقبل سعياً وراء سحب البساط السياسي عن المسلحين. وتريد هذه الشخصيات من شيوخ الجبهة في الداخل والخارج ان يقدموا مبادرة تتجاوب مع موقف السلطة الداعي الى الحوار وتؤكد إدانة الارهاب.

وتجيء هذه المشاورات بعد احتجاج المجتمع المدني، وفي مقدمه الجمعيات النسوية، ما استدعى جمع ١٥ امرأة في لقاء موسع مع الرئيس اول من امس.

وتقول مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية ان الرئيس زروال اقتطع من وقته نحو ٨٠ ساعة ليخصصها لاستقبال ضيوفه للبحث عن حل للأزمة الراهنة.

ولوحظ ان تصريحات الشخصيات التي حظيت بالاستقبال الأول في اي يوم تمرر في الاذاعة اكثر من مرة، الأمر الذي يعني، في نظر البعض، انتقاء وتوجيهاً للرأي العام، لكن مصادر رسمية مأذونة استبعدت ذلك.

واشارت هذه الشخصيات الى ان مدة الإجتماع الواحد قد تصل الى ساعة ونصف ساعة وتقل في بعض الاحيان عن ساعة، بينما امتد اللقاء الذي جمع الرئيس مع الوفد النسوي لثلاث ساعات.

وكان زروال بدأ مشاوراته في ٦ نيسان (ابريل) الجاري بمعدل أربع لقاءات في اليوم الواحد، بإستثناء يوم الجمعة. وكان يؤكد لضيوفه مسعاه في البحث عن حل، ويشرح مبادرته في الدعوة الى ندوة وطنية وإعادة النظر في الدستور، والقوانين المتعلقة بالاحزاب والانتخابات والاعلام، وضرورة استكمال المؤسسات التشريعية بإجراء انتخابات برلمانية وبلدية واخرى على مستوى الولايات، ويستمع زروال الى آراء ضيوفه ويؤيد بعضها، ويناقش البعض الآخر، ويؤكد التزامه بـ «اي اجماع لحل الأزمة».

وتباينت تصريحات الضيوف ما بين متحمس لآراء الرئيس ومتردد ومتحفظ في انتظار الوثائق التي وعد الرئيس بتقديمها لمدعويه لاحقاً.

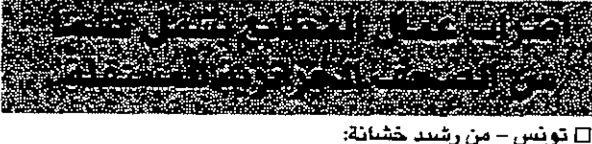
وعلى رغم ان زروال عبّر صراحة عن وجهة نظره إزاء الحزب المحظور (الجبهة الاسلامية للانقاذ) التي اعتبر انها «فوتت الفرصة» وان «ملفها طوي» إلا ان المبادرة تبقى في مرمى الجبهة، حسب تعبير بعض الشخصيات.

ولم تكتف بعض الشخصيات بإبداء رغبتها في اشراك عقلاء الجبهة، بل اجرت اتصالات مع شيوخ الانقاذ، داخل الجزائر وخارجها بهدف اقناعهم بضرورة تقديم «مبادرة» تستجيب لموقف السلطة الشرعية، وتركز على ادانة الارهاب، والتعبير عن الرغبة في المشاركة في أي حوار تجريه السلطة مع المعارضة، على ان يقودها الشيخ عباسي مدني مع الشيوخ المفرج عنهم.

وفي هذا السياق، بادرت صحف عدة في مقدمها «الشروق العربي» اخيراً الى توجيه «رسائل» الى الشيخ عباسي مدني، تحمله مسؤولية اي قرار قد تتخذه السلطة، في ظل الصمت الذي يحيط بالحزب المحظور في الداخل، وتدعوه الى التحرك السياسي.

واكدت مصادر اسلامية لـ «الحياة» ان مشاورات تجرى حالياً بين شيوخ الجبهة الاسلامية في الداخل والخارج بهدف اتخاذ موقف من «المبادرة» التي قد يعلن عنها الرئيس اليمين زروال.

ويبدو ان اقتراح الاحتفال بذكرى الاستقلال موعداً لعقد الندوة الوطنية، التي دعا اليها الرئيس زروال يحمل مؤشر انفراج، باعتبار ان اهمية المناسبة تقتضي مبادرة سياسية في مستواها.



□ تونس - من رشيد خشانة:

■ ما زال الاضراب الذي شنه عمال مطبعة «الشركة الجزائرية للطباعة» يسبب مصاعب كبيرة للصحف المستقلة ما ادى إلى احتجاب اثنتين منها.

وفيما استطاعت صحيفة «لوسوار دالجيري» سحب نصف الكمية التي اعتادت على طبعها امس وأول من امس من مطابع «المؤسسة الوطنية للطباعة»، تعذر على صحيفتي «الخبر» و«ليبرتي» الصدور ما ادى إلى إقبال واسع لدى الباعة على صحيفتي «لاتريبون» و«لوماتان».

وقالت مصادر في صحيفة «لوسوار دالجيري» إن اتصالات مكثفة تجري حالياً بين مديري الصحف المستقلة للبحث في امكان شراء مطبعة مستقلة.

وكانت نقابة عمال المطابع أعلنت أول من امس بدء اضراب غير محدود للمطالبة بترفيع الرواتب التي يقدر ادناها بتسعة آلاف دينار (٢٠٠ دولار) في الشهر ومتوسطها بـ ٢٣ الف دينار (٦٠٠ دولار) في الشهر.

### لانه على عمق ستة أمتار تحت الارض

# واشنطن تعترف بعدم امتلاكها أسلحة تستطيع تدمير المصنع الليبي

■ واشنطن - ا ف ب - اعترفت وزارة الدفاع الاميركية ضمناً ليل الثلثاء بان قصف مصنع ترهونه الكيمياوي في ليبيا يتطلب اعداد اسلحة لا وجود لها حاليا وقادرة على اصابة هذا النوع من الاهداف الموجودة على عمق كبير تحت الارض.

وذكر مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان الاسلحة التقليدية الموجودة حاليا لا يمكن ان تصيب المصنع المبني تحت الارض التي عرضت وزارة الدفاع الاميركية صورا له.

واضاف المصدر نفسه للنشرة الاسبوعية البريطانية «جينز ديفينس» في عددها الاسبوع الماضي انه يفترض ان يصبح المصنع جاهزاً خلال عام تقريبا لانتاج عناصر كيمياوية من بينها غاز الخردل وغازات اخرى تؤثر في الاعصاب.

واعترف الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ليل الثلثاء بان الولايات المتحدة «تعمل على اعداد اسلحة نووية وتقليدية للاهداف التي تقع في اعماق الارض». واكد ان برامج التحديث هذه بدأت «قبل ان يصبح مصنع ترهونه مشكلة». واضاف: «نقوم بتعديل الاسلحة التي نملكها ونبحث عن طريقة لاصابة اهداف مدفونة تحت الارض».

وهذه اول مرة تعترف فيها وزارة الدفاع الاميركية بهذا النوع من الصعوبات التي يمكن ان يواجهها الاميركيون في حال قرروا مهاجمة هذا المصنع. وكانت الولايات المتحدة اكدت انها سترد باكبر قوة ممكنة اذا تعرضت هي او احدى الدول الحليفة لها لهجوم من دولة تلجأ الى اسلحة الدمار الشامل.

وقال بيكون ان «المشكلة التي نواجهها مع هذا المصنع الذي يقع تحت الارض ويضم اسلحة كيمياوية وبيولوجية هي طريقة مهاجمته من دون التسبب في تلوث منطقة كبيرة».

واضاف ان وزارة الدفاع الاميركية تبحث عن افضل وسيلة ليتم اذا دعت الحاجة «دفن ما هو موجود في المصنع تحت الارض مع اقفال المصنع نفسه». واضاف ان امام البنتاغون عام واحد للرد على هذا التحدي.

وصرح المسؤول العسكري الاميركي لنشرة «جينز ديفنس» ان الاميركيين لا يملكون في الوقت الحالي اسلحة جو - ارض تستطيع اختراق الارض على عمق يتجاوز مترين. واوضح ان منشآت ترهونة تقع على عمق ستة امتار.

واضاف هذا المسؤول ان المشروع الذي تدرسه وزارة الدفاع الاميركية يسمح باختراق حتى ستة امتار تحت الارض. لكن خبراء ذكروا للنشرة نفسها ان دولا مثل ليبيا وكوريا الشمالية تدرس وسائل تقنية تتيح اقامة منشآت عسكرية على عمق قد يبلغ ١٨ مترا تحت الارض.

## هل أراد أوزال هدم الكمالية

تتمة الصفحة الاولى

و«التغريب» حكراً على البيروقراطيين العسكريين - المدنيين. كذلك برهن أوزال على ان الشعب التركي يمكنه ان يكون متديناً وعصرياً في آن واستطاع أن يفرز الجوانب الايجابية للنزعتين المحافظة والقومية.

وأخيراً، اعتبر بارلاس ان المجتمع التركي، الذي اعتبر الرئيس الراحل أنه يجب أن يكون انسانياً وضخ فيه حقنة من الثقة بالنفس، تجاوز أوزال بينما ظلت الدولة متخلفة عن المجتمع.

لكن تشيولاسان اشار في مقاله إلى أن تركيا كانت ستمر بمرحلة من التطور السريع حتى لو جلس معتوه في مقعدي رئيس الوزراء ثم رئيس الجمهورية بين ١٩٨٣ و١٩٩٣، وهي الفترة التي حكم فيها أوزال البلاد. وفسر الكاتب عبارة مشهورة لأوزال هي أن «رجالي في الخدمة المدنية يعرفون طريقهم» بأنها كانت دعوة صريحة إليهم كي لا يحرموا انفسهم من الرشاوى. بل أن أوزال، بحسب تشيولاسان، ومعه جميع أفراد عائلته تورطوا في صفقات مع «دوائر مشبوهة».

لكن بارلاس رفض هذا التفسير، واشار في المقابل إلى أن أوزال كان يؤمن بالمبادرات، كما كان عدواً للبيروقراطية. وذكّر منتقدي الرئيس الراحل بأن «مبادئ أوزال» كان لخصها بنفسه في ثلاث عبارات: «ثق بنفسك وليس بالدولة» و«فكر براغماتياً وليس ايديولوجياً» و«ابحث عن الجديد والشمولي وليس عن العادي».

كبير الكتّاب السياسيين في «حريت» اوكتاي ايكشي، جدد موقفه المعادي لأوزال بأن اتهمه، مجدداً، بأنه «سعى إلى هدم كل ما كان أتاتورك سعى إلى بنائه».

والمفارقة تكمن في أن أوزال كان يمكن أن يصبح «أتاتورك آخر» لو بقي حياً فترة أطول ولو استمر في الحكم. فرئيس تحرير «حريت» ارتوغرول اوزغيوك نقل في افتتاحية أخيرة عن بولند تانلا، النائب عن حزب اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) قوله: «اليوم تعتبر مشكلة الجنوب الشرقي (المناطق الكردية في تركيا) المشكلة الأولى بالنسبة إلى تركيا والشخص الذي سيحلها سيصبح أتاتورك آخر». والواضح لا خلاف بين الأتراك على أن أوزال كان يمتلك من الرؤية والشجاعة ما يجعله الزعيم التركي الوحيد القادر على محاولة ايجاد حل سياسي للمسألة الكردية.

كان يكره التراجع والعودة إلى الوراء، وظل مصطلحا «الاصلاح» و«إعادة البناء» طاغيين في خطابه السياسي ونشاطه العملي. وبفضل ترجمتهما إلى الواقع نجح في إعادة الشباب لتركيا وتغيير وجهها السياسي والاقتصادي والاجتماعي في صورة جذرية. وعندما فاجأه الموت كان منهمكاً في وضع تفاصيل مشروعين طموحين. كان يعد أولاً للعودة إلى الحياة السياسية عبر تشكيل حزب جديد هدفه تحقيق «البرنامج الثاني للاصلاح»، بعد يأس من تجديد حزب الوطن الأم الذي اسسه في ١٩٨٣ وتخلى عن قيادته اثر انتخابه رئيساً للدولة في ١٩٨٩. إلى ذلك كان يطمح إلى تحويل تركيا مركز جذب في الشرق الأوسط والعالم الناطق بالتركية، أي آسيا الوسطى والقوقاز تحديداً، في إطار سياسة «العثمانية الجديدة» التي اوضح أنها تقوم على أساس مبدأ سياسي - تنويري وليس الجغرافيا.

اما المشروع الثاني فكان يتعلق بحل المشكلة الكردية. في تلك الفترة سادت تركيا اجواء متفائلة في ظل وقف النار أعلنه حزب العمال الكردستاني في آذار (مارس) ١٩٩٣. هذا التطور غير المتوقع أربك المؤسسة التركية الحاكمة، عسكريين ومدنيين، فلم يجد زعماؤها من يتطلعون إليه سوى أوزال الذي بدا مستعداً للتعامل مع الوضع الجديد. ولفترة قصيرة بدا أنه استعاد موقعه كمحور تدور حوله السياسة التركية حتى ان غريمه الدائم سليمان ديميريل، الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك، اجتمع معه مرات عدة خلال بضعة أيام ليستشيره في كيفية التعامل مع الوضع الكردي. ولم تمر سوى ثلاثة أسابيع على وفاته حتى انهار وقف النار في مطلع ايار (مايو) وعاد كل شيء إلى مجراه الأليم على صعيد المواجهة التركية - الكردية في جنوب شرقي البلاد.

صديق قريب لأوزال تساءل: إذا كان حل المسألة الكردية وحده سيجعل أوزال «أتاتورك آخر» فيكف لو نجح في تحقيق حلم «العثمانية الجديدة»؟

## الاعتراضات الأميركية والبريطانية

تتمة الصفحة الاولى

قدمها وفده والوفد الأميركي الى الأمانة العامة نهائية، واكتفى بالقول: «اوضحنا آراء الحكومة البريطانية».

وصرح السفير الانباري لـ «الحياة» قبيل اجتماعه الأخير بالأمين العام وقبل ساعات من مغادرته نيويورك الى باريس «اغادر واشعر ان هناك مسودتين لمذكرة التفاهم: مسودة أكملت بين الأمانة العامة والوفد العراقي كانت جاهزة للتوقيع في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي وأخرى جاءت بعد تدخل الوفدين الأميركي والبريطاني في المحادثات».

وتابع: «لقد تسلمنا مذكرة جديدة تختلف تماماً عما سبق واتفقنا عليه مع الأمانة العامة. وهذه المذكرة اعدها عملياً الوفدان وسُلمت لنا بواسطة الأمم المتحدة من دون أي مفاوضات او نقاش».

واضاف الانباري: «سلمت لنا (المذكرة) على اساس اما ان نقبل بها او نرفضها ولكن من دون ان نناقشها، وهذا أمر لم يكن مقبولاً من جانبنا».

وتابع: «ومع ذلك نتوقع جولة لاحقة من المحادثات بين العراق والأمانة العامة مطلع الشهر المقبل». وقال ان سبب الاتفاق على جولة رابعة عائد الى ان القرار ٩٨٦ «ينص صراحة على ان الأمين العام هو الذي يتفاوض مع الوفد العراقي. ومسؤولية الأمانة العامة ان تجد هي صيغة مقبولة».

ووصف الانباري حصيلة الجولة الثالثة قائلاً: «ما أتفق عليه (بين الامانة العامة والعراق) غير مقبول اميركياً وبريطانياً، وما هو معروض اميركياً وبريطانياً غير مقبول عراقياً». وقال: «اغادر بخيبة امل كبيرة لأنه بعد شهرين من المحادثات وحوالى ٤٠ لقاء مع الأمانة العامة التي بذلت جهوداً كبيرة، وفي آخر لحظة تدخلوا (الأميركيون والبريطانيون) لاعتبارات سياسية».

وتساءل: «لماذا تدخلوا في آخر يوم بينما كان في الامكان تقديم آرائهم قبل عشرة ايام؟»

واعتبر ان هدف توقيت التدخل وفحواه واسلوبه هو «انهم لا يريدون للقرار ان يُنفذ». واكد ان العراق «لا يقبل بهذا الأسلوب» اشارة الى اسلوب «خذ او ارفض المعروض كما هو».

ونفى الانباري الاتهامات الأميركية والبريطانية بان بغداد تريد التعامل مع البنوك الدولية والتأثير سياسياً في شمال العراق عبر تنفيذ القرار ٩٨٦ وقال: «لم يكن ذلك وارداً في مذكرة التفاهم».

ووصفت مصادر عراقية رفيعة المستوى التعديلات الأميركية والبريطانية على مسودة مذكرة التفاهم بانها «تضع التنفيذ عملياً تحت اشراف مجلس الأمن وليس تحت اشراف الأمين العام وبجعل جميع خطوات التنفيذ خاضعة للجنة المقاطعة التابعة لمجلس الأمن حيث هناك حق الفيتو». وتابعت المصادر ان «المذكرة الجديدة مختلفة عن كل النقاط التي حصل عليها العراق اثناء الجولات الثلاث».

وقالت: «كل ما طلبناه ووافقت عليه الأمانة العامة حذف» كما «حُذف اي دور للحكومة العراقية» في المحافظات الشمالية الثلاث، دهوك واربيل والسليمانية، مع اقتطاع النسبة المخصصة للأكراد، وهي ١٣٠ - ١٥٠ مليون دولار، نقداً من العائدات ووضعها تحت تصرف برنامج وكالات الأمم المتحدة «وابعاد» الحكومة العراقية عن كل شيء في الشمال.

واجتمع السفير الانباري بسفراء كل من روسيا وفرنسا والصين واندونيسيا لاحاطتهم علماً بالتطورات. وفيما عبر بعض سفراء هذه الدول عن الاستياء والامتعاض من تدخل الوفدين الأميركي والبريطاني، كان واضحاً تسليمهم بأن لا مجال لقبول مجلس الأمن بمذكرة التفاهم ما لم توافق عليها الولايات المتحدة.

ورغم استياء بعض أطراف الأمانة العامة، داخل الوفد المفاوض وخارجه، من الأسلوب الأميركي والبريطاني في املاء الشروط واحباط ماتم التوصل اليه من تفاهم ما شكل احراجاً للأمانة العامة ووفدها المفاوض، فإن الامانة العامة بدورها سلّمت بأن لا مجال لتصديق مجلس الأمن على مذكرة التفاهم ما لم تدعمها الولايات المتحدة.

ونقلت أوساط مطلعة عن الأمين العام رأيه بأن الأفضل للعراق القبول بتنفيذ القرار ٩٨٦ رغم التغييرات على مسودة مذكرة التفاهم.

وفيما اعتبر بعض الأوساط ان الجولة الرابعة هي بمثابة غطاء لانهيار المحادثات، قالت مصادر غربية انها لا تستبعد بل ترجح، قبول بغداد بالمذكرة الجديدة، فيما قالت مصادر عربية ان الشروط الأميركية - البريطانية «تعجيزية» من المستبعد ان توافق عليها القيادة السياسية في بغداد.

واجمع الكل على ان الكرة الآن في الملعب العراقي على اساس المعادلة التي طرحتها الولايات المتحدة وبريطانيا القائمة على مبدأ: خذ او ارفض، بلا نقاش او مساومة.

### طارق عزيز

وفي بغداد، وتعقيباً على ما وصلت إليه المرحلة الحالية من المحادثات مع الأمم المتحدة، صرح السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء بما يأتي:

«لقد بذل وفد العراق إلى المحادثات مع الامانة العامة برئاسة السفير الدكتور عبدالأمير الانباري خلال ثلاث جولات طويلة اقصى الجهود للتوصل إلى اتفاق متوازن حول صيغة «النفط لقاء الغذاء والدواء» وابدى بناءً على توجيهات المركز اقصى درجات المرونة المتوازنة من أجل ايجاد حلول مناسبة للقضايا ذات الصلة بالتطبيق.

وقد جرت المحادثات بين وفد العراق ووفد الامانة العامة خلال الجولتين الأولى والثانية في جو عملي ومهني حرص فيه الطرفان، من خلال الحوار الموضوعي، على تفهم الاعتبارات المشروعة والعملية لكل طرف... كما حرص الطرفان على ايجاد حلول متوازنة للقضايا ذات الصلة بالتطبيق.

وفي بداية الجولة الثالثة من المحادثات سارت الأمور بالروح نفسها وكانت هناك فرصة جدية للتوصل إلى اتفاق متوازن، غير ان تدخل الجانبين الاميركي والبريطاني في مجرى المفاوضات أدى إلى تعطيل هذه الامكانية وتراجع وفد الأمم المتحدة جراء هذا التدخل لمرتين متتاليتين عن جوانب كان قد جرى التفاهم والاتفاق عليها بشكل موضوعي ومتوازن».

وقال السيد طارق عزيز إن «من المعروف ان اعضاء مجلس الأمن، خصوصاً الدائمي العضوية منهم كانوا قد اتفقوا منذ بداية المحادثات على تخويل الأمين العام التوصل إلى اتفاق مع الجانب العراقي وتعهدوا عدم التدخل في مجرى المحادثات وهذا ما التزم به اعضاء المجلس، في حين خرق الجانبان الأميركي والبريطاني هذا الاتفاق وتدخلا بصورة سافرة في مجرى المحادثات وفي أدق تفاصيلها، لذلك تعذر التوصل إلى تفاهم واتفاق في الجولة الثالثة».

واضاف انه «تم الاتفاق صباح اليوم الأربعاء (امس) ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ مع الأمين العام الدكتور بطرس غالي على استئناف المحادثات في جولة رابعة مطلع شهر ايار (مايو)» المقبل. وشدد عزيز على ان العراق «ومنذ بدء المحادثات كان وما يزال يرغب في التوصل مع الامانة العامة للأمم المتحدة إلى اتفاق متوازن لا يمس سيادة العراق ولا يهدد وحدته الوطنية ويلبي في الوقت نفسه مشاغل الأمم المتحدة... غير أن استمرار التدخل المتعسف من جانب اميركا وبريطانيا في مجرى المحادثات العملية يشكل تهديداً جدياً لها». ودعا اعضاء مجلس الأمن إلى أن «يمارسوا دورهم الطبيعي في تحقيق التوازن في التعامل مع الموضوع ومنع عضوين في المجلس من التدخل في المحادثات بدوافع سياسية مغرضة تتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي».

## البشير في السعودية اليوم

تتمة الصفحة الاولى

وتجيء زيارة البشير للسعودية بعد غياب استمر ست سنوات إذ كانت زيارته الوحيدة الى المملكة العربية العربية في تموز (يوليو) عام ١٩٨٩، بعد ثلاثة اسابيع من تسلمه السلطة في انقلاب عسكري طاح حكومة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي في ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩، وبعد ذلك تعرضت علاقات البلدين لتدهور في أعقاب الغزو العراقي للكويت وما تبع ذلك من آثار ازمة الخليج. وبدأت العلاقات بين السعودية والسودان في التحسن منذ عامين. واستقبلت السعودية عدداً من المسؤولين السودانيين منهم اللواء الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية.

واشار الرئيس السوداني عقب ادائه اليمين الدستورية مطلع الشهر الجاري الى رغبة بلاده في تحسين علاقاتها العربية، وخص بالذكر السعودية ومصر.

من جهة اخرى (رويتر) انذر رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي السودان بان «يتوقع رد فعل قوياً على اي تحركات عدائية».

وقال زيناوي في كلمة القاها امام البرلمان الاثيوبي امس ان «حكومة اثيوبيا وشعبها لا يكنّان اي ضغينة تجاه شعب السودان».

نفي مقتل قرنق

وفي نيروبي (ا ف ب) نفى «الجيش الشعبي لتحرير السودان» امس الاربعاء معلومات نشرتها الصحف الحكومية السودانية افادت ان زعيم المتمردين الجنوبيين السودانيين الكولونيل جون قرنق قتل على يد أحد معاونيه.

وقال باغان اموم الناطق باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيروبي «انها امنيات النظام المتطرف في الخرطوم. انهم يرغبون في اغتيال قرنق لكن بما انهم عجزوا عن ذلك بدأوا يحلمون بموته».

## إيران تلغي تظاهرة حجاجها

تتمة الصفحة الاولى

هذا الأمر لأن ردود الفعل ستكون شديدة، بل عنيفة من قبل الأوساط الدينية والمتشددة. واضافت ان اعلان إلغاء التظاهرة يتم من مكة ولا يعلن عنه في طهران لتجنب الحساسيات. ولكن من المتوقع ان تنشر الامر صحافة المعارضة، لذلك شدد على أن سبب الإلغاء هو «تجنب أي صدام».

## كلينتون:

تتمة الصفحة الاولى

فندق «بارك اوتيل» في شتورة وصعد مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة الى غرفة الاجتماع في الطبقة الاولى. ثم بدأت الجلسة الرسمية وشارك عن الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيللترو والمنسق الاميركي في المفاوضات دنيس روس ومساعده ارون ميللر واحد مستشاري الامن القومي ديفيد ساترفيلد والسكرتير الخاص لوزير الخارجية روبرت براتكي والسفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز.

وفي السابعة انتهى الاجتماع، وتوجه الرئيسان بري والحريري والوزير كريستوفر الى القاعة المخصصة للمؤتمر الصحافي في الطبقة الارضية، وجلس الوزير الاميركي الى اليمين، والى جانبه رئيسا المجلس النيابي والحكومة. وقبل البدء بالمؤتمر طلب الحريري استبدال العلم الاميركي بالعلم اللبناني نظراً الى ان الوزير كريستوفر كان يجلس الى جانب العلم اللبناني. وطلب من الصحافيين توجيه اربعة اسئلة الى الوزير الاميركي توزعت مناصفة بين اللبنانيين والاجانب، وكذلك الحال بالنسبة الى الرئيسين بري والحريري.

وبدأ المؤتمر الصحافي بكلام للرئيس بري حرص فيه على ان يشكر للاعلاميين حضورهم لتغطية اللقاء «لانهم كشفوا حقيقة ما يحدث في الجنوب وحقيقة العدوان». واضاف «كان اللقاء مع الوزير كريستوفر والوفد المرافق الآن للبحث في انهاء الاعتداءات الاسرائيلية على ارضنا واهلنا وناقشنا الامر ودخلنا في تفاصيل التوصل الى حل يكون على الاقل موقتاً وصولاً الى الحل الدائم الذي تسعى اليه الولايات المتحدة الاميركية وآخرون، وخصوصاً سورية».

واضاف «في النتيجة ان المبادئ التي يرغب فيها لبنان، ان يتم الاتفاق معه والحرص على عدم ضرب المدنيين وعدم ايذائهم وحفظ حقنا في تحرير الارض... هذه الامور كانت موضع مناقشة مفصلة، فقدمنا آراءنا انا والرئيس الحريري، وسينقلها الوزير كريستوفر آملين في نتائج سريعة لوقف هذا النزف وهذه الدماء وهذه المجازر التي حصلت في الجنوب».

اما الرئيس الحريري فقال «اود ان اؤكد اهتمامنا في ان نرى وقفاً للنار وان نرى اللبنانيين يعيشون في سلام. نحن بلد عانى من الحال الراهنة وكشعب نستفيد من السلام. اكدنا له ان لبنان مهما حصل ويحصل يستطلع الى السلام، آملين في ان تؤدي الولايات المتحدة دوراً لوقف النزف اذ يقتل المدنيون يومياً وتدمر البنية التحتية في لبنان».

وتابع ان «المحادثات كانت طويلة واستطيع القول انها كانت موضوعية ومثمرة. هناك نقاط عدة تحتاج الى توضيح وقد وعد الوزير كريستوفر بان يبذل جهده لتوضيحها في اقرب وقت وننتظر جواباً منه. اننا نشكر له جهوده الشخصية في هذه الايام الصعبة التي يتطلع الناس فيها الى ان تكون المنطقة هانئة. ونؤكد للبنانيين اننا سنكون في وضع افضل، ونأمل في ان يكون ذلك. وهذا ما ناقشناه مع الوزير كريستوفر، وان يكون المدنيون في حال سلام وان تتوقف الفوضى وان يعودوا الى قراهم. وسنقوم بكل ما في وسعنا حتى نرى بلدنا محرراً من الاحتلال وان يحل السلام، ونحن نعتقد اننا بلد يستفيد من السلام».

اما الوزير كريستوفر فقال «كان لنا اجتماع جيد جداً وكانت مناسبة لمناقشة جهودنا المشتركة من اجل وقف النار وتحقيق ترتيبات تمهد لسلام دائم، وكانت مسالة حيوية ان آتي الى لبنان لأؤكد مدى اهتمام الولايات المتحدة به وبالشعب اللبناني وبالحرص على سيادته واستقلاله».

وتحدث عن اجتماع الرئيسين كلينتون والهراوي في البيت الابيض «وحسبما عرفت عن هذا الاجتماع فإنه كان جيداً». وقال ان «الولايات المتحدة مهتمة بالوضع اللبناني والمعاناة من كل جانب، خصوصاً ان الشعب اللبناني يعاني». واشار الى «تدابير سريعة ستتخذها الولايات المتحدة في مجال المساعدات الانسانية، والى مبلغ مليون دولار قدمتها عبر الصليب الاحمر الدولي كمساعدات طبية».

وقال كريستوفر «اتفقنا على اهمية انهاء القتال والتوصل الى ظروف تعيد المدنيين الى قراهم ومنازلهم وانهاء معاناتهم. وهذا ما جعل الرئيس كلينتون يهتم بأن يطلب مني المجيء الى المنطقة من موسكو وترك واجباتي الاخرى للبحث عن وقف للنار والوصول الى ترتيبات دائمة واعادة الهدوء لأن حماية المدنيين في الجانبين (اللبناني والاسرائيلي) هدف للولايات المتحدة».

واعرب عن اعتقاده ان «الجهود المكثفة للولايات المتحدة خلال الايام الماضية، وفرت فرصة حقيقية للوصول الى الاهداف التي حددناها».

وتحدث عن الايام الصعبة التي يمر فيها لبنان، وقال «عند التوصل الى حل للازمة من الطبيعي عند التوصل الى وقف للنار، ان نتمكن من العمل على استئناف المفاوضات على المسار اللبناني والمسار السوري لإيجاد حل دائم وسلام شامل. اننا حريصون على ابداء اهتمامنا، انا والرئيس والشعب الاميركي ونحن قلقون للمعاناة التي تحصل هنا وحريصون ايضاً على ان نوضح مدى اهتمامنا بوضع لبنان».

وشكر «للزعيمين (بري والحريري) ضيافتهما وارادتهما ان يلتقياه في شتورة ويتمكن من زيارة لبنان من اجل التعبير عن ان الاحداث المأسوية التي حصلت اخيراً تؤكد اهمية المحادثات للوصول الى سلام شامل كحل وحيد طويل امد لهذه المشاكل».

واضاف ان «الولايات المتحدة تعمل مع حكومة لبنان وسائر حكومات صانعي السلام على تجاوز الصعوبات القائمة في هذه الازمة وتواصل جهودها الاخرى».

وسئل عن طريقة الفصل بين مواضيع وقف النار والمواضيع المتعلقة بالمفاوضات، اجاب كريستوفر «نعمل لصياغة جديدة لتفاهم تموز ٩٣. هذه المواضيع متداخلة واعتقد اننا نستطيع فصل عملية السلام الطويلة الامد عن هذا الوضع المأساوي بمضاعفة جهودنا لنتوصل الى سلام شامل وناخذ عبرة من هذه الظروف المأسوية».

وعن المشاركة الفرنسية في لجنة الرقابة على وقف النار وعن وجهة تحركه المقبلة، قال «كنت على اتصال وثيق بوزير خارجية فرنسا وتبادلنا الاتصالات الهاتفية تقريباً كل يوم. كنا في المنطقة لكننا كنا نضيع بعضنا. فاحياناً كان هو في مدينة وانا في اخرى لكن اتصالنا قريب وفرنسا مهتمة كثيراً بلبنان وانا متأكد انها سيكون لها دور مهم كيفما تطورت الاوضاع. خطوتي الثانية العودة الى اسرائيل وساعود غداً (اليوم) الى دمشق لإجراء مناقشات وكانت لي محادثات مهمة مع الرئيس الاسد ومكثفة على مدى اربع ساعات. كذلك كانت لي مناقشات مهمة مع الرئيسين بري والحريري ولديهما اطلاع على ما وصلت اليه المفاوضات وقدما الي اقتراحات وناقشناها. اننا نقترب اكثر على رغم الصعوبات الموجودة من معالجة الثغرات».

وسئل عن موقف الولايات المتحدة بعد تحول الحكومة والشعب الى مقاومة فقال «نعتقد ان الهدف البعيد المدى هو ان يعود لبنان بلا قوات اجنبية، حيث تمكن الحالة الناس من العيش في شكل طبيعي. هذا يؤكد وجوب التوصل الى وقف للنار اولاً واقامة تفاهم يطيل الهدوء ومن ثم التوصل الى سلام بين لبنان واسرائيل».

وسئل الحريري: هل الحكومة مستعدة لتطلب من «حزب الله» لوقف عملياته؟ فاجاب «نحن لن نتحدث عن «حزب الله» بل عن وقف للنار. وما دام الاحتلال قائماً يجب ان ننظر اليه كاحتلال ولكن علينا ان ننظر الى المدنيين والمستقبل ونصل الى حل دائم في المنطقة».

ووصفت مصادر الرئيسين بري والحريري المفاوضات بانها كانت جيدة واوضحت ان تقدماً وتحسناً حصلا في بعض النقاط لكنهما ليسا نهائيين.

وعلى وقع المحادثات في دمشق وشتورة، كان العدوان الاسرائيلي يطوي اسبوعه الثاني، ويدخل الثالث مع امل في وقف لإطلاق النار. وتركزت الاعتداءات في شكل خاص بعد ظهر امس على دك الجسور والطرق التي تربط في ما بين مدن الجنوب وبلداته وقراه، اذ استهدفتها عشرات الغارات والمروحيات، علماً ان الخطة الاسرائيلية بقطع طريق الساحل في نقطتي جسر الاولي والصرفند، استمرت امس مانعة عبور المواطنين بين بيروت والجنوب، ومستهدفة حتى قوافل قوات الطوارئ الدولية التي تعرضت قافلتان لها ومواقع في الجنوب الى قصف لم يؤد الى وقوع اصابات. (تفاصيل ص ٢ و٣)

وفي دمشق اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس وزير الخارجية وارن كريستوفر في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الدولة السيد ناصر قدور ومعاون وزير الخارجية السيد عدنان عمران والسفير وليد المعلم والمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيللترو والسفير كريستوفر روس. واضاف كورية ان الوزير الاميركي سيعود اليوم (الخميس) الى العاصمة السورية «لاستئناف المحادثات حول الوضع في لبنان». وافاد الناطق الرئاسي ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اتصل امس بالاسد وبحثا في «الوضع في لبنان والتطورات الجارية في هذا الشأن، واعرب شيراك عن الامل في ان يتم وقف اطلاق النار في اقرب وقت ممكن».

وقالت مصادر اميركية لـ «الحياة» ان كريستوفر اتصل من دمشق برئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «وناقش معه الخطة الاميركية لوقف اطلاق النار على اساس تفاهم مكتوب» وانه اجرى قبل لقائه الاسد محادثات مع الشرع.

وافاد نيكولاس بيرنز الناطق باسم الوزير الاميركي ان محادثات الاسد - كريستوفر تناولت «الافكار الاميركية وبعض الاقتراحات الاسرائيلية». وزاد «نحن هنا لاحراز تقدم لوقف اطلاق النار والقصف ووضع حد لقتل المدنيين في جنوب لبنان. المحادثات صعبة ومعقدة جداً».

واشار بيرنز الى ان اللبنانيين «قدموا افكارهم الخاصة بهم. وان لبنان محور محادثاتنا. عانى لبنان الكثير ونريد مساعدته ونصغي باهتمام لافكار المسؤولين اللبنانيين».

وقال كريستوفر لدى وصوله الى المطار، انه يعمل «بجدية مع كلا الجانبين لاعادة تطبيق تفاهم تموز ١٩٩٣ ولتحقيق وقف اطلاق نار دائم» لافتاً الى ان الجانبين السوري والاسرائيلي «يعملان بجدية. وحان الوقت للتوصل الى نتائج ولا بد من توفر الاستقرار والامن للمدنيين على جانبي الحدود وضمان ان يعيش المدنيون بسلام. وامل في ان تتوصل الاطراف الى قرارات سريعة لان كل يوم يمضي يهدد حياة المزيد من المدنيين». وزاد ان قرار التوصل الى «وقف سريع لاطلاق النار» يتعلق بـ «الاطراف المعنية الذين نحاول مساعدتهم لتحقيق هذا الهدف».

وفي توضيح للضجة الاعلامية بسبب عدم استقبال الرئيس الاسد لكريستوفر اول من امس قال الشرع لدى استقبال الوزير الاميركي امس «ارحب بكريستوفر في دمشق. وكان (اول من) امس في طريقه الى بيروت لكنه لم يتمكن (من الوصول الى بيروت) لاسباب فنية. يأتي دائماً الى دمشق ونقدر كثيراً جهوده سواء من اجل التوصل الى وقف اطلاق النار في لبنان او من اجل تحقيق سلام شامل وعادل». لافتاً الى ان الموقف السوري من كريستوفر «سيظل راسخاً» وان محادثاته مع الاسد تجري «في جو مريح».

وفي باريس اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس اتصالاً هاتفياً بنظيره السوري تناول على حد قول مصدر رسمي في الاليزيه تطورات الازمة القائمة بين اسرائيل و«حزب الله».

وقال المصدر ان شيراك والاسد قوّما، على مدى ربع ساعة، «الجهود المبذولة حالياً» في المنطقة، وان الرئيس الفرنسي اكد «الضرورة الملحة لحل الازمة الحالية». واشار الى ان هذا الاتصال الذي تم بناء على مبادرة من شيراك سبق اللقاء بين وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره السوري فاروق الشرع في دمشق «في الوقت الذي بدأت المحادثات تتخذ فيه منحى اكثر دقة».

وكان شيراك اكد في كلمة خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفرنسية ان الهدف الذي تسعى اليه باريس هو عودة الهدوء على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية.

ونقل الناطق باسم الحكومة الفرنسية الوزير آلان لاماسور عن شيراك «انه والحكومة يدعمان بشكل كامل العمل الدؤوب والشجاع، الذي يقوم به دو شاريت في الشرق الاوسط لخدمة السلام».

وفي واشنطن، اعلن الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه طلب من الرئيس الاميركي بيل كلينتون «مساعدات سياسية للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥». واعتبر الهراوي ان لقاء قبل ظهر امس في البيت الابيض مع الرئيس كلينتون والذي استمر حوالى ٤٥ دقيقة كان جيداً «وان نواياه طيبة ويريد السلام في الشرق الاوسط» لكنه اوضح مستشهداً بقول للقديس توما «لا أومن بالكلام وانما أؤمن بالعمل».

واكد الرئيس كلينتون ان الولايات المتحدة تؤيد القرار ٤٢٥ وتدعم سيادة لبنان «ولا نعتقد بانه يجب ان يكون هناك قوات اجنبية...» موضحاً ان تحقيق ذلك يتطلب التوصل الى «سلام شامل» في الشرق الاوسط.

وحدد كلينتون اهداف إدارته في معالجة الأزمة الراهنة في لبنان وقال ان المطلوب احلال السلام هناك والتوصل الى وقف نار فوري والمساعدة على معالجة مشاكل المهجرين «ونريد ان تمنع ترتيبات تجدد العنف، واخيراً نريد العودة الى عملية السلام».

وذكر الرئيس الاميركي ان هناك «انباء مشجعة» تفيد باقتراب التوصل الى اتفاق على وقف النار. وكرر ان ادارته تلعب دور «الحكم الشريف» بين الطرفين.

وتم اللقاء بين كلينتون والهراوي بناء على دعوة الرئيس الاميركي المفاجئة للرئيس اللبناني الى زيارة البيت الأبيض، في الوقت الذي كان الرئيسان بري والحريري مجتمعين بوزير الخارجية الاميركي في شتورا.

وقالت مصادر اميركية ان كلينتون اتخذ قرار الاجتماع مع الرئيس الهراوي ليظهر له مدى الاهتمام الاميركي للتوصل الى حل للأزمة خصوصاً وان الرئيس اللبناني كان حضر الى الامم المتحدة لالقاء خطاب لبنان امام الجمعية العمومية، ولكي يظهر بعض «التوازن» في موقف الادارة مع دخول الازمة يومها الـ ١٤.

وشارك في الاجتماع عن الجانب الاميركي الرئيس كلينتون ونائبه آل غور ومستشاره لشؤون الامن القومي انطوني ليك وعن الجانب اللبناني الرئيس الهراوي ووزير الخارجية فارس بويز والسفير في واشنطن الدكتور رياض طبارة.

ولدى انتهاء المحادثات صرح الرئيس الهراوي بان نيات الرئيس كلينتون تجاه لبنان «طيبة»، وانه يريد السلام في الشرق الاوسط ولكن «ليسمح لي ان اقول مثلما ورد في الانجيل عن القديس توما: لا اؤمن بالكلام وانما اؤمن بالعمل».

وقال: «لم آت الى البيت الأبيض من تلقاء نفسي بل لبيت دعوة وجهت اليّ من قبل الرئيس كلينتون. وليكن معلوماً انني لم آت لاطلب مساعدات انسانية بل اتيت من اجل مساعدات سياسية. اريد السلام في لبنان. فقط لا غير».

واكد الرئيس الهراوي رداً على سؤال ان «سورية لا تحتل جزءاً من ارضنا وان الجيش السوري موجود في لبنان بناء على رغبة الحكومة اللبنانية. اما في ما يتعلق بالميليشيات فهي موجودة داخل الاراضي المحتلة من قبل الدولة الاسرائيلية. وليس هناك من ميليشيا موجودة على الارض اللبنانية حيث تتواجد القوات اللبنانية من جيش وقوى الامن الداخلي».

وسئل ماذا طلبتم من الولايات المتحدة، فاجاب «طلبت تنفيذ القرار ٤٢٥ لانهم هم صانعوه وان الحكومة اللبنانية مستعدة لضمان الامن والسلام على الحدود اللبنانية الدولية مع اسرائيل. ومن دون الانسحاب (الاسرائيلي) لا يمكنني ان اضمن شيئاً كون الدولة اللبنانية بقواتها الذاتية غير موجودة هناك».

الهراوي

وشدد الرئيس الهراوي على «اننا لسنا بصدد طلب مساعدات مالية وانسانية وانما بصدد طلب مساعدات سياسية لتنفيذ القرار ٤٢٥ واعادة كل من هجّر الى منطقته وفتح الطرقات نحو الجنوب لأن الجنوب مقطوع من المياه والادوية والمواد الغذائية».

وكان الرئيس كلينتون صرّح قبل بدء المحادثات ان الولايات المتحدة تؤيد القرار ٤٢٥ وتريد لبنان سيداً وحراً ومستقلاً «ولو كان لبنان سيداً وحراً ومستقلاً بشكل كلي لما حصل كل ما حصل». واعتبر ان الشعب اللبناني تعرّض لكل هذه المشاكل «بسبب تأثير القوى الخارجية في البلد. وموقفنا واضح ومستمر وهو ان الوسيلة الوحيدة لاعادة السيادة اللبنانية هي في التوصل الى حل شامل للمشاكل في المنطقة»، وان واشنطن عملت جاهدة لتحقيق ذلك. وذكر كلينتون ان ادارته ستقدم مساعدات طارئة الى لبنان.

واعرب الرئيس الاميركي عن قلق ادارته العميق لسقوط الضحايا من المدنيين الابرياء، وانها تعمل جاهدة للتوصل الى «مجموعة تفاهمات، تمنع تكرار النزاع». مشيراً الى اتفاق عام ١٩٩٣ والى الرغبة في التوصل «الى اتفاق جديد» يحل محل الاتفاق السابق.

وصرح الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري بان محادثات الرئيسين كلينتون والهراوي كانت جيدة مثل المحادثات التي اجراها الوزير كريستوفر في لبنان. وقال ان هذه المحادثات تركزت على كيفية دعم السلام في الشرق الأوسط عموماً كما كانت فرصة ليس لمراجعة الاضطرابات الاخيرة في جنوب لبنان فحسب، وانما للبحث في عملية السلام وكيفية احراز تقدم لتثبيت السلام الدائم والشامل.

واضاف ان الجهود الاميركية منصبة الآن على البحث في وثيقة اميركية تعرض «صيغة متوازنة تؤمن سلامة المدنيين» على جانبي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، مشيراً الى ان واشنطن قدمت مساعدة بقيمة مليون دولار للصليب الاحمر اللبناني، وستقدم القوات الاميركية حوالى ٢٥ طناً مواد طبية.

وفي نيويورك استمرت الجمعية العمومية في الاستماع الى خطب الدول في شأن العدوان الاسرائيلي على لبنان واستعدت للتصويت لاحقاً على مشروع قرار اعلنت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت عزمها على التصويت ضده. وابلغ الاتحاد الاوروبي الوفد اللبناني عزمه عن الامتناع عن التصويت عليه بسبب احتواء النص ادانة للقصف الاسرائيلي.

واستمرت المشاورات في شأن مسودة مشروع القرار، وتبادلت الوفود اكثر من مسودة، ولم يتم التوصل حتى ظهر امس الى النص النهائي للمشروع الذي سيطرح على التصويت امام الجمعية العمومية.

وبحسب نص مسودة مشروع القرار اللبناني، تدعو الجمعية العامة الى الوقف الفوري للنزاعات، وتدعم الجهود الديبلوماسية الجارية، وتدين الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد السكان المدنيين خصوصاً موقع القوات الدولية في قانا، باعتبارها خرقاً للقانون الانساني الدولي المعني بحماية المدنيين.

ويدعو مشروع القرار اسرائيل الى وقف عملها العسكري فوراً وسحب قواتها من كل الاراضي اللبنانية كما يطالب بتطبيق القرار ٤٢٥. كما يؤكد على

## قوات روسية قتلت دودايف

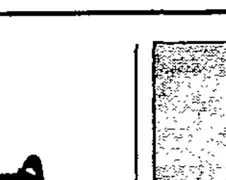
تتمة الصفحة الاولى

اكد فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيدرالية في الشيشان انه «في حال تأكد نبأ» مقتل دودايف فإن الارجح انه كان ضحية صراعات داخلية بين الشيشانيين. واضاف ان «لا دخل» للقوات الفيدرالية «ولم تقم باي عمليات» في منطقة غيخي تشو التي وقع فيها الحادث.

إلا ان وكالة «ايتار تاس» الرسمية نقلت عن مصدر رفيع المستوى في وزارة الداخلية الروسية قوله ان دودايف «قتل في اطار عمل انتقامي» رداً على تدمير طابور من القوات الروسية ومصرع زهاء ١٠٠ من عناصر القوات المسلحة في ١٦ نيسان (ابريل).

واضاف ان الصواريخ اطلقت على مركز للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية كان واحداً من ٦ او ٧ مقرات يستخدمها دودايف. وزاد ان نحو ٢٠٠ شيشاني قتلوا في الحادث.

ولم يوضح المصدر الطرف الذي اوعز بـ «العملية الانتقامية» ما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان الوحدات الروسية المرابطة في الشيشان ربما قامت بها دون استشارة موسكو.








متظاهرات من حركة «حماس» امام مقر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة يهتفن بشعارات ضد الغاء بعض بنود الميثاق الوطني الفلسطيني امس. (رويتر)

### اليوم انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة للمنظمة بزيادة عدد أعضاء «فتح» والداخل

# المجلس الوطني الفلسطيني صوّت على الغاء بنود الميثاق المتعارضة مع الاعتراف المتبادل

□ غزة – من حسين حجازي:

■ يتوقع الاعلان اليوم عن الصيغة النهائية التي تم التصويت عليها في الجلسة الخاصة التي دعي الى عقدها المجلس الوطني الفلسطيني مساء امس، بطلب قدمه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من اجل البحث في قضية الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني في خطوة استباقية لجأ اليها عرفات على ما يبدو، الى ما قبل انتهاء الدورة الاعتيادية للمجلس، بهدف تامين الموافقة الكافية للتصويت على هذه الصيغة، قبيل انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وينتظر انتخاب هذه اللجنة في جلسة اليوم، وتشكيل الحكومة الجديدة للسلطة الوطنية الفلسطينية التي ترجح المصادر الفلسطينية تشكيلها بعد انتهاء عطلة عيد الاضحى المبارك.

واقتصرت الجلسة الصباحية للمجلس الوطني يوم امس، على اجتماعات اللجان المنبثقة عن المجلس وذلك بعد ليلة طويلة شهدت مداخلات ونقاشات حتى ساعات الفجر. وكان البارز فيها النقاش الساخن الذي جرى بين عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة السيد جمال الصوراني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي قدم مداخلة قوية رد فيها على الصوراني وعبدالرحيم ملوح عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

ومما قاله عرفات «ان هذا الميثاق (الوطني) ليس ميثاقي، ولا ميثاق الثورة الفلسطينية، ولم يكن ميثاق حركة فتح، لان ميثاق فتح وميثاقي هو الدولة الديموقراطية العلمانية وهو الذي انتخبت على اساسه كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية. وليس بناءً على الميثاق السابق الذي عدل في العام ١٩٦٨».

ورد عرفات بغضب على الصوراني الذي قال ان الامم المتحدة لم تطالبنا بالغاء ميثاقنا منذ اعترافها بعضويتنا كمراقب، بقوله: «ان حليفي الاتحاد السوفياتي الذي كان يقدر على توقيف العالم على رجل واحدة بقوله «نييت» اي مرفوض. هو الذي ادخلني الى الامم المتحدة، وكذلك قولي انني جئت بيد احمل غصن الزيتون. كما ان حليفي الذي يملك ٣٣ الف صاروخ نووي ويقول نييت هو الذي نقل لي جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة الى جنيف في العام ١٩٨٨ عندما رفضت الولايات المتحدة اعطائي تاشيرة دخول الى نيويورك».

وقال عرفات: «لقد خول مجلسكم الوطني الفلسطيني الى المجلس المركزي الفلسطيني متابعة عملية السلام، الذي وافق على اتفاق أوسلو والرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، والتي التزمنا فيها بتعديل الميثاق». وسأل أعضاء المجلس: «أليس المجلس المركزي يمثلكم في هذا التفويض الذي اعطيتموه اياه؟ واذا كان هذا المجلس الاخير قد وافق على اتفاق اوسلو وخطاب الاعتراف فانكم تحتاجون الآن الى موافقة ثلثي الاعضاء لالغاء هذه الموافقة التي اعطاها المجلس المركزي على اتفاق اوسلو وخطاب الاعتراف الذي تضمن دعوة المجلس الوطني للانعقاد لالغاء بنود الميثاق».

وبعد ان قدم عرفات مداخلته طلب عقد الجلسة الخاصة للبحث في الغاء بنود الميثاق، وسط ذهول اعضاء المجلس ودهشتهم بسبب المناورة الحاذقة التي لجأ اليها عرفات. واستمر المجلس في الاستماع الى مداخلات الاعضاء التي انصبت كلها على قضية الموقف من الغاء الميثاق.

وفي الصباح استغل عرفات اجتماعات اللجان المنبثقة عن المجلس بدعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى الانعقاد. وفي الكواليس استمرت المداولات طوال امس في شأن التحضير لانتخابات اللجنة التنفيذية. وذكرت مصادر في حركة «فتح» لـ «الحياة»، ان الاتجاه هو نحو زيادة عدد اعضاء حصة حركة «فتح» والداخل في عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة. وتتحدث هذه المصادر عن مطالبة «فتح» بزيادة عضويتها من ثلاثة اعضاء كما هو الحال في اللجنة التنفيذية الحالية الى خمسة أعضاء، والبعض الآخر يقول انه ربما يخصص لـ «فتح» سبعة اعضاء من العدد الاجمالي للجنة التنفيذية. وذلك بتجاوز مشكلة انعدام النصاب التي كانت لاحدى المشكلات التي واجهتها اللجنة التنفيذية للمنظمة في الانعقاد. وكذلك تخصيص نصيب للداخل يراوح بين ثلاثة أعضاء وخمسة، مع الابقاء على تمثيل الفصائل الفلسطينية كما هو، اي عضو واحد لكل فصيل.

وعند ساعات الظهر، بدا من الواضح ان اللجنة القانونية التي كلفت صياغة القرار المتعلق بالغاء بنود الميثاق، قد توصلت الى صياغة مشروع قرار من ثلاثة بنود لعرضه على جلسة التصويت التي عقدت مساءً. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الحياة»، فان ديباجة قرار الالغاء تستند الى قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ كما تستند الى قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة وذات الصلة، خصوصاً اعلان وثيقة الاستقلال الصادرة في العام ١٩٨٨. وكذلك اتفاق اعلان المبادئ الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وخطاب الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير، وبناء على كل ما تقدم «تعتبر جميع البنود التي تتعارض مع حق اسرائيل في الوجود الواردة في الميثاق الوطني لاغية». ويتم تكليف اللجنة القانونية المنبثقة عن المجلس، بصياغة ميثاق وطني جديد لعرضه على المجلس الوطني في دورة خاصة تعقد لهذا الغرض.

وفي بعض الصياغات، فإن البند الثالث من مشروع القرار، يدعو الى تعديل الميثاق بالغاء كل ما يتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادل.

وقال مروان كنفاني مقرر اللجنة القانونية لـ «الحياة»، ان اللجنة «توصلت الى صيغة تحقق المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وتفسح في الطريق امام العمل الجاد لاقامة الدولة الفلسطينية، اذا ما تخلت اسرائيل عن سياستها المناقضة لاتفاقات السلام». غير ان صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اعتبر ان «من الخطأ الفادح، تقديم هذا الاقرار لاسرائيل، فيما عقب اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء الميثاق بالتعبير عن اسفهم لان هذا يتم بالتزامن مع احتفالات اسرائيل بـ «عيد الاستقلال». وذلك من دون ان يحصل الفلسطينيون على اي ضمانات بالنسبة الى تعهدات اسرائيل المقابلة بالاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين».

اما احمد قريع (أبو علاء) وهاني الحسن وآخرون في اللجنة المركزية لحركة «فتح»، فقد تحدثوا عن ضرورة ان ياتي التعديل بصيغة لا يظهر فيها كما لو انه يتم الاخلال بباقي البنود في الميثاق، ولا سيما تلك المتعلقة بتعريف الهوية الفلسطينية، مع التشديد على العنصر المركزي في ديباجة التعديل أي التمسك بوثيقة الاستقلال.

الى ذلك، استمرت اجواء المقاطعة الرمزية لجلسات المجلس من قبل الجبهتين «الشعبية» و«الديموقراطية»، كما امتنع ممثلو هذين الفصيلين عن المشاركة في اعمال الجلسة الخاصة التي عقدت مساءً والتي جرى خلالها التصويت على تعديل الميثاق، وفي هذا السياق قال تيسير خالد عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية» لـ «الحياة»، ان جبهته ترفض تعديل الميثاق من زاوية ان هذا التعديل ياتي «في سياق الاستجابة لاملاءات اسرائيل، كما انه يطرح كورقة في معركة الانتخابات الاسرائيلية. والميثاق بالنسبة الينا ليس نصوصاً وانما هو حقوق. واسرائيل لا تطالب بتعديل النصوص وانما تطالبنا بخفض سقف الحقوق».

وعن الاتصالات في شأن التحضير لعودة الأمين العام للجبهة الديموقراطية قال خالد ان عودة حواتمة لا زالت تتعلق بالترتيبات التي يجب انجازها من اجل تسهيل عملية عودته. لانه لا يكفي بالنسبة الينا الموافقة على العيون، وانما هناك بعض الاجراءات التي يجب تحضيرها والاتفاق عليها من اجل تامين ظروف عودة الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية» بشكل يتناسب مع مكانته.

وعبّر خالد كذلك عن معارضته ما اسماه تدخل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتسمية الاعضاء الممثلين لـ «الجبهة الديموقراطية» في المجلس الوطني.

وذكر ان الجبهة طالبت بزيادة عدد اعضائها الأصليين في المجلس وهم ١٢ عضواً، بـ ٢٥ عضواً آخرين من ضمن الحصة المخصصة لاعضاء الداخل وعددهم ٩٨ عضواً. وقال ان الاتصالات جارية للتوصل الى اتفاق على هذه القضية. واعتبر ان تعديل الميثاق يحتاج الى نصاب سياسي قوامه التوافق بين القوى السياسية، وليس الى نصاب عددي، مشيراً الى ان هذا النصاب السياسي غير متوافر حتى الآن.

### حمل على المتطرفين واعتبر انهم يعملون لصالح قوى خارجية

# مبارك: العدوان الإسرائيلي على لبنان خطيئة لا يمكن تبريرها

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان السلام في الشرق الاوسط سينتصر وتترسخ جذوره مهما تكن العقبات. ووصف العدوان الإسرائيلي على لبنان بانه «مثال صارخ للتجاوزات التي تتعارض تماماً مع روح السلام» و«خطيئة لا يمكن تبريرها». وشدد على مساندة مصر «للشعب اللبناني للذود عن سيادته والدفاع عن مصالحه».

وحمل مبارك في خطاب القاه امس عشية عيد العمال مجدداً على الجماعات الدينية المتطرفة واعتبر ان اعضاءها «يعملون لصالح قوى خارجية» ورأى ان العمليات الارهابية الأخيرة «مجرد محاولات يائسة» لاستعادة نشاطها.

وقال مبارك ان قمة «صانعي السلام» التي عقدت في مدينة شرم الشيخ الشهر الماضي كانت ناجحة، مشيراً الى ان المجتمعين «دانوا كل صور العنف والارهاب وطالبوا بتعزيز الأمن المتبادل لكل الاطراف». وقال «نحن على ثقة من ان السلام الشامل واقع لا محالة مهما تكن العقبات، وان العدل سوف يتغلب في النهاية على نوازع القهر والتسلط ولن يستطيع احد ان يوقف عجلة السلام بعد ان دارت» مؤكداً التزام مصر «بسلام عادل يقوم على القاعدة الصحيحة: السلام الشامل مقابل الانسحاب الكامل».

واضاف: «ان الاحداث الدامية التي شهدها لبنان الشقيق طوال الأيام الماضية هي مثال صارخ للتجاوزات التي تتعارض تماماً مع روح السلام، وتعيد الى الاذهان مناخ الحرب والدمار وإراقة الدماء، ومهما قيل لتبرير تلك الحرب التي شنتها اسرائيل على الشعب اللبناني في كثير من المدن والمناطق يمثل خطيئة لا يمكن تبريرها او التسامح معها على اي نحو، وخروجاً على قواعد السلوك التي يجب أن يتمسك بها الجميع في مرحلة صنع السلام أيا كانت الاغراءات والدوافع».

واوضح «ان مصر شعباً وحكومة وقفت ضد الغزو الاسرائيلي الجديد لقطر عربي شقيق، ودعت الدول التي تتحمل مسؤولية خاصة في رعاية السلام وكل القوى المحبة للسلام إلى التعبير عن رفضها لهذه الممارسات الإسرائيلية التي تجاوزت كل حد، واضطلعت بدور حركي نشط للتصدي لهذه الممارسات الاسرائيلية في اطار الجامعة العربية ومجلس الامن، وفي الوقت نفسه حرصت مصر على اقناع الحكومة الإسرائيلية بخطأ هذه السياسة وخطورة النتائج التي تترتب عليها والإساءة البالغة التي تشكلها لمستقبل التعايش بين العرب وإسرائيل». وتابع: «أود أن أكرر لشعب لبنان الشقيق أننا نقف معه في محنته الأخيرة ونساند تحركه للذود عن سيادته والدفاع عن مصالحه، ونحن على ثقة من قدرة هذا الشعب الخلاق على تجاوز هذه المأساة، بالصلابة نفسها التي واجه بها أهوالاً مدمرة في الماضي القريب، فهو شعب عريق مقتدر اثبت في كل الظروف جدارته واصالته وظل محافظاً على كرامته رافعاً رأسه في مواجهة المحن والشدائد».

ولفت مبارك إلى ان «السلام هو الذي مكن مصر من ان تضع هدف التنمية المستمرة على قمة أولوياتها وتنفذ ثلاث خطط متتابعة للتنمية عالجت أوجه القصور العديدة التي نجمت عن تراكم المشاكل مدة تجاوز نصف قرن».

الرئيس حسني مبارك لدى القائه خطابه امس لمناسبة عيد العمال. (ا ب)

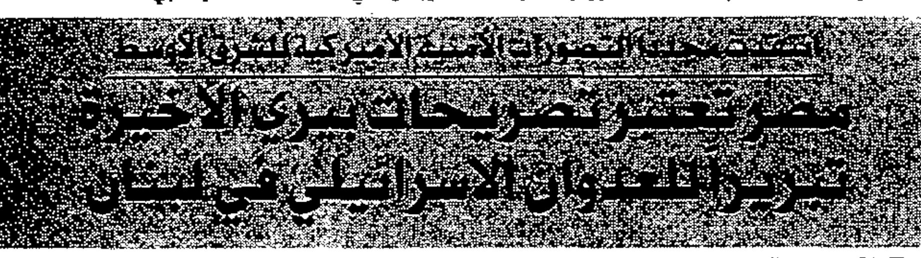
وقال: «السلام هو الذي مكن مصر من أن تبدأ مسيرة الاصلاح الاقتصادي التي صححت الخلل المزمن في هياكلها الاقتصادي، واعادت الثقة الى الاقتصاد الوطني، ووضعت مصر في موقعها الصحيح، في مقدمة مراكز الاستثمار والانتاج في منطقة الشرق الاوسط، وهو الذي مكن مصر من السعي إلى تحقيق ديموقراطية صحيحة راسخة صمدت لعواصف ورياح عاتية واتاحت للمجتمع المصري تعدداً حزبياً وصحافة حرة ونظاماً سياسياً جديداً يقوم على دولة المؤسسات ويعلي سيادة القانون».

واضاف: «ان انحيازنا للسلام ينبع من إيمان عميق بحق هذا الوطن في الديموقراطية والامن والتقدم وبقدرته على أن يصون المسيرة ويحقق اهدافها حتى تصل إلى سلام شامل يحقق مصالح كل الاطراف ويصون امنها وسلامتها. وكنت وسأظل ما حييت واحداً من جنود مصر الذين نذروا حياتهم دفاعاً عن امن هذا الوطن، واقسموا يمين الولاء على افتدائه، ولا اخاف الحرب واهوالها لانني عشت حياتي مقاتلاً يقدس واجبه، لكن الحرب في النهاية دمار وهلاك واستنزاف متبادل وإهدار للحياة والموارد والطاقات، وهي ضد طبيعة الاشياء اذا افتقدت ضروراتها الملزمة دفاعاً عن الارض والكرامة».

وفي إشارة الى الجماعات المتطرفة قال مبارك: «كانت انجازات الشعب المصري على طريق السلام والتقدم مبعث حقد وكراهية لدى قوى الشر والضلال، فحاولت ان توجه تامرها التخريبي الى مصر لكي تجهض مسيرتها وتعوق تقدمها. غير ان شعبنا العظيم أدرك منذ البداية هدف هذه الطغمة الشريرة التي تسعى إلى ضرب نجاحاته وتهديد ارزاقه وتخريب فرص مستقبله، فوقف صفاً واحداً يدين جرائمها ويطلب القصاص العاجل من القتلة اعداء الحياة الذين يروعون المجتمع ويسفكون دماء الابرياء ويغلقون ابواب الرزق الحلال لا يراعون في ذلك وطناً او ديناً او ضميراً».

واضاف «لم ينخدع الشعب بتسترهم الكاذب وراء الدين. وعلى الرغم من طابور المنافقين الذين سعوا الى تبرير جرائم هذه الجماعات، ادرك الشعب الواعي منذ الوهلة الاولى وقبل ان تتكشف كل الحقائق انه يواجه جماعات ماجورة تعمل لحساب قوى خارجية لا تريد لمصر الاستقرار او التقدم»، مؤكداً ان «مخططات هذه الجماعات بدأت تتساقط وتتكشف اهدافها ووضح للعالم كله حجم المؤامرة وأبعادها».

وقال: «انتهى العدد الاكبر من تنظيمات هذه الجماعات وسقط معظم افرادها وقياداتها وتكشف الكثير من تشكيلاتها التنظيمية في الداخل وامتداداتها في الخارج، وانكشف دور المنافقين والمشجعين والمستفيدين من هذه المؤامرة، وان كنا نشهد محاولات يائسة تقوم بها فلول هذه الجماعات من اجل معاودة نشاطها وضرب مصالح العاملين الكادحين من ابناء هذا الشعب الأبي».



### انتقدت مجدداً التصورات الأمنية الأميركية للشرق الأوسط

# مصر تعتبر تصريحات بيري الأخيرة تبريراً للعدوان الإسرائيلي في لبنان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انتقدت مصر مجدداً التصورات الأمنية الاميركية للشرق الاوسط وتصريحات وزير الدفاع الاميركي وليام بيري التي اعتبر فيها «اسرائيل قوية ومتفوقة نوعياً ضمانة للسلام». واكد مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» ان بلاده «لا تقبل تصورات تتعارض مع أمن معظم بلدان المنطقة، وأي تصورات اقليمية للأمن يجب أن تشارك في وضعها كل دول المنطقة». وحذرها من «انعكاسات اي تصورات فردية أو ثنائية على المنطقة بالسلب». ورأى في تصريحات بيري «تبريرا للعدوان على لبنان».

واعتبر تصريحات بيري «تخالف مفاهيم السلام العادل والشامل والاستقرار والتعاون الاقليمي». وقال «السلام الحقيقي غير الزائف لا يتأسس على ضمانة قوة ونوعية التهديد بها».

ودعت القاهرة الولايات المتحدة بدلا من ذلك الى الضغط على اسرائيل كي تنسحب من لبنان وكل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، باعتبار ذلك من ضمانات السلام والأمن الحقيقي، والوسيلة المثلى لوقف كل اعمال العنف.

في غضون ذلك أكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ضرورة الانسحاب الفوري ووقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. ودعا كل اطراف عملية السلام في الشرق الاوسط إلى «تجنب الدخول في تحالف او محاور تقود الى توتر وتهدد الأمن والسلام في المنطقة». وأشار موسى في تصريحات نقلتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» الرسمية المصرية عنه من اثينا التي زارها امس الى ان مصر «تقوم بجمع المعلومات الاضافية وتتابع اي تحالفات للتعرف على طبيعتها واهدافها بدقة»، في اشارة الى الاتفاق العسكري التركي – الاسرائيلي.

على صعيد آخر دعا مؤتمر التضامن مع لبنان وفلسطين، الذي نظمته منظمة التضامن الافريقي الاسيوي واختتم اعماله امس، إلى تجميد العلاقات الرسمية العربية مع اسرائيل لحين انسحابها من جميع الاراضي المحتلة، وتقديم الدعم لقوى المقاومة ضد الاحتلال، واستمرار المقاطعة العربية.

واكد البيان الختامي للمؤتمر ان حزب الله ليس «جماعة ارهابية». وزاد ان «اسرائيل لا تتصادم مع حزب الله بل مع الارادة العربية التي تقاوم الاحتلال».

وضمن النشاطات الاحتجاجية ضد العدوان الاسرائيلي قدم وفد من نقابة الصحافيين المصريين الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس مذكرة احتجاج ضد العدوان طالبوا فيها بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي للرد على اسرائيل.

# جبهة علماء الازهر ترفع دعوى قضائية ضد وزارة الاوقاف

□ القاهرة – من مجاهد الجيزاوي:

■ قال الدكتور يحيى اسماعيل الأمين العام لـ «جبهة علماء الازهر» إن الجبهة رفعت دعوى قضائية ضد قرار وزارة الاوقاف الذي يتضمن قصر انشاء المساجد والمجمعات الاسلامية على الوزارة، ومنع الدعاة الذين لم تعينهم من صعود المنابر والقاء الدروس في المساجد.

واضاف في تصريح لـ «الحياة» ان الجبهة وكلت محامين هم المستشار يحيى الرفاعي والدكتور محمد سليم العوا والدكتور جمال البنا والاستاذ عادل عيد برفع الدعوى باسم الجبهة.

وكانت الجبهة اصدرت بيانا قبل يومين نددت فيه بقرار وزارة الاوقاف، وقالت ان «القرار يتيح منع شيخ الازهر نفسه والعلماء والوعاظ الازهريين من الخطابة، اذا تم تطبيقه حرفيا».

واضاف البيان ان «قرار الاوقاف يعزل قطاعا كبيرا من العلماء الناصحين والائمة الفاقهين عن اداء واجبهم الديني».

وشدد البيان على ان «بناء المساجد بالجهد التطوعي هو حق مكفول للمسلمين منذ دخل عمرو بن العاص مصر، بل إن جميع المساجد الموجودة اليوم سواء خاضعة للاوقاف او اهلية هي ثمرة الجهد التطوعي الذي يصادره هذه القرار».

جدير بالذكر ان جبهة علماء الازهر كانت اول من اختلف علنا مع شيخ الازهر في رأيه حول العمليات الانتحارية لحركة «حماس»، ثم قام مجلس ادارة الجبهة بمقابلة شيخ الازهر لتقريب وجهات النظر، واكدت مصادرها أن نتائج المقابلة ايجابية.

# مصر: تهديد اسرائيل لنا بالسلاح النووي خطير جدا

□ القاهرة – من محمد علام:

■ حذرت مصر اسرائيل من استخدام أسلوب التهديد بالقدرات النوويه في الدعاية الانتخابية.

وصرح الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي بان تصريحات زعيم حزب العمل رئيس الوزراء شمعون بيريز عن السلاح النووي «شيء مريب وسيتم دراسته واسبابه».

واعتبر تلميحات بيريز «تهديداً خطيراً جداً».

وكان بيريز المح في تصريح للتلفزيون الاسرائيلي اول من امس الثلثاء الى ان لإسرائيل قدرات نووية يمكن استخدامها ضد التهديدات الموجهة الى الدولة العبرية.

ولفت الصفتي الى خطورة استخدام النووي في الدعاية الانتخابية لكسب الرأي العام، مشيرا الى دور حزب العمل نفسه في ادخال العامل النووي الى المنطقة.

وعن تعاطي مصر مع تصريحات بيريز اعتبر الصفتي هذه التصريحات «رسالة الى العرب بان اسرائيل دولة نووية ولن تسمح للعرب بالحصول على السلاح النووي، وتذكيراً للعرب بالا يصعدوا من المقاومة في لبنان».

وجدد وكيل وزارة الخارجية موقف مصر من انه «لا يمكن القبول بدولة نووية في المنطقة تعتبر نفسها خارج الاتفاقات الدولية، وانه «لا سلام حقيقياً لكل الاطراف مع وجود السلاح النووي».

# القذافي يبلغ مبارك أهمية عقد قمة عربية

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ اعلنت ليبيا دعمها وتاييدها لعقد قمة عربية طارئة لاتخاذ موقف عربي موحد بشأن استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وموقف مجلس الامن الدولي من هذه الاعتداءات. وابلغ الزعيم الليبي معمر القذافي في اتصال هاتفي امس الرئيس حسني مبارك ضرورة الاعداد لهذه القمة لنجدة الشعب اللبناني، كما هنأ مصر بعيد تحرير سيناء، وبحثا في عدد من القضايا العربية الراهنة. وجاء الاتصال الهاتفي بين مبارك والقذافي في اعقاب زيارة قام بها امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة الفزاني (وزير الوحدة) الى سورية منذ ايام مبعوثا للقذافي للبحث في سبل مساعدة سورية ولبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية. وقال مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة لـ «الحياة» ان «مجلس الامن «يهرول» في اتخاذ قراراته اذا كانت ضد اي دولة عربية في الوقت الذي تشل حركته عندما يكون الامر متعلقاً باسرائيل».

# إحالة متهم مصري بالتخابر مع «موساد» على القضاء العسكري

□ القاهرة – من أيمن كمال:

■ أحيل متهم مصري بالتخابر لمصلحة اسرائيل الى ادارة القضاء العسكري امس تمهيداً لمحاكمته.

وكانت اجهزة الامن المصرية القت القبض على المتهم، ويدعى عبدالمنعم حامد، قبل حوالي اسبوعين واتهمته بنقل معلومات عسكرية الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد».

وباشرت نيابة أمن الدولة العليا المصرية التحقيق معه واعترف بنقل معلومات الى «موساد» وتلقيه اموالا في مقابل ذلك.

وكانت محكمة امن الدولة في مدينة العريش المصرية دانت في ١٣ نيسان (ابريل) الحالي متهما آخر هو عامر سليمان بالتخابر لمصلحة اسرائيل وقضت بمعاقبته بالسجن المؤبد.

# انفجار عند مكتب للداخلية الاسرائيلية في القدس

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان قنبلة انفجرت ليل الثلثاء الأربعاء امام مكتب لوزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية من دون ان توقع إصابات.

والحقت القنبلة التي كانت من صنع يدوي وذات قوة ضعيفة اضراراً في سيارة كانت متوقفة بالقرب من المبنى الذي لم يتاثر بالانفجار.

واعتبر ناطق باسم الشرطة ان الحادث اعتداء نفذه فلسطينيون وكان المكتب تعرض في الماضي الى هجمات عدة.

### آلاف المواطنين المصريين شيعوا الضباط الثلاثة

# ملوي تحولت ثكنة عسكرية ومخاوف من مواجهات جديدة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ وسط مخاوف من تصاعد المواجهات بين الشرطة المصرية واعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، خضعت مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس لإجراءات امنية مشددة. وشنت اعداد كبيرة من قوات الأمن حملات مكثفة والقت القبض على عشرات من اعضاء التنظيم.

وكانت المدينة شهدت معركة عنيفة بين الطرفين أول من امس اسفرت عن مقتل ثلاثة ضباط احدهم اللواء جمال فائق قائد قوات الأمن المركزي في الصعيد.

ورأى مراقبون ان تنفيذ اعضاء الجناح العسكري للتنظيم عمليتين كبيرتين في اقل من خمسة ايام بعد فترة هدوء استمرت عدة اشهر دليل على إصرار «الجماعة الاسلامية» على مواصلة الصراع مع الحكومة.

وكان اعضاء في التنظيم هاجموا يوم الخميس الماضي فندق «اوروبا» في شارع الهرم السياحي واطلقوا النار على فوج سياحي يوناني، ما إسفر عن مقتل ١٨ منهم وجرح ١٤ آخرين اضافة الى مصري. وتوقع المراقبون ان تشهد الايام المقبلة مواجهات عنيفة بين الشرطة والمتطرفين، خصوصا في محافظات الصعيد التي تسجل «الجماعة الاسلامية» وجوداً كثيفاً فيها. وابدى اهالي ملوي مخاوف من ان تعاود السلطات فرض حظر التجول على المدينة إثر التصعيد الاخير.

وكان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي زار المدينة الشهر الماضي واصدر قرارا برفع حظر التجول عنها بعد اكثر من سنتين عانى فيها الاهالي من الحظر.

ووصف احد مواطني ملوي في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» الوضع هناك بانه «متوتر للغاية»، واكد ان المدينة تحولت ثكنة عسكرية اثر معركة اول من امس، وقال ان مئات من قوات الامن دهمت منازل يعتقد ان اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» يختبئون فيها. واوضح ان جرافات ازالت صباح امس مساحات واسعة من مزارع قصب السكر التي وقعت داخلها المعركة، لاعتقاد الشرطة ان متطرفين موجودون فيها. وذكر ان المسؤولين وعدوا أصحاب المزارع بصرف تعويضات لهم وطالبوهم بزرع الارض ببنجر السكر بدلا من القصب.

واشار الى ان قوات الامن لا تزال تحاصر منطقة واسعة من المزارع في عزبة الحرية التي وقعت فيها المعركة، اضافة الى القرى القريبة منها للقبض على عدد من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، تمكنوا من الفرار بعد المعركة.

وباشر السيد محمد الاحمدي رئيس نيابة ملوي التحقيق في شأن وقائع المعركة واستمع الى اقوال المصابين السبعة وهم الضابطان حسام محمد موسى وبسام شاكر قنديل والشرطي بكر توني ابراهيم، والمواطن عبدالحميد فهمي، والمجندون سيد عبدالرؤوف عوض وتعيم انور خالد وحبيب ابراهيم ابو النجا.

وقال الضابطان انهما كانا يستقلان سيارة مصفحة انقلبت بهما اثناء تبادل اطلاق النار معا أدى الى إصابتهما.

وقال افراد الشرطة انهم فوجئوا بالمتطرفين يطلقون النار عليهم من الخلف اثناء اختفائهم في حقول القمح والقصب، وذكر المواطن المصاب انه كان يسير صدفة في مكان الحادث عندما اصابته طلقات الرصاص.

وفي نهاية التحقيقات، امرت النيابة بانتداب المعمل الجنائي لفحص بصمات المتطرف القتيل المجهول للتعرف عليه واستدعاء اهالي القتيل الآخر الذي تم التعرف عليه ويدعى سلامة عبدالحكيم رضوان لتسلم جثته، كما امرت بارسال الطلقات التي تم العثور عليها الى العاصمة لمضاهاتها بالطلقات التي استخدمت في حادث الفندق لمعرفة ما اذا كانت المجموعة التي اشتبكت مع قوات الأمن في المنيا هي نفسها التي نفذت حادث الفندق.

وامرت النيابة ايضا باستدعاء عدد من رجال الامن من الذين شاركوا في المعركة لسماع اقوالهم.

وشارك الاف من المواطنين المصريين في جنازة عسكرية نظمت للضباط الثلاثة وحضرها وزير الداخلية اللواء حسن الالفي وقادة الشرطة وسارت في شوارع مدينة بنها التابعة لمحافظة القليوبية، وردد المشاركون هتافات معادية للارهاب تطالب بالقصاص من الجناة.

واوضحت مصادر امنية مصرية ان اللواء جمال فائق من مواليد عام ١٩٤٨ وتخرج في كلية الشرطة عام ١٩٦٩ وعمل في الامن المركزي منذ تخرجه وترقى إلى رتبة لواء عام ١٩٩٤ وهو متزوج وليس له اولاد، وحصل على الماجستير في القانون عام ١٩٧٣ ثم حصل على أوسمة الامتياز من الطبقة الاولى لجهوده المتميزة سنة ١٩٩٥ وهو من مواليد مدينة بنها.

وذكرت المصادر ان شقيقه المقدم مجدي من مواليد ١٩٥٦ وتخرج عام ١٩٨١ في كلية الشرطة ثم ترقى إلى رتبة مقدم عام ١٩٩٦ وهو متزوج وله طفل واحد عمره سنة واحدة.

وذكرت ان القتيل الثالث الضابط رضا والي من مواليد العام ١٩٧٢ وهو من محافظة المنوفية وتخرج عام ١٩٩٤ وحصل على رتبة ملازم اول عام ١٩٩٥ ويعمل في قطاع الامن المركزي منذ التخرج وهو غير متزوج، وابن شقيقة السيد كمال الشاذلي وزير مجلسي الشعب والشورى.

## سليم خان حل محله وموسكو تحذر من زيادة نشاط المقاومة

# مصادر عدة تؤكد مصرع الزعيم الشيشاني جوهر دودايف

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكدت مصادر عدة مصرع الزعيم الشيشاني جوهر دودايف وانتخاب نائبه سليم خان يانديرييف رئيساً موقتاً. ووصفت قيادة المقاومة الشيشانية مصرع دودايف بانه «عمل ارهابي» وهددت بالانتقام، فيما حذر الرئيس الروسي بوريس يلتسن من «تزايد نشاط الشيشانيين» وحمّل دودايف مسؤولية نشوب الحرب، واكد ان موسكو مصممة على «انهائها سلماً».

وفي وقت متاخر ليلة الثلثاء – الاربعاء بث التلفزيون الجوال الذي يسيطر عليه انصار دودايف بياناً لأحد ابرز القادة الشيشانيين الميدانيين شامل باسايف الذي اكد مصرع دودايف وذكر أن صلاحياته انتقلت إلى نائبه سليم خان يانديرييف. وأضاف ان انصار الزعيم الراحل «مصممون على مواصلة المسيرة حتى النصر وإن اقتضى ذلك ٥٠ او ١٠٠ سنة».

ولذيع بلاغ اصدرته حكومة دودايف دعت فيه الشعب إلى توحيد صفوفه، وذكرت ان «العمل الارهابي (...) يعزز حقدنا على المعتدين واذنابهم»، ووعدت بـ «حمل راية جوهر بمزيد من الاصرار».

وقالت بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبي في غروزني إنها تسلمت «تاكيداً خطياً» من يانديرييف في شان مصرع دودايف وانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية وقائد القوات المسلحة إلى نائبه (يانديرييف).

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن هيئة الأركان العامة في موسكو أن معلومات قدمتها الاستخبارات وشبكة الوكلاء المحليين اكدت مصرع دودايف متاثراً بجروحه خلال غارة صاروخية على بلدة غيخي تشو التي تبعد زهاء ٣٠ كيلومتراً عن غروزني. وأشارت قيادة سلاح الجو الروسي إلى ان طائراتها قامت بطلعات «البحث الحر» أي التحويم من أجل «اصطياد» اهداف في الساعات التي ضرب فيها الموقع المذكور.

وذكر شهود تحدث إليهم مراسل وكالة «ايتار تاس» ان دودايف وصل ليلاً إلى غيخي تشو مع زوجته الروسية الفتينا وضيف رفيع المستوى من موسكو. وخرج إلى حقل مجاور لاجراء اتصال عبر الأقمار الصناعية باحد الوسطاء عندما أغارت طائرات روسية على الموقع، ونجت زوجته وعدد من حراسه الذين انتحوا جانباً.

في حال تاكدت هذه الفرضية لا يستبعد ان يكون الحادث عملية مدبرة رصد خلالها مكان دودايف من خلال الاقمار الصناعية التي تسجل المكالمات الهاتفية.

وأعلن أمس ان «مراسم حداد» جرت في بلدة شالاجي حيث يوجد قبر والدة دودايف، وحضر المراسم اثنان من القادة الميدانيين المعروفين هما شامل باسايف واحمد زكاييف. ولكن وكالة «ايتار تاس» نقلت عن مسؤولين في وزارتي الأمن والداخلية انهم «لا يمكن أن يؤكدوا إذا كان جرى دفن جثة دودايف».

وفي أول تفاعل مع الحادث، ذكر بوريس يلتسن الذي كان في مدينة خاباروفسك قبل انتقاله إلى بكين ان الجهات المختصة تحاول «التاكد من دقة المعلومات».

وأضاف ان دودايف «بدأ الحرب».


سليم خان يانديرييف في صورة التقطت له اخيرا.(رويتر)

وتابع ان موسكو عرضت عليه التفاوض مراراً لكنه «لم يقبل انهاء النزاع سلماً». وشدد يلتسن على ان «الحرب ستنتهي بوجود دودايف او بغيابه». وحذر الرئيس الروسي من ان الشيشانيين قد يقومون «بنشاطات بعد دودايف».

وأبدت الحكومة الروسية حذراً في التعامل مع النبأ وذكر رئيسها فيكتور تشيرنوميردين انه «لم يتلق تاكيدات رسمية» ولكنه اضاف انه مستعد للتفاوض مع «اي طرف له نفوذ فعلي».

ويرى المراقبون ان اختيار يانديرييف (٤٤ سنة) خلفاً لدودايف قد يعني تعزيز الجناح الراديكالي في حركة المقاومة الشيشانية. فهذا الشاعر الذي كان اسس «حزب الاستقلال» عام ١٩٨٩ واعتبر «رجل الظل» في حكومة دودايف معروف باصراره على قيام دولة شيشانية مستقلة.

واستغرب المراقبون صمت رئيس الأركان اصلان مشهدوف الذي يعد اهم قائد عسكري وكان يحتل عملياً الموقع الثاني بعد دودايف.

وأشار الجنرال فلاديمير شامانوف قائد قوات وزارة الدفاع في الشيشان إلى ان مشهدوف يمثل الجناح «المعتدل المقبول» لدى موسكو وحذر من احتمال صراعات عنيفة بين القادة الميدانيين إذا تاكد مصرع دودايف.

وعلى رغم التاكيدات الكثيرة طرح عدد من المسؤولين الروس افتراضات حول «اشاعة» مصدرها دودايف نفسه. وذكر فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في البرلمان الروسي أن النبأ اطلق ليكون «ستار دخان» لتغطية انسحاب دودايف موقتاً وتعطيل المفاوضات مع موسكو. وتوقع ان «يعود (دودايف) إلى الظهور كبطل قوي» بعد ٣ – ٤ أشهر.

وفي غروزني استقبل الجنود الروس نبأ مصرع دودايف باطلاق عيارات نارية في الهواء تعبيراً عن ابتهاجهم، فيما تحفظت الحكومة المحلية الموالية لموسكو عن ابداء الفرح حفاظاً على التقاليد الشيشانية المحلية.

واستمرت امس اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة والقوات الفيديرالية في المناطق الغربية من الشيشان، وذكرت القيادة الروسية ان وحداتها تعرضت لاطلاق النار ٣٠ مرة خلال الليلة الماضية.

## مفتي الاتحاد اليوغوسلافي الجديد لـ «الحياة»:

# الاعتداء على جامع بلغراد يستهدف تهجير المسلمين

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اكد مفتي الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الشيخ حمدي يوسف سباهيتش ان الاعتداءات التي تعرض لها جامع بلغراد تدخل في مجال المحاولات الرامية لانهاء وجود المسلمين في منطقة يوغوسلافيا السابقة.

جاء ذلك في حديث ادلى به الشيخ سباهيتش الى «الحياة» في أعقاب الاعتداء بعبوة ناسفة الذي تعرض له جامع بيرقلي (البيرق) في بلغراد أواسط الشهر الجاري.

واضاف: «انها المرة السادسة التي يتعرض الجامع لاعتداء بالمتفجرات في غضون ثلاثة اعوام لكن هذا لن يخيفنا بل يزيدنا صموداً. ويتوهم المجرمون اذا ظنوا اننا سنرحل اذ اننا سنعمل على ترسيخ بقائنا لاننا من بين اعرق سكان هذه البلاد ونحن في سبيلنا الى بناء جامع آخر في بلغراد لأن عدد المسلمين فيها يزيد عن ١٥٠ الف نسمة فيما يبلغ عددهم في يوغوسلافيا الاتحادية (جمهوريتي الصرب والجبل الأسود) حوالى ثلاثة ملايين».

واكد المفتي ان المسلمين يملكون الامكانات اللازمة للدفاع عن انفسهم ومعتقداتهم ضد اي محاولة شريرة.

وأوضح المفتي ان مجلس الطائفة الاسلامية في جمهوريتي الصرب والجبل الأسود عقد جلسة طارئة وجه على اثرها مذكرة الى كل من رئيس الاتحاد اليوغوسلافي زوران ليليتش ورئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوشيفيتش ورئاسة الكنيسة الارثوذكسية الصربية ووزيري الداخلية والشؤون الدينية اضافة الى محافظ بلغراد. وطالب المجلس بحماية مشددة للجامع والصروح الاثرية والثقافية الاسلامية واحترام حرية وحقوق المسلمين وقيمهم الحضارية خصوصاً وان الأجهزة الرسمية لم تكشف عن منفذي هذه الانفجارات ودوافعها كما انها لم تتخذ الاجراءات المطلوبة لردع ومنع تكرارها.

ولم يوجه مفتي بلغراد التهمة الى جهة معينة معتبراً انه «ينبغي عدم الحكم على اساس التكهنات» لكنه اعتبر ان منفذيها «من المتطرفين الذين يمقتون السلام، وبعدما خسروا مواصلة الحرب في البوسنة، يحاولون نقل شرورهم الى بلغراد».

واعرب المفتي عن ثقته في ان تتحرك السلطات الصربية هذه المرة بجدية لمحاسبة المجرمين «إذ ان الكنيسة الارثوذكسية حذرت الاجهزة الحكومية من عواقب استمرار هذه الاعتداءات وجاء رئيسها البطريرك بافلي الى دار الافتاء وتفقد الاضرار التي لحقت بالجامع واكد تضامنه غير المحدود مع مطالب المسلمين، موضحاً انه باسم جميع الأساقفة والمؤمنين الارثوذكس الصرب، يعبر عن اسفه وادانته لهذه الجريمة البشعة».

واضاف الشيخ سباهيتش ان محافظ بلغراد نيبويشا جوفيتش «اطلع بنفسه على اضرار الانفجار ووعد أن يتابع شخصياً الاجراءات لكشف منفذي هذه الجرائم التي تتعارض مع كل الأعراف الانسانية والحضارية».

وفي منطقة السنجاق الواقعة ضمن اراضي جمهوريتي الصرب والجبل الأسود، اصدر حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) بياناً دان فيه الاعتداء الارهابي على جامع بلغراد «الذي وضع السلطات في بلغراد ويوغوسلافيا الاتحادية امام امتحان لتادية مهماتها تجاه المواطنين». كما طالبت لجنة هلسنكي لحقوق الانسان في بلغراد باتخاذ الاجراءات لمكافحة «التطرف القومي الصربي الذي يتفاقم باستمرار». ويذكر ان جامع بيرقلي هو الجامع الوحيد المتبقي من الجوامع والمساجد التي كانت موجودة في بلغراد في العهد العثماني ويعود تاريخه الى عام ١٦٩٠ وهو مشيد من الحجر المهندم. وكانت العبوة الناسفة زرعت في قاعدة منارة الجامع وادت الى انهيار جزء صغير من المنارة، والحقت اضراراً بالجامع والبنايات المجاورة.

## المحاولات مستمرة لتعزيز الاتحاد الفيديرالي البوسني

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ يجتمع ممثلو طرفي الاتحاد الفيديرالي البوسني اليوم الخميس في العاصمة الالمانية بون في محاولة لتعزيز الاتحاد وتشكيل مؤسساته وانهاء الخلافات التي قد تؤدي الى انهياره.

من جهة اخرى، اوضح قائد قوات الحلف الأطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث ان قوات تطبيق اتفاق السلام ترفض ان تكون طرفاً في المحاولات غير المنسقة لعودة اللاجئين الى ديارهم وانها ستدعم العودة المنظمة فقط التي تشرف عليها المنظمات الدولية.

الى ذلك، بعث قائد الميليشيات الصربية الجنرال راتكو ملاديتش المتهم بارتكاب جرائم حرب رسالة الى قادة الحلف الاطلسي في البوسنة احتج فيها على سماح قوات تطبيق اتفاق السلام للاجئين المسلمين بدخول أراضي الكيان الصربي لتفقد منازلهم. جاء ذلك في وقت ظل مصير حوالي ٥٠ مسلماً من اللاجئين الذين وصلوا مشارف مدينة دوبوي مجهولاً.

ونقلت اذاعة بلغراد امس عن الناطق باسم محكمة مجرمي الحرب في لاهاي كريستيان شارتيه ان الأطراف البوسنية لا تزال تحتجز ٢٨ أسير حرب بتهمة ارتكاب جرائم حرب «وان المحكمة تبحث حالياً في الأمور المنسوبة الى هؤلاء الأسرى لاصدار قرارها في شأنهم اعتماداً على مدى وضوح التهم الموجهة اليهم».

وافادت مصادر وزارة الخارجية الالمانية ان قادة الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي سيجتمعون اليوم الخميس في بون «من اجل العثور على سبيل لدعم الاتحاد وازالة العقبات التي تعترض تشكيل مؤسساته».

وأضافت الاذاعة ان الحكومة الالمانية، وجهت دعوة لحضور الاجتماع الى كل من الرئيس علي عزت بيغوفيتش ونائبه ايوب غانيتش ووزير خارجية الاتحاد الفيديرالي يادرانكو بريليتش ووزير خارجية كرواتيا ماتي غرانيتش.

وصرح قائد قوات الحلف الاطلسي في البوسنة الاميرال لايتون سميث ان «محاولات اللاجئين بالعودة الى ديارهم عن طريق التجمعات تسبب حال فوضى وتؤدي الى صراعات محتملة لذا فإن قوات تطبيق اتفاق السلام لن تتدخل لمساعدة هذه التجمعات وان الدعم سيكون فقط لعودة اللاجئين الى ديارهم وفق البرنامج الذي وضعته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة».

وبثت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان الجنرال راتكو ملاديتش وجه رسالة احتجاج الى قادة الحلف الاطلسي في البوسنة «لأن قوات تطبيق اتفاق السلام سمحت لما يزيد عن ٣ آلاف مسلم بعبور الخط الحدودي والدخول الى مسافة ١٥٠٠ متر في عمق الجمهورية الصربية بهدف الوصول الى مدينة دوبوي». وذكرت اذاعة سارايفو ان حوالي ٥٠ مسلماً من الذين توجهوا الأحد الماضي نحو مدينة دوبوي في شمال البوسنة والتي يسيطر الصرب عليها «لا يعرف مصيرهم ووردت معلومات أن صراعاً وقع بينهم وبين الصرب على مشارف دوبوي».

وبثت اذاعة سارايفو امس ان محكمة لاهاي «قررت اطلاق سراح الجنرال جورجي جوكيتش مع الابقاء على الدعوى ضده ومواصلة محاكمته لأن قرار اطلاق سراحه هو اجراء مؤقت لأسباب انسانية فقط بسبب اصابته بمرض السرطان».

وكان زميله العقيد اليكسا كريسمانوفيتش اطلق سراحه هذا الاسبوع ضمن عملية تبادل مع للمسلمين والكروات شملت ١٣ محتجزاً لدى الأطراف الثلاثة بتهم جرائم الحرب.

## اتساع حرب العصابات في كوسوفو

□ سكوبيا – «الحياة»

■ قتل ٧ اشخاص وأصيب ٥ آخرون بجروح يومي الاثنين والثلثاء الماضيين في مناطق متفرقة من اقليم كوسوفو الذي تسكنه غالبية من الألبان والذي يدخل ضمن حدود جمهورية الصرب.

وأفاد بيان لوزارة الداخلية الصربية امس الأربعاء ان الاصابات حدثت «نتيجة عمليات ارهابية منظمة استهدفت مراكز تجمع المواطنين الصرب ودوريات الشرطة واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وتم اتخاذ اجراءات مكثفة لكشف المنفذين لها والجهات المسؤولة عنها».

وأصدر الحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية الصرب الذي يتزعمه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش بياناً حض فيه أجهزة الدولة على الكشف عن مرتكبي هذه الجرائم البشعة والجهات التي تساندهم وانزال اقسى العقوبات بهم.

ودعت المعارضة الصربية في بلغراد الى احتواء هذه الحوادث من خلال اجراء مفاوضات عاجلة بين الحكومة الصربية وممثلي الألبان «وايجاد حل يستند على الأعراف والمبادئ الدولية وذلك قبل ان تصبح كوسوفو منطقة صراعات خطيرة جديدة في البلقان».

واشتدت الصراعات في كوسوفو منذ مطلع العام الجاري واستهدفت بصورة رئيسية الأماكن التي تم توطين مجموعات النازحين الصرب من كرايينا فيها والتي طالما اشتكى الألبان من كثافتها الخطيرة واعتبروها «ضمن مخططات الصرب لتغيير الطبيعة السكانية في كوسوفو».

# كلينتون عازم على اصلاح اجهزة الاستخبارات

■ واشنطن – أ ف ب – اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس الثلثاء عزمه على اصلاح اجهزة الاستخبارات الاميركية بما فيها وكالة الاستخبارات المركزية «سي اي ايه» بغية اعادة الصدقية اليها.

واشار البيت الابيض في بيان نشره بهذا الخصوص الى ان «هذه الاصلاحات (...) ستعزز قدراتنا بشكل ملموس في ميدان الاستخبارات وتساهم مساهمة كبيرة في توفير الامن القومي».

وتستند هذه التغييرات الى توصيات احدى لجان الكونغرس بشأن الـ «سي اي ايه» بعدما شهد هذا الجهاز هزة اثر توقيف عميل مزدوج في صفوفه العام ١٩٩٤ اسمه الدريش ايمز.

ومن الاصلاحات المتوقعة تعزيز العلاقات بين الـ «سي اي ايه» والمسؤولين السياسيين في البلاد اضافة الى تشكيل لجنة استخبارية في الخارج لتقويم الحاجات على المدى الطويل.

وسيعين ايضاً الرئيس الاميركي مسؤولين اضافيين في الاجهزة الاستخباراتية ينبغي ان يوافق عليهما مجلس الشيوخ كما سيتمكن الكونغرس من اعلان موازنة الـ «سي اي ايه» العامة للمرة الاولى.

وكان توقيف ايمز اثار ازمة في الـ «سي اي ايه»، وهو يعتبر مسؤولا عن موت عشرة من العملاء السوفيات على الاقل كانوا يعملون لصالح الـ «سي اي ايه» وجهاز الامن الداخلي الاميركي «اف بي اي» في اواسط الثمانينات.

من جهة اخرى، اعلن مكتب التحقيقات الاتحادي ان اختصاصياً في تشغيل الآلات في البحرية الاميركية قام بالتدريس في مدرسة الطاقة النووية التابعة للبحرية في اورلاندو في فلوريدا اعتقل بتهمة محاولة التجسس.

واضاف مكتب التحقيقات اول من امس الثلثاء ان كورت ليزنتاين اعتقل يوم الاثنين لمحاولته بيع معلومات سرية الى ممثل «حكومة اجنبية».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس الاربعاء عن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) قوله انه في يوم ١٩ آذار (مارس) اتصل ليزنتاين مع شخص كان يعتقد انه عميل لجهة اجنبية، لكنه كان في حقيقة الامر محققاً في فريق مشترك من ضباط مكتب التحقيقات الاتحادي وادارة التحقيقات الجنائية في البحرية الاميركية.

وتابعت الصحيفة ان ليزنتاين عرض بيع معلومات سرية متعلقة بالغواصات النووية.

ونقلت الصحيفة عن مكتب التحقيقات ان المحققين الذين دفعوا لليزنتاين مبلغاً من المال اكدوا انه لم يكن قدم بعد اي معلومات عسكرية سرية لأي حكومة اجنبية.

ونقل ليزنتاين الى سجن البحرية الاميركية في نورفولك في فرجينيا انتظاراً لمحاكمته عسكرياً.






## العالم

## فوز دول في الانتخابات التمهيدية في بنسلفانيا

● فيلادلفيا – رويتر – فاز زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور روبرت دول بسهولة في انتخابات بنسلفانيا التمهيدية وان شكك بعض الجمهوريين في قدرة دول على الحاق الهزيمة بالرئيس الديموقراطي بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة.

وعزز فوز دول (٧٢ عاماً) في بنسلفانيا موقفه بعدما انتزع ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة بفوزه في الانتخابات التمهيدية التي جرت في ٢٦ آذار (مارس) في كاليفورنيا ونيفادا وواشنطن ليواجه في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الرئيس كلينتون الذي يصغره بثلاثة وعشرين عاماً.

واشار استطلاع للرأي شمل ولاية بنسلفانيا كلها ونشر في الرابع من نيسان (ابريل) الى تقدم كلينتون على دول حيث حصل كلينتون على تأييد ٥١ في المئة ممن شملهم الاستطلاع وحصل دول على ٣٤ في المئة. وتعتبر ولاية بنسلفانيا خامس اكبر ولاية اميركية في عدد المندوبين.

وقال دول خلال اتصال هاتفي مع مقر الحزب الجمهوري في هاريسبورغ في بنسلفانيا الثلثاء انه واثق من تخطي هذا الفرق.

واضاف «سنعمل بجد واعتقد اننا بدأنا في تضييق الفرق في معظم الولايات. لقد كان كلينتون منطلقاً بسهولة خلال الاشهر القليلة الماضية والآن بدأنا نتقارب. واعتقد عندما يبدأ الحزب في التوحد ويؤيد الجميع مرشحاً واحداً سيكون هناك فرق كبير».

وقال رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش على رغم اعترافه بصعوبة موقف الجمهوريين، ان هناك متسعاً من الوقت امام دول ليحسن مركزه.

## دول الكومنولث تخفف العقوبات ضد نيجيريا بضغط بريطاني

● لندن – رويتر – قال مسؤولون ان وزراء دول الكومنولث وافقوا على مجموعة عقوبات لفرضها على نيجيريا لإجبارها على اقرار الديموقراطية، لكنهم خففوها بضغوط بريطانية.

وقررت في بادئ الامر لجنة العمل الوزاري التابعة لدول الكومنولث الثماني فرض حظر جوي على نيجيريا وتجميد الاصول المالية لقادتها في الخارج في محاولة للضغط على النظام الحاكم.

لكن الوفد البريطاني برئاسة وزير الخارجية مالكولم ريفكند رأى تجميد هذه الاجراءات الى ان يتم التشاور مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة لكي تكون فعالة.

وامتدت المناقشات الى ما بعد الموعد المقرر لها قبل ان يمكن التوصل الى حل وسط طبقاً للشروط البريطانية.

وكانت اللجنة قررت معاقبة نيجيريا بعدما رفضت السماح بدخول وفد لتقصي الحقائق الى البلاد في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقررت دول الكومنولث العام الماضي تعليق عضوية نيجيريا بعدما اعدمت تسعة من الناشطين المدافعين عن حقوق الانسان متجاهلة نداءات دول الكومنولث.

ويتضمن الحل الوسط المقترح مجموعة من الاجراءات غير الملزمة من بينها حظر تصدير الاسلحة الى نيجيريا وحظر اي اتصالات على المستوى الرياضي وتقليص حجم البعثات الديبلوماسية وتقييد منح تأشيرات دخول للقادة النيجيريين وانهاء التدريبات العسكرية المشتركة.

# اليابان: بدء محاكمة زعيم فرقة «أوم»

■ طوكيو – أ ف ب – افتتحت صباح امس الاربعاء في طوكيو محاكمة شوكو اساهارا زعيم طائفة «أوم» الذي يبلغ عدد اتباعه حوالى عشرة آلاف شخص في اليابان وثلاثين الفاً في روسيا.

ووجهت الى زعيم الطائفة ١٧ تهمة ابرزها ضلوعه في الاعتداء بغاز السارين الذي استهدف في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٥ محطة لقطار الانفاق في طوكيو.

ولم يسمح لاساهارا بارتداء الثوب البنفسجي الذي يلبسه عادة امام اتباعه.

وذكرت شبكة التلفزيون اليابانية «ان. اتش. كي» ان اساهارا ظهر في قاعة المحكمة برداء ازرق وكان شاحباً. واكدت انه فقد منذ توقيفه في ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٥ ثلاثين كيلوغراماً من وزنه.

ولم يسمح بالتقاط صور او تصوير افلام اثناء المحاكمة.

وقبيل افتتاح الجلسة اصطف ١٢٢٩٢ شخصاً امام القاعة على أمل الحصول على مقعد لحضور جلسات «قضية العصر» في اليابان. وخصص ٩٦ مقعداً في القاعة للجمهور والصحافيين.

وقبل ساعات من بدء المحاكمة نقل اساهارا من سجنه الواقع في ضاحية طوكيو الى المحكمة في وسط العاصمة اليابانية على متن حافلة تابعة للشرطة ووسط اجراءات امنية مشددة.

وارسلت محطات التلفزيون مروحيات لملاحقة الحافلة لكن اساهارا توارى عن الانظار خلف الستائر ولم يتمكن احد من رؤيته عند دخوله قاعة المحكمة.

ويواجه زعيم طائفة «أوم» (الحقيقة المطلقة) البالغ من العمر ٤١ عاماً عقوبة الاعدام شنقاً لدوره في الاعتداء على محطة قطار الانفاق في طوكيو وجرائم اخرى.

ويتولى الدفاع عن اساهارا حالياً ١٢ محامياً.

وكان من المفترض ان تبدأ محاكمته في تشرين الأول (اكتوبر) لكنه نجح في ارجائها عشية افتتاحها باقالة محاميه.

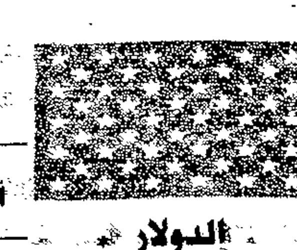
## رئيس باراغواي يعين قائد التمرد وزيراً للدفاع

■ اسنسيون – ا ف ب – اعلن رئيس باراغواي خوان كارلوس واسموسي وسط دهشة انصاره وخيبة أملهم مساء اول من امس الثلثاء تعيين قائد القوات البرية الجنرال المتمرد لينو سيزار اوفييدو (٥٣ عاماً) وزيراً للدفاع. جاء ذلك من اجل وضع حد للمواجهة بينهما التي وضعت البلاد على حافة الحرب الأهلية.

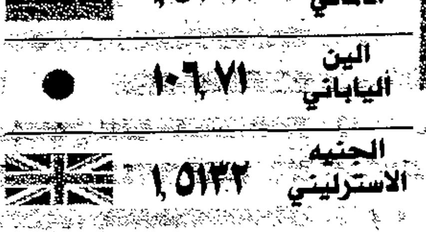
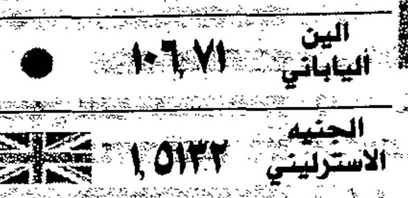
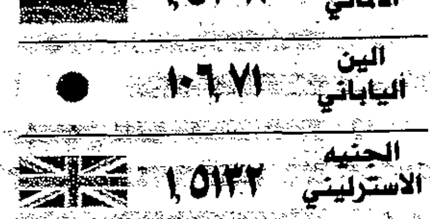
وقال الرئيس واسموسي في كلمة نقلتها محطتا الاذاعة والتلفزيون ان ما فعله كان الحل الوحيد لتجنب «إراقة الدماء».

وأكد انه يتصرف في إطار صلاحياته الدستورية.

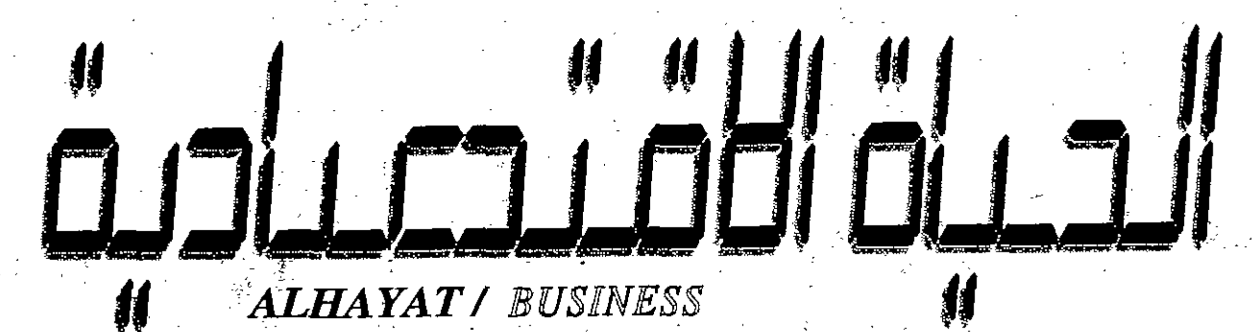
وكان الجنرال اوفييدو قاد حركة تمرد بعدما اصدر الرئيس امراً بعزله عن منصبه كقائد لسلاح البر الاثنين.



الدولار في سوق لندن
(١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

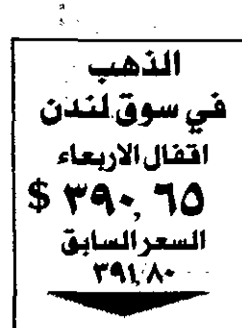




| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٥٢٠٨ |
| الين الياباني | ١٠٦,٧١ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥١٣٢ |




ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
٢٠,٤٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو)



الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٠,٦٥
السعر السابق
٣٩١,٨٠


تحدث عن دور اشرافي للدولة وافساح المجال للاستثمار الخاص

# وزير الصناعة اليمني يركز على استراتيجية تراعي الصناعات الصغيرة ذات الكثافة العمالية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير الصناعة اليمني احمد محمد صوفان ان من الاولويات المهمة في الوقت الحاضر وضع استراتيجية للتصنيع تنسجم مع السياسة الاقتصادية للدولة وتركز على تطوير الصناعات الصغيرة ذات الكثافة العمالية العالية ودعم الصادرات الصناعية.

ورأى في حديث الى «الحياة» ان الاستراتيجية ترتكز على قاعدة معلوماتية وانه في هذا الصدد سيجري اول مسح صناعي في النصف الثاني من السنة الجارية تمول الجزء الاكبر منه وكالة المعونة الفنية الالمانية.

وذكر صوفان الذي عين اخيراً خلفاً للدكتور محمد سعيد العطار ويشغل في الوقت نفسه منصب رئيس اللجنة المالية في البرلمان ان «السياسة التدخلية والتحكمية للدولة في العملية الاقتصادية اثبتت فشلها ولم يكن العائد من الاستثمارات الكبيرة في الصناعة حقيقياً، كما ان التدخل غير المباشر في رخص الاستيراد شكل عائقاً وحد من تسارع النشاط الاستثماري في القطاع الصناعي وحرم الصناعات الصغيرة من التشجيع والرعاية».

ويشار الى ان قطاعات الصناعات التحويلية ساهم بما نسبته ٩,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥. ويعمل في قطاع الصناعة نحو ٨٥ الف عامل وموظف بينهم ١١ الفاً في القطاع العام والمختلط والباقي (٧٤ الفاً) في القطاع الخاص. وتستحوذ الصناعات الصغيرة على القدر الاكبر من العمالة.

ولفت صوفان الى «ان الدولة باتت مقتنعة باهمية انتقال وظيفتها من التحكم الى الاشراف والتوجيه والرقابة ولن تدع للقطاع الخاص مهمة الاستثمار الصناعي والانتاج».

واعتبر وزير الصناعة ان «الرقابة على العمليات الصناعية والتحقق من الجودة من اهم الانشطة التي تضطلع بها الوزارة وانها لم تحظ سابقاً بالاهتمام الكافي بسبب تنازع مهامها بين جهات عدة وعدم توفر الامكانيات».

وقال «ان خبرتنا في اليمن بسيطة وسوف نستفيد من خبرة الآخرين ونسعى الى تشريعات متكاملة وآلية عمل وجهد انشائي لايجاد بنى لازمة من المختبرات في كافة المدن والمنافذ الرئيسية».

ويذكر ان وزارة الصناعة لا تملك سوى مختبر واحد طاقته محدودة. وقدرت مصادر اقتصادية كلفة مشروع الجودة والمقاييس بنحو ٢٠ مليون دولار، ويتوقع الانتهاء منه منتصف عام ١٩٩٧. وذكر المسؤول اليمني ان وزارته ستفعل ابتداء من الشهر المقبل مراقبة وجودة المواد المصنعة محلياً لضمان الالتزام بالمواصفات.

وقال «لن اتهاون مطلقاً في اصدار الاوامر والقرارات اللازمة باتلاف اي مواد خام ومصنعة ضارة نجدها في مخازن المصانع مهما كانت المبررات ومن دون انتظار صدور القوانين».

وعلمت «الحياة» من مصادر في مكتب صحة البيئة ان حملة تفتيشية على ٢١ منشأة صناعية اسفرت عن احالة ثمانية مصانع الى النيابة العامة واصدار قرارات باغلاق عشرة اخرى لعدم الالتزام بالشروط القانونية والصحية.

وفي ما يتعلق بتخصيص المنشآت الصناعية، اوضح صوفان ان «مهماتنا الرئيسية اعادة التاهيل والتقييم والتخصيص للمنشآت التابعة للدولة سواء بالبيع او التشغيل او التاجير». واضاف «ان معظم مصانع الدولة متوقفة او متعثرة منذ سنوات مثل مصانع الزيوت النباتية في عدن والحديدة والتي لم تعمل سوى اشهر قليلة ومصنع الغزل والنسيج في عدن، والصابون الذي لم ينتج شيئاً وبيع خردة».

ورصد صوفان لاجراءات شجاعة في شأن بعض المصانع حولتها من الفشل الى تحقيق ربحية مثل مصنع السجائر في عدن ومصنع الطلاء ومصنع الاحذية البلاستيكية.

واعتبر ان التخصيص «يستهدف وضع حد للتدفقات التي تنفقها الدولة من دون مبرر اقتصادي. وتدفع الدولة اكثر من ٤٠٠ مليون ريال سنوياً اجوراً ومرتبات لموظفين وعمال في مصانع متوقفة».

وقال وزير الصناعة ان «خمسة مصانع نزلت الى المزاد عام ١٩٩٥ وخلال عامي ٩٦ - ١٩٩٧ سيتم تخصيص ١٢ مؤسسة صناعية باحد ثلاثة أساليب وهي طرح البعض للتشغيل والبعض الآخر للتاجير والبعض الثالث للبيع الى القطاع الخاص. واكد اشتراط الحكومة مع كل هذه الخيارات الحفاظ على العمالة لفترة معينة حتى يتم استيعابهم والاستمرار في نفس النشاط الصناعي او نشاط قريب منه.

# استئناف المفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي في حزيران المقبل

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ ينتظر استئناف المفاوضات التجارية بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في غضون حزيران (يونيو) بعد ان اكد الاجتماع الوزاري المشترك مطلع الاسبوع الجاري في لوكسمبورغ على اهمية ابرام اتفاق التبادل التجاري الحر وتشجيع الاستثمارات والتعاون بين ممثلي مختلف القطاعات بما يضمن «تقوية العلاقات الاقتصادية على المدى البعيد» بين الجانبين. وابدت مصادر ديبلوماسية خليجية تفاؤلها بتقدم المفاوضات في المستقبل القريب حيث ستشهد الاشهر المقبلة اجتماعات مكثفة في مجالات التجارة والاستثمار والتعاون اللامركزي.

ورحب البيان المشترك في لوكسمبورغ «بالتوصية التفاوضية التي سيقدمها مجلس التعاون الخليجي والتي قد تكون ملائمة لتطور المفاوضات». ويتوقع ان تقدم الامانة العامة لمجلس التعاون «مقترحات تجارية مفصلة» الى الجانب الاوروبي خلال الصيف المقبل حول مختلف القطاعات الاقتصادية الحساسة بالنسبة لاقتصادات مجلس التعاون. والى ذلك الحين ستتواصل اشغال خبراء دول الخليج العربية لاستكمال المفاوضات الداخلية حول مسألة الاتحاد الجمركي التي يشدد الاوروبيون على تحقيقه كشرط لبلوغ التبادل التجاري الحر، على ان ترفع نتائج اعمالهم الى الاجتماع المشترك الذي سيجمع وزراء الخارجية والنفط والمال الخليجيين في بداية شهر حزيران (يونيو) المقبل. ووافقت كل من عمان والكويت وقطر والمملكة العربية السعودية على تحقيق الهدف الجمركي فيما لا تزال تحفظات قائمة من جانب الامارات العربية المتحدة التي تفرض رسوماً منخفضة ودولة البحرين التي تخشى تراجع عوائدها الجمركية من جراء تحقيق الاتحاد الذي سيجمع الدول الست.

وسيساعد اكتمال مسار انضمام كل من المملكة العربية السعودية وعمان الى عضوية «منظمة التجارة الدولية» على تسهيل سير المفاوضات التجارية. وتنتمي الى المنظمة الدولية البلدان الخليجية الاربعة الاخرى.

وتؤمن دول مجلس التعاون الخليجي الاتحاد الاوروبي باكثر من خمس احتياجاته من النفط كما ان اسواق مجلس التعاون تاتي في المرتبة الخامسة من حيث الاهمية بالنسبة للصادرات الاوروبية. ويبدو الخلل واضحاً في استمرار العجز التجاري لصالح الجانب الاوروبي منذ ١٩٨٦ وقد بلغ في عام ١٩٩٤ نحو تسعة بلايين دولار.

ويعد الاتفاق التجاري احد المحاور الاساسية لتقوية العلاقات بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي. ووافقت الدول العربية الست في اجتماعات عقدت مطلع الاسبوع الجاري في لوكسمبورغ على مقترحات الاتحاد الاوروبي القاضية بتعميق الحوار السياسي وكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري والتعاون اللامركزي (التعاون بين ممثلي القطاع الخاص والمجتمع المدني). وفي خطوة مهمة لتفعيل الحوار وتشجيع تبادل الخبرات والتجارب اوصى الوزراء الخليجيون والاوروبيون بعدم الاكتفاء باللقاءات الوزارية التي تعقد مرة في كل سنة لانها لا تتيح الوقت الكافي لمراجعة العلاقات بين المجموعتين الخليجية والاوروبية.

ومن المقرر ان تشهد الاشهر القليلة المقبلة لقاءات بين الخبراء من الجانبين في مجالات الطاقة والبيئة والتعاون اللامركزي. ويعد المجال الاخير ببعد جديد سيساهم في اثراء الحوار بين الجانبين من خلال اللقاءات التي تجمع، خارج الأطر الحكومية التقليدية، ممثلي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الاعلامية والجامعات. وتقرر تشجيع التعاون بين جامعة الخليج في البحرين والجامعة الأوروبية العربية في غرناطة.

ويتفق الجانبان الاوروبي والخليجي على اهمية تشجيع الاستثمارات المباشرة التي يصعب من دونها توسيع التعاون بين ممثلي القطاع الخاص. وتشجع وجهة النظر الاوروبية زيادة الاستثمارات المباشرة في منطقة الخليج العربية «خصوصاً في ظل انخفاض اسعار النفط والعوائد الخارجية». وتؤكد المصادر الاوروبية في بروكسيل ان الاستثمارات المباشرة الأوروبية في هذه المنطقة تتخطى استثمارات المؤسسات اليابانية ودور الاستثمار الامركية. لكن تاكيد البيان الرسمي لا يوفر حل مشكلة اتفاق حماية وتشجيع الاستثمارات. لذلك اقترح مجلس التعاون الخليجي «ابرام اتفاقية اقليمية» بين المجموعتين وهو ما لم يحدث في السابق بين الاتحاد الأوروبي واي من الكتل الاقليمية الاخرى. وتجري مثل هذه الاتفاقات على صعيد ثنائي بين كل من البلدان الاوروبية والأطراف الاخرى وهو ما عاد الجانب الاوروبي الى تاكيده في الاجتماع الاخير مع الوزراء الخليجيين.

يفتتحه نيلسون مانديلا ويحضره بطرس غالي

# وزير التجارة السعودي يشارك في مؤتمر "اونكتاد" في جنوب افريقيا

□ الرياض - «الحياة»

■ يغادر الرياض الى جنوب افريقيا اليوم وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه على رأس وفد بلاده للمشاركة في اعمال مؤتمر الأمم المتحدة التاسع للتجارة والتنمية (اونكتاد) الذي تستضيفه جنوب افريقيا في الفترة من ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري وحتى ١١ ايار (مايو) المقبل.

وذكر بيان لوزارة التجارة السعودية ان أعضاء «اونكتاد» سيركزون محادثاتهم في هذا المؤتمر، الذي سيفتتحه رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بحضور الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي، على مناقشة سبل تعزيز النمو والتنمية في البلدان النامية والاقل نمواً ومعالجة سياسات واستراتيجيات التنمية في اقتصاد عالمي متزايد الترابط في التسعينات وما بعدها.

وسيجري المؤتمر في هذا الاطار تقويماً لاشكاليات التنمية في الوضع الراهن وسيبحث في وضع سياسات واستراتيجيات للمستقبل وسبل تعزيز التجارة الدولية كاداة تنمية في عالم ما بعد جولة «اورغواي» وتفعيل دور المنشآت الانتاجية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية ودعم قدرتها التنافسية وامكانية نفاذ منتجاتها الى الاسواق الخارجية.

واوضح البيان ان فقيه الذي يصاحبه وكيل الوزارة الدكتور عبدالرحمن الزامل ومسؤولون من وزارات التجارة والخارجية والمال والاقتصاد والصناعة، سيلقي كلمة امام المؤتمر يستعرض خلالها تجربة السعودية ومنجزاتها في ميدان التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ودورها الرائد في تعزيز التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المحافل الدولية والاقليمية.

ويذكر ان فقيه هو ثاني وزير سعودي يزور جنوب افريقيا منذ بدء العلاقات بين البلدين اواخر عام ١٩٩٤، اذ زارها هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السابق مطلع العام الماضي. كما قام في الفترة نفسها وفد كبير من رجال الاعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية بزيارة عمل ناجحة. وشاركت السعودية لاحقاً وللمرة الاولى في معرض «سايتيكس» الذي اقيم هناك في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

الاتفاق على بناء محطة لتوليد الكهرباء في العقبة

# الأردن و"انرون" يبحثان عن موقع لإقامة محطة تخزين الغاز القطري

□ عمان - من صلاح حزين:

■ عقد السيد هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية مع ممثلين عن شركة «إنرون» الاميركية وآخرين عن سلطة اقليم العقبة اجتماعاً في مقر السلطة ناقشوا فيه امكان اختيار موقع مناسب لاقامة محطة لتخزين الغاز القطري المسيل وتوزيعه في الأردن واسرائيل وفلسطين.

ويأتي هذا الاجتماع بعد نحو شهر من توقيع اتفاق بين الشركة الاميركية العملاقة وبين الأردن لاقامة مثل هذه المحطة التي ستبلغ كلفة انشائها نحو ٣٠٠ مليون دولار وتبلغ طاقتها التخزينية نحو ٢,٥ مليون طن من الغاز المسيل، وينتهي العمل فيها بحلول القرن المقبل.

وقال الدباس للصحافيين ان وزارة الطاقة والثروة المعدنية تقوم الآن بدرس ثلاثة عروض من ثلاث جهات مختلفة لاقامة محطة التخزين في العقبة، وذلك بعد خروج ٣١ شركة اخرى كانت قدمت عروضاً، من المسابقة ولم تبق سوى الشركات الثلاث المشار اليها من بين ٣٤ شركة تقدمت بعروض بناء محطة التخزين في العقبة.

وكانت قطر فوضت شركة «انرون» الاميركية باستخدام الغاز الطبيعي المستخرج من حقل القبة الشمالي في قطر في محطة التخزين في العقبة حيث يتم تسييل هذا الغاز وتوزيعه في الأردن واسرائيل وفلسطين، وذلك على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في عمان أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، في الوقت الذي اتفق الأردن واسرائيل مبدئياً على ان تكون العقبة مقر محطة التخزين، وهو الاتفاق الذي تحول الى اتفاق دائم في وقت سابق من السنة الجارية.

وبموجب اتفاق الشراكة الاميركية مع الأردن واسرائيل ستملك شركة «انرون» ما نسبته ٥٠ في المئة من اسهم المشروع، وستتقاسم الشركات الأردنية والاسرائيلية نصف اسهم الشركة الباقي بالتساوي.

وقد أعلن الأردن عقب توقيع الاتفاقية مع شركة «انرون» ان الأردن والشركة الاميركية واسرائيل سيشتركون في تاسيس شركة تدعى «شركة وادي عربة للطاقة» وان هذه الشركة ستقيم محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة العقبة، في موقع غير بعيد عن محطة التخزين، حيث سيحصل الأردن على ما يراوح بين ٨ و١٠ في المئة من احتياجاته من الطاقة الكهربائية من هذه المحطة.

وتقدر كلفة انشاء محطة التوليد الكهربائية هذه بنحو ٥٠٠ مليون دولار.

وستقوم الشركة في مرحلة لاحقة لن تتجاوز سنة ٢٠٠٠ بتوزيع الغاز المخزن بعد تسييله، وكذلك انتاج الطاقة الكهربائية التي سيستفيد منها كل من الأردن واسرائيل وفلسطين.

وقال الدباس ان مفاوضات تفصيلية حول الموضوع ستبدأ منتصف الشهر المقبل بين الاطراف المعنية، وذلك بعد ان يكون الأردن قد أنهى تقديمه للعروض الثلاثة لبناء محطة التخزين واختار احدها.

وستشمل المفاوضات التفصيلية التي اشار اليها الدباس المسائل القانونية والفنية والمالية مثل الأسعار وغيرها.

وتوقع وزير الطاقة والثروة المعدنية ان يوفر المشروع عوائد مالية كبيرة وان يؤمن نحو عشرة الاف فرصة عمل في مختلف التخصصات المهنية والفنية والادارية لمواطنين اردنيين.

# قطر تعلن انشاء "مدينة رأس لفان الصناعية" وتبدأ حملة دولية لتسويق الغاز الطبيعي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ بدأت قطر حملة تسويقية لعمليات انتاج وتصدير الغاز الطبيعي المسيل من «راس لفان»، كما اعلنت المؤسسة العامة القطرية للبترول امس عن انشاء «مدينة راس لفان الصناعية»، وتعتبر اول مدينة صناعية لانتاج الطاقة في قطر اذ تبلغ مساحتها ٩٠ كيلومتراً مربعاً وتقع على بعد نحو ٩٦ كيلومتراً الى الشمال من العاصمة القطرية (الدوحة) وتتصل بمحطات انتاج الغاز في حقل الشمال.

وعقد السيد مسند المسند مدير «مشروع راس لفان» مؤتمراً صحافياً صباح امس في فندق شيراتون الدوحة، حضرته «الحياة»، اعلن فيه بدء الحملة التسويقية وتعديل اسم «منطقة راس لفان الصناعية» الى «مدينة راس لفان الصناعية». وقال ان راس لفان شهدت خلال فترة وجيزة تطوراً كبيراً. واضاف ان ساحلها البحري اصبح ميناء ضخماً كما «تحولت اراضيها الصحراوية الى منشآت صناعية عصرية».

واوضح ان العمل في ميناء راس لفان هو المنفذ الوحيد لتصدير الغاز القطري المسيل وقد شارف على الانتهاء لتصدير اول شحنة من الغاز المسيل عبر هذا الميناء الى اليابان في مطلع سنة ١٩٩٧».

وقال «اننا نتطلع الى غد مشرق بافتتاح «ميناء راس لفان خلال شهر شباط (فبراير) المقبل واعتبر ان ذلك سيجعل «منطقة راس لفان الصناعية النافذة التي تطل منها قطر على القرن الواحد والعشرين» مؤكداً «وجود خطط للتطوير وجذب المستثمرين والترويج للصناعات المرتبطة بالغاز الطبيعي». واضاف ان خطة خمسية «قد بدأ العمل بها وستتواصل الخطط على المدى البعيد».

وقال مدير مشروع راس لفان ان جهود قطر في «مجال الانفتاح وتوثيق العلاقات وتبادل المعلومات الفنية والتجارية مع دول العالم في شأن انتاج وتسويق وتصدير الغاز القطري واقامة الصناعات المتصلة بذلك «حققت نجاحاً كبيراً».

ورداً على سؤال قال مدير «مشروع راس لفان» ان المنطقة الصناعية «تتكون من قسم تقام عليه الصناعات وقسم «المنطقة العازلة» الخاص بالامن والحماية وكشف ان حجم الاستثمار بلغ ٦٥ بليون ريال قطري.

وقال ان حجم الاستثمارات الحالي في ميناء راس لفان والبنية الاساسية للمدينة الصناعية يبلغ اكثر من بليون دولار، وزاد ان العمر الافتراضي لميناء راس لفان يصل الى ٤٠ سنة لكن الشركة التي قامت بانشائه استخدمت مواد تضمنت استمرار عمل الميناء الى «مئات السنين». وفي شأن وجود خطط لزيادة انتاج الغاز القطري وتسويقه قال ان المؤسسة العامة القطرية للبترول «تقوم بتسويق الغاز الطبيعي وتسويق الصناعات المرتبطة بتصنيع الغاز» ورأى ان «زيادة انتاج الغاز القطري مرتبط بالزبائن» وقال ان الاسواق العالمية محدودة في هذا الوقت ولكنه اضاف «اننا نحاول زيادة المستخدمين للغاز سواء في اوروبا او شرق آسيا او اميركا كطاقة بديلة للبترول».

ويذكر انه تم اختيار الميناء الجديد والمدينة الصناعية في راس لفان لقربها من حقل الشمال، ولعمق مياه البحر هناك وقربها من خطوط الملاحة الدولية. وكان ارساء عقد تصميم وبناء ميناء راس لفان قد تم في السابع من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١.

## بينها الزيوت النباتية والمنظفات

# وفد تجاري عراقي يتعاقد على شراء سلع أردنية قيمتها ١٠٠ مليون دولار

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ تعاقد وفد تجاري عراقي وعدد من رجال الصناعة الأردنيين على مشتريات من الأردن تصل قيمتها الى ١٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر في غرفة صناعة عمّان ان وفداً تجارياً واقتصادياً عراقياً، بدأ زيارة لعمّان في الأسبوع الماضي، تعاقد على شراء سلع ومنتجات أردنية مختلفة قدرت قيمتها بنحو ١٠٠ مليون دولار، وذلك ضمن اطار الاتفاق التجاري الذي كان وقع بين الأردن والعراق في مطلع السنة الجارية.

ويرتبط الأردن والعراق باتفاق تجاري يجدد كل عام يقوم بموجبه الأردن بتزويد العراق بسلع ومنتجات يحتاجها العراق الذي يعاني نقصاً فادحاً في المواد الغذائية والأساسية، مقابل تزويد العراق له بما يحتاجه من النفط.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الوفد العراقي الذي ضم رئيس المنشأة العراقية للمواد الغذائية والمنشأة العامة للزيوت، تعاقد مع صناعيين أردنيين على شراء كميات من الزيوت النباتية، وكميات من المواد الغذائية المختلفة، اضافة الى كميات من المنظفات، وهي السلع التقليدية التي يحتاجها العراق ويستوردها من الأردن.

واقام صناعيون أردنيون مصانع للزيوت النباتية تصدر انتاجها باكمله للعراق.

واوضحت المصادر ان ثلثي قيمة العقود التي ابرمها الوفد العراقي كانت لشراء الزيوت التي يحتاجها العراق، حيث تباع في السوق العراقية بأسعار مدعومة بموجب بطاقات توزعها الدولة على المواطنين المقيمين، أما باقي العقود فقد كانت لشراء كميات من المنظفات المختلفة وبعض المواد الغذائية.

ويستورد العراق ايضاً المستلزمات الطبية والأدوية والصابون.

وتعد هذه التعاقدات الأكبر منذ قرر الأردن خفض حجم صادراته الى العراق بقيمة النصف في مطلع السنة الجارية، حيث انخفض حجم الاتفاق التجاري بين الأردن والعراق من ٤٠٠ مليون دولار الى ١٨٥ مليون دولار، غير ان اضافة المبالغ التي لم تستثمر ضمن اتفاق العام الماضي الى حجم الاتفاق الجديد جعل المجموع الكلي للسلع التي يمكن للعراق استيرادها من الأردن يصل الى نحو ٢٦٠ مليون دولار.

وأدى هذا الترتيب الى تراكم ديون اردنية على العراق وصلت الى ١,٢ بليون دولار، في وقت حصل الأردن فيه على حاجاته من النفط للسنتين المقبلتين، وهو ما دعا الأردن في مطلع السنة الجارية الى خفض حجم صادراته الى العراق الى النصف.

وتوقعت مصادر غرفة صناعة عمّان وصول مزيد من الوفود الاقتصادية والتجارية العراقية الى عمّان للتعاقد على شراء سلع أخرى ضمن اطار الاتفاق التجاري الموقع بين الأردن والعراق.

# دول مجلس التعاون تدرس تطوير النظام الموحد لمراجعة الحسابات

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ تدرس دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تطوير النظام الموحد لمزاولة مهنة مراجعة الحسابات في الدول الاعضاء. وقررت استمرار العمل بالنظام القائم لمدة ثلاثة سنوات اعتباراً من آذار (مارس) الماضي لحين الفراغ من اعداد النظام في صيغته الجديدة.

وتلقت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات مذكرة من الامانة العامة تطلب فيها من الوزارة ابداء ملاحظاتها لتطوير النظام الموحد لمزاولة مهنة مراجعة الحسابات.

وجاء في مذكرة الامانة العامة ان وزراء التجارة في دول المجلس ناقشوا في اجتماعهم الاخير مذكرة الامانة العامة في شأن النظام الاسترشادي الموحد لمزاولة مهنة مراجعة الحسابات الذي سبق وان اقرّت لجنة التعاون التجاري في اجتماعها التاسع عام ١٩٨٧ العمل به بصفة استرشادية اعتباراً من عام ١٩٨٨ لمدة ثلاث سنوات تم تجديدها مرتين الاولى عام ١٩٩١ والثانية عام ١٩٩٣.

وقدمت السعودية مذكرة الى وزراء التجارة حول تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة فيها. كما اطلع الوزراء على مذكرة الامانة العامة حول الجهود التي تبذلها لانشاء هيئة خليجية للمحاسبة والمراجعة.

واقرّ الوزراء توصية بشكل لجنة تضم ممثلين حكوميين من ذوي الاختصاص تعينهم وزارات التجارة في الدول الاعضاء تجتمع مع اعضاء اللجنة التأسيسية لهيئة المحاسبة والمراجعة في دول المجلس على ان يشارك في هذه اللجنة عدد من المحاسبين والممارسين لدرس وتقويم مشروع الهيئة المقترحة واقتراح الصيغة المناسبة التي تحقق اهداف عدة من بينها اعداد معايير المحاسبة والمراجعة وفق المعايير الدولية وتبادل الخبرات وابداء الفكر المحاسبي علمياً ومهنياً.

كما ستقوم الامانة العامة لمجلس التعاون بمراجعة نظامي التجارة الموحد والسجل التجاري بشكل دوري على ضوء اي تعديلات او مستجدات تجارية يتم ابلاغها الى الدول الاعضاء للاستفادة منها وذلك بناء على قرار للجنة التعاون التجاري ينص على ان تقوم الدول الاعضاء بتزويد الامانة العامة باي ملاحظات او مقترحات لتطوير هذين النظامين.

وكانت لجنة فنية مختصة انتهت في آذار (مارس) الماضي من مناقشة مشروع قانون استرشادي موحد في شأن الشركات التجارية.

واكدت مصادر في الامانة العامة ان القانون المذكور سيعرض على الاجتماع المقبل للجنة التعاون التجاري التي تضم وزراء التجارة في دول المجلس والذي سيعقد في ايار (مايو) المقبل في الرياض.

ويأتي اعداد هذا القانون تنفيذاً لقرار المجلس الاعلى استكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد انظمة الشركات في دول المجلس من اجل تسهيل اقامة الاستثمارات المشتركة وايجاد المؤسسات الكبيرة التي تعمل في اكثر من دولة طبقاً لنظام موحد بهدف تسهيل انتقال الملكية واقامة المشاريع المشتركة واجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وتسري احكام هذا القانون (النظام) على الشركات التي تؤسسها او تشترك في تأسيسها الدولة او الاشخاص بما لا يتعارض مع الاحكام التي يتضمنها المرسوم الصادر بالترخيص.

وينص مشروع القانون الخليجي الموحد ان تتخذ الشركة التي تؤسس في اي دولة من دول المجلس احد ستة اشكال وهي شركة التضامن والشركة البسيطة والخاصة والمساهمة وشركة التوصية بالاسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة.

ويؤكد مشروع القانون بطلان اي شركة لا تتخذ احد الاشكال السابقة ما لم تكن مؤسسة وفق الشريعة الاسلامية. ويكون الاشخاص الذين تعاقدوا باسمها مسؤولين شخصياً وبالتضامن عن الالتزامات الناشئة عن هذا التعاقد.

وتسري احكام هذا القانون على الشركات ولو كانت تحت اسم آخر ما دام نشاطها الذي تمارسه يخضع لإحكام هذا القانون.

## «اراكيس» تعلن عن اكتشاف نفطي جديد في السودان

● كالغاري (كندا) – رويتر – قالت شركة «اراكيس انرجي كورب» ان بئراً اكتمل حفرها في الآونة الاخيرة في منطقة امتياز الشركة في السودان تؤكد انها اكتشفت حقلاً جديداً وكبيراً.

وقالت «اراكيس» ان بئرها «الطور ٦٢ أ» التي تقع على مبعدة نحو ٤٠ كيلومتراً جنوب شرقي منطقة حقول هجليج الكبرى التابعة للشركة سجلت بياناتها وتم تبطين جوانبها حتى عمق ٦٢٢٢ قدماً. وقالت الشركة في بيان «نتائج هذا الحفر تؤكد ان اراكيس اكتشفت حقلاً جديداً وكبيراً وانها حددت طريق تنقيب جديد بموازاة الحافة الشرقية لحوض مجلاد». وقالت «اراكيس» ان اختبار البئر سيكتمل في اواخر ايار (مايو) باستخدام الحفار العامل للشركة. وفي الوقت نفسه فان حفار الشركة اعيد الى حقل «توما ساوث» لبدء حفر بئر التثبيت «توما ساوث» الحادية والعشرين.

## «الوطنية السعودية للنقل البحري» تخفض خسائرها عام ١٩٩٥

● المنامة – رويتر – اعلنت «الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري» امس انها استطاعت تخفيض خسائرها في عام ١٩٩٥ الى ١١,٥ مليون ريال (٣,١ مليون دولار) من ٢١,٩ مليون ريال عام ١٩٩٤. واظهرت ارقام الشركة ان صافي خسارة التشغيل في عام ١٩٩٥ بلغت ٢,٨ مليون ريال مقابل خسارة ١١٢,٩ مليون ريال في عام ١٩٩٤. وتراجعت قليلاً حقوق المساهمين في نهاية عام ١٩٩٥ الى ٢,١٩ بليون ريال من ٢,٢٠ بليون ريال قبل عام.

اما الموجودات فقد زادت الى ٣,١٨ بليون ريال من ٣,٠٧ بليون ريال.

وتملك الحكومة السعودية ٢٨,٨ في المئة من الشركة.

## ارباح «تبوك للتنمية الزراعية» تنخفض عام ١٩٩٥

● المنامة – رويتر – سجلت ارباح «شركة تبوك للتنمية الزراعية» قبل خصم الزكاة انخفاضاً حاداً في عام ١٩٩٥ مقابل المدة نفسها عام ١٩٩٤ وفقاً لأرقام صدرت عن الشركة امس. وبينت الأرقام ان الارباح هبطت الى ٥,٨ مليون ريال (١,٦ مليون دولار) من ٢٣,٥ مليون ريال قبل عام.

وبلغ صافي ربح النشاط ٥,٦ مليون ريال عام ١٩٩٥ مقابل ٢١,٨ مليون ريال عام ١٩٩٤. وانخفضت حقوق المساهمين الى ٣٩٧,٧ مليون ريال من ٤١٠,٣ مليون ريال.

## محادثات مصرية – قطرية في مجال النقل والطيران المدني

● القاهرة – «الحياة» – وصل الى القاهرة أول من أمس السيد عبد الله صالح المانع وزير النقل والمواصلات القطري في زيارة لمصر تستمر ثلاثة ايام. ويجري المسؤول القطري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين المصريين تتعلق بدعم التعاون في مجال الطيران المدني بين البلدين والاتفاق على تحديد حصة كل من مصر وقطر من عدد الرحلات التي تنظمها الشركتان الوطنيتان الى كل منهما، وامكان زيادة عدد الرحلات اضافة الى البحث في الامور المعلقة بخصوص بعض المسائل المالية بين البلدين.

ومن المقرر ان يوقع الوزير القطري في ختام الزيارة على اتفاق تعاون مشترك يتناول دعم التعاون بين مصر وقطر في مجال النقل والمواصلات خصوصا في مجال الطيران المدني.

## تراجع ايرادات قناة السويس في الربع الأول من السنة الجارية

● القاهرة – «الحياة» – هبطت ايرادات قناة السويس خلال الربع الاول من السنة الجارية بنحو ١٢ مليون دولار نتيجة انخفاض قيمة وحدة حقوق السحب الخاصة التي تحصل بها هيئة قناة السويس رسومها من السفن العابرة ويصدرها صندوق النقد الدولي. اضافة الى ذلك هبطت كميات البضائع بنحو مليونين و٩١٧ الف طن بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مصدر رسمي في الهيئة ان الانخفاض في وحدة حقوق السحب كان متوقعا بعد الارتفاع الذي حققته في العامين الماضيين، وانه رغم الانخفاض الحالي الا ان الهيئة مستمرة في التعامل بتلك الوحدة كونها تقلل من مخاطر هبوط ايرادات القناة عند التعامل بعملة واحدة، اذ تضم وحدة حقوق السحب خمس عملات هي الدولار والمارك والين والفرنك والجنيه الاسترليني.

ويذكر ان اجمالي البضائع العابرة لقناة السويس خلال الربع الاول من السنة الجارية بلغ ٧٢ مليوناً و٧٣ الف طن في مقابل ٧٤ مليوناً و٩٩٠ الف طن العام الماضي، كما بلغ المتوسط اليومي للبضائع ٧٩٢ الف طن في مقابل ٨٣٣,٢ الف طن العام الماضي.

## انخفاض احتياطات تونس الخارجية في شباط

● تونس – رويتر – اظهرت أرقام اصدرها البنك المركزي ان اجمالي احتياطات تونس من الذهب والنقد الاجنبي انخفض ١٧٦ مليون دينار (١٨٠ مليون دولار) الى ١,٣٥٢ بليون دينار في العاشر من شباط (فبراير) الماضي بالمقارنة مع مستواها في نهاية ١٩٩٥.

واستقرت الاحتياطات من الذهب على ٤,٥٦٩ مليون دينار من دون تغيير بينما انخفضت الاحتياطات من النقد الاجنبي الى ١,٣٤٨ بليون دينار من ١,٥٢٥ بليون في نهاية العام الماضي. وكانت الاحتياطات ارتفعت ٧١ مليون دينار في نهاية ١٩٩٥ من ١,٤٥٨ بليون في نهاية العام السابق.

## شركة مصرية تمدد موعد مناقصة لاستيراد ذرة صفراء

● القاهرة – رويتر – اعلنت «شركة مصر للزيوت والصابون» امس انها قررت تمديد الموعد النهائي لقبول العطاءات في مناقصة لاستيراد ما بين ١٥ الفاً و٢٠ ألف طن من الذرة الصفراء حتى السابع من ايار (مايو) المقبل.

وكانت الشركة حددت من قبل ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري موعداً اخيراً لتقديم العروض، لكن مسؤولاً قال ان الشركة لم تتلق سوى عدد محدود من العطاءات. وقال المسؤول «نحن نعطي وقتاً اطول لانفسنا وللمصدرين».

وكانت الشركة طلبت تسليم الكمية في النصف الثاني من حزيران (يونيو) وقالت ان من حقها زيادة الكمية او تخفيضها خمسة في المئة.

## تعقد اجتماعها الثالث في آخر حزيران المقبل

# «ابيكورب» تقر زيادة رأس مالها من ٤٠٠ الى ٤٦٠ مليون دولار

□ جدة – من محمد جمالي عتابي:

■ يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية «ابيكورب» المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» اجتماعه الثالث للسنة الجارية خلال الاسبوع الاخير من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الشركة انها حققت ربحاً صافياً للسنة المنتهية في ٣١ من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٥ بلغ ٤٠ مليون دولار يبلغ ضعفي ما حققته خلال عام ١٩٩٤ فيما وصل الى ٢٠ مليون دولار.

واعتمدت الجمعية العامة في اجتماعها العشرين الذي عقد في القاهرة اوائل الشهر الجاري توزيع مبلغ ٢٠ مليون دولار على المساهمين عن عام ١٩٩٥ وهو معدل التوزيعات نفسه الذي درجت عليه في الاعوام السابقة، واستقطع اربعة ملايين دولار للاحتياط القانوني، وبذلك يصبح الرصيد الحالي نحو ٥٦ مليون دولار، واضيف باقي الارباح الصافية للعام الى الارباح المجمعة ليصبح مجموعها ٢٣ مليون دولار.

واعتمدت الجمعية العامة لابيكورب زيادة راس مال الشركة بمبلغ ٦٠ مليون دولار عن طريق اصدار «اسهم منحة» للحكومات المساهمة كل بنسبة مساهمتها في راس المال، وقد تم تمويل هذه الزيادة من حساب الاحتياط العام، ليصبح رأس المال المدفوع ٤٦٠ مليون دولار.

واوضحت مصادر من ابيكورب لـ «الحياة» ان حكومات الدول المساهمة في الشركة وهي السعودية ومصر وليبيا والامارات والبحرين والجزائر والعراق وقطر والكويت وافقت على هذه الزيادة. واشارت الى ان مجموع اصول الشركة في نهاية العام ١٩٩٥ بلغ ١,٣١ بليون دولار وان صافي رصيد قروض تمويل المشاريع وتمويل تجارة المواد النفطية العربية ناهز ٥١٤ مليون دولار، بنسبة ٣٩ في المئة من اجمالي الاصول اضافة الى مبلغ ٢٠٦ ملايين دولار تمثل القروض التي تم الاتفاق بصددها ولم تسحب بعد.

وكشف بيان صادر عن المقر الرئيسي للشركة من الظهران ان حقوق المساهمين ارتفعت الى ٥٨٠ مليون دولار وبذلك سجل معدل كفاية رأس المال تغطية ٤٤ في المئة من اصول الشركة، ومثلت الاصول السائلة والقابلة للتسييل السريع، البالغة ٢٧ مليون دولار، ما نسبته ٤٨ في المئة من اجمالي الاصول. ووصف البيان هذه الارقام بانها تعكس ما تتمتع به «ابيكورب» من مركز مالي متين يجعلها في وضع متميز لاستغلال الفرص الاستثمارية التي تتيحها عودة الاقتصاد العربي والعالمي الى الازدهار.

واشار الى ان موافقة الجمعية العامة على تشكيل مجلس الادارة في دورته السادسة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٩ كان من ابرز المواضيع التي نوقشت في اجتماع الجمعية الاخير.

وفي هذا الصدد اثنت الجمعية العامة على الجهود المقدرة التي بذلها المجلس في دورته الخامسة، والنتائج التي حققتها الشركة في تلك الدورة.

ولفت البيان الى ان مجلس ادارة «ابيكورب» كان عقد اجتماعه الأول لعام ١٩٩٦ في ٣١ الشهر الماضي واستعرض التقارير المدرجة في جدول الاعمال حول النشاطات الجارية للشركة في الربع الأول من السنة الجارية والتي تناولت نشاطات تمويل المشاريع النفطية والبتروكيماوية في العالم العربي التي تشارك «ابيكورب» في ترتيبها مع بعض المصارف العربية والعالمية وكذلك النشاط الاستثماري في الاسواق المالية.

وفي مجال تمويل المشاريع صدق المجلس على مشاركة «ابيكورب» في قروض لتمويل المشاريع في الفترة ما بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ وآذار (مارس) ١٩٩٦ ناهزت قيمتها الاجمالية ٦١٨ مليون دولار ورتبت هذه القروض لصالح مشاريع نفطية وبتروكيماوية في كل من الكويت والبحرين وباكستان.

وفي مجال تمويل تجارة النفط العربي شاركت «ابيكورب» ايضاً في اتفاقات تمويل عدة خلال الفترة ذاتها لتمويل شحنات من النفط العربي الى كل من باكستان والبرازيل بلغ اجماليها ١٨٠ مليون دولار.

واوضح البيان ان مجلس الادارة بتشكيله الجديد كان عقد اجتماعه الثاني لعام ١٩٩٦ في الأول من نيسان (ابريل) الجاري حيث اعاد انتخاب السيد عبدالله الزيد محافظ «بترومين» بالنيابة وممثل الحكومة السعودية رئيساً لمجلس الادارة والسيد سالم فركاش عن ليبيا نائباً للرئيس.

يشار الى ان «ابيكورب» شاركت خلال السنة الجارية في ١٧ اتفاق تمويل ناهزت قيمتها الاجمالية بليوني دولار وبلغت حصتها النهائية فيها نحو ٢٣٤ مليون دولار اي بزيادة بلغت نسبتها ٣٠ في المئة عن حصتها العام الماضي والتي بلغت ١٨٠ مليون دولار.

## وزراء الكهرباء لدول المغرب واسبانيا يقرون خطا كهربائياً من زائير الى شمال افريقيا

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ اختتم وزراء الكهرباء والطاقة في دول المغرب العربي ومصر واسبانيا اجتماعات الدورة الثانية لهم التي استمرت يومين برئاسة المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري.

وقال بيان مشترك صدر عن الاجتماعات عقب الجلسة الختامية انه تقرر تشكيل مجموعة عمل من الدول الاعضاء لدرس إمكان انشاء خط ربط كهربائي ثان لنقل الطاقة الكهربائية المائية من زائير الى دول شمال افريقيا وطلب تمويل هذه الدراسة من «البنك الافريقي للتنمية».

ودعا الوزراء في بيانهم الى الشروع في الدراسة المبدئية للربط الكهربائي على الجهد الفائق المناسب لحاجات مشاريع عام ٢٠١٠ على ان تُنجز الدراسة بحلول عام ١٩٩٨، كما دعوا الى تمويل الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي لتنفيذ الدراسة التفصيلية للجدوى الاقتصادية والفنية للربط الكهربائي.

ودعا وزراء الطاقة في دول المغرب العربي ومصر في بيانهم الى ضرورة التعاون الفني بين دول المجموعة لاستغلال الحزام الشمسي في دول شمال افريقيا واسبانيا لتوليد الطاقة الكهربائية.

واكد البيان اهمية اعطاء الاولوية لمشاريع الربط الكهربائي نظراً لاهميتها الاقتصادية والاجتماعية في تنمية شعوب المنطقة.

ووافق الاجتماع على قبول الدعوة الموجهة من الدكتور صلاح الدين بوقصره وزير الصناعة والطاقة في تونس لعقد الدورة الثالثة في تونس خلال آذار (مارس) من العام المقبل، مع قبول الاقتراح المقدم للدورة توجيه الدعوة لوزير الطاقة الايطالي لحضور الاجتماع المقبل.

وكانت أعمال الدورة الثانية بدأت امس وتم على مدى اربع جلسات استعراض تقرير مجموعة الخبراء الذي تضمن الموقف الحالي لمشاريع الربط الكهربائي والآفاق المستقبلية والبرامج الامنية له اضافة الى امكانات التعاون في مجالات استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة.

## أوصى بتدويره تمهيداً لرفع رأس المال الى ٢٠ مليوناً

# «الاستثمار العربي الأردني» يحقق ربحاً مقداره ٢,٥ مليون دينار العام الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق بنك الاستثمار العربي الأردني ارباحاً مقدارها ٢,٥ مليون دينار في العام الماضي مقارنة بنحو ٢,٦ مليون في العام ١٩٩٤.

وقال السيد عبدالقادر القاضي، رئيس مجلس ادارة المصرف في تقديمه للتقرير السنوي للمصرف ان سياسة البنك المركزي الأردني اثرت في المصارف الأردنية ومن ضمنها بنك الاستثمار العربي الأردني، حيث كان لارتفاع كلفة الودائع أثر مباشر في تضييق هامش أسعار الفوائد.

وقدر القاضي موجودات المصرف في نهاية العام الماضي بنحو ٢١٦,٢ مليون دينار في مقابل نحو ٢١٨ مليون دينار في العام ١٩٩٤، اي بانخفاض تقل نسبته عن واحد في المئة.

وقدر مجموع الايرادات خلال العام الماضي بنحو ١٧,٤ مليون دينار مقابل ١٦ مليون دينار في العام ١٩٩٤، اي بزيادة نسبتها تسعة في المئة، كما قدر الفوائد المقبوضة بنحو ١٤,٥ مليون دينار، أي ما نسبته ٨٣,٣ في المئة من مجموع الايرادات، اما العمولات المقبوضة فقدرها بنحو ١,٥ مليون دينار في العام ١٩٩٥ مقابل ١,٤ مليون دينار في العام ١٩٩٤.

وقدر إجمالي الودائع في نهاية العام الماضي بنحو ١٨٣,٢ مليون دينار مقابل ١٨٦,٢ مليون دينار في نهاية العام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ١,٦ في المئة.

وبلغ مستوى ودائع العملاء نحو ١٤٥ مليون دينار، وهو ما يعني انخفاضاً نسبته سبعة في المئة عن العام ١٩٩٤.

وعزا القاضي ذلك الى انخفاض مستوى الحسابات الجارية، والحسابات تحت الطلب بما نسبته ٣٣ في المئة، مشيراً الى ان معظم الحسابات كان اساساً حسابات متاجرة بالعملات الاجنبية التي انخفضت نتيجة التقلبات في أسواق العملات العالمية.

وقال ان حجم محفظة الاقراض الخاصة بالمصرف انخفض من ٦٤,٤ مليون دينار في العام ١٩٩٤ الى ٦٠,٦ مليون دينار في نهاية العام الماضي، مشيراً الى انه من بين المبالغ التي شهدت انخفاضاً ١,٧ مليون دينار في فرع قبرص.

وعزا القاضي ذلك الى تغيير الأعراف المصرفية وتسديد مديونية كبيرة قبل نهاية العام، وقيام المصرف بتوظيف جزء من أمواله في شهادات الايداع التي يصدرها البنك المركزي ذات الفوائد العالية والآمنة من المخاطر.

ويُعد مكتب قبرص المشار اليه «نافذة» المصرف الدولية للاستثمار، اذ يشار الى ان بنك الاستثمار العربي الأردني الذي كان تاسس كشركة مساهمة عامة اول مصرف استثماري اردني، وان دائرة الاستثمار الاجنبية فيه كانت أول دائرة استثمار خارجية في الأردن.

واوصى مجلس ادارة المصرف الهيئة العامة بتدوير ارباح العام الماضي كافة، بهدف توزيعها على المساهمين في شكل اسهم مجانية خلال موعد اقصاه نهاية العام المقبل، وذلك تنفيذاً لتعليمات البنك المركزي الأردني بضرورة رفع رأس مال المصارف الأردنية بحد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار قبل نهاية العام ١٩٩٧.

الى ذلك حققت شركة الاستثمارات العربية الأردنية ربحاً مقداره ٤١٠ آلاف دينار خلال عام من النشاط بدأ في شهر آذار (مارس) من العام الماضي.

وقال السيد عبدالقادر القاضي، وهو رئيس مجلس ادارة الشركة ان السياسة النقدية الانكماشية للبنك المركزي الأردني ادت الى امتصاص نسبة كبيرة من السيولة، ما ادى الى ارتفاع نسبة الفائدة على الدينار الأردني، وهو ما اثر سلباً في أداء سوق عمان المالية، اذ انخفضت اسعار جزء كبير من الاسهم المتداولة.

وقال ان ادارة الشركة رأت الاستفادة من ارتفاع نسبة الفائدة حيث قامت باستثمار جزء كبير من اموال الشركة في ودائع بدلاً من تجميدها في اسهم وعقارات ريثما يتم البدء في مشاريع استثمارية.

وأوضح ان الشركة بدأت في درس مشاريع استثمارية عدة من بينها مشروع اقامة فندق سياحي ومجمع تجاري في وسط عمان.

وكانت الشركة اشهرت في العام الماضي برأس مال مقداره عشرة ملايين دينار بهدف الاستثمار في اغراض متعددة كالسياحة والصناعة والخدمات.

# تونس تستورد ٣ آلاف سيارة «شعبية» السنة الجارية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ أعلن وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك امس ان تونس تعتزم استيراد ٣ آلاف سيارة «شعبية» السنة الجارية من فرنسا وايطاليا والمانيا لقاء تصدير معدات كهربائية والكترونية مصنعة في تونس اليها بموجب اتفاق توصلت اليه تونس والشركات الاوروبية عام ١٩٩٤.

وقد استبدلت تونس منذ فترة تجميع السيارات الاوروبية محلياً بتصدير قطع غيار ومعدات تُصنع في اطار الشراكة لقاء استيراد سيارات جاهزة ذات اربعة خيول.

وقال الوزير بن مبارك في تصريحات ادلى بها امس ان اسعار السيارات المستوردة والتي ستباع للموظفين والفئات الوسطى ستراوح بين ٩ آلاف و١٠ آلاف دينار (الدينار يساوي دولاراً تقريباً).

وأوضح ان مبادلات تونس مع الخارج سجلت تراجعاً في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية، فيما قدر نسبة تغطية الصادرات للمستوردات بـ ٧٠ في المئة. وعزا التراجع الى الجفاف الذي ادى الى تراجع صادرات تونس من الزيوت والحمضيات والتمور.

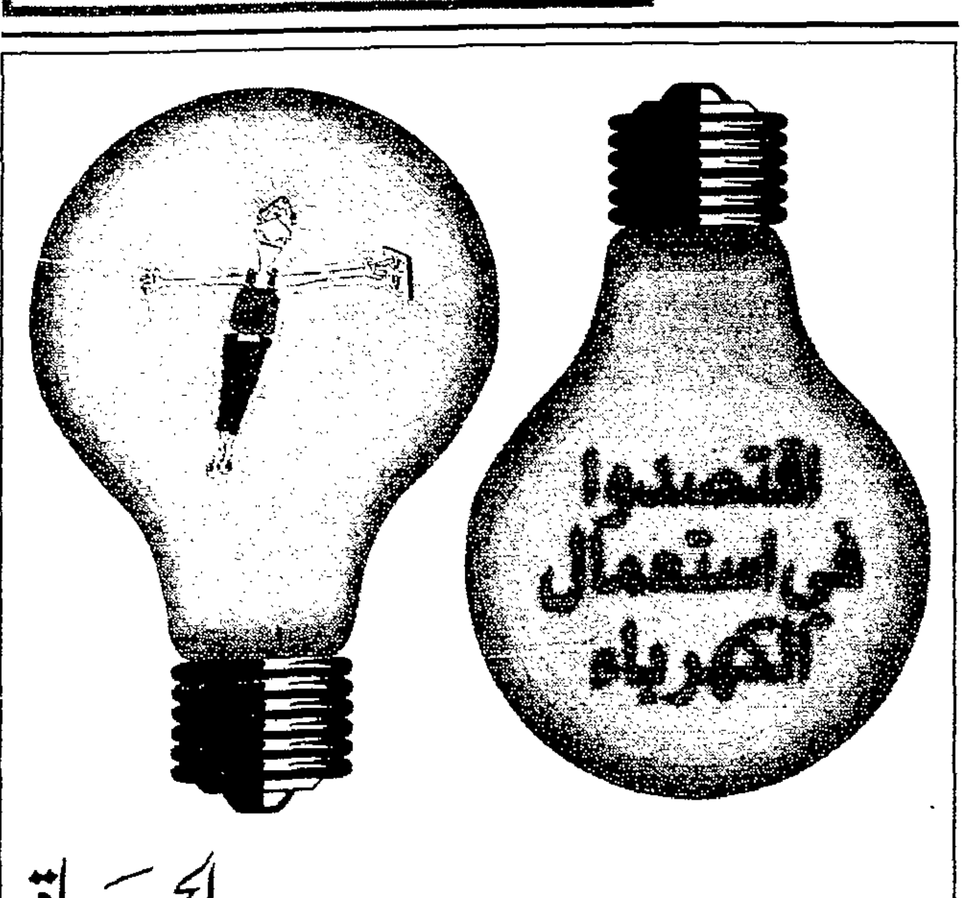
على صعيد آخر استمر انتعاش التداول في سوق تونس المالية وتم ابرام ٣٥٤ عقداً الاسبوع الماضي شملت تبادل ٤٨٤ ألفاً من السندات بقيمة قدرت بـ ١٢ مليون دولار مما يعني تحقيق تطور نسبته ٤٩ في المئة قياساً على الاسبوع الذي سبقه.

واستأثرت اسهم «شركة الخطوط التونسية» باكثرية الاسهم المتداولة مما ادى الى زيادة اسعارها بنسبة قاربت ٨ في المئة. وقدر حجم اسهمها المتداولة في البورصة بـ ١٤ الف سهم فيما تراجعت اسهم بنك الاسكان والاتحاد المصرفي للتجارة والصناعة بنسبة ٣ في المئة.

وتطور المؤشر العام للاسعار في البورصة الاسبوع الماضي الى ٦١٧ نقطة ما يعني ارتفاعاً طفيفاً قياساً على مؤشر الاسبوع السابق.

من جهة اخرى اصدر وزير المال السيد نوري الزرقاطي قراراً حدد نسب العمولات في السوق المالية وصيغ استخلاصها.





## كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي لـ«الحياة»:

# قيام الفعاليات الاقتصادية بدور أكبر يعزز السلم في الشرق الأوسط والعالم

□ جنيف – من رؤوف قبيسي:

■ كان حوار «الحياة» مع كلاوس شواب، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum اقرب الى الفلسفة منه الى السياسة والاقتصاد. ولعل طبيعة المكان حيث مبنى المنتدى على مرتفعات ضاحية كولوني الراقية في جنيف يفتح الشهية الى هذا اللون من الحوار.

حين دخلت عليه كان يحتسي الشاي الصيني وبيده نسخة من «الحياة». وبعد السلام قال «الحياة صحيفة جيدة. ولقد سمعت غير مرة من قال إنها بالنسبة الى العرب كما صحيفة هيرالد تريبيون بالنسبة الى عالم المتحدثين بالانكليزية، اليس كذلك؟». فاجبته فوراً «شهادتي بها مجروحة يا مستر شواب، فانا أتسلم نسختي منها مجاناً!

حال شواب كحال كثيرين يؤسسون الهيئات والمؤسسات فتطغى اسماء منجزاتهم على اسمائهم. أصبح المنتدى الذي أسسه قبل ٢٥ عاماً من الشهرة الى درجة تكاد تنسي الناس اسم المؤسس. ويعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي اليوم اكبر ملتقى لزعماء الدول والمسؤولين والعلماء ورجال الأعمال في العالم.

والمنتدى (مقره جنيف) منظمة عالمية رائدة تعمل وفق نظام العضوية، ومن اعضائه اسماء معروفة في حقل المال والأعمال ومسؤولون حكوميون واكاديميون من جميع الدول «هدفهم تحسين وضع الانسان في كل مكان».

والمنتدى منبر يتبادل المؤتمرون فيه وجهات النظر على نحو شخصي مباشر، عالمي وفاعل. وهو هيئة مستقلة حيادية لا تبتغي الربح ولا تعمل بوحي مصالح سياسية او حزبية او إقليمية؟. وتخضع لاشراف الهيئات الفيديرالية السويسرية، كما تموّل من الرسوم التي تدفعها الشركات العالمية الاعضاء في المنتدى وعددها نحو الف شركة قيمة رؤوس اموالها نحو ثلاثة آلاف بليون دولار.

ويعقد المنتدى مؤتمره السنوي كل عام في مدينة دافوس السويسرية حيث يبحث المؤتمرون الأعضاء في مسار عمل ندوات اقليمية في أهم المناطق في العالم. ويولي المنتدى منطقة الشرق الأوسط اهتماماً ملحوظاً علماً بانه عقد قبل عامين قمة في الدار البيضاء تتصل بالشرق الأوسط وشمال افريقيا، كما عقد العام الماضي قمة مماثلة في عمان. وفي جدول أعماله قمة ثالثة تتصل بشؤون المنطقة ستعقد في القاهرة في تشرين الأول (اوكتوبر) المقبل.

ويدور في هذه القمم الاقليمية بحث في المشاكل التي تعانيها المناطق والوسائل السياسية والاقتصادية التي تساعد على تقدم البشرية وتثبيت الأمن والسلم في العالم.

اما لماذا فكر شواب بتأسيس هذا المنتدى وما هدفه من ذلك كله. وهل كانت ولادة شواب بمدينة رافينسبيرغ الألمانية عام ١٩٣٨ ومسؤولية وطنه المانيا عن فظائع الحرب العالمية الثانية اثر في وجدانه واتجاهه الانساني؟

يجيب: «قبل ٢٥ عاماً كنت استاذاً جامعياً شاباً فشعرت ان من الضروري أن يكون للفاعليات الاقتصادية في اوروبا دور اكبر في رسم مستقبل القارة السياسي والاجتماعي... كنت متسلحاً بقناعة مفادها أن التعاون والشراكة عبر الحدود هي الضمانة المثلى للتطور والسلم في العالم. وقد اقنعت الهيئات الصناعية في اوروبا ومفوضية المجموعات الاوروبية، بتقديم الدعم المعنوي المطلوب لتاسيس منتدى للشركات الكبرى في اوروبا، فنظمت الندوة الاولى في مدينة دافوس عام ١٩٧١».

كان الهدف من المؤتمر كما يقول شواب أوروبياً، لكنه ما لبث أن تحول عام ١٩٧٥ الى منتدى عالمي. وكان التوجه نحو العالم العربي أبرز هذه التوجهات الجديدة، ففي أعقاب صدمة النفط العالمية عام ١٩٧٣ شعر شواب أن على أوروبا ان تمد حواراً «علمياً» مع العالم العربي «لذلك دعوت الى أول حوار أوروبي- عربي عقد بمدينة مونترو عام ١٩٧٦ وحضره أكثر من الفي وجه من الفعاليات الاقتصادية في أوروبا والعالم العربي، تلاه اجتماع مماثل في المدينة نفسها عام ١٩٧٨ واعتبر حجر أساس جديد في العلاقة بين أوروبا والعالم العربي».

ويؤمن شواب بقدرة الفعاليات الاقتصادية على رسم مستقبل البشرية. ويبني اعتقاده على أهمية هذه الفعاليات وتنامي دورها في السنوات العشرين الاخيرة وتنامي أثر العولمة «Globalization» في الشؤون المالية والتجارية بين الدول. الا انه يقر بأن هذه الفعاليات ليست العامل الوحيد الذي يحدد مستقبل البشر، اذ هناك في رأيه عوامل أخرى مصدرها الدول والمنظمات العالمية والثقافات.

ويدعو المنتدى الاقتصادي العالمي الى تعزيز العلاقات التجارية على أسس عالمية موسعة وعلى تأكيد مسؤولية العمل الاقتصادي والتجاري ازاء المجتمعات. ولكن في كلام شواب ما يحمل على الاعتقاد بوجود تشابه بين الفلسفة الماركسية وفلسفة المنتدى من حيث انهما (الماركسية وفلسفة المنتدى) تركزان على العامل الاقتصادي في تحديد مستقبل البشرية.

ويرد شواب على هذا التساؤل بقوله «إن التقدم الاجتماعي «Social Progress» ناتج من النمو الاجتماعي «Econmic progress» وإن الانسانية لن تعرف الاستقرار السياسي الا بوجود تقدم اجتماعي».

ويرفض وجود تشابه بين الماركسية وبين ما يدعو اليه، بل يشدد على وجود خلاف بين الفلسفتين قائلاً إن المبادئ التي يدعو المؤتمر اليها قائمة على المبادرة وعوامل اقتصاد السوق «بخلاف النظرة الماركسية التي تنظر الى الانتاج الاقتصادي على انه ثمرة عمل جماعي».

كيف ينظر شواب الى المنتدى الآن، وهل يساوره قلق من أن تتغير طبيعة عمل هذا المنتدى او أن يصيب القيمين عليه شيء من الفتور بعد رحيل الرجل الذي اسسه؟

يجيب: «بدأ المنتدى بفعل رجل واحد، لكنه الآن منظمة نشطة يديرها مجلس ادارة تؤلف من عقول منفتحة، واعية ومعروفة في العالم كله (منها ريمون بار وهلموت شميت)، وللمنتدى ايضاً اعضاء لا يقل عددهم عن الف شخص ومؤسسة يشاركون كلهم في صنع نهجها وبرنامج عملها».

هل كانت الحرب العالمية الثانية سبباً حمله على تأسيس المنتدى؟ يجيب: «نعم كانت سبباً مهماً، اذ انني عايشت الحرب العالمية الثانية وأنا بعد طفل صغير. ولا تزال أصوات الحرب ماثلة في ذاكرتي الى الآن. ولا أخفيك أن هذه الأصوات جعلتني أهب حياتي للعمل... وأنا من المؤمنين بان السلم لا يمكن أن يستتب في العالم وهناك شعوب جائعة ومشردة، كما أؤمن بأنه اذا اردنا للسلم أن يعم، فعلينا خلق الأوضاع التي تساعد على ارساء هذا السلم».

ومع أنه يعتبر نفسه «مواطناً من هذا العالم» الا انه لا يلغي أثر العامل القومي في وجدان الشعوب، فيقول إنه على الرغم من أن تطلعاته عالمية المدى «لكن أصلي الماني وقلبي لا يزال أوروبياً».

واذا سألته أن يلخص عقيدته في الحياة قال: «أؤمن بروح المبادرة التي تتخطى الحواجز الاقليمية وترتبط بالعالم كله فتخدم البشر جميعهم على اختلاف جنسياتهم وأديانهم».

ومنذ تأسيسه المنتدى، عرف شواب كثيرين من الزعماء والمسؤولين. وعندما سألناه عن السياسي الذي أثر فيه أكثر من غيره أجاب: «عرفت رؤساء وزعماء دول كثيرين، لكن بعضهم من بدا تأثيره واضحاً في نفسي، منهم على سبيل المثال وزير الخارجية الفرنسي السابق ريمون بار الذي أعرفه منذ اكثر من ٢٥ عاماً، وموريس سترونغ النشط في السعي للحفاظ على البيئة ونقاء الطبيعة، من دون أن أنسى هلموت كول الذي أعتبره رجل قيم ومبادئ، ونلسون مانديلا الذي تعاونت معه على صنع المصالحة في جنوب افريقيا... وفي الشرق الأوسط هناك الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، اذ ان العلاقة القائمة على الثقة بيني وبينهما تدعم التوجهات التي يعلنها المنتدى في تلك الجزء من العالم».

كيف يرى شواب الدول العربية في ظل المتغيرات العالمية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وهل يعتبر أن العالم العربي يسير بالسرعة المطلوبة التي تتطلبها «العولمة» أم أن حركته بطيئة؟

يجيب: «العالم العربي لا يزال بطيء الحركة في خطى العولمة مع ما تعنيه هذه الكلمة من رفع القيود على التجارة والتخصيص وفتح الحدود واعادة صياغة القوانين... ونحن في المنتدى نرصد بدقة مجريات ما يحصل في العالم العربي لأننا مهتمون بهذه المنطقة من وحي اعتقادنا بأن تغيير الأوضاع الاقتصادية فيها سيساعد على ارساء عملية السلم والمصالحات في الشرق الأوسط».

ويدعو المنتدى الى دعم القطاع الخاص في الشرق الأوسط وخلق وحدات اقتصادية وبنية تحتية اقليمية ومشاريع اقتصادية مشتركة تتخطى الحدود وتتصل بشبكات الكهرباء والطرق والسكة الحديد ووضع حلول لمشكلة البطالة «لأن الاستقرار والسلم في المنطقة لا يدومان من دون هذا التعاون الاقتصادي، وهذا ما أعلنا عنه في قمة الدار البيضاء وفي قمة عمان بنوع خاص». ويضيف: «خذ التعاون في قطاع السياحة مثلاً، فقد أظهرت قمة عمان أن التعاون الاقليمي في صناعة السياحة في الشرق الأوسط يخلق كثيراً من فرص العمل ويعزز الاستقرار».

ويرى شواب أن فسح المجال أمام الفعاليات الاقتصادية لتقوم بدورها في رسم مستقبل الشرق الأوسط لن يتم من دون قرارات سياسية، كما يرى أن الاستقرار السياسي لن يدوم من دون اعطاء دور للفعاليات الاقتصادية.

كيف يرى مستقبل العالم أو كيف يحب أن يرى مستقبل العالم؟

يتأمل قليلاً ويجيب: «أحب أن أرى العالم اقتصاداً واحداً يأخذ كل فرد منه ما يستحقه، لكن، ضمن احتفاظ كل بلد بهويته الثقافية».

– لكن ألا تعتقد أن تيار العولمة يجرف معه الفوارق الثقافية وسطوة مكدونالد على الجيل الجديد أصبحت من الشدة أنها تخلق مجتمعاً أو مجتمعات مميزة حتى في اسرائيل التي يحرم حاخاماتها أكل اللحم واللبن في الوقت نفسه؟

– ليس مكدونالد وحده الذي يزيل الفوارق، لكن هناك أيضاً التكنولوجيا وثورة المعلومات، لكني لا أعتقد أن هذه المؤثرات ستقضي على الحواجز والفروق... وما ندعو اليه في المنتدى هو عالم واحد من الوجهة الاقتصادية لكنه متشعب الثقافات.

– لكن العامل الاقتصادي الذي تدعون اليه قد يصبح يوماً اكبر مؤثر في تحديد الشعور الاجتماعي فيحل مكان الأثر الثقافي أو الأثر الديني مثلاً؟

– جلّ ما ندعو اليه أن تقوى العلاقات الاقتصادية وتصبح عالمية فتمهد لعلاقات جديدة بين البشر تزول منها أسباب الحروب والمشاكل، أي تكون لكل مجموعة قومية او دينية هويتها المتجانسة ضمن عالم اقتصادي.

– الا تخشى أن يؤثر هذا العالم المادي أو الاقتصادي على معادلة التركيب الاجتماعي والنفسي عند الشعوب فتخف منه الفروقات الاثنية التي طالما جعلت العالم جميلاً وجذاباً خصوصاً في عيون المولعين بالأسفار واكتشاف المجهول.

– لا أعتقد أن العالم مادي الى الحد الذي يجعله تيار العولمة يفقد ذاكرته القومية. واذا نظرنا في احوال الجاليات الكورية والفيتنامية في الولايات المتحدة على سبيل المثال لوجدنا ان لها أنديتها وصحافتها الخاصة بها، على رغم أن مصادر عيشها في الولايات المتحدة، ما يدل على قوة الخلفية الثقافية والاجتماعية في سلوك البشر... واعتقد أن العولمة الاقتصادية تغير في انماط الاستهلاك فقط. وتبعاً لذلك اذا وجدت حاجة في احدى قرى الصين النائية لأحد مطاعم مكدونالد مثلاً فلا يجب أن يوجد سبب يدعو الى عدم افتتاح هذا المطعم... خياتنا ليست فقط عالم مادة بل عالم روح ايضاً.

– أنت انن من المؤمنين بالله؟

– نعم.

يعتقد شواب أن العمل بمبدأ العولمة اتجاه انساني. ويعطي مثلاً أن احدى الشركات الألمانية المعرضة للنقد اتجهت الى استخدام الآلية الفائقة «Automosation» ما ادى الى ضياع الآف الوظائف في المانيا، لكن هذا الاتجاه الجديد الذي سلكته الشركة أوجد في بعض الدول الآسيوية ودول أخرى في العالم النامي عدداً من الوظائف فاق بكثير عدد الوظائف التي ضاعت في المانيا «فهل يعني ذلك أن الشركة تصرفت اجتماعياً على نحو غير مسؤول؟... قد يبدو الأمر كذلك في المانيا، لكن الحكم على مسؤوليتها الاجتماعية من موقع العولمة هو موقف انساني من غير شك، لأنه يفيد عدداً أكبر من البشر بغض النظر عن جنسيتهم وعقيدتهم». ويوضح أن المنتدى يدعو في كل اجتماع يعقد في دافوس الى تحمل الشركات مسؤولياتها الاجتماعية العالمية لأن أي تصرف غير مسؤول يترك عواقب وخيمة على الانسان والبيئة.

ويعتقد شواب الذي يحمل دكتوراه في الهندسة الميكانيكية ودكتوراه في الاقتصاد وصاحب خمسة كتب تتمحور مواضيعها حول الشؤون الاقتصادية والاجتماعية أن العولمة في جوهرها عملية لتوزيع القوة الاقتصادية تفضي آخر امر الى توزيع القوة السياسية والى علاقات أمتن بين الناس وسلم أكثر شيوعاً.

الا أن الحياة في نظر كثيرين من الفلاسفة لا يمكن حصرها او تنظيم شؤونها بالفكر المجرد مهما بدا هذا الفكر سامياً ونبيلاً. وعندما رددت امام شواب قول فاغنر إن العالم ليس الا عالم سفلة وقتلة ولصوص وسيظل كذلك، فكر قليلاً وأجاب: «كلما زاد عدد الجائعين والعاطلين عن العمل في العالم زاد عدد الأشقياء». واضاف: «هذا لا يعني انه عندما يأكل الجميع ويعملون ستختفي مظاهر الشقاء والقتل والنهب، الا أن التعاون على تنظيم العالم سيجعله أكثر رقة ونظافة».



كلاوس شواب.

بين الرئيس عرفات والرئيس البولندي كوازنفسكي.

## اتجاهات

### البيت الأبيض مستعد للتفاوض مع بوب دول لموازنة الموازنة

● واشنطن – رويتر – اعلن البيت الأبيض انه مستعد للاجتماع مع زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ بوب دول للتفاوض في شأن اتفاق لموازنة الموازنة. لكن دول قال ان البيت الأبيض يناور مستغلاً هذه المسألة.

وذكر ليون بانيتا كبير موظفي البيت الأبيض مساء أول من امس في بيان «ان الرئيس مستعد لمقابلة السناتور دول غداً لبدء مفاوضات في شأن موازنة متوازنة».

لكن مكتب دول قال انه لو كان البيت الأبيض جاداً في استئناف محادثات الموازنة «لكان اتصل بنا لا بأجهزة الاعلام».

وكان الرئيس بيل كلينتون عقد اكثر من ٥٠ ساعة من المحادثات مع دول ومع رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش في البيت الأبيض في شأن كيفية موازنة الموازنة بحلول سنة ٢٠٠٢ قبل ان تنهار المحادثات في كانون الثاني.

وقال كلينتون مساء الثلثاء: «ان الوقت قد حان لانجاز هذه المهمة. يجب ان نستأنف المفاوضات في افضل السبل لبلوغ ذلك في غضون ٧ سنوات».

### اقتصادي اميركي يدعو لحرية التجارة العالمية بحلول سنة ٢٠١٠

● سنغافورة – رويتر – قال الخبير الاقتصادي الاميركي فريد برغستن امس الأربعاء انه يتعين على منظمة التجارة الدولية أن تسعى الى تحقيق حرية التجارة العالمية بحلول سنة ٢٠١٠.

ومعلوم ان برغستن مسؤول اميركي سابق يرأس الآن «معهد الاقتصاد الدولي» ومقره واشنطن. وقال ان المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة الدولية الذي سيعقد في سنغافورة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل يجب ان يحدد مسار النظام التجاري العالمي والاقتصاد العالمي مطلع القرن الحادي والعشرين.

وكان برغستن يتحدث في المؤتمر التجاري الدولي الذي تنظمه «انترناشيونال هيرالد تريبيون» ومجلس تنمية التجارة في سنغافورة.

وقال الخبير انه «لا يمكن لمنظمة التجارة الدولية ان تستغل هذه الفرصة الا اذا اصبح لدى اعضائها الأساسيين رؤية واضحة لما يريدون ان تصبح عليه المنظمة خلال العقد المقبل. ويجب ان تكون هذه الرؤية تحقيق حرية التجارة العالمية بحلول سنة ٢٠١٠».

واضاف ان مثل هذا الهدف ممكن بلوغه، مشيراً الى ان اكثر من ٦٠ في المئة من التجارة الدولية يحدث داخل تجمعات اقليمية حققت بالفعل حرية التجارة او وقعت اتفاقاً لتحقيق ذلك او تعهدت سياسياً بعمل ذلك بحلول تاريخ معين.

### سعر سلة نفط «اوبك» يرتفع الى ٢٠,٨٥ دولار

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الأربعاء ان سعر سلة نفط «اوبك» ارتفع الى ٢٠,٨٥ دولار للبرميل اول من امس الثلثاء من ١٩,٩٧ دولار الاثنين الماضي.

ونقلت «اوبكنا» بيانات ارتفاع السعر عن أمانة المنظمة.

ويشار الى ان الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لاوبك.

### مسؤول روسي يتوقع اتفاقاً لجدولة الديون مع البنوك التجارية

● واشنطن – رويتر – قال سيرغي دوبينين رئيس البنك المركزي الروسي أول من امس الثلثاء ان روسيا تتوقع ابرام اتفاق لاعادة جدولة ديونها مع البنوك التجارية الدائنة بعدما تتوصل الى اتفاق مع «نادي باريس» للحكومات الدائنة.

وصرح دوبينين لتلفزيون «رويتر» المالي على هامش الاجتماعات نصف السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين «اني واثق انه عقب توقيع اتفاق مع نادي باريس سيتم توقيع اتفاق آخر مع نادي لندن» للبنوك الدائنة.

وأعرب عن ثقته بأنه سيتم التوصل الى اتفاق نهائي مع «نادي لندن» قبل تموز (يوليو) المقبل.

### اسعار الأسهم في طوكيو تغلق على أعلى مستوياتها منذ ٤ أعوام

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو ارتفعت امس الأربعاء لتسجل اعلى مستويات الاغلاق منذ ٤ أعوام بعدما ثبط الاتجاه صعودي همة الراغبين في البيع على رغم موجة الارتفاع الكبير التي تشهدها السوق منذ منتصف اذار (مارس) الماضي.

وذكر الوسطاء انهم يتابعون الموقف لمعرفة ما اذا كان مؤشر «توبيكس» الاشمل سيتجاوز مستوى مرتفعاً سجله في حزيران (يونيو) الماضي.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٢٨٢,٠٥ نقطة بزيادة مقدارها ١٦٢,١٧ نقطة اي بنسبة ٠,٧٣ في المئة.

وهذا أعلى مستويات المؤشر مذ أغلق عند ٢٢٣٨١,٩٠ نقطة في ١٠ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢.

وارتفع مؤشر المبادلات الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ٤٠ نقطة ليصل الى ٢٢٣٢٠ نقطة.

### مجموعة «بويغ» الفرنسية تسجل خسارة عام ١٩٩٥

● باريس – رويتر – اعلنت مجموعة «بويغ» الفرنسية للبناء انها سجلت خسائر عام ١٩٩٥ بعد حسم المخصصات لنشاطات الاتصالات والعقارات التي تملكها.

وقالت الشركة وهي احدى اكبر شركات البناء في العالم انها منيت بخسارة صافية بلغت ٢,٩١ بليون فرنك فرنسي (٥٦٦,٦ مليون دولار) العام الماضي بالمقارنة مع ارباح تبلغ ٥٧٣ مليون فرنك في السنة السابقة. وارتفع اجمالي ايرادات المجموعة الى ٨٢,٠٦ بليون فرنك من ٧٩,٧٥ بليون عام ١٩٩٤.

وشملت هذه النتائج مخصصات حجمها ١,٢ بليون فرنك لتغطية نفقات تتعلق بتطوير شبكة اجهزة الهاتف النقال التابعة للشركة و٢,٣ بليون فرنك لتغطية نفقات خفض القيمة الدفترية لبعض ممتلكاتها العقارية.

ولم تكن هذه النتائج مفاجئة للأسواق المالية لأن الشركة توقعتها في كانون الثاني (يناير) الماضي.

لكن الشركة قالت انها متفائلة في شأن السنة الجارية وانها تتوقع ان تحقق نشاطاتها باستثناء الاتصالات أرباحاً توازي أرباح ١٩٩٤.

### الدول الغنية في آسيا تتباطأ في مساعدة الدول الفقيرة

● مانيلا – رويتر – قال مسؤولون في «البنك الآسيوي للتنمية» ان موارد صندوق انشئ لمساعدة ملايين الآسيويين الفقراء بدأت تنفد بسرعة وانه يتعين على دول آسيا الغنية ان تتخذ قرارات سريعة لسد العجز.

واشاروا الى انه في الوقت الذي تضم آسيا بعضاً من أسرع اقتصادات العالم نمواً فما زال بها ٧٥٠ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر المعترف به دولياً.

وعلى رغم اجتماعات عدة للدول المانحة لم تتخذ قرارات حاسمة بعد في شأن اعادة ملء خزائن الصندوق الآسيوي للتنمية.

وقال ميتسو ساتو رئيس البنك قبيل اجتماع الدول المانحة في مانيلا الأحد المقبل: «ان اموالنا ستنفد خلال وقت ما من السنة المقبلة».

وأضاف: «ان المستفيدين من هذا النوع من العمليات هم دول فقيرة للغاية مثل نيبال وبنغلادش وكمبوديا ولاوس وفيتنام».

ويقول مسؤولو البنك ان هناك عقبات عدة يتعين التغلب عليها مثل اقناع الدول المانحة بزيادة مساهماتها واقناع دول مثل سنغافورة وماليزيا وتايلاند ببدء تقديم مساهمات.

## درسوا وسائل تجنب الأزمات المالية

# المسؤولون الماليون الدوليون يشددون على ضرورة توافر المعلومات عن الأسواق الناشئة

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ شدد المسؤولون عن الشأن المالي في العالم الذين التقوا في واشنطن بداية الأسبوع الجاري على وجوب قيام الأسواق الناشئة بالافصاح، اكثر مما تفعل حالياً، عن أوضاعها الاقتصادية عن طريق نشر مزيد من المعلومات الافضل، إذا رغبت هذه الأسواق بالفعل في البقاء حيث تجتذب رساميل خاصة وصلت ضخامتها الى مستويات قياسية.

واشار هؤلاء الى ان المستثمرين، الذين يتورطون في أزمات في المستقبل، مثل ازمة البيزو المكسيكي التي انفجرت اواخر عام ١٩٩٤، يجب الا ينتظروا ان ينقذهم صندوق النقد الدولي او ان تنقذهم الأموال الحكومية من ورطتهم.

لكن هؤلاء المسؤولين، الذين يمثلون معظم الدول الأعضاء في البنك وصندوق النقد الدوليين، البالغ عددهم ١٨١ عضواً، أجلوا اتخاذ أي تدابير، خلال هذه اللقاءات الربيعية الدورية، بخصوص خطة تتناول مضاعفة قيمة الصندوق، البالغة ٢٥ بليون دولار، الموضوع بتصرف صندوق النقد الدولي لكي يعالج الأزمات المالية في العالم. كما اجل هؤلاء المسؤولون اتخاذ اي تدابير حيال مساعدة مجموعة من الدول الفقيرة، المثقلة بالديون المستحقة للبنك وصندوق النقد الدوليين، على تسديد ما لم تسدده (هذه الدول) من ديونها.

وفي لقاء عقدته، الثلثاء الماضي، اللجنة الموقتة في صندوق النقد الدولي حضره اعضاء اللجنة كافة البالغ عددهم ٢٤ عضواً، وهي اللجنة التي تقدم المشورة لصانعي السياسة في المؤسسة الدولية، تم تمحيص التدابير التي تجري دراستها حالياً بهدف تجنب انفجار ازمة أخرى مثل الازمة المكسيكية في المستقبل.

وظهر دعم عام لما اقترحه صندوق النقد الدولي من وجوب تبني مقاييس عامة للافصاح عن معلومات مالية واقتصادية من دول تنشط فيها الأسواق المالية، او من دول تنوي تنشيط الأسواق المالية فيها.

وعلى رغم ان هذه المقاييس طوعية وغير ملزمة، يقال ان ٢٥ دولة اعربت عن رغبتها في التقيد بمتطلبات هذه المقاييس.

وينتظر المسؤولون الماليون ايضاً ان يؤدي اهتمام المستثمرين باحتمال حدوث قلاقل واضطرابات في الأسواق الناشئة الى شعور مزيد من الدول بالحاجة الى تبني هذه المقاييس مع مرور الوقت.

وانعكس انتظار ان تلعب هذه المقاييس دوراً يزداد أهمية في استقرار الأسواق المالية واستتبابها في المستقبل، في تقرير أصدرته مجموعة الدول الصناعية العشر الاكبر في العالم، بمشاركة السعودية، التي اقرضت صندوق النقد الدولي ٢٥ بليون دولار منذ مطلع الستينات لكي يستخدمها في حال انفجار ازمات مالية دولية.

وصدر هذا التقرير الثلثاء متضمناً تحذير المستثمرين من انتظار انقاذهم واقالة عثرتهم في حال انفجار أزمات مالية مثل ما حدث لدى انفجار ازمة المكسيك، عندما قدم صندوق النقد الدولي ١٧ بليون دولار مساعدة للمكسيك.

وقالت مجموعة الدول الـ ١١: «يجب الا تنتظر الدول الدائنة والدول المدينة ان تكون في معزل عن الذيول المالية السلبية للأزمات عن طريق تسلم مساعدات مالية ضخمة في حال انفجار الأزمات».

ويعتبر موقف الدول العشر ذو اهمية حاسمة فيما يواجه صندوق النقد الدولي ضغوطاً تزداد وتشتد على سيولته. وكان المسؤولون في الصندوق الدولي يعتبرون سيولته لدى نهاية ١٩٩٤ اكثر من كافية، لكن الارجنتين والمكسيك عانتا أزمة مالية في ذلك الوقت. كما ان الضغوط تُمارس على الصندوق لكي يستمر في تنفيذ برنامجه الكبير في روسيا.

وينتظر المسؤولون في الصندوق ان تكون سيولته تدنت الى ٦٠ في المئة بحلول نهاية ١٩٩٧، «وهو تدن لا يشعر معه أحد بالارتياح. ولهذا نظرت اللجنة المالية الموقتة في مسألتي الحصص والاقتراض» على حد ما قال مسؤول في الصندوق الدولي الأسبوع الجاري.

ويسعى المسؤولون في الصندوق الدولي الى مضاعفة ما في الصندوق المسمى «الترتيبات العامة للاقتراض» عن طريق اقتراض ٢٥ بليون دولار من مجموعة جديدة من الدول التي أصبحت غنية، بما فيها الامارات.

ويُطلب من هذه الدول المشاركة في هذا الصندوق، لكن المسألة لا تتمحور حول ما يجب على كل دولة من هذه الدول ان تقدمه من حال. وكشفت لقاءات الأسبوع الجاري وجود خلافات خطيرة مستترة حول الأنظمة والتدابير التي يجب اتباعها وتبنيها في استخدام أموال هذا الصندوق في حال انفجار ازمة مالية أخرى في سوق ناشئة أخرى تنمو بسرعة. ويرغب بعض المساهمين الجدد في صندوق «الترتيبات العامة للاقتراض» في ان يكون له كلمة أكبر في كيفية استخدام أموال الصندوق.

اعادة تمويل

ويسعى صندوق النقد الدولي ايضاً الى حمل الدول الأعضاء فيه على اعادة تمويل صندوق «تعزيز التعديل البنيوي واعلاء شأنه» الذي يقدم قروضاً مسهلة الى الدول ذات الدخل المتدني وجعل هذا الصندوق ذاتي التموين بعد عام ٢٠٠٥.

كما ان هذا الصندوق وسيلة صندوق النقد الدولي لمساعدة الدول الأفقر في العالم على خفض ديونها المستحقة للدول الغنية وللمؤسسات الدولية مثل البنك وصندوق النقد الدوليين.

ويرتبط هذا كله ببند مهم من جدول أعمال لقاءات الربيع خلال العام الحالي، وهو البند الذي يتناول الاطار الذي ابتكره صندوق النقد والبنك الدوليان في خلال الأشهر القليلة الماضية لمساعدة الدول الأفقر في العالم فيما تسعى الى التخلص من عبء الديون الثقيلة التي تتراكم منذ فترة والمستحقة للمؤسسات الدولية.

بيع الذهب

ويوحي اتفاق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على دعم خطة ما بأن الارادة موجودة لمساعدة هذه الدول الفقيرة، لكن شرط ان تدفع الدول الغنية ثمن هذه المساعدة.

لكن الدول الغنية أشارت في خلال لقاءات الربيع الى انها غير مستعدة لتحمل هذا العبء. إذ شهدت اللقاءات خلافاً حاداً بين المانيا وبريطانيا حول بيع بعض احتياطات الذهب الموجودة لدى صندوق النقد الدولي، والبالغ ثمنها نحو ٤٠ بليون دولار، من أجل تسديد حصة الصندوق الدولي من هذه المساعدات.

وعارضت كل من اليابان وفرنسا ايضاً الاقتراح البريطاني (بيع جزء من احتياطات الذهب). كما ان الأوروبيين استنكفوا عن تأييد اقتراح يتناول قيامهم بمسامحة ٩٠ في المئة من ديون الدول الفقيرة الدولية، وقال بعض الدول ان ثلثي ديون الدولة الفقيرة فقط يجب ان تسامح.

وحصل بعض التقدم في مسألة بيع ذهب صندوق النقد الدولي بمعنى ان الدول المجتمعة في واشنطن دعمت اجمالاً فكرة بيع بعض الذهب او كمية قليلة منه. لكن اتخاذ القرارات الخاصة بعدد من هذه المسائل تأجل الى الخريف المقبل، اي عندما يعقد البنك وصندوق النقد الدوليان اجتماعاتهما السنوية. كما ان من الممكن او المنتظر ان يعالج زعماء الدول الصناعية السبع الأكبر – الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان – هذه المشاكل عندما يلتقون في مدينة ليون الفرنسية في حزيران (يونيو) المقبل.

وأدى التوسع السريع في تدفق الرساميل الخاصة الى الأسواق الناشئة الى اجبار البنك وصندوق النقد الدوليين على تضمين جدول أعمال اللقاءات الربيعية مسائل جديدة، ما عكس جزئياً وجود اجماع على ان يوسع المؤسستين الدولتين المساهمة في طمأنة المستثمرين الى سلامة النظام المالي الدولي، وفي زيادة ثقتهم فيه.

وقال روبيرت روبين، وزير الخزانة الأميركي: «يتعين علينا جعل المؤسسات الدولية حديثة بحداثة الأسواق التي تنشط فيها».

لكن القلق يساور خصوصاً دوائر البنك الدولي من ان تدفق الرساميل الخاصة في العالم يجعل البنك غير ذي اهمية ولا معنى لوجوده، إذ اشار جيمس وولفنسون فيما كان يتحدث أمام الصحافيين خلال فترة اللقاءات الربيعية الى ان «الرساميل الخاصة المتجولة حالياً في العالم والبالغة ١٧٠ بليون دولار تزيد نحو ثلاثة اضعاف الى ثلاثة اضعاف ونصف على الرساميل الآتية من مصادر رسمية عامة، ما يعني ان مواقع القطاع الخاص أكبر وأكثر فعالية من مواقع المؤسسة الدولية المالية ومواقع المساعدات التي تقدمها دولة الى دولة أخرى».

ومنذ فترة ورئيس البنك الدولي، الذي يقترب من نهاية العام الأول بعد تسلمه مهمات منصبه، يبذل جهوداً مضنية بغية استعادة موقع البنك الدولي البارز السابق.

وركّز، بناء عليه، على التدابير الهادفة الى تحسين فعالية برنامج الاقراض الخاص بالبنك الدولي والذي تصل قيمته الى ٢٤ بليون دولار، وزاد من مقدار تفاعل البنك مع المنظمات والهيئات غير الحكومية. وسعى ايضاً الى اعلاء شأن بعض المبادرات الجديدة ولفت الانظار اليها، بما فيها اعلان استعداد البنك الدولي للمشاركة في الجهود الدولية الرامية الى اعادة اعمار دول مزقتها الحروب مثل البوسنة والضفة الغربية وغزة. وفي مؤتمر صحافي عقده خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي قال ان البنك مستعد لاعادة النظر في برنامجه الخاص بلبنان مع احتمال زيادة ما يقرضه للبنان حتى يتجاوز ٣٥٠ مليون دولار، وهو ما يوفره لهذا البلد حالياً.

بعد ٤٠ عاما على حفر ثاني انجاز من نوعه في العالم

# بحيرة ناصر تضع بلاد النوبة على الخارطة السياحية

□ النوبة – من اميمة عبداللطيف:

■ حينما اصدر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر قراره بحفر ثاني اكبر بحيرة اصطناعية في العالم في نهاية الخمسينات، لم يكن يدري ان تلك البحيرة ستتحول، بعد ما يزيد على ثلاثين عاما على تدشينها الى منتجع ومزار سياحي يلقى اقبالاً من جموع السياح، ويحتل مكانة غير قليلة على خارطة السياحة في مصر. والزائر للمنطقة لا بد وان يدرك انه امام محمية طبيعية بيئية تخضع لنظام احيائي دقيق، فهي ما زالت بخيرها – كما يقول المصريون – تحفل باسراب الطيور المهاجرة من اوروبا واسيا وبانواع نادرة من الأحياء المائية.

البحيرة تعد الوحيدة من نوعها في مصر مساحة واتساعا، ويصل طولها الى ٥٠٠ كلم يقع منها ٣٥٠ كلم داخل حدود مصر و١٥٠ كلم داخل حدود السودان عند اخر الشلال الثلاث وتتعرج حدودها مع تعرجات الحواف والسنة الاخوار والاودية الغارقة تحتها مثل وديان «العلاقي» و«الكلابشة» و«توشكي» و«اندن» وترقد تحت مياهها في بطن الوادي قرى النوبة القديمة الغارقة.

وكما وصفها جمال حمدان في كتابه الموسوعي «شخصية مصر» فهي تقف كالقلعة المائية تعلو ارض مصر كانما يحملها حملاً على كتفيه. وحين تمخر بك الباخرة عباب البحيرة تتهادى في ثقة فوق مياه الخزان الضخم وتطرز حوافها من بعيد جبال سوداء داكنة في البر الشرقي وتلال واودية حمراء وصفراء في البر الغربي فوق مسطح من المياه العذبة لا تبلغ الرؤية مداه.

شهدت المنطقة عهودا زاهرة من حكم ملوك النوبة كانت على مر التاريخ معمرا عامرا بالحياة والحركة. وعلى جانبي النهر العتيد، قبل ان تغطي مياه السد عشرات القرى النوبية، اقيمت معابد وقلاع كانت بيوتات للحكم في سالف الزمان. وفيما شهدت مدينة اسوان قبل اسابيع فاعليات مؤتمر «التنمية المتواصلة» الذي بحث في سبل تنمية وتطوير البحيرة واستغلالها سياحيا، كانت ثلاث بواخر سياحية (كروز) من فئة الخمس نجوم تجوب البحيرة في رحلات تستغرق بين ثلاثة الى ستة ايام لتستكشف ارض النوبة القديمة والمعابد النوبية التي اعتبرها العالم تراثاً انسانياً وحضاريا، وتم انقاذها في واحدة من اهم الحملات التي قام بها اليونسكو لانقاذ التراث البشري.

غير انه بعد انتهاء عملية الانقاذ الضخمة في عام ١٩٨٠ خيم صمت قاتل على المكان واصبحت النوبة منطقة موحشة يتعذر الوصول اليها الا من خلال كتب التاريخ ومخطوطات الاثار. الى ان كان احد ايام شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ الذي شهد تدشين الباخرة السياحية الاولى توضع في البحيرة وتقطع المسافة بين اسوان وابو سمبل في ثلاثة ايام وهي «بيل ايبوك»، وتعني بالفرنسية (العهد السعيد).

وكما يقول السيد مصطفى الجندي المستثمر الاول الذي يخوض مغامرة الإبحار في مجاهل النوبة: المنطقة كانت بمثابة الارض البكر ذات القيمة التاريخية العالية وكان لا بد ان نبحث عن وسيلة لنجعل الحلم النوبي مزاراً خصوصاً وان اي زائر سيدرك اننا إزاء مكان بديع يتمتع بزخم الري وكل مفرداته من طبيعة وبيئة وتاريخ تتيح له ان يتبوأ مكانة غير قليلة على الخارطة السياحية.

وتتميز «بيل ايبوك» بانها ذات طراز كلاسيكي صرف ويعود اثاثها الى الاربعينات من هذا القرن. ويحرص الجندي على تذكيرنا بذلك فهو يحتفظ في احد اركان السفينة بنسخة مقلدة من تاج الملك فاروق، وصممت الشرفات والاجنحة الملكية على طراز فيكتوري.

ويقول الجندي إن رحلة البحيرة تلقى رواجاً هائلاً في السوق الانكليزية.

وقد ادى نجاح «بيل ايبوك» الى تشجيع مستثمرين عدة على خوض مشاريع مماثلة، فدشن المستثمر الاردني يوسف خلف سفينة جديدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واطلق عليها «بحر النوبة»، وهي تعد الاكبر في البحيرة، اذ تصل سعتها الى ٧٥ كابينة وتبدأ رحلاتها من وراء السد العالي وتقدم برنامجا ترفيهيا لنزلائها باسم «ليالي النوبة».

ويقول السيد كريم جرانة، رئيس شركة «تاروت جرانة» المالك الرئيسي للسفينة، إن الرحلة تلقى قبولا لدى السائح الذي سبق له القيام برحلات نيلية، لانه يرغب في استكشاف منطقة عذراء ذات ثراء تاريخي مثل النوبة.

ويضيف ان شركته تلقت استفسارات عدة عن الرحلات التي يتم تسييرها في البحيرة.

وعن امكانات البحيرة السياحية قال انه لم يجد صعوبة تذكر في تسويق الرحلة في السوق الفرنسية التي تشكل ٢٣ في المئة من عملائه وذلك لأن الرحلة تشتمل على زيارة معابد النوبة التي لم تطأها قدم بشر منذ انقذت وتلقى لذلك صدى جيداً لدى السائح الاوروبي.

واشارت ورقة العمل التي قدمتها وزارة السياحة في المؤتمر الى ضرورة الاسراع في اعداد المخطط العام للتنمية الشاملة في المنطقة وتحديد اولويات تنمية المواقع السياحية خصوصا معابد فيلة الواقعة في قلب البحيرة بالاضافة الى مناطق مثل «وادي اور» الذي يبعد خمسة كيلومترات من ابي سمبل و«واحة دنجل» التي تعد مناطق متميزة للسياحة الترفيهية وكذلك احياء الصناعات المحلية والبيئية ذات الطابع السياحي، غير ان الورقة طالبت بعدم التوسع في اعطاء تراخيص للسفن الفندقية على ضفاف البحيرة، حتى يتم الحفاظ عليها كمحمية طبيعية.

في الوقت ذاته اعتمدت وزارة الاسكان مشاريع عدة في منطقة البحيرة تعتمد على تطوير البنية الاساسية ومن اهمها انشاء طريق بطول ١٨٠ كلم لخدمة المعابد المنتشرة على طول البحيرة، كذلك زراعة النخيل بمنطقة البحيرة لتعويض اعداد النخيل التي فقدت في النوبة القديمة نتيجة بناء السد العالي كما تطالب خطط التنمية بضرورة اعادة تسكين المجتمعات النوبية التي تم تهجيرها عقب الفيضان الذي اغرق ما يقرب من ٢٢ الف كيلومتر من اراضي النوبة الواقعة بين اسوان والسودان.

غير ان حركة التنمية السريعة التي شهدتها منطقة البحيرة في غضون اشهر قليلة اثارت مخاوف الجيولوجيين وعلى راسهم العالم المصري رشدي سعيد الذي شدد على ضرورة الحفاظ على البحيرة وشاطئها وتحويلها الى محمية طبيعية تخضع الى قوانين وقواعد المحميات.

غير ان مجموعة التعليمات التي اصدرها حديثا «جهاز تنمية السد العالي» وهي الجهة المنوط بها تنمية منطقة ما وراء السد في ما يتعلق بالاستثمار في المنطقة وحول ضفاف البحيرة خففت من حدة المخاوف حيث اشترط الا يزيد عدد البواخر السياحية التي يتم تسييرها على خمس سفن وان تكون السفن من فئة الخمس نجوم هي التي تمنح فقط التصريح بالإبحار.

واكد مستثمرون عدة ضرورة الوصول الى صيغة مناسبة لتنفيذ التنمية في المنطقة مشيرين الى ضرورة ان تقتصر التنمية على انشاء مراس سياحية في مناطق محددة على ضفاف البحيرة ورصف الطرق التي تربط بين المعابد وإنارتها ليلا.

وطبقا لما اكده مستثمرون عدة، فالنوبة يجب ان تظل على حالتها الاولى كما اكتشفت والا تلوثها اي من عوامل المدنية الحديثة. ويقول السيد زهير جرانة احد المستثمرين في البحيرة ان الاستثمار في المنطقة يقوم في المقام الاول على البيئة، ومن صالح المستثمرين ان تبقى النوبة كما هي من دون اية اضافات حضارية.

وينوي زهير انشاء جمعية لمحبي ومستثمري النوبة والتي سيكون ضمن اولى اولوياتها الابقاء على بلاد النوبة كمحمية طبيعية وعدم ادخال اية تقنيات حديثة من شانها ان تفسد الجو الذي يقترب من البدائية ويحتفظ بعبق التاريخ داخل اروقة المعابد.

ووفقا لما ذكره السيد آلان توممسون – وهو سائح انكليزي يهوى مشاهدة الطيور بانه اذا تم ادخال اي من المعدات الحديثة الى منطقة النوبة فان خطرا عظيما سيهدد المنطقة من الناحية الاحيائية بالاضافة الى ان نوعية السائح الذي يستقل باخرة متجهة الى بحيرة ناصر لا يسعى الى السياحة الترفيهية بقدر ما هو مهتم بالطبيعة والتاريخ. اما إيفونا وهي وكيلة سفر سويسرية فقالت إنها لا ترغب في ان ترى بحيرة ناصر تتحول الى «كوستا دي لا سول» اخرى وان ما تريده ويريده اغلب السياح هو تنظيم رحلات سفاري من دون صيد لان ذلك ادعى للاستمتاع بالحياة البرية على ضفاف البحيرة.

## معابد النوبة

■ شهدت منطقة النوبة عمليتين من اهم العمليات التي ترتبت على بناء السد، الاولى تمثلت في تهجير عشرات الآلاف من ابناء النوبة عن قراهم التي كان مقدراً ان تغرق تحت مياه السد، والثانية تمثلت في عملية رفع وانقاذ عشرات المعابد والمواقع الاثرية والتي شارك فيها ما يقرب من ٤٥ دولة في اكبر حملة قادتها اليونيسكو.

تنقسم الآثار النوبية التي تقع على ضفة البحيرة الى اربع مجموعات، كما اوضح السيد عابدين صيام مدير منطقة اثار النوبة. تضم المجموعة الاولى معبد كلابشة الذي يقع خلف منطقة السد مباشرة في البر الغربي، ويرجع الى العصر الروماني، وبيت الوالي والكرتاسي وهي معابد تم اعادة تشييدها.

المجموعة الثانية تقع على بعد ١٥٠ كلم جنوبا وتشمل ثلاثة معابد بناها رمسيس الثاني وهي معبد «وادي السبوع» الذي بنى فيه رمسيس الثاني واحداً من اجمل معابده وبه ما يزيد على ١٥٩ منظراً دينياً لرمسيس الثاني وهو يقدم القرابين الى الهة النوبة، كذلك يظهر في منظر نادر مع قائمة تشتمل على اسماء اولاده وبناته البالغ عددهم ١٧٠ ولدا وبنتا.

ثم ننتقل بعد ذلك الى معبدي «دكا» و«المحرقة».

والمجموعة الثالثة تضم معابد «عمدا» و«الدر» و«مقبرة بنوت» ثم قصر «ابريم» او «قلعة ابريم» في البر الشرقي التي تجاورت فيها اثار فرعونية نوبية وقبطية واسلامية وكانت مقراً لحامية من جنود البوسنة في ظل الحكم العثماني الى ان طردهم محمد علي.

وتأتي رائعة رمسيس الثاني متمثلة في معبد ابي سمبل الذي يقع على بعد ٨٠ كلم جنوب اسوان ويضم معبداً لرمسيس الثاني ومعبداً آخر لزوجته نفرتاري في ختام الرحلة الاثرية.

وقد ظلت تلك المعابد مهجورة لفترات طويلة، وذكر الدكتور عبد الحليم نور الدين امين المجلس الاعلى للآثار ان عملية تنظيف وترميم المعابد استمرت قرابة العامين لازالة تلال النفايات ومخلفات الوطاويط والزواحف التي اتخذ المئات منها من المعابد مسكناً لها.

وقد تكلفت عمليات الترميم والتنظيف ما يربو على ٥٠ مليون جنيه مصري كما تم انارة معبد السبوع ويجري حاليا تركيب اعمال الانارة في معبد ابي سمبل كما يتم الاعداد لتقديم عرض خاص للصوت والضوء بين أروقة المعبدين.

# ١٩٩٥ عام إعادة اكتشاف الشرق الأوسط سياحياً

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ شهدت منطقة الشرق الأوسط أكبر نسبة نمو سياحي في عام ١٩٩٥، الذي كان عام «إعادة اكتشاف المنطقة سياحيا»، على حد وصف منظمة السياحة العالمية.

ورغم ان السياحة في منطقة الشرق الاوسط تمثل ٢ في المئة فقط من السياحة العالمية، الا ان معدل نموها بلغ ١١.٨ في المئة خلال العام الماضي.

ويشير تقرير المنظمة الى أن مصر كان لها نصيب الأسد في ذلك النمو، اذ حققت معدل نمو قدره ٢٧ في المئة وزادت عوائد السياحة بنسبة ٩٥ في المئة لتبلغ ٢.٧ بليون دولار أميركي.

وقال ان مصر تجذب اربعة من كل خمسة سياح يزورون منطقة الشرق الأوسط.

كما حقق كل من الاردن والبحرين ولبنان زيادة ملحوظة في أعداد السياح، وزار لبنان العام الماضي ٤٠٢ ألف سائح.

ويعكس النمو السريع للسياحة في منطقة الشرق الاوسط اهتماماً عالمياً بالسياحة الثقافية، واتجاه السياح مرة اخرى الى الاهتمام بالآثار والمعالم الحضارية، بدلاً من الاكتفاء بالشواطىء المشمسة.

ويعلل التقرير الطفرة الكبيرة في أعداد السائحين، الذين زاروا الشرق الاوسط، بتقدم عملية السلام والاستقرار الذي شهدته المنطقة في العام الماضي. وبلغ عدد السياح ١١.٠٤١ مليون سائح بزيادة قدرها ٢٩.٧ في المئة عن العام ١٩٩٤. وبلغت الايرادات ٦.٦٥٣ بليون دولار أميركي، وكان معدل النمو في أعداد السائحين الذي حققه الشرق الاوسط الأعلى خلال العام الماضي، اذ بلغ ١١ في المئة في منطقة جنوب اسيا، و٨.٦ في المئة في شرق آسيا والمحيط الهادئ، و٤.٤ في المئة في الاميركيتين، و٢.٢ في المئة في اوروبا، و١ في المئة في افريقيا.

كما أشاد التقرير بالجهود المبذولة من قبل حكومات دول الخليج لجذب السياح الى المنطقة، وترويج السياحة الترفيهية الى جانب سياحة الاعمال. ورغم انتعاش الحركة السياحية في منطقة الشرق الأوسط في عام ١٩٩٥، إلا أن معدل نمو حركة السياحة العالمية وصل الى المستوى المتوقع.

وقد زاد عدد السياح في العالم بنسبة ٣.٨ في المئة فقط (٥٦٧ مليون سائح)، بعدما كانت النسبة ٥.٤ في المئة في عام ١٩٩٤.

ويعلل التقرير نسبة النمو البسيطة الى الانتعاش الاقتصادي الهزيل في الدول الصناعية الكبرى، واستمرار نسب البطالة المرتفعة.

ورغم الزيادة البسيطة في حركة السياحة العالمية إلا ان المستهلكين أعطوا الأولوية للإنفاق على السياحة في عام ١٩٩٥، مؤجلين بذلك الإنفاق على مشتريات أخرى. وجاء الترتيب التصاعدي للدول العشر الأكثر جذباً للسياح كان عام ١٩٩٥ كالآتي: النمسا وبولندا والمكسيك والمجر والمملكة المتحدة والصين وايطاليا والولايات المتحدة الاميركية واسبانيا، وظلت فرنسا متربعة على عرش القائمة، إذ زارها عام ١٩٩٥ ما يزيد على ٦٠ مليون سائح اجنبي.

# الاسكندرية الأم تستضيف 'اسكندريات العالم'

□ القاهرة – من مارسيل نصر:

■ تستعد محافظة الاسكندرية لاستقبال المهرجان الثاني لـ«اسكندريات العالم» في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل وحضور ممثلي ٤٠ مدينة في العالم تحمل اسم الاسكندرية بهدف الدعاية للاسكندرية الأم.

تقام الاحتفالات في ملعب الاسكندرية الرياضي حيث تقدم عروض للازياء للفلكلور الشعبي، وينظم «معرض لمنتجات اسكندريات العالم» كما تعرض اوبرا «عطيل» لفيردي في قلعة قايتباي، التي تقع في الطرف الشمالي لمدخل الميناء الشرقي للاسكندرية.

واعلن السيد عادل عبدالعزيز رئيس «الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة» ان الاحتفال سيشهد توقيع انشاء منظمة عالمية لاسكندريات العالم.

اقيم المهرجان الاول لاسكندريات العالم في ايلول عام ١٩٩٢ تحت رعاية «الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة» ومحافظة الاسكندرية، وشارك فيه اعضاء منظمة «أستا» (جمعية شركات وكالات السفر الاميركية) كذلك عمداء ١٥ مدينة عالمية تسمى باسم الاسكندرية، الذين حضروا عرضاً للازياء التاريخية على مسرح في قلعة قايتباي.

كما سار موكب لكليوباترا شارك فيه ما يزيد على ٣٠٠ فرد بدأ من منطقة الشاطبي والى قبر الجندي المجهول.

شيدها الملك مينا وتعني 'المسكن الجميل'

# 'ميت رهينة' عاصمة القطرين تجذب الزائرين من جنوب شرق آسيا

□ القاهرة – من منى صادق:

■ في القاهرة وعلى بعد نحو ٣٠ كيلومتراً عن منطقة اهرامات الجيزة الشهيرة، تقع قرية «ميت رهينة» احدى المناطق السياحية والاثرية المهمة التي تتوسط منطقة سقارة.

عرفت «ميت رهينة» قديماً باسم «ميمفيس» وتعني في اللغة الهيروغليفية «المسكن الجميل».

شيد الملك مينا «ميمفيس» في عام ٣٢٠٠ قبل الميلاد، بعد توحيده لقطري مصر الشمالي والجنوبي، واختارها عاصمة دولته الموحدة على الضفة الغربية، ليكون نهر النيل حاميها الاول من الغزاة القادمين من جهة الشرق، وايضا لقربها من منطقة «سقارة» التي اصبحت «ارض الاموات» او جبانة العاصمة ميمفيس.

واسم «سقارة» ماخوذ من الاله المصري القديم «سيكر» المختص بحماية الجبانات وبعث الموتى الى العالم الآخر لذلك ارتبطت المنطقتان «سقارة» و«ميت رهينة» منذ القدم ارتباطاً مكانياً واثرياً، واصبحت «ميت رهينة» العاصمة التجارية والسياسية للملوك على مر العصور المختلفة.

وبداية من الاسرة الاولى، اهتم الملوك ببناء المقابر ذات النقوش والرسوم التي تمثل الحياة اليومية باشكالها وانشطتها المختلفة من زراعة وتجارة واستئناس حيوانات وغيرها.

وتعد تلك المقابر من التحف الفنية الرائعة التي ما زالت محتفظة بنقوشها والوانها رغم مرور الاف السنين.

وتطور بناء المقابر في سقارة وميت رهينة، على يد ملوك الاسرة الثالثة والرابعة ولعل اهمها على الاطلاق هرم الملك زوسر المدرج، بناه المعماري اميحتب عام ٢٧٨٠ قبل الميلاد، وتحديدا في عهد الاسرة الثالثة، ويتكون من ستة مستويات.

وانتقل بناء المقابر الى مرحلة اكثر تطورا في عهد الاسرة الخامسة اذ اتبع الملك «اوناس» عام ٢٤٥٠ قبل الميلاد نظاما جديدا هو تزيين حجرة الدفن بنصوص عرفت بعد ذلك بنصوص «الاهرام» وكانت تلك النصوص تتلى بواسطة الكهنة في المعابد.

ولكل هرم او مقبرة مجموعة جنائزية خاصة به، تتكون من المعبد الجنائزي – وعادة يقع شرق الهرم – يليه طريق صاعد يؤدي الى معبد الوادي حيث تتجمع وفود القادمين لزيارة المتوفى، وهم يحملون القرابين.

في «ميت رهينة» ايضاً «معبد التحنيط» حيث كان الفراعنة يحنطون العجل المقدس «ابيس» متبعين طقوسا خاصة، فكان ينبح على فراش من المرمر الخالص، وتخرج احشاؤه ثم ينقل للدفن في تابوت من الغرانيت في مقابر سقارة.

ويمكن للسائح زيارة متحف رمسيس الثاني وفيه تماثيل عدة لرمسيس الثاني، اهمها تمثال مصنوع من الرخام وهو فريد من نوعه، اذ انه مصنوع من قطعة واحدة غير مجزأة رغم ضخامة حجمه، ويصل وزنه الى ما يزيد على ١٠٠ طن وارتفاعه ١٤ متراً.

كما هناك بقايا لمعابد واثار عدة منها مقصورة سيتي الاول ومعبد بتاح الذي شيد في عهد ملوك عدة آخرهم ينتمي الى الاسرة الـ ٢٦ في عام ٥٢٥ قبل الميلاد. وقد تدمرت أجزاء منه بعد استيلاء الفرس والاثيوبيين على المدينة.

تل العزيز

ومن اهم الاثار في ميت رهينة «تل العزيز» في منطقة العزيزية، الذي شهد وقائع من حياة النبي يوسف عليه السلام. ويشاهد الزائر بقايا مبنى من الطين اللبن تمثل مخازن الغلال الخاصة بالنبي يوسف.



بقايا معبد بتاح بمفيس.

وبالاضافة الى اهمية «ميت رهينة» الاثرية فهي تمتلك امكانات جيولوجية وطبيعية عدة، اذ تنتشر فيها اشجار النخيل وتمتزج برمال الصحراء الصفراء، ما يكسبها مناخا معتدلا مشمسا جافا جعلها تجتذب كثيرين من السياح.

وتشير التقارير الى ان اعداد الزائرين تتراوح في المتوسط بين ١٠٠٠ و ١٨٠٠ سائح يوميا. وغالبية الوافدين من اليابان ومنطقة جنوب شرق آسيا، وتصل نسبتهم الى نحو ٦٥ في المئة من اجمالي اعداد السياح خلال الاعوام القليلة الماضية.

تتبع «ميت رهينة» سياحيا منطقة اثار سقارة والتي تؤمن الخدمات اللازمة للزائرين، مثل اماكن لانتظار السيارات ومقاه ومطاعم ودورات مياه، بالاضافة الى البازارات السياحية المتخصصة في بيع المشغولات اليدوية والتحف الفرعونية.

ويجري حاليا العمل على تأمين المزيد من الخدمات مثل إنشاء سوق سياحية ضخمة وبوابتين كبيرتين واحدة في اول المنطقة واخرى في نهايتها ليقتصر الطريق على السياح فقط كما يجري بعض الترميمات والاصلاحات في بعض المناطق والاماكن الاثرية الذي يحتاج الى تحسينات جوهرية وإعادة افتتاحها بعد ذلك للزائرين.

ويمكن الوصول الى ميت رهينة من القاهرة بسيارات الأجرة او الباصات السياحية.

# القاهرة تستضيف الاجتماع المقبل للاتحاد الدولي للطيارين

□ القاهرة – من كريم المهندس:

■ وافق «الاتحاد الدولي للطيارين» ومقره لندن ويضم في عضويته ٨٠ دولة على عقد اجتماعه المقبل في القاهرة في اذار (مارس) ١٩٩٧، وذلك للمرة الاولى منذ انشائه عام ١٩٤٨.

وقال الكابتن حاتم رشدي رئيس «رابطة طياري الخطوط الجوية المصرية» ان الرابطة تقدمت قبل عامين الى الاتحاد بطلب عقد الاجتماع في مصر.

وكانت لجنة من الاتحاد الدولي زارت القاهرة بهدف الاتفاق على الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر الذي يشارك فيه ٦٠٠ طيار من الدول الاعضاء.

واضاف رشدي ان المؤتمر سيناقش تأمين سلامة الطيران وتطور الاجهزة الملاحية عالمياً، وكل ما يتعلق بصناعة النقل الجوي من خلال جملة من اللجان الفرعية المتخصصة.

كما سيناقش المؤتمر اسلوب تشغيل الطيارين، وتقرير فترات التوقف عن العمل، ويتعرض المؤتمر الى حوادث الطائرات ونظم التأمين الجوي، ودور قائد الطائرة في مثل تلك المواقف الطارئة.

وأشار رشدي الى ان اسبانيا كانت تقدمت بطلب الى الاتحاد الدولي لعقد المؤتمر في مدريد، الا انها تنازلت لصالح مصر، على ان يعقد الاجتماع التالي في اسبانيا.

وقال ان وفدا من مصر شارك في اجتماعات الاتحاد التي عقدت في ايرلندا في آذار (مارس) الماضي، ضم الطيارين عبدالسلام البنا رئيس اللجنة الفنية في الرابطة وجون الياس وحاتم سيف ومحمد صبحي ويينا الصاوي وأمير جابر بصفته نائب رئيس الاتحاد لمنطقة الشرق الاوسط.

واوضح ان الاجتماع استعرض ضعف الاتصالات اللاسلكية في منطقة افريقيا، واشاد بالتجهيزات الملاحية في مصر والمغرب وجنوب افريقيا.

واشار الكابتن قاسم عصر نائب رئيس «رابطة طياري الخطوط المصرية» الى ان «الاتحاد الدولي للطيارين» يعتبر المنظمة الدولية للطيران المدني «ايكاو» واتحاد شركات الطيران العالمية «اياتا» من اهم الهيئات في مجال الطيران المدني في العالم، وان «ايكاو» تنفذ نحو ٩٥ في المئة من توصيات اتحاد الطيارين لأنها تهدف الى تأمين سلامة الطيران وتطوير الاجهزة الملاحية المستخدمة.

### ينفذه رجل الأعمال السعودي محمود سعيد

# الدار البيضاء تترقب اقامة مجمع سياحي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يعتزم رجل الاعمال السعودي محمود سعيد اقامة مجمع سياحي عملاق في منطقة عين الذياب على «كورنيش» الدار البيضاء تناهز كلفته ٣٠٠ مليون دولار.

وذكرت مصادر مهتمة بالمشروع ان محمود سعيد الذي زار الدار البيضاء اخيراً لاستكمال اجراءات الاستثمار اجتمع الى مسؤولين محليين في المدينة وعاين المواقع التي سيقام عليها المشروع المكون من فندق فخم يضم ٣٥٠ غرفة، وقصر للمؤتمرات يضم صالة ضخمة تتسع لثلاثة آلاف شخص، وبناء عشر فلل راقية، وست قاعات للسينما، ومركز تجاري، ومنتزهات للأطفال، ومطار صغير للطائرات الخفيفة وغيرها من المرافق السياحية.

واشارت تلك المصادر الى ان محمود سعيد اطلق على المشروع اسم «الواحة الملكية»، وان الهندسة الفنية أسندت الى المهندس السعودي عبدالرحمن الدغستاني الذي سبق ان أنجز مشاريع مشابهة في جنوب افريقيا وبعض الدول العربية والاوروبية، فيما اوكلت الدراسات التقنية الى مركز الخبرة الأميركي «لاندمارك».

وتقول المصادر ان المشروع موجه بالدرجة الاولى الى النخبة والسياح الميسورين خصوصاً من اوروبا والشرق الاوسط ودول الخليج.

وينتظر ان يكون المشروع جاهزاً للاستغلال بحلول سنة ٢٠٠٠ في حال حصول تقدم في المفاوضات الادارية الجارية حالياً بين مجموعة محمود سعيد والسلطات المغربية المكلفة دراسة ملفات الاستثمار في الدار البيضاء.

وتتوقع الدوائر السياحية في المدينة ان يجلب المشروع الاف السواح الاثرياء على اعتبار ان المنطقة التي يقع فيها المشروع تعرف بتواجد قصور واقامات فخمة من بينها قصور لمسؤولين عرب واجانب. وكان رجل اعمال سعودي اخر هو غيث فرعون استثمر العام الماضي مبلغ ٢٠ مليون دولار لشراء فندق «حياة ريجنسي» وسط الدار البيضاء في سياق برنامج التخصيص.

وترى الأوساط السياحية ان مشروعي «حياة ريجنسي» و«الواحة الملكية» سيكملان بعضهما البعض لجهة جذب مزيد من السياح ورجال الأعمال العرب، باعتبار ان السياحة في مدينة الدار البيضاء موجهة أساساً لسياحة النخبة والمؤتمرات.

وتشكل السياحة في المغرب نسبة ستة في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي. وكانت مداخليها ناهزت العام الماضي ١,٢ بليون دولار.

جامع الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء وهو من العمارة الاسلامية المتميزة (رويتر)

# جدل في الأردن في شأن اجراءات حكومية تهدد باقفال بعض مكاتب السفر

□ عمان - من صلاح حزين:

■ طالب بعض أصحاب مكاتب السياحة والسفر بالتروي في تطبيق نظام مكاتب وشركات السياحة والسفر الذي صدر أخيراً، واخضاعه الى مزيد من الدرس والبحث، والتشاور مع أصحاب المكاتب القائمة من خلال جمعية وكلاء السياحة والسفر.

وطالب البعض الآخر منهم بتوحيد الهيئات الممثلة لأصحاب المكاتب ووضع حد للازدواجية التي جاءت بعض مواد وفقرات النظام الجديد لتكريسها.

وقال السيد جليل النجار لـ «الحياة» إن تطبيق النظام الجديد بالشكل الذي نشر فيه كمشروع أولاً، وكنظام وافق عليه مجلس الوزراء قبل أيام يعني أن جملة من مكاتب السياحة والسفر ستغلق أبوابها لعدم تمكنها من تلبية بعض الشروط التي يقتضيها النظام الجديد.

وكان مجلس الوزراء وافق على مشروع القرار الذي سيصبح ساري المفعول اعتباراً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وهو ما لم يحدث بعد، ولم يتوقع صدوره في موعد قريب بعد الضجة التي أثيرت حول بعض بنوده وفقراته.

كما صب النجار، ومعه جملة من أصحاب المكاتب نقدهم على البنود التي تطلب كفالات وضمانات مالية، وكذلك على الطريقة التي احتسب بها النظام رأس مال المكتب.

وقال السيد لمعي الحدادين انه من غير المعقول عدم احتساب موجودات المكتب ومصاريف التأسيس من ضمن رأس ماله الذي طالب النظام الجديد بألا يقل عن ٥٠ الف دينار، مشيراً الى ان مصاريف التأسيس كانت على الدوام جزءاً من رأس المال، والى أن احتساب هذه المصاريف ضمن رؤوس اموال شركات اخرى يعني ضمناً انه يجب احتسابها بالنسبة نفسها لمكاتب السياحة والسفر.

وانتقد نصر العطاري بنداً يطلب فيه النظام من مكتب السياحة والسفر تقديم كفالة مصرفية سنوية بقيمة ٢٥ الف دينار باسم وزير السياحة والآثار. أما إذا كان المكتب ينظم رحلات سياحية فعليه تقديم كفالة مصرفية سنوية اضافية قيمتها ٢٥ الف دينار. وقال إن هذه الأعباء المالية لا مبرر لها وان بعض المكاتب السياحية الصغيرة سيغلق ابوابه إذا بقيت هذه الشروط قائمة بسبب عدم قدرة هذه المكاتب على دفع كل هذه المبالغ.

وانتقد السيد حدادين الفقرة نفسها مشيراً الى أن دفع هذه الكفالات يعني خروج قسم كبير من الأموال من سوق العمل السياحي وتجميدها في صورة كفالات مصرفية مما يحرم السوق السياحية من بعض فرص الاستثمار والعمل في وقت تحتاج فيه هذه السوق الى هذه المبالغ، خصوصاً في ظل المنافسة التي بدأت، والتي ينتظر لها أن تستعر في ظل عملية السلام.

وانتقد النجار فكرة ربط الكفالة المصرفية بالوزير الذي اشارت الفقرة الى أن له «اعادة النظر في قيمة تلك الكفالات كلما دعت الحاجة الى ذلك» ويكون نص الكفالة او تعديله بقرار من الوزير.

### حملة واسعة في المنافذ واتجاه لمطالبة المتاحف العالمية باستردادها

# تزايد تهريب الآثار والزحف الزراعي والعمراني يهددان المواقع السياحية اليمنية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ في بطن وادي الجوف التاريخي يتسلل رجال القبائل والهواة ليلاً مع آلاتهم الحادة ومناشيرهم ليتولوا نيابة عن علماء الآثار مهمة عشوائية هي اخراج كنوز اليمن وآثاره الى النور.

وغالباً ما يكون مصير النقوش المنحوتة والتماثيل تهريبها الى خارج البلاد عبر سياح ومافيا الآثار إذ أن موازنة «هيئة الآثار» لا تسمح لها باقتناء كل الآثار المضبوطة.

يقول مسؤول في «الهيئة العامة للآثار» لـ «الحياة»: «إذا كانت آثارنا تدل علينا وهي نبض تاريخنا فانها اليوم عرضة لمؤامرة تتمثل في التهريب الى الخارج وبتي ثمن الأمر الذي يدق ناقوس الخطر أمام الجميع لانقاذ الآثار من التفريغ».

واعترف المسؤول الذي رفض الافصاح عن اسمه بأن «الظاهرة في تزايد مستمر وتضبط بشكل شبه يومي قطع أثرية نادرة في المنافذ البرية والبحرية والمطارات وكان آخرها ضبط كمية نادرة مع مدير بنك أندوسويس الفرنسي باليمن الذي تم ترحيله خارج البلاد».

ويضرب السيد يحيى السدمي وهو صحافي من منطقة الحدا مثالاً آخر فيقول: «نهاية رمضان الماضي قادتني الصدفة الى اكتشاف موقع أثري هام في منطقة زراجة بالحدا وبعد التتبع لاحظت الأهالي ينبشون بعض القطع الأثرية التي تعود الى العهد السبئي قبل ٢٠٠٠ عام ويذهبون بها الى منازلهم وأكد أحدهم وجود أكثر من ٣٠ قطعة لديه».

ويعتبر السدمي ان عدم توافر الامكانات سهل وصول الأيدي العابثة الى الآثار. ويرى الحل في دعم هيئة الآثار وخلق وعي أثري لدى المواطنين وتبني حملات للتبرع من أجل حماية الآثار.

يذكر أن قانون السلطة الأثرية يمنح «هيئة الآثار» صلاحيات لـ «التفتيش والحصر ومسح مواقع الآثار وتوثيقها وحمايتها وصيانتها وإبراز معالمها من خلال التنقيب عنها وكشفها وتجهيزها سياحياً» إلا أن واقع الحال يؤكد أن الهيئة عاجزة بقدراتها المالية المحدودة عن تنفيذ خطة لحماية الثروة الأثرية رغم المحاولات المتقطعة لرفع مستوى التنسيق مع السلطات المحلية والمحافظات.

ويزخر اليمن بآثار عدة خلفتها دول ما قبل الميلاد واشهرها سبأ ومعين وحمير وتتمركز في مناطق الجوف ومأرب ووادي حضرموت وصنعاء القديمة وبقايا مدينة براقش التي قيل فيها المثل «على نفسها جنت براقش» وهي آثار تتنوع بين السدود والمعابد والقصور وبين الحفريات والنقوش واللغة الأثرية.

وأكدت مصادر أثرية لـ «الحياة» وجود كميات كبيرة من النقوش والقطع النادرة في حوزة المتاحف العالمية ولدى أرباب المجموعات الخاصة منها متاحف بومباي وهامبورغ واسطنبول والمتحف البريطاني واكسفورد واللوفر والمتحف الوطني بروما وفيينا وبرلين وبرمنغهام وجامعة كمبردج والايرميتاج بطرسبورغ ومانشستر وبنسلفانيا ومتحف جامعة الملك سعود ومجموعة دمتبرتون اواكس فضلاً عن للمجموعات الخاصة مثل برنارد كاسل درهام في بريطانيا وايفرش ليتمن بلسمرا ومجموعة ايبسكوبي بقبرص وكاليبجان في باريس.

ويعتزم اليمن المطالبة باستعادة آثاره المهربة بالتنسيق مع المنظمات الدولية ووفق القوانين والعهود الأممية.

وفي هذا الصدد أبدت جهات يمنية اهتماماً متزايداً بالحد من ظاهرة تهريب الآثار ورأس السيد عبدالرحمن مهيوب وكيل وزارة السياحة والثقافة اجتماعاً لممثلين عن مطار صنعاء وجهاز الأمن وشرطة السياحة والمتحف الوطني والرقابة والتفتيش الأثري للبحث في «وضع خطط وبرامج لكيفية حماية وحفظ التحف الأثرية ومنع خروجها من البلاد في صورة غير مشروعة».

وأبلغ مهيوب «الحياة» ان الاجتماعات خرجت بتوصيات تتعلق بايجاد مندوب للآثار على مدار الساعة لضبط الممنوعات الأثرية ووضع تصور لقطع الموروثات الشعبية المهمة وتحديد ما يقتنيه السياح كهدايا تذكارية وتنبيه الزوار بتحريم لاقتناء الآثار.

وزاد: «أوصى المجتمعون بضرورة تشكيل لجنة من الجهات ذات الاختصاص بزيارة المنافذ لمتابعة الاجراءات خلال شهر».

وقال وكيل وزارة السياحة ان «ايادٍ غير أمينة نهبت كثيراً من النقوش ونقلتها الى الخارج، كما ساهمت العوامل الطبيعية في تخريب الآثار نتيجة للتعرية والزحف الزراعي والعمراني الذي ساهم بدوره في تخريب المواقع واقامة منازل على أطلالها».

ورأى ان حماية الآثار مهمة وطنية ملحة ينبغي أن يشارك فيها المواطنون وأجهزة الدولة بكل قطاعاتها.

# «السعودية» مستعدة لموسم الحج

□ جدة - من أحمد مرتضى عبده:

■ اكد مدير عام «الخطوط السعودية» خالد عبدالله بن بكر «قدرة الخطوط السعودية على مواجهة كل الظروف، وحرصها على تقديم صورة مشرفة عن الخدمات لعملائها، مع السعي الدؤوب لبلوغ اهدافها خلال العمل بروح الفريق الواحد على مدار السنة».

وقال ان «السعودية» استعدت لموسم حج السنة الجارية استعداداً كبيراً لنقل حجاج بيت الله الحرام من الداخل والخارج وتأمين راحتهم وحسن استقبالهم وتمكينهم من اداء فريضتهم في يسر وسهولة وطمأنينة.

واضاف ان الشركة نقلت خلال الربع الاول من ١٩٩٦ نحو ٢,٦٧ مليون مسافر على الرحلات الداخلية و٩٤٢ الف مسافر على الرحلات الدولية.

واشار الى ان مطارات جدة والرياض والظهران سجلت اعلى نسبة في عدد المسافرين على متن طائراتها مقارنة ببقية المناطق الداخلية حيث بلغ مجموع الركاب المسافرين من والى هذه المحطات نحو ٧٩٣ الفاً أي ٢٧,٧ في المئة من مجموع المسافرين على متن طائرات «السعودية»، في حين بلغ عدد المسافرين على قطاع المنطقة الشمالية ٥٩٧ الف مسافر، والقطاع الجنوبي ٥٣٥ الف مسافر.

وقال ان هذا العدد الكبير من المسافرين خلال الاشهر الثلاثة الماضية واكبه اداء تشغيلي متميز تمثل في انضباط وانتظام اقلاع وهبوط الطائرات الذي بلغ معدله خلال آذار (مارس) في ٨٢,٩٥ في المئة وهو رقم قياسي غير مسبوق يضاف الى المعدلات القياسية التي حققتها «السعودية» خلال الاشهر الماضية.

وزاد انه مقارنة بما حققته افضل شركات الطيران الاميركي فان «الخطوط السعودية» تفوقت بخطوات واسعة على تلك الشركات التي بلغ اعلى معدل اداء تشغيلي لها نحو ٨٦,٨ في المئة.

### ... واجتماع شهري لمحطة جدة

□ جدة - «الحياة»:

■ عقدت محطة «السعودية» بجدة اجتماعها الشهري لاستعراض الانجازات والاحصاءات والنشاطات ومراحل عمليات التشغيل التي تحققت والاستعدادات التي تم اتخاذها لمواجهة موسم الحج والتنسيق مع الجهات المعنية بمطار جدة.

ترأس الاجتماع عبدالله الحمراني مدير عام الخدمات بالنيابة وبحضور وهيب عبدالجواد مدير مركز مراقبة الحركة وغنيم الغنيم مدير الشؤون الادارية المساندة وسامي شبه مدير مركز التخطيط والمعلومات ومحمد البراشي كبير منسقي المواسم بالاقليم وعصام فؤاد المدير المناوب وهاشم محجوب اخصائي التسويق ومدير التنسيق وسعيد باشيخ مدير خدمات العملاء وطالب الجبيبي مدير تطوير وتحسين الأداء ومصطفى خليل مدير الخدمات الأرضية المساندة وصالح بترجي كبير اخصائي التسويق بالمحطة وجملة من المساعدين والمشرفين.

وأشار الحمراني إلى تشكيل فريق عمل مستقل لموسم الحج باشراف كبير منسقي المواسم بالاقليم محمد البراشي الذي استعرض بايجاز خطة الحج وعمليات التشغيل والدور الذي تقوم به «الخطوط السعودية» لخدمة حجاج بيت الله الحرام. وقال ان عدد المسافرين الذين تم نقلهم على متن طائرات «السعودية» خلال الشهر الماضي بلغ ٤٠٢,٥٨٨ الف مسافر في حين بلغ عدد الرحلات القادمة والمغادرة خلال الشهر نفسه ١٢,٩٦٩ الف رحلة.

وتحدث عن استعدادات المحطة لموسم الحج مشدداً على أهمية التنسيق والتعاون الفاعل بين جميع ادارات «السعودية» والادارات والاجهزة الحكومية العاملة في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وإعداد خطة مبكرة لهذه الفترة التي يتداخل فيها موسم الحج واجازة عيد الأضحى المبارك واجازة المدارس والتي من المتوقع أن تشهد حركة كبيرة في أعداد المسافرين من والى مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة.

وقال ان الخطة شملت جميع مواقع الخدمة لجميع مراحل وخطوات التشغيل وتم تكليف فريق عمل للاشراف على تنفيذ هذه الخطة.

وشدد على تواجد مساعد مديري الخدمات والمشرفين في مواقعهم والعناية بجدولة الموظفين حسب الحاجة التشغيلية للرحلات المغادرة والقادمة وأوقاتها ووجهتها.

## «طيران الامارات» تفتتح خطين جديدين الى اليونان واستراليا في حزيران

■ دبي - «الحياة» - تفتتح «طيران الامارات» خطاً جديداً الى العاصمة اليونانية لتصبح اثينا بذلك المحطة التاسعة والثلاثين للخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة.

تبدأ الخدمة الجديدة اعتباراً من ١ حزيران (يونيو) المقبل بمعدل رحلتين اسبوعياً ومن دون توقف بين دبي واثينا، على ان تستخدم طائرات «ايرباص» ذات الجسم العريض بتوزيع الدرجات الثلاث: الأولى ورجال الأعمال والسياحية.

واعرب الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس «دائرة الطيران المدني في دبي» رئيس «طيران الامارات»، عن شكره للسلطات اليونانية التي منحت «الامارات» حق تشغيل الخط الجديد مؤكداً ثقته بنجاح هذا الخط ومساهمته في تعزيز الروابط التجارية والسياحية بين منطقة الخليج واليونان.

وقال مدير عام المجموعة موريس فلاناغان ان مواعيد الرحلات صممت لتؤمن ربطاً ممتازاً للمسافرين عبر رحلات المتابعة من دبي الى مختلف البلدان الخليجية والآسيوية.

وتغادر رحلتا اثينا رقم «تي. كيه ١٥» دبي يومي السبت والاثنين من كل اسبوع الساعة ٠٧,٠٠ صباحاً لتصلا الساعة ١٠,٥٠.

اما في الاياب فتغادر رحلة «تي. كيه ١٦» اثينا يوم الاثنين في الساعة ٢٠,١٥ لتصل الى دبي في الساعة ٠١,٤٥. ويوم الجمعة تغادر اثينا في الساعة ١٩,٥٥ وتصل الى دبي في الساعة ٠١,٢٥ مما يؤمن فترة توقف قليلة في مطار دبي الدولي لركاب المتابعة الى الدوحة ومسقط ودلهي وبومباي وسنغافورة وجوهانسبورغ ومانيلا وبانكوك ومالي وملبورن ودكا وهي محطات مدرجة على الشبكة الدولية لرحلات «الامارات».

يذكر ان «طيران الامارات» تفتتح خطاً جديداً الى ملبورن باستراليا في الخامس والعشرين من حزيران المقبل ستسيّر عليه طائرة الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧»، وهي اول طائرة تتسلمها الشركة في اطار صفقة مؤلفة من سبع طائرات ابرمتها مع المجموعة الاميركية كطلب مؤكد مع حق اختيار شراء سبع طائرات أخرى.

تجدر الاشارة الى ان اسطول «طيران الامارات» الحالي يتألف من عشر طائرات «ايرباص أ ٣١٠ - ٢٠٠»، وست طائرات «أ ٣٠٠ - ٦٠٠ آر» جميعها ذات ممرين وجسم عريض، ويعد اسطول الناقلة الخليجية من احدث اساطيل شركات الطيران التجارية في العالم.

# شركة «ديستينيسنز» العالمية تبحث عن شركاء جدد وتعلن توسعاً ضخماً لعملياتها في معرض «الملتقى ٩٦»

□ دبي - «الحياة»:

■ تعتزم شركة «ديستينيشنز اوف ذي وارلد» التي تعتبر احدى اكبر شركات السفر والسياحة في الشرق الأوسط، فتح ٤٠ مكتب امتياز في ٢٢ دولة وذلك في فترة الخمس سنوات المقبلة.

وقال كيث فيرنانبز، مدير الشركة، انه «مع وجود اكثر من سبعة آلاف مكتب سياحي في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية فإن أمثل الطرق التي ستتبعها لوصل شبكتنا هو فتح مكاتب تمثيلية لنا في كل المدن الرئيسية للمنطقة». وقال ان فرص الامتيازات، التي ستتوافر في كل من الهند، والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وعمان وباكستان وسري لانكا، ستكون محور المحادثات التي ستجريها الشركة في معرض «سوق السفر العربي» (الملتقى)، الذي يعقد في دبي بعد اسبوعين والذي يقول عنه منظموه انه اهم معرض في منطقة الشرق الأوسط مخصص للسياحة والسفر.

وذكر ديفيد هاموند، مدير معرض «الملتقى» ان «تنوع فرص الاعمال في معرض «سوق السفر العربي» يفوق المعرض السابق الذي عقد في دبي قبل سنتين» مؤكداً ان «هناك حقاً فرصاً حقيقية لعقد الأعمال والصفقات».

واضاف فيرنانبز قائلاً: «مع نمو حصيلة وكلائنا بمعدل وكيلين كل ثلاثة ايام، ستصل شبكتنا الى اكثر من ٤٧٥ وكيلاً في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية. وهدفنا الثاني والثالث هو التوسع في ١٤ دولة اضافية تشمل بعض دول الشرق الأوسط والشرق الأدنى لآسيا بالاضافة الى منطقة حوض البحر المتوسط وافريقيا».

وقال انه سيحق للشركات الحاصلة على الامتيازات فتح مكاتب تمثيلية ومباشرة اعمال مكاتبها هذه تحت اسم شركة «ديستينيشنز اوف ذي وارلد» في محيط منطقتها، والحصول على الأسعار المتفق عليها مع شركات الطيران التي تفوق ٢٠٨ شركات، بالاضافة الى ترتيب حجوزات السفر مباشرة مع هذه الشركات «من خلال نظام حاسوب آلي وبرنامج تشغيلي نوفره لهم، كما سيتسنى لها اصدار بطاقات السفر من خلال خط تسليفي. وستؤمن الشركة كل الدعم والتمرين اللازمين للشركات الحاصلة على الرخص».

وتعتبر شركة «ديستينيشنز اوف ذي وارلد» التي تؤمن خدمات متكاملة للسفر تشمل حجوزات الفنادق وخدمات المساعدة للمسافرين بالاضافة الى تأمين خدمات تأجير السيارات والرحلات الداخلية، واحدة من ٤٠٠ شركة عارضة قادمة من اكثر من ٤٨ دولة تشارك في معرض «سوق السفر العربي» (الملتقى)، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٧ - ١٠ أيار (مايو) ١٩٩٦.

وتنظم معرض «سوق السفر العربي» شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التابعة لمجموعة «شركات ريد اكزيبيشنز» المتخصصة في تنظيم معارض اقليمية وعالمية لصناعة السفر والسياحة. وتشمل المناسبات التي تنظمها «ريد اكزيبيشنز» «سوق السفر الافريقي» في جوهانسبورغ بين ١٩ و٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، و«سوق السفر لدول الكومنولث المستقلة» في سان بطرسبرغ بروسيا بين ٢ و٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦، و«سوق السفر الآسيوية» في سنغافورة بين ٢٤ و٢٦ الشهر نفسه. و«سوق السفر العالمي» في ايرلز كورت بلندن بين ١١ و١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ و«سوق السفر الاميركي» في اورلاندو بولاية فلوريدا بين ٢٣ و٢٦ تشرين الاول ١٩٩٧.

### مجموعة «هوليداي ان» ووكالة الجيزة للسفر توسعان مشاركتهما في «الملتقى ٩٦»

■ مع اقتراب موعد اقامة معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٦»، في الفترة الواقعة بين ٧ - ١٠ آذار (مارس) المقبل بقاعات قالت نخبة من أبرز شركات الفنادق العالمية ووكلاء السفر انها تستعد للمشاركة بكثافة في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٦» في دبي المتخصص بصناعة سوق السفر والسياحة في الشرق الأوسط.

وقالت مجموعة فنادق «هوليداي ان» العالمية التي تصف نفسها بأنها اكبر مجموعة فنادق في العالم (٢٠٠٠ فندق) تدار تحت اسم فندقي واحد، انها تأتي على رأس قائمة الفنادق المشاركة في معرض «الملتقى ٩٦». وانها تعتزم المشاركة في المعرض بشكل مميز.

وذكرت انها تنوي اقامة منصة مكونة من طابقين تم تصميمها لاظهار مدى اهتمام المجموعة بفاعليات المعرض، على ان يحضر في هذه المنصة اكثر من ٢٠ ممثلاً عن فنادق ومكاتب حجوزات المجموعة من الشرق الأوسط وأوروبا وآسيا لاستضافة الزوار وتقديم المعلومات كافة عن برامج ومنتجات المجموعة.

ويعتبر اشتراك قدر كبير من وكلاء السفر وشركات الفنادق العالمية علامة بارزة على أهمية معرض سوق السفر العربية لصناعة السفر والسياحة في المنطقة. وتشير الاتجاهات الحالية الى ان مستقبل المعارض الاقليمية، كمعرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٦»، يعد حيوياً لصناعة السفر بسبب تصاعد تكاليف السفر لحضور المعارض الدولية الرئيسية التي تقام في خارج منطقة الشرق الأوسط.

وتحدث ميشيل كرم مدير منطقة في «هوليداي ان» العالمية في الشرق الأوسط عن مشاركة المجموعة في معرض سوق السفر العربية قائلاً: «ان معرض «الملتقى ٩٦» مهم جداً لنا لأنه يستقطب المديرين التنفيذيين وكبار الموظفين من وكالات السفر الرئيسية كافة، بالاضافة الى كبار العملاء، ويؤمن فرصة فريدة للعملاء لمشاهدة سلسلة واسعة من المنتجات، ومقابلة مديري فنادق «هوليداي ان» التنفيذيين من جميع انحاء العالم تحت سقف واحد».

يذكر ان منصة «هوليداي ان» المزمع تشييدها في معرض سوق السفر العربية في القاعة رقم ٣ مكونة من دورين، وتبلغ مساحتها الاجمالية ٧٢ متراً مربعاً، وتضم شاشة فيديو خاصة لعرض احدث المعلومات عن منتجات المجموعة، اضافة الى مكان خاص في الطابق الثاني للراحة واجتماعات العمل وتناول المرطبات.

ولمواكبة أهمية الحدث قرر فندق «هوليداي ان كراون بلازا دبي» تخصيص باصات لنقل الزائرين من والى المعرض بين الساعة الواحدة والرابعة بعد الظهر كما ستؤمن مطاعم الفندق كافة حسومات خاصة لزائري المعرض الراغبين باستكشاف منطقة الشرق الأوسط والمبيت في فنادقها المنتشرة في المنطقة كفندق «صلالة هوليداي ان» في سلطنة عمان وسفاجة في مصر.

من جانب آخر قالت احدى وكالات السياحة الكبرى المصرية انها تسعى الى زيادة حصتها من حركة السياحة المقبلة من الشرق الأوسط الى مصر عن طريق الوكالة بنسبة الثلث خلال موسم ١٩٩٦/١٩٩٧.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٨ | ,٤٥٣٣ | ٥,٠٧٦ | ٣٥٦,٧ | ١٧,١٤ | ٤,١١٤ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥ | ٥,٦٧٠ | ,٤٠٥٨ | ٢٨,٥٢ | ١,٣٧٠٨ | ,٣٢٨٩ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٥٥٣ | ,٤١٤٤ | ٢٩,١٢ | ١,٣٩٩ | ,٣٣٥٨ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٦٩٧ | ٤,٠٣٩ | ٢٨٣,٨ | ١٣,٦٤ | ٣,٢٧٣ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٨٢١ | ٣,٩٥٣ | ٢٧٧,٧ | ١٣,٣٥ | ٣,٢٠٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٥٠٣ | ,٤١٨٢ | ٢٩,٣٨ | ١,٤١٢ | ,٣٣٨٩ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٧٩ | ٢٣٨٧,٦ | ١٠٣٧,٣ | ١٤,٧٦ | ٣٠٧,١ | ١٢٨٠,٠ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٦ | ٥,١٣٦ | ,٤٤٨٠ | ٣١,٤٨ | ١,٥١٣ | ,٣٦٣١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,٠٧٠ | ٢,١٤٩ | ١٥١,٠ | ٧,٢٦٠ | ١,٧٤٢ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٧١٠ | ٤,٨٨٦ | ٣٤٣,٣ | ١٦,٥٠ | ٣,٩٥٩ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٦ | - | ,٤٣٤٤ | ,٠٠٦١ | ,١٢٨٦ | ,٥٣٦١ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥١٢١ | ,٦٥٦٩ | ,٠٠٩٣ | ,١٩٤٥ | ,٨١٠٧ |
| الين الياباني | ١٠٦,٩٥ | ١٦١,٧ | ٧٠,٢٦ | - | ٢٠,٨٠ | ٨٦,٧٠ |
| المارك الالماني | ١,٥٢٢١ | ٢,٣٠١ | - | ,٠١٤٢ | ,٢٩٦١ | ١,٢٣٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,١٤٠ | ٧,٧٧٢ | ٣,٣٧٧ | ,٠٤٨٠ | - | ٤,١٦٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٢٣٣٥ | ١,٨٦٥ | ,٨١٠٣ | ,٠١١٥ | ,٢٣٩٩ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٥٧ | ٢٣٥٤,٣ | ١٠٢٢,٩ | ١٤,٥٥ | ٣٠٢,٨ | ١٢٦٢,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٧٥ | ٧ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,٠٦ | ٥,٥٦ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٨٧ | ٧,١٢ | ٥,٣٧ | ٥,٥٠ | ٥,١٢ | ٥,٦٢ | - | - | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٩٣ | ٧,١٨ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٠٦ | ٥,٤٣ | - | - | ٥,٣١ | ٥,٦٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٣٧ | ٥,٨١ | ٥,٩٣ | ٥,٣٧ | ٥,٦٨ | - | - | ٥,٥٦ | ٥,٩٣ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,١٨ | ٥,٣١ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٨٧ | ٦ | ٦ | ٦,١٢ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,١٢ | ٦,٢٥ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ |
| الين الياباني | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٥٦ | ٠,٦٨ | ٠,٦٢ | ٠,٧٥ | ٠,٨١ | ٠,٩٣ |
| المارك الالماني | ٣,٢٥ | ٣,٣٧ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٣١ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٦٢ | ٣,٨١ | ٣,٦٢ | ٣,٨١ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ | ٣,٨٧ | ٤,٠٦ |
| الفرنك السويسري | ١,٩٣ | ٢,١٢ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٧٥ | ١,٨٧ | ١,٨٧ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٩,٣٧ | ٩,٥٠ | ٩,٣١ | ٩,٤٣ | ٩ | ٩,١٢ | ٨,٧٥ | ٨,٨٧ | ٨,٥٦ | ٨,٦٨ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٦ ٤/٢٤ | ٤/٢٣ | ٤/٢٢ | ٤/١٩ | ٤/١٨ | اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٩٠,٨٠ | ٣٩١,٧٥ | ٣٩١ | ٣٩٠,٩٠ | ٣٩٠,٥٠ | ٤١٤,٨٠ | ٣٦٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣١ | ٥,٣٤ | ٥,٢٨ | ٥,٢٥ | ٥,٣٠ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٠٠,٧٥ | ٤٠٥ | ٤٠١ | ٣٩٨,٥٠ | ٤٠٠,٥٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٢٤ | ٤/٢٣ | ٤/٢٢ | ٤/١٩ | ٤/١٨ | تسليم ٣ اشهر ٤/٢٤ | ٤/٢٣ | ٤/٢٢ | ٤/١٩ | ٤/١٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٦٥٥ | ٢٦٩٥ | ٢٦٨٦ | ٢٦١٥ | ٢٦١٩,٥ | ٢٥٩٦,٥ | ٢٦٠٥ | ٢٦٠٤,٥ | ٢٥٧٨,٥ | ٢٥٨٣,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٥٦٨,٥ | ١٥٧٦,٥ | ١٥٥٩ | ١٥٥٩ | ١٥٧٤,٥ | ١٦٠٥ | ١٦٠٩,٥ | ١٥٩٤ | ١٥٩٢ | ١٦٠٥,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٣٤ | ١٠٤٢,٥ | ١٠٣٩ | ١٠٢٨,٥ | ١٠٣٠,٥ | ١٠٦١,٥ | ١٠٦٦,٥ | ١٠٦٢,٥ | ١٠٥٤,٥ | ١٠٥٢,٥ |
| نيكل (دولار) | ٧٩٦٥ | ٨١١٠ | ٧٩٧٠ | ٧٩٨٠ | ٨٠٨٢,٥ | ٨٠٩٠ | ٨١٨٥ | ٨٠٨٥ | ٨١٣٥ | ٨١٣٢,٥ |

## النفط (دولار - برميل)

| الخام | ١٩٩٦ ٤/٢٤ | ٤/٢٣ | ٤/٢٢ | ٤/١٩ | ٤/١٨ | اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٨,١٠ | ١٨,١٠ | ١٧,٤٥ | ١٦,٧٠ | ١٦,٧٥ | ١٨,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ٢٠,٤٠ | ١٩,٩٠ | ١٩,١٥ | ١٨,٥٥ | ١٨,٦٥ | ٢٢,٥٥ | ٩٦/٤/١١ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٢,٩٠ | ٢٢,٣٥ | ٢١,٦٠ | ٢٠,٩٠ | ٢٠,٩٠ | ٢٤,٧٠ | ٩٦/٤/١١ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٤/٢٤ | ٤/٢٣ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ١٤٠ | ١٤٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٧٤٨ | ,٩٧٤٨ |
| الجزائر | دينار | ٥٤,٤٨ | ٥٤,٤٨ |
| المغرب | درهم | ٨,٦٩ | ٨,٦٩ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٥,٩٩ | ١٣٥,٩٩ |
| السودان | دينار | ٩٦ | ٩٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٠ | ١٦٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٤ | ٧,٧٣٥ |
| باكستان | روبية | ٣٤,٦٠ | ٣٤,٦٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٤ | ٢٦,١٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤٠٨٢ | ١,٤٠٧٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,١٤ | ٢٧,١٤ |
| تايلاند | بات | ٢٥,٢٧ | ٢٥,٢٦ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٨٠٩٢ | ,٨٠٨٤ |
| اليونان | دراخما | ٢٤٢,١٧ | ٢٤١,٩٥ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٦,٤٣ | ١٢٦,٠٩ |
| الفرنك الافريقي | - | ٥١٠,٩٠ | ٥١٠,٩٠ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٩٠ | ٨٩٠ |
| غابون | فرنك | ٥١٠,٩٠ | ٥١٠,٩٠ |
| استراليا | دولار | ١,٢٧٤٠ | ١,٢٦٧٣ |
| كندا | دولار | ١,٣٥٧٩ | ١,٣٦١٩ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٩١٢ | ,٦٩٠٤ |
| قبرص | جنيه | ,٤٦٨٠ | ,٤٦٧٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٤٨ | ٥,٥٥ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٧,٢٨ | ١٠٠,٢٥ | ٩٣,٥٣ | ٨٩,٩٦ |
| العائد | ٦,٠٦ | ٦,٣١ | ٦,٥٣ | ٦,٧٩ |

## السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٦ ٤/٢٤ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٦٧,٥ | ٣٦٧ | آب |
| بن (دولار) | ١٩٩٠ | ٢٠٠٥ | أيار |
| كاكاو (جنيه) | ٩٩٩ | ١٠٠٩ | أيار |
| قمح (جنيه) | ١٣٣,٣ | ١٣٤,٥ | أيار |
| شعير (جنيه) | ١١٨ | ١١٨,٥ | أيار |
| صويا (دولار) | ٢٥٣,٥ | ٢٥٥ | أيار |
| بطاطا (جنيه) | ١٦١ | ١٦١ | أيار |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بترولايم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/٢٤

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت السابق ل.ل. | عدد الاسهم للتداولة | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | التغير % | الكمية المنفذة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شركة الترابة اللبنانية | ٣,٩٤ | ٦٢٢١,٠٠ | ١٧٨٠ | ٣,٩٤ | ٦٢٢١,٠٠ | - | - |
| شركة الاسمنت الابيض (العاملة) | ٦,٧٥ | ١٠٦٦٥,٠٠ | - | - | - | - | - |
| شركة اترنيت | ٢,٧٥ | ٤٣٤٥,٠٠ | - | - | - | - | - |

## حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/٢٤ (النشرة الثانية للسوق.)

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت - ٢ |
|---|---|---|---|---|
| فئة أ: التداول العادي | ٤٥٨١ | ٢١٥٨٤ | ٢٠٤٨ | ١١٣,٢٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٤٥٨١ | ٢١٥٨٤ | ٢٠٤٨ | ١١٣,٢٥ |
| فئة ب: التداول العادي | ٦٧٦٣ | ١٠٥٨٧ | ١٢٨٠ | ١١٤,٢٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ٦٧٦٣ | ١٠٥٨٧ | ١٢٨٠ | ١١٤,٢٥ |
| المجموع العام | ١١٣٤٤ | ٣٢١٧١ | ٣٣٢٨ | - |

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | متوسط السعر ٤/٢٣ | متوسط السعر ٤/٢٢ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٢٥ | ٦٣.٠١٥ | ٢٢٣ | ٢٢٢ | ١٧٨ | ١١,٧ | ٦,٧ | ١٥ |
| | بنك الجزيرة | ١١ | ٢.٤٩٨ | ١٦١ | ١٦١ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | - | - | - | ٤٥٠ | ٢٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | - | - | - | ٣٩٥ | ٢٥٩ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ٣١ | ٨.٥١٢ | ٤٣١ | ٤٢٩ | ٢٩٥ | ١١,١ | ٥,٨ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٦ | ٢.٦٠٤ | ٣٩٧ | ٣٩٧ | ٢١٥ | ١٢,٣ | ٦ | ٢٤ |
| | بنك القاهرة | ١٠ | ٣.١٥٥ | ٢٨٨ | ٢٨٥ | ١٤٦ | ١٦,٣ | ٣,٥ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١١ | ٣.٩٧١ | ٣٩٠ | ٣٩٣ | ٢١٩ | ١١,٣ | ٦,٢ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٣ | ٢.١٦٨ | ٤١١ | ٤١٣ | ١٧٠ | ٩,٢ | ٦,١ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١١ | ٣.١٨٠ | ٢٩١ | ٢٩٠ | ١٥٣ | ٩,٥ | ٤,٣ | ١٢,٥ |
| | الراجحي | ٦٩ | ١٦.٤٤٧ | ٦٩٥ | ٦٩٣ | ٢٩٧ | ٩,١ | ٧,٢ | ٥٠ |
| الصناعة | سابك | ٢٣١ | ١٠٨.٧٧٠ | ٣٥٩ | ٣٦٤ | ٢٣٥ | ٦ | ٨,٤ | ٣٠ |
| | سافكو | ٥٣ | ٨.٩٨٤ | ٤٧١ | ٤٧٢ | ٣١١ | ٨,١ | ٥,٣ | ٢٥ |
| | المصافي | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٢١٦ | - | - | - |
| | صافولا | ٦ | ١٢٢ | ٤٥٨ | ٤٥٩ | ٢٦٧ | ١٥,٩ | ٢,٨ | ١٢,٨٦ |
| | التصنيع | ٨ | ٢.١٥٠ | ٨٣ | ٨٣ | ٥٢ | ١٠٥,١ | - | - |
| | الدوائية | ١٦ | ٣.٩٩١ | ١٩٢ | ١٩٢ | ٢٠٢ | ٣٧,٧ | - | - |
| | الغاز | ١ | ١٥٧ | ١٣٠ | ١٣٠ | ١٢٨ | ١٤,٣ | ٥,٤ | ٧ |
| | الجبس | - | - | - | - | ١١٨ | - | - | - |
| | الغذائية | ١١ | ٩.٣١٠ | ٩٥ | ٩٦ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ٤ | ٩٠٠ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٦١ | - | - | - |
| | المتطورة | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٢ | ٦.١٣١ | ٨٢ | ٨٢ | ١١٠ | ١٧,٢ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١٥ | ١٢.٠٣٦ | ٩٦ | ٩٨ | ٦٨ | ٨,٩ | ٧,٨ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ٢٤ | ١٣.٧٥٠ | ٢٧٦ | ٢٨٠ | ١٣٨ | ٦,٧ | ١٣,٤ | ٣٧ |
| | الاسمنت السعودية | - | - | - | - | ١٠٥ | - | - | - |
| | الاسمنت القصيم | ٢٠ | ٩.٠٩٨ | ٢٥٨ | ٢٦١ | ١٧٤ | ٧,٤ | ١١,٦ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | - | - | - | ٣٧٩ | ١٨٧ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ١١ | ٨.٠٣١ | ١٣٨ | ١٤١ | ١٣٠ | ٩,٥ | ٨,٧ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ٥ | ١.٤٦٢ | ٢٨٠ | ٢٨٣ | ١٥٦ | ٦,٧ | ١٢,٥ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ٥ | ٥.٢٠٠ | ٢٠١ | ٢٠١ | ١٠١ | ٢٥,٣ | ٣,٥ | ٧ |
| | طيبة | ٩ | ٣.٨٣٠ | ٥٣ | ٥٣ | ٥٠ | ٢١ | ٣,٥ | ١,٨٨ |
| | الفنادق | - | - | - | - | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | - | - | - | ١٢٠ | ١٧٥ | - | - | - |
| | البحري | ٣٥ | ٢٩.٦٧٠ | ٧٠ | ٧١ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ٦ | ٣.٦٠٠ | ٩٧ | ٩٧ | ١١٢ | ١٣,٩ | ٧,٢ | ٧ |
| | السيارات | ٢٨ | ١٩.٢٦٧ | ٥١ | ٥١ | ٦٠ | ٨١ | - | - |
| | المواشي | ٥٨ | ٧٣.١٠٩ | ٧٤ | ٧٤ | ٤٢ | - | - | - |
| | تهامة | - | - | - | - | ٥٥ | - | - | - |
| | عسير | ١٢ | ٧.٤٢٨ | ٧٤ | ٧٤ | ٩٥ | ١٧,٧ | - | - |
| | مبرد | ٢٨ | ١٩.٩٨١ | ٧٧ | ٧٧ | ١٠٣ | ٩٢,٨ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | - | - | - | - | ١١١ | - | - | - |
| | الباحة | - | - | - | - | ٢٨ | - | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠ | ٤.١٩٦ | ٧٩ | ٧٩ | ٩٢ | - | ٨,٩ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ٤ | ١.٠٠٠ | ٧٩ | ٧٩ | ٨٨ | - | ٨,٩ | ٧ |
| | كهرباء الشرقية | - | - | - | ٩٠ | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠ | ٣.٠٤٠ | ١١٧ | ١١٦ | ٢٣٤ | ١١,٧ | ٦ | ٧ |
| | القصيم الزراعية | - | - | - | ٢٧ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | - | - | - | ٨١ | ١٦٠ | - | - | - |
| | تبوك الزراعية | ٧ | ٢.٨١٢ | ٨٦ | ٨٤ | ٢٠٥ | ٨,٥ | ٥,٨ | ٥ |
| | الاسماك | - | - | - | - | ٢٥٦ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | ٢٧ | ٤٥ | - | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١١ | ٢.٤٥٠ | ٥٧ | - | ١١٩ | ١٨,٩ | - | - |
| | بيشة الزراعية | ٦ | ١.١٥٠ | ٥٠ | ٤٩ | ٥٢ | - | - | - |

## الاردن

| الاردن | سعر الاغلاق | التغير +/- | تاريخ الاغلاق |
|---|---|---|---|
| البنك العربي | ٢٢٧,٥ | +٠,٥٠ | ٩٦/٤/٢٤ |
| البنك الاهلي الاردني | ٤,٥٢ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| بنك القاهرة/ عمان | ٤,٧ | +٠,١٠ | ٩٦/٤/٢٢ |
| بنك الاردن | ٣,٥ | - | ٩٦/٤/٢٢ |
| بنك الشرق الاوسط | ١,١٣ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| بنك الانماء الصناعي | ٢,٦ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٣ |
| بنك الاسكان | ٤,٥ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| البنك الاردني الكويتي | ٢,٨ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| بنك الاردن والخليج | ١,٠٥ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| البنك الاسلامي الاردني | ٤,١١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| بنك الاتحاد للادخار والاستثمار | ٢,٨ | +٠,٠٩ | ٩٦/٤/٢٣ |
| البنك الاردني للاستثمار والتمويل | ٣,٥٨ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٢ |
| بنك عمان للاستثمار | ٠,٥٦ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| بنك فيلادلفيا | ١,٣٩ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن | - | - | - |
| الاردنية الفرنسية للتامين | ٢,٤٥ | -٠,٠٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الكهرباء الاردنية | ١,٧٩ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الفنادق والسياحة الاردنية | - | - | - |
| كهرباء محافظة اربد | ١,٤٩ | -٠,٠٥ | ٩٦/٤/٢٠ |
| العربية الدولية للفنادق | ٥,١٥ | +٠,١٠ | ٩٦/٤/٢٠ |
| الخطوط البحرية الوطنية | ٢,٧٤ | +٠,٠٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| المحفظة الوطنية للاوراق المالية | ١,٥١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| العقارية الاستثمارية / عقاركو | ١,٠٤ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| المركز الاردني للتجارة الدولية | ٠,٩٢ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| فنادق الشرق الاوسط والكومودور | ٢,١١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الدولية للتعليم | ٣,٢٨ | -٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الاستثمارية القابضة | ١,٠٩ | +٠,٠٤ | ٩٦/٤/٩ |
| الزرقاء للتعليم | ١,٠١ | - | ٩٦/٤/٢٤ |
| النقل البري | ٢ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| تطوير الاراضي | ١,٠١ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/٢٤ |
| مصانع الاسمنت الاردنية | ٣,٧١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| مناجم الفوسفات الاردنية | ٣,١٥ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| البوتاس العربية | ٥,٥٥ | - | ٩٦/٤/٢٣ |
| مصفاة البترول الاردنية/ موبترول | ١٠,١٣ | +٠,١٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الانتاج | ٣,٠٦ | +٠,١٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| العربية للادوية | ٤ | +٠,٠٧ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الخزف الاردنية | ٦,٤ | +٠,٢٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الورق والكرتون | ٣,٦ | -٠,١٥ | ٩٦/٣/٣١ |
| شركة رافيا الصناعية | ١,٧ | +٠,٠٤ | ٩٦/٤/٢٤ |
| دار الدواء | ٥,٦ | +٠,٢٠ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الومنيوم / آرال | ٥,٣٢ | +٠,١٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| المواشي والدواجن | ٠,٥٦ | - | ٩٦/٤/٢٤ |
| تصنيع الورق | ١,٣٦ | - | ٩٦/٤/٢٤ |
| الصناعات الوطنية | ٠,٩ | -٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |
| البتروكيماويات | ١,٢٩ | +٠,٠٦ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الصوف الصخري | ٠,٩٥ | - | ٩٦/٤/٢٣ |
| العالمية الكيماوية | ٣,٢٥ | - | ٩٦/٤/١٧ |
| الوطنية للكوابل | ٣,٢ | +٠,١٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| السلفوكيماويات | ١,٠١ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الكوثر للاستثمار | ١,٤٧ | +٠,٠٢ | ٩٦/٤/١٦ |
| الزيوت النباتية | ٢,٤٩ | -٠,٠٦ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الموارد الصناعية | ١,٧ | +٠,٠٧ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الكابلات الحديثة | ١,١٧ | +٠,٠٥ | ٩٦/٤/٢٤ |
| الزي لصناعة الالبسة | ٢,٣٤ | - | ٩٦/٤/٢٤ |
| السجائر الدولية | ١,٣٥ | +٠,٠٣ | ٩٦/٤/٢٤ |
| اتحاد الزيوت | ١,٤٢ | +٠,٠١ | ٩٦/٤/٢٤ |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | اقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/- | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٧٥٠٩٩ | ٥ | ٠,٣٧ | ٠,٣٧ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠,١٦٨ | ٠,١٧١ | ٩٦/٤/٢٣ | -٠,٠٠٣ | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | - | - | - | ٠,٢٦ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ٠,٢٨٢ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ٥٤٤٥٠ | ٢ | ٠,١٥٣ | ٠,١٥٥ | ٩٦/٤/٢٢ | -٠,٠٠٢ | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | ١٥٠٠٠ | ١ | ٠,١١٨ | ٠,١١٩ | ٩٦/٤/٢٣ | -٠,٠٠١ | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | - | - | - | ١٣,٠٥ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٧٨ | ٩٦/٣/٢١ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٦٨٠٠٠ | ١ | ٠,١ | ٠,١ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب (S) | - | - | - | ١,٣١ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٦ | ٩٦/٤/٢١ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب (S) | - | - | - | ١ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٥٥٠٠٠٠ | ٦ | ٠,١٤ | ٠,١٣٦ | ٩٦/٤/٢١ | ٠,٠٠٤ | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧٤ | ٩٦/٤/١٠ | - | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢١٨ | ٩٦/٣/٢٥ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٧٥ | ٩٦/٤/٩ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤١٢ | ٩٦/٤/٨ | - | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ٥٥٠٠٠ | ٣ | ٠,٥٩ | ٠,٥٩ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٢٧٦ | ٩٦/٤/١٨ | - | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٦٢٥ | ٩٦/٤/٢٣ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | ١٦١٧٦٦ | ٩ | ٠,٣٩ | ٠,٣٩٢ | ٩٦/٤/٢٣ | -٠,٠٠٢ | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٦ | ٩٦/٢/٢٩ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,١٧٢ | ٩٦/٤/١٧ | - | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٠٦ | ٩٦/٢/١ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٦٦ | ٩٦/٤/٢٢ | - | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٤ | ٩٦/٤/١٨ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٧٧٩٨٠ | ٤ | ٠,١٢٥ | ٠,١٣ | ٩٦/٤/٢٣ | -٠,٠٠٥ | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٤٥ | ٩٦/٤/٢٢ | - | ٠,٢٠٥ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ٤/٢٣ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥١٠ | ٥١٥٠٠ | ٣ | ١٠٠٠٠٠ | ٥١٠ | ٤/٢٢ |
| | بنك الخليج | ٣٨٠ | ٥٢٧٥٠ | ٧ | ١٤٠٠٠٠ | ٣٨٠ | ٤/٢٢ |
| | البنك التجاري | ١٦٢ | ٧١٠٤٠ | ٥ | ٤٤٠٠٠٠ | ١٦٢ | ٤/٢٢ |
| | البنك الاهلي | ١٧٤ | ٢٠٨٨٠ | ٢ | ١٢٠٠٠٠ | ١٧٦ | ٤/٢٢ |
| | البنك العقاري | - | - | - | - | ٢١٨ | ٤/٢٢ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥٥ | ٤/١٧ |
| | بنك برقان | ١٩٤ | ٨٥٣٦٠ | ٧ | ٤٤٠٠٠٠ | ١٩٤ | ٤/٢٢ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٦٦٠ | ٧٠٥٦٠٠ | ٣١ | ١٠٨٥٠٠٠ | ٦٦٠ | ٤/٢٢ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | - | - | - | - | ٧٦٠ | ٤/٢٢ |
| | الساحل للتنمية | ١٠٢ | ١٢٤٠٨٠ | ٧ | ١٢٤٠٠٠٠ | ١٠٠ | ٤/٢٢ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٤٧٠ | ٤/٢٢ |
| | الخليج للتامين | ٣٣٠ | ٦٥٠٠ | ٢ | ٢٠٠٠٠ | ٣٣٥ | ٤/٢٢ |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | ٥١٠ | ٤/٢٢ |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٣٨٥ | ٤/٢١ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٠ | ١٣٦٨٠ | ٣ | ٨٠٠٠٠ | ١٧٢ | ٤/٢٢ |
| | العقارات المتحدة | ١٧٢ | ٦٨٤٥٦٠ | ٥٠ | ٣٩٨٠٠٠٠ | ١٧٢ | ٤/٢٢ |
| | الوطنية العقارية | ٢٣٨ | ١٠٠٩٨٨٠ | ٥٦ | ٥٦ | ٢٣٦ | ٤/٢١ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٠٠ | ٤/١٧ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٦٥ | ١٩٤٩٦٠ | ٢٣ | ٣٠٠٠٠٠٠ | ٦٦ | ٤/٢٢ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٩٥٠ | ٩٩٧٥٠ | ١٠ | ١٠٥٠٠٠ | ٩٥٠ | ٤/٢٢ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٥ | ٣/٢٧ |
| | اسمنت الكويت | - | - | - | - | ٤٦٥ | ٤/٢٢ |
| | صناعة التبريد | - | - | - | - | ٣٥٠ | ٤/٢٠ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ٩٤٠ | ٤/٢١ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٩٠ | ٤/٨ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢٠٨ | ١٢/١٨ |
| | المخازن العمومية | ٢٢٢ | ٣٥٠٣٢٠ | ١٣ | ١٥٨٠٠٠٠ | ٢٢٠ | ٤/٢٢ |
| | مجمعات الاسواق | ٣٣٠ | ٣٣٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ٤/٢٢ |
| | الهواتف المتنقلة | ٩٠٠ | ٨٩٥٠ | ٢ | ١٠٠٠٠ | ٩٠٠ | ٤/٢٢ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٢ | ٤/٢٢ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣١٠ | ٣١٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٢٩٥ | ٤/٢٠ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٣٦ | ٤٧٢٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٢٣٦ | ٤/٢٢ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٥٦ | ٤/١٤ |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | ٧٢٠ | ٤/٢١ |
| شركات | بنك البحرين الدولي | ٧٩ | ٢٨٤٤٠ | ٤ | ٣٦٠٠٠٠ | ٨٠ | ٤/٢١ |
| غير | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| كويتية | العربية للاستثمار | ٢٧ | ١٩٣٦٠ | ٨ | ٧٢٠٠٠٠ | ٢٦,٥ | ٤/٢٢ |
| | اسمنت الشارقة | ١١٦ | ١٠٩٠٤٠ | ٥ | ٩٤٠٠٠٠ | ١١٦ | ٤/٢٢ |
| | اسمنت الخليج | ٢٢٤ | ٦٧٢٠٠ | ٧ | ٣٠٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ٤/٢٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ٦٢ | ٦٠٥٩٢٠ | ٩٥ | ٩٧٦٠٠٠٠ | ٦٢ | ٤/٢٢ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر ١٩٩٣ | متوسط سعر ٤/٢٤ | متوسط سعر ٤/٢٣ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٧٥,٠٠ | ٣٧٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٩٥,٠٠ | ١٩٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٦٦٠,٠٠ | ٦٦٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٤٣,٠٠ | ٤٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٦٧,٠٠ | ١٦٧,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢٠٨,٠٠ | ٢٠٨,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥٥,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٠٠ | ١٧,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٢٤٠,٠٠ | ٢٤٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٩٠٠,٠٠ | ٩٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١١٩٠,٠٠ | ١١٩٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٦٥٠,٠٠ | ٦٥٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٥٣٠,٠٠ | ٥٣٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩٣٥,٠٠ | ٩٣٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٢٠,٠٠ | ٩٢٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٨٥,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٦٠٠,٠٠ | ٦٠٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٤/٢٤ | ٤/٢٣ | ٤/٢٢ | ٤/١٩ | ١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ٢٢٢٨٢,٠٥ | ٢٢١١٩,٨٨ | ٢٢١٣٣,٨٩ | ٢١٨٨٣,٨٤ | ٢٢٢٨٢,٠٥ | ١٩٧٣٤,٧٠ |
| نيويورك | داو جونز* | ٥٥٤٤,١٥ | ٥٥٨٨,٠٩ | ٥٥٦٤,٧٤ | ٥٥٣٥,٤٨ | ٥٩٧٩,٩٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فوتسي (١٠٠ سهم) | ٣٨١٧,٦٠ | ٣٨٣٣ | ٣٨٥٢,٧٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٨٥٧,١٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٤٣٨,٢٦ | ٢٥٤٩,٩٨ | ٢٥٤٥,٨٣ | ٢٥٣٦,٥٢ | ٢٥٤٩,٩٨ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٢١٢٢,١٠ | ٢١١١,٩٨ | ٢١١٦,٥٤ | ٢٠٩٢,٤٥ | ٢١٢٢,١٠ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٣٥١,٥٠ | ٢٣٣٩,٩٤ | ٢٣٥٠,٦٥ | ٢٣٣٣,٤٥ | ٢٣٥١,٥٠ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ١٠٨٩٨,٦٩ | ١٠٨٨٩,٠٥ | ١٠٩٠٩,٩٨ | ١٠٨١٨,٤٩ | ١١٤٨٤,١٢ | ١٠٠٧٠,٧٩ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٣٨١,١٨ | ٢٣٧٨,٧٣ | ٢٣٧٨,٩٦ | ٢٣٩٩,٣٣ | ٢٤٩٣,٧١ | ٢٢٥٥,٨٢ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٣٢٢,١٠ | ٢٣٠٠ | ٢٣١٧,٤٠ | ٢٣١٥,٨٠ | ٢٣١٧ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 563 | -6 | 660.5 | 463 |
| ALLIED COLLOIDS | 135 | -2 | 137.5 | 123 |
| [illegible] | | | | |
| TARMAC | 129 | 2 | 130 | 81 |
| TATE & LYLE | 488 | 1 | 497 | 425 |
| TELEWEST | 161 | -1 | 195 | 118 |
| TESCO | 282 | -1 | 338 | 263.5 |
| THAMES WATER | 572 | -8 | 586 | 470 |
| THORN EMI | 1835 | -3 | 1843 | 1109 |
| TI GROUP | 533 | -2 | 541 | 359 |
| TOMKINS | 262 | -1 | 293 | 220 |
| TRANSATLANTIC HD | 376 | 1 | 376 | 315 |
| UNIGATE | 415 | 2 | 460 | 378 |
| UNILEVER (UK) | 1223 | 0 | 1376 | 1174 |
| [illegible] | | | | |

## FRANCE

[illegible]

## GERMANY

[illegible]

## SWITZERLAND

[illegible]

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| [illegible] | | | | |
| ASAHI GLASS | 1270 | -20 | 1290 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 682 | -33 | 718 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN | 10100 | 0 | 10600 | 7930 |
| BANK OF TOKYO MITSUB | 2430 | 30 | 2430 | 1723.81 |
| BANYU PHARMS. | 1500 | 50 | 1500 | 901 |
| BENESSE (OK) | 9290 | -30 | 11933.33 | 8600 |
| BRIDGESTONE | 1890 | 30 | 1890 | 1230 |
| CANON | 2130 | 10 | 2170 | 1230 |
| CANON SALES | 3030 | 30 | 3030 | 1971.43 |
| CHIBA BANK | 935 | 1 | 939 | 745 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 658 | 1 | 658 | 366 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2650 | 10 | 2650 | 2240 |
| CHUGOKU BANK | 1890 | -50 | 1960 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2480 | -10 | 2499.98 | 2156.84 |
| COSMO OIL | 683 | 2 | 690 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1990 | 30 | 1990 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 2160 | 40 | 2160 | 1500 |
| DAIEI | 1490 | 30 | 1490 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1750 | 0 | 1780 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 560 | -4 | 564 | 356 |
| [illegible] | | | | |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

[illegible]

## SINGAPORE

[illegible]

## MALAYSIA

[illegible]

## AUSTRALIA

[illegible]

## NEW YORK

[illegible]




# رسالة مفتوحة الى اصدقائي في 'معسكر السلام' الاسرائيلي

هيلينا كوبان *

■ ايها الاصدقاء الاعزاء،

اين نشاطكم من اجل السلام، في هذه الايام عندما تحتاج اليه فعلاً كل شعوب الشرق الاوسط، بما فيها شعبكم بالذات في اسرائيل؟

الا تدركون انكم اذا واصلتم التزام الصمت تجاه الانتهاكات التي تنفذها حكومتكم في لبنان وفلسطين، فإن معاناة مئات الآلاف من جيرانكم - الغالبية الساحقة منهم مدنيون عاديون، وكلهم بشر مثلكم تماماً - ستستمر بشكل رهيب؟

لا بد انكم ترون ما يعانيه جيرانكم - الوجوه المرعوبة للآباء والامهات وهم يجلون اطفالهم في «مسيرة الدموع» بعيداً عن قرى الاجداد في جنوب لبنان، واذلال الآباء الفلسطينيين الذين حرموا فرصة ان يكسبوا لعائلاتهم حتى تلك الاجور البائسة لقاء الاشغال البسيطة التي تسمحون لهم بمزاولتها في اقتصادكم، واجواء اليأس على الصعيدين الاقتصادي والسياسي التي تخيم مثل سحابة مهلكة فوق كل مناطق «الحكم الذاتي» الفلسطينية.

الا يمكن ان توفروا لحظة واحدة لتظهروا الاسى لمعاناة جيرانكم - بالطريقة ذاتها التي عبروا بواسطتها، باعداد كبيرة، عن احساسهم بالاسى عندما تعرضت اسرائيل لعمليات التفجير مطلع آذار (مارس) الماضي؟

اضافة الى ذلك، هل يمكن ان تتصوروا نتائج الانتهاكات التي تنفذها حكومتكم، وتأثير الغياب الذي لا يصدق لاي تحرك او حزن ظاهر للعيان من جانبكم، انتم في ما يسمى بـ «حركة السلام»، على مستقبل علاقاتكم مع جيرانكم؟

ارتكبتم، وفعل ذلك كثيرون منكم، خطأً مماثلاً في الاشهر الاولى من حكومة حزب العمل الحالية، عندما القيتم بثقلكم واصواتكم لتأييد قرار اسحق رابين طرد ٤٠٠ فلسطينيا. لكن، في تلك المرة، على الاقل، امتلك بعضكم مثل نعومي تشازان وآخرون ما يكفي من الشجاعة المعنوية للاعتراف في وقت لاحق بانه كان مخطئاً، سواء من منطلقات مبدئية او براغماتية، اخذاً في الاعتبار تأثير عمليات الطرد على محادثات السلام. واتذكر ان بعضكم بلغت به تلك الشجاعة حد الاعتذار الى اصدقائه الفلسطينيين، مشيراً الى انه لم يكن ادرك تماماً كيف ان خطوة رابين ايقظت كل المخاوف العميقة الجذور لدى الفلسطينيين من تنفيذ عملية تهجير واسعة.

كم من الوقت ستحتاجون، هذه المرة، كي تعترفوا - وفق منطلقات مبدأية وبراغماتية على السواء - بان صمتكم (او تاييدكم؟) المشؤوم الحالي تجاه سياسات شيمون بيريز القائمة على التصعيد والعدوان والعقوبات الجماعية، ضد جيرانكم في لبنان وفلسطين، قد يكون خاطئاً؟ كم لبناني آخر ينبغي ان يموت بسبب صمتكم؟ وكم فلسطيني آخر سيتوصل، باسى مرير، الى الاستنتاج بان عملية اوسلو لم تحقق شيئاً لشعبه؟

اعتقد انني استطيع ان افهم واحداً من الاسباب الجزئية لصمتكم. انتم لا تريدون ان تقوموا بعمل يضعف موقف حكومة بيريز عشية الانتخابات. وتقول الصحف الاميركية ان عمليات الجيش الاسرائيلي الكبيرة في لبنان تلقى حتى الآن تاييداً واسعاً في اوساط الراي العام الاسرائيلي. (هذا يحزنني كثيراً. هل يعني ان التاييد لفكرة السلام لا يتجاوز السطح؟ الا يفهم الراي العام الاسرائيلي ان السلام الحقيقي لا يتم الا بالاعتراف الكامل بانسانية الآخر، وان ذلك الآخر ليس حيواناً متوحشاً ينبغي مطاردته وقتله بالاسلحة المتطورة؟ الا يدرك الراي العام الآن، كما يدرك الراي العام الاميركي، مدى كذب ادعاءات المسؤولين عن حرب الخليج ان هذه الاسلحة تبلغ من الدقة حد عدم تشكيل خطر على المدنيين؟) هناك حاجة احياناً لقول الحقيقة كل الحقيقة، وها هي الحاجة تبرز الآن: الحقيقة هي ان اعمال بيريز تخلق وضعاً ماسوياً لالوف والوف من البشر الحقيقيين، وان هذا يمكن ان يلحق بعملية السلام ضرراً يصعب على الاصلاح. ويبدو لي ان عليكم، يا اصدقائي في حركة السلام الاسرائيلية، ان تصارحوا شعبكم وحكومتكم بهذه الحقيقة.

الشيء الوحيد المؤكد ان هذه الرسالة لن تأتي من حكومة الولايات المتحدة، لأن وزير الخارجية الاميركي نفسه تراجع عن الخط الذي تتخذه واشنطن رسمياً (كلامياً على الاقل) منذ ١٨ سنة بتأييد قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي اللبنانية، كما تجاهل تسلسل الاحداث الذي ادى الى العدوان الحالي لكي يحمل المسؤولية على حزب الله. وهذا هو السبب في اننا نرى اسرائيل تستعمل ضمناً الاسلحة الاميركية المعطاة لها للدفاع عن النفس، من تلك طائرات الهليكوبتر الحربية، فيما كانت واشنطن تشعر في السابق بالقلق من مجرد سماع اشاعات عن استعمال هذه الاسلحة لاغراض هجومية. لكن هذا كله مفهوم اذا اخذنا في الاعتبار انها سنة انتخابات في اميركا ايضاً. ولا يمكن ان نتوقع من الرئيس الاكثر تاييداً لاسرائيل ان يبدأ بانتقادها في هذه المرحلة الحرجة من الحملة الرئاسية.

لكن كما نعلم فان رؤساء اميركا وسياسييها يستعملون البعد الاسرائيلي من اجل مصالحهم الداخلية. اما انتم، ايها الاصدقاء في حركة السلام الاسرائيلية، فانكم تعيشون في المنطقة وعليكم ان تتحملوا لفترة طويلة نتائج اعمال بيريز الحالية. من هنا فإن مسؤولية اعلام رئيس وزرائكم ان سياساته ليست مفلسة اخلاقيا وخاطئة بل غبية ايضا. هل يتوقع، بعد الحصار الطويل المفروض على الفلسطينيين وبعد تدمير المرافق المدنية في جنوب لبنان والهجوم على مواقع الجيش السوري، ان في امكانه، اذا فاز في الانتخابات، الانطلاق مع الفلسطينيين واللبنانيين نحو السلام وكأن شيئاً لم يحدث؟ الارجح ان الامر لن يكون كذلك وانه لن يجد امامه سوى مهمة «ادارة» المزيد من التردي في اوضاع الشرق الاوسط، والمزيد من الفوضى والآلام للسكان.

ولا اعتقد ان من المبالغة القول بان خطر هجمات ارهابية جماعية داخل اسرائيل تزايد الآن مئة مرة كنتيجة مباشرة لما تفعله حكومة بيريز في لبنان وفلسطين، وهو ما اعترف به رئيس استخباراتكم العسكرية نفسه. ماذا اذا حصلت هذه الهجمات خلال الاسابيع المتبقية على الانتخابات؟ ما هي فرص بيريز بالنجاح وقتها؟

مسلسل الاحداث منذ بداية مارس (آذار) كما اتذكره هو الهجمات الارهابية (لا اريد الدخول في خلفياتها الآن) التي ادت الى مقتل ٦٢ اسرائيلياً والى انهيار شعبية بيريز. وسارع الرئيس كلينتون وغيره من زعماء العالم، واولئك الزعماء العرب الذين استثمروا اكثر من غيرهم في عملية السلام، من بينهم ياسر عرفات الذي ضاعف من التزامه مكافحة «الارهاب»، الى انقاذ بيريز عن طريق قمة شرم الشيخ. وهنا بدأت شعبيته بالصعود.

والسؤال هو: الم يكن هذا كافياً؟ ماذا كانت الحاجة الى الهجوم الواسع على لبنان والاستمرار في حصار الفلسطينيين؟ ومهما كانت الدوافع الى العملية ضد لبنان، واعتقد ان من بينها حاجة بيريز المؤسفة الى ان يظهر بمظهر البطل، فان رئيس وزرائكم يقوم هناك بمخاطرة تضارع تلك التي قام بها مناحيم بيغن قبل ١٤ سنة وادت بالتالي الى القضاء على حياته السياسية.

خلال تلك الفترة وبعدها لعبتم، انتم اعضاء حركة السلام، دوراً بطولياً في مواجهة زعمائكم بنتائج مغامراتهم الجنونية. لكن ماذا حصل لقيمكم منذ ذلك الحين؟ ام هل ان الامر لا يعنيكم الآن، لأن قوات اسرائيل تستعمل الاسلحة الاميركية الفائقة التطور ولا تضطر تبعاً لذلك الى دخول لبنان والتعرض الى الخطر هناك، ولا ترى على الارض جثث الاطفال الممزقة ونظرات الامهات؟ هل يمكنكم مع كل ما يجري الاستمرار في تصديق اسطورة «نقاوة السلاح» الاسرائيلي؟

لأقل لكم بوضوح: ان قتل الاطفال والنساء في سيارات الاسعاف او في مباني النبطية او في القاعدة الدولية في قانا يبقى قتلاً سواء شهدتموه عن كثب ام لم تشهدوه، وهو يبقى كذلك رغم كل تبريرات زعمائكم والكلام عن ان هذه «اخطاء» لا تخلو منها اية عملية عسكرية.

لكن هل هناك حاجة لأن اقول لكم كل هذا؟ اليس المفترض انكم تتحلون باسمى القيم الاخلاقية؟ في هذه الحال، ايها الاصدقاء، اعتقد ان من المبرر لكل اولئك الذين يؤمنون، رغم كل القتل والدمار، بسلام قابل للاستمرار في الشرق الاوسط ان يطلبوا منكم ان تتحركوا من اجل ذلك. الم يقل احدهم يوماً ان انتصار الشر لا يتطلب سوى تقاعس الاخيار عن العمل؟

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

---

## هذه الحرب واشاراتها

■ لعله خيار بائس الا يكون في وسع اللبنانيين سوى الحداد على ضحاياهم، والا يكون مكانهم في المفاوضات الا في الغرفة الجانبية، والا يسألوا عن رأيهم الا من قبيل استكمال المظاهر، والا يكون لهم دور وقول في الحل الا في حدود أخذ العلم بالشيء وقبوله... فضلاً عن المشاركة في التنفيذ.

في حدود ما هو متاح لهم اثبت اللبنانيون في يوم الحداد انهم باتوا مختلفين عن الصورة التي تكونت عنهم، على الرغم منهم، خلال الحرب الاهلية. استعادوا الكثير من النكهة الحضارية التي تسم طريقتهم في التعبير عن انفسهم، والأهم انهم اثبتوا عدم استحقاقهم هذه المعاناة المفروضة عليهم. فقيما يحاولون اعادة بناء بلدهم، من المخزي انسانياً واجتماعياً ان يجدوا انفسهم مضطرين لاستجداء الخيم والبطانيات والمواد الغذائية لاعالة مئات الآلاف من النازحين قسراً عن بيوتهم وبلداتهم. وفي ذلك دروس للقريب قبل البعيد، فاذا انتهت هذه الحرب ليعود المنوال الى التفاهات السابقة في ادارة شؤون البلد، فان ذلك يعني كأن الحرب الاسرائيلية هذه لم تقع ولم يتعلم احد شيئاً منها، بل كأنها وقعت فعلاً على أرض اخرى بعيدة.

لا يزال البحث جارياً عن سبيل لاعلان وقف لاطلاق النار. ولن تنتهي المفاوضات المكوكية بين سورية واسرائيل، عبر «الوسيط الاميركي»، الا باتفاق، مهما طال التفاوض. والملاحظ ان أياً من الاطراف الثلاثة لا يتلقى أهله القذائف والصواريخ وهول المجازر، ولا تتحمل ارضه وطأة الحرب وخرابها. ولعل الاتفاق المرتقب سيقصر عن استشراف حل حقيقي، لان مثل هذا الحل موجود أصلاً في القرار ٤٢٥ الصادر - لمن نسي! - عن الشرعية الدولية، لكنه غير مرغوب فيه من جميع المعنيين، بلا استثناء. فمؤدى اي اتفاق مرتقب هو تقنين اطلاق «الكاتيوشا» في أضيق نطاق ممكن، والابقاء نظرياً على «المقاومة» وحقها في التحرك.

لو كان الاسرائيلي والاميركي مستعداً للاكتفاء بصيغة «كاتيوشا ٩٣»، لما كانت هذه الحرب ومجازرها. الأرجح انهما يسعيان الآن الى الغاء هذا الاتفاق، بمعنى نزع حق المقاومة في القيام بعمليات داخل الحزام الامني. والواضح من المعلومات المتوافرة ان المفاوضين توصلوا، حسب مصادر الاميركيين، الى حسم معظم القضايا المتعلقة بضمان سلامة المدنيين من الجانبين، اي انهم انجزوا احياء «تفاهم كاتيوشا ٩٣» الذي حرم اطلاق الصواريخ أبعد من «الحزام الامني». اما العقدة التي يفترض ان تحل، ليصبح الاتفاق ممكناً، فتتمثل في الهامش الذي سيترك لـ «المقاومة». ولكن، ألم يكن من الاسلم اغتنام هذا الظرف للبحث جدياً في تسليم الجيش اللبناني زمام الامن على طول «الحدود» المصطنعة تمهيداً لاعادة تسليمه الحدود الدولية المعترف بها بعد الانسحاب الاسرائيلي؟ من اللفت والمؤسف الا يكون التفاوض قد تطرق الى هذا الخيار المشروع.

اكثر ما يؤلم في المناورة السياسية الجارية، بحثاً عن اتفاق لوقف النار، انها لم تعط الاميركي ولا الاسرائيلي اي انطباع بأن ثمة اخطاء فادحة في خطة العمل التي يتبعانها. ولكن من شأن اللبنانيين، الذين عوضوا عن آلامهم بشيء من الوحدة الوطنية وفولكلورها، الا ينسوا غداة وقف النار وسكوت المدافع ان هذه الحرب دلتهم الى كل مواطن الضعف في وطنهم وفي ما قاموا به حتى الآن لاعادة بناء البلد اقتصادياً واجتماعياً وقيمياً. من كل الحروب التي عاشوها، يجب الا ينسوا هذه تحديداً، لانها قد تكون الاخطر اذ اعطت القوى الاشارات الى ما سيكون عليه لبنان ومصيره في صفقات عملية السلام.

عبدالوهاب بدرخان

## الميثاق... والمداورة

■ يرى بعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني أن الميثاق الوطني الفلسطيني الذي مضى عليه أربعة وعشرون عاماً لا يجب تغييره أو استبداله أو تعديله أو شطب بعض فقراته أو الغاؤها. وهؤلاء بموقفهم هذا يعاملون تلك الوثيقة القديمة كما لو كانت بقرة مقدسة، وهم بذلك لا يريدون الاعتراف بأن الدنيا تغيرت من حولهم وأن متغيرات جذرية قد طرأت على القضية الفلسطينية على نحو يكاد يكون من المستحيل معه عكس تلك المتغيرات.

وتذكّر مقاومة هؤلاء لفكرة إلغاء فقرات الميثاق التي تنادي بالكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير فلسطين برفض منظمة التحرير حتى أواخر العام ١٩٨٨ الاعتراف بقرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢، وهو رفض استمر معه رفض الولايات المتحدة الدخول في أي حوار مع منظمة التحرير. وقد ظلت الجهود الفلسطينية خلال فترة الرفض تلك، وأمام إصرار واشنطن على الاعتراف الضمني الفلسطيني بوجود إسرائيل من خلال الاعتراف بالقرار ٢٤٢، جهوداً ضائعة على رغم استمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وفضحها قسوة الاحتلال الإسرائيلي ووحشيته وعدم شرعيته.

وكان من نتيجة اعتراف المنظمة بالقرار ٢٤٢ دخولها في اللعبة السياسية التي بقيت مستبعدة منها سنوات طويلة. وتدريجاً صارت المنظمة شريكاً أساسياً في عملية السلام في الشرق الأوسط وتم تبادل الاعتراف بينها وبين إسرائيل رسمياً، ولم يعد من الممكن بذلك لاي من الطرفين تجاهل وجود الطرف الآخر أو القبول بأي نصوص تدعو لإلغائه أو شطبه.

ومثلما كان ثمن دخول المنظمة حلبة اللعبة السياسية والمفاوضات هو الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وكان ذلك الاعتراف شرطاً من الولايات المتحدة، فإن الثمن الذي جعلته إسرائيل شرطاً للبدء في المفاوضات على التسوية النهائية بينها وبين الشعب الفلسطيني هو إلغاء تلك الفقرات في الميثاق الوطني الفلسطيني التي لا تنسجم واتفاق اوسلو والاتفاقات اللاحقة القائمة على أساسه.

ومن الطبيعي أن رافضي اتفاق أوسلو يرفضون ايضاً تعديل فقرات الميثاق الوطني التي تدعو مثلاً إلى «القضاء على الصهيونية في فلسطين» وتعتبر «الكفاح المسلح الطريق الوحيد لتحرير فلسطين».

ومن الطبيعي في المقابل أن تسعى منظمة التحرير ومؤيدو أوسلو من اعضاء المجلس الوطني، وهم الغالبية في ما يبدو، إلى إلغاء كل بنود الميثاق التي تتناقض مع رسالة الاعتراف المتبادل بين إسرائيل والمنظمة.

ومما يذكر في هذا السياق ان منظمة التحرير بقيت حيبّة وجلة في مسألة الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وحاولت اعطاء اعترافها به مداورة وبعبارات غامضة وأردة ضمن فقرات طويلة فضفاضة وفي ثنايا صيغ مبهمة قوبلت كلها بالرفض إلى أن جاء الاعتراف الصريح بعبارات جلية في نهاية الأمر.

والآن يحاول بعض اعضاء المجلس الوطني وبعض التنظيمات الفلسطينية اللجوء إلى اسلوب المداورة نفسه مع انه لن يكون في النهاية سوى مضيعة للوقت وتعطيل لعملية بدأت ولا بد لها من أن تبلغ مداها وغايتها.

إن المطلوب إسرائيلياً هو شطب فقرات معينة من الميثاق الوطني الفلسطيني الحالي، والأرجح أن هذا ما سيتم. أما صوغ ميثاق وطني فلسطيني جديد فمسألة اخرى يمكن أن تنتظر.

ماهر عثمان



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - / ٣٧١٤٢٢٥، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع المادلت، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٠٤٤٠
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

---

### المسألة الكردية ومياه الفرات وتجديد الإتفاق السوري-اليوناني... عجلت في الخطوة غير المفاجئة

# اتفاق تركيا واسرائيل في اطار استراتيجية انقرة لجبه سورية واليونان وإيران

محمد نور الدين *

■ أثار «اتفاق التدريب العسكري» المشترك بين تركيا واسرائيل، عاصفة في العالم العربي لا يقدّر لها ان تهدأ قبل مرور بعض الوقت. ولعل من اسباب هبوب هذه العاصفة وحدّتها، ان الكشف عن الاتفاق المذكور في مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وكان قد وقّع في ٢٣ شباط (فبراير) الفائت، شكل مفاجأة كاملة للراي العام والاعلام العربيين. وهذا يطرح من جديد المشكلة المزمنة المتعلقة بتصور مراكز الدراسات والابحاث والمتابعين وتقصيرهم، في العالم العربي، عن متابعة ما يجري في ما سمي «دول الجوار»، وعلى رأسها تركيا وايران. فتتوالى لذلك المفاجآت من بعض المواقف وما يطرأ من تطورات واحداث كأننا نعيش في كوكب والآخرون في كوكب آخر.

واذا وضعنا الاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي في سياق المسار الذي رسمته السياسة الخارجية التركية لنفسها منذ اكثر من سنة، او على الاقل خلال الاشهر الستة الاخيرة، نجد ان الاتفاق المذكور ليس سوى محطة، قابلة لتكون في مستوى اعلى، في الاستراتيجية التركية تجاه طرفين رئيسيين، هما سورية واليونان وبدرجة اقل ايران. وبالتالي فإن هذا الاتفاق ليس احد نتائج قمة شرم الشيخ الاخيرة او افرازاتها. بل ان المشاركة التركية الفعالة في هذه القمة، ومن ثم زيارة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الى واشنطن، وقبلها الى اسرائيل، تاتيان في سياق انتهاج تركيا سياسة خارجية اكثر تشدداً لاعتبارات امنها القومي، واستطراداً الاقتصادي، الذي تتهدده الخلافات الشائكة مع كل من سورية واليونان.

ولا خلاف على ان المعضلة الاخطر التي تتهدد تركيا منذ سنوات، كياناً ومصالح اقتصادية، وتكاد تنسف الاسس التي قامت عليها الجمهورية التركية، هي المشكلة الكردية والكفاح المسلح الشرس الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتاسيس دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا. ويكاد النزيف الذي يسببه استمرار هذه المشكلة يطيح كل الامكانات التي تحاول انقرة ان تضعها لتجعل من البلاد قوة اقتصادية اقليمية، وقادرة على خوض التحدي الآخر في الانضمام الى المجموعة الاوروبية. وتقدر خسائر تركيا من جراء النزف الذي تحدثه المشكلة الكردية ما لا يقل عن ثمانية بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن تعميق الانقسامات العرقية وتعقيد السياسات المحلية.

لكن انقرة ما فتئت، منذ تجدد المواجهات العسكرية بين الاكراد والقوات الحكومية في عام ١٩٨٤، توجه اصابع الاتهام الى دمشق بتدريب عناصر حزب العمال الكردستاني وايواء قادته، وعلى رأسهم عبد الله اوجلان الملقب «آبو». واذ كانت دمشق تكرر نفيها لهذه الاتهامات، كانت انقرة تمضي الى استخدام المياه ورقة ضغط على سورية، فتقطع المياه حيناً، لتملأ بعض السدود، وتواصل انشاء مزيد من السدود الضخمة على نهر الفرات، مصدر الحياة الاساسي لسورية. ولعل القشة التي قصمت ظهر بعير العلاقات بين البلدين كان توقيع الحكومة التركية اتفاقاً مع شركات اجنبية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لبناء سد «بيريجيك» الضخم على مقربة من الحدود السورية. وكانت تانسو تشيلر رئيسة للحكومة، وهي عُرفت بعدائها الشديد للعرب وتقرّبها من اسرائيل.

اختلطت المسألة الكردية بقضية المياه في العلاقات بين تركيا وسورية بحيث لم يعد ممكناً الحديث عن احداها دون الاخرى. ومع تمنّع دمشق عن وقف دعمها، بنظر انقرة، لحزب العمال الكردستاني، كانت تركيا تخسر مزيداً من النقاط على جبهة المياه، حين نجحت سورية في تأليب كل العرب، دولاً وشعوباً، وحشدهم في جبهة واحدة متراصة ضد الموقف التركي من مسألة المياه. من بيانات وزراء «اعلان دمشق» في اواخر كانون الاول (ديسمبر) الفائت الى المواقف المتكررة الداعمة لجامعة الدول العربية. وهذا يؤدي من دون ادنى شك مصالح تركيا الشرق اوسطية من عدة نواح. ووصلت العلاقات بين الدولتين الى درجة ان المسؤولين الاتراك خرجوا عن خطابهم الديبلوماسي المعهود الى اتهام سورية رسمياً وعلناً بدعم «الارهاب الكردي». وكان ينبئ بأن الامور ستنحو منحى جديداً.

وغالباً ما كرر المسؤولون الاتراك، في الاشهر الاخيرة، ان اي تطور جديد في علاقاتهم مع اسرائيل له دلالات وابعاد سياسية اكثر مما هو حاجة للتعاون المشترك. ففي السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، على سبيل المثال، قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع التركية ان تلزيم تحديث طائرات أف-٤ التركية لشركة الصناعات الجوية الاسرائيلية، دون اجراء مناقصة، وخلافاً للعادة المتبعة، هو قرار سياسي، ولو كان بسعر اعلى. فهو ينطلق من كون اسرائيل «دولة معادية لدولة معادية لنا». ومثل هذه التصريحات تتكرر لدى الاتراك ولا سيما من جانب اونور اويمين الامين العام لوزارة الخارجية. وبالتالي فإن الاتفاق الامني التركي - الاسرائيلي هو محاولة للضغط على سورية للتخلي عما تتهمها بها انقرة من دعم حزب العمال الكردستاني.

والجديد المهم، هذه المرة، ان مسألة حزب العمال الكردستاني بدأت تشكل رسمياً وعلناً مادة اساسية في تقرير ورسم السياسة الخارجية التركية. واذ لا يتوقع ان تتراجع انقرة عن اتفاقها مع اسرائيل، فمن غير المستبعد، ان تمضي تركيا الى مزيد من الاتفاقات، والى تعاون إعمق وابعد، واشد خطراً على سورية، اذا لم تحصل، ولو بعد حين، على ما تتوخاه كانت في صلب العوامل التي دفعتها لتوقيع هذا الاتفاق مع اسرائيل، في حال لم تكن عملية السلام في الشرق الاوسط قد اكتملت بعد.

وفي السياق نفسه، يأتي الاتفاق التركي - الاسرائيلي «رسالة» اخرى الى ايران التي تتهمها تركيا، بدورها، بدعم حزب العمال الكردستاني، وان بدرجة اقل بكثير من دمشق. اما الحملة الاعلامية الايرانية الواسعة ضد تركيا بسبب الاتفاق المذكور فلا يعدم جزءٌ منها تطويق الاتهامات التركية لبعض الديبلوماسيين الايرانيين في انقرة بتشجيع القيام باغتيالات لعدد من المفكرين والصحافيين الاتراك. اذ لن يقدم وجود طائرات اسرائيلية في الفضاء التركي او يؤخر من السعي الاميركي الدائم لمحاربة «الاصولية»، في ظل وجود قواعد لحلف الاطلسي و«قوة المطرقة» الغربية في الاراضي التركية، والطلعات المستمرة لطائرات الحلفاء فوق تركيا كما فوق شمال العراق، والآن فوق جنوبه انطلاقاً من الاردن.

وجاء الاتفاق التركي - الاسرائيلي في لحظة حساسة في العلاقات بين تركيا واليونان. وتتناقل الاخبار ان وزير الدفاع اليوناني السابق، ارسينيس، قام في اوائل الخريف الماضي بتجديد توقيع اتفاق «سري» مع نظيره السوري في دمشق، كان قد ابرمه سابقاً رئيس الوزراء اليوناني السابق، اندرياس باباندريو في العام ١٩٨٥ مع سورية. ويسمح للطائرات اليونانية باستخدام المجال الجوي السوري في حال نشوب حرب بين تركيا واليونان. ويلفت النظر في هذه المسألة ان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، اجتمع في مطلع تشرين الثاني الماضي مع نظيره اليوناني، ومع وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشوف في اثينا. وابلغ الشرع الصحافيين ان اليونان وسورية اتفقتا على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة تهديدات من طرف ثالث (يقصد تركيا). ورداً على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني، اجاب الوزير السوري بان التعاون بين البلدين «واسع جداً»، مضيفاً: «لا نريد ان تنتهك اجواؤنا الجوية او ان تتعكر علاقاتنا مع جيراننا لكننا لا نقبل باي تهديد من اي كان». وفي اشارة واضحة الى تركيا، قال الشرع «ان اليونان وسورية لا تهاجمان احداً. لكن دولاً اخرى تفكر في مهاجمتهما».

ونقلت المصادر التركية حينها ان دمشق واثينا وقعتا بالفعل اتفاقاً حول استخدام الطائرات الحربية لكل منهما للقواعد في البلد الآخر. وعلى هذا يدرك المسؤولون الاتراك جيداً ان اليونان، عدوة تركيا التاريخية الاولى في القرنين الاخيرين، هي مصدر الخطر الاساسي على الامن والمصالح الحيوية التركية في ايجه واوروبا. وتوقيع الاتفاق التركي - الاسرائيلي هو محاولة تركية واضحة للضغط على سورية لفك ارتباطها باليونان والتخلي عن تقديم الدعم والتسهيلات لها.

وما من شك في ان الاتفاق الامني بين انقرة وتل ابيب يعتبر تقدماً اسرائيلياً نحو النظام الشرق اوسطي الجديد الذي تحاول واشنطن بلورة ملامحه، ووضع ركائزه الاقتصادية والامنية. ويمر، في بعض جوانبه، عبر محاربة الاصولية والقوى الرافضة له، وفي مقدمتها ايران وسورية. وان كان هذا الاتفاق لا يقدم الكثير، في ظل وجود ادوات الردع والحماية والمراقبة الاطلسية والاميركية في كامل منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاراضي التركية. ولذا كان هذا الاتفاق يلحق ضرراً بالغاً في علاقات تركيا بالعالم العربي، لجهة ترسيخ الشرخ النفسي بين الشعبين، والذي يتحمل قادة انقرة جانباً رئيسياً من مسؤوليته، عبر سياسة ادارة الظهر للعالم العربي والاسلامي منذ تولي تانسو تشيلر رئاسة الحكومة التركية، بعد رحيل رئيس الجمهورية تورغوت اوزال الذي عزّز منذ ١٩٨٣ الانفتاح على المشرق العربي والاسلامي، الا انه لا يمكن النظر اليه الا في سياق المصالح الحيوية لتركيا، التي قصّر العرب عن قراءتها بصورة موضوعية.

* باحث لبناني في الشؤون التركية.

## ياوطني

... وتعود الينا عبر التلفزة الفرنسية كما انت لا شيء تغير. تعود كما عهدناك. تطل من تحت الانقاض مرفوع الراس على هامتك الجنوبية. لا بهرجة ولا مآتب ولا حتى كلاماً وضيعاً عن تقسيمات مناطقية ودوائر طائفية. تعود صافياً كما انت، مشرقاً كما انت، ومصاباً بالأماكن نفسها نازفاً من الجروح عينها يائساً من الأبواق ذاتها.

● كيف الاحوال اليوم؟ ينطلق السؤال مرة جديدة من غربتنا.

- البلد خربان؟ ياتي الجواب مرة جديدة من الذاكرة. لم نكن نعرف الوجوه التي طرأت، ولم نعد نفهم اللغات المحكية فيك ولا اللهجات. هالنا ان تناى بمن كانوا وما كنت. تخيلناك صرت كالذين طراوا او انك صرت قطعة جسد فينيقية بين الآثار المنقب عنها. لكنك عدت كما انت. وانت لا شيء يشبهك ولا شيء يشبه ما تثيره فينا. تطل على الشاشة الصغيرة كبيراً بالامك، حاضناً من سقطوا او يستعدون للسقوط تحت قذائف السلام المقبلة. «الاسواق، الآثار، الأوتوستراد، التوقيع، التنافس السياحي، السلام...» غريبة الاسماء. نافرة في الذاكرة، منبوذة في القلب. لكنك تعود عبر الشاشة الصغيرة باسماء الطفولة «الجنوب، البقاع الغربي، الضاحية الجنوبية، الجية، الإقليم». نعيد التعرف عليك. نتلمس وجهك. ننزع عنه مساحيقه. نمرر اليد فوق التجاعيد. نتصابى تحت اليد، يفتر الثغر عن ابتسام كمن عاد من غيبوبة طالت اكثر مما ينبغي. نجلس على حافة السرير، نخجل ان نقترب منك، فتدعونا وتبعد عنك الذين يحملون الحلوى وينتظرون موتك. يا وطني، دماؤك تخترق الشاشة الصغيرة. تسيل على «موكيت» بيوت غربتنا. توقظ فينا حنيناً قتلناه طويلاً. تعمدنا قتله. مضرجة ذاكرتنا بهذا الأحمر، لا هي تغيرت ولا انت تغيرت. اما هم فدعهم سابحين بتقسيماتهم وخصوصياتهم، لا أحد يقترب من منطقة احد. إلا انت، جغرافيتك ذاتها تبدا من الجنوب وفيه تنتهي، حائر من جغرافياتهم. بعيدة هي عنك، غريبة، مقيتة. جغرافياتهم، يا وطني تقتل امهاتنا الثكالى واطفالك الأيتام. وتاريخهم يبيعك في سوق النخاسة. انتهى المهرجان. عاد الساهرون الى منازلهم. بلغ الفجر ليل سمارك، انقشعت الرؤيا. هدأت نشوة الخمرة. لم تكن حديقة البيت الأبيض خضراء. لم تكن اوسلو بيضاء بثلجها. ولم تكن القاهرة ولا واشنطن ولا طابا ولا المعابر اجمل من بيروتك وانقى من الضاحية. عد يا وطني. لكن لا تقصر عودتك على الشاشة الصغيرة. ابوابنا لا تزال مشرعة. ولك في القلب الصدارة.

باريس - م.ب

## «بطاقة العيد»

اذا كانت المجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق المدنيين في لبنان غير كافية لتحريك الضمير العالمي والأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي لادانة اسرائيل ووقف اعتداءاتها على لبنان، فهي ايضاً لم تكن كافية لاستنهاض الهمم وصحوة الضمير لدى العالم العربي والانظمة التي تراهن على سلام ظاهره سراب وباطنه حراب!

فلو حصلت المعجزة ونهضت الهمم وصحت الضمائر لكان على الأمين العام للجامعة العربية توجيه دعوة للملوك والرؤساء العرب للحضور الى بلدة قانا اللبنانية وعقد مؤتمر عربي لمكافحة ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه اسرائيل، شرط ان يتضمن الدعوة تطمينات بالأمن في الذهاب والاياب الى قانا، لأن المؤتمر سيعقد في كنف القوات الدولية لحفظ السلام في لبنان فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون!

بعد عمليات «حماس» الاخيرة في الأرض المحتلة قامت الدنيا ولم تقعد واستنفرت معظم دول العالم قياداتها السياسية واجهزتها الاعلامية ولبت دعوة مصر واميركا بالحضور الى شرم الشيخ لعقد مؤتمر دول صانعي السلام، وشاركت في المؤتمر وفود عربية متعددة واتخذ المؤتمر قرارات تدعو الى دفع عملية السلام وحمايتها، ومناجل ذلك يجب دعم شمعون بيريز في حملته الانتخابية لكي يفوز على الليكود... ومكافحة الارهاب. ويترتب على ذلك اعطاء اسرائيل الضوء الأخضر للقيام بالعدوان على من تشاء ومتى تريد.

والذي تابع مقدمات المؤتمر ومقرراته في حينه وربط المقدمات بالنتائج والنتائج بالمقدمات يتحقق من صحة ذلك مهما حاول بعض السياسيين وضع تفسيرات مختلفة لذلك. ولم يقتصر الحضور العربي على المشاركة في المؤتمر والمباركة للقرارات بل ذهبوا الى ابعد من ذلك حيث تم توجيه دعوة عاجلة الى بيريز لزيارة عاصمتين عربيتين ولبيت الدعوة وتم الاستقبال بالحفاوة والتكريم وعزف النشيد العبري وتم التقاط الصور وتبادل الهدايا، كل ذلك يتم بحجة الرهان على مرحلة سلام مقبلة!

بلا شك ان المرحلة اعطت ثمارها قبل الأوان وذلك بالعدوان على لبنان وارتكاب المجازر في سحمر والمنصوري والنبطية وقانا، بالاضافة الى عشرات المدن والبلدات المدمرة وتهجير مئات الألوف من الاهالي وضرب البنى التحتية في لبنان وحصار الموانئ والشواطئ اللبنانية.

تلك هي مرحلة السلام المقبل، فلا بد من الهرولة والتهافت والتطبيع السريع.

ونتساءل: هل تستطيع الانظمة ذات العلاقة مع اسرائيل والانظمة ذات العلاقة مع اميركا من الدخول الى العقل الاميركي والعقل الاسرائيلي لتحثهما على وقف المجازر والضحايا والدمار بحق اللبنانيين؟

الم تستطع اقناع بيريز بأن هذه المجازر والضحايا والدمار كافية لفوزه الميمون بالانتخابات ويدع لنا فرصة للملمة اشلاء الأطفال ودفن الضحايا والصلاة عليهم والابتهال الى الله ان يمنحه نصراً مبيناً؟

لا شك في ان لدى الدول العربية اوراقاً تستطيع ان تلعبها ووسائل ضاغطة لو استخدمتها لأعطت نتائج مجدية. فعلى سبيل المثال لا الحصر: التهديد بتعليق الاتفاقات، قطع العلاقات مع اسرائيل، فرملة الهرولة واعادة العمل بالمقاطعة وذلك لحماية الأمن العربي والمصالح العربية المشتركة. ولو فعلت ذلك لأعفت نفسها من مسؤولية الصمت والتعامي عما يجري في لبنان.

والمشاهد المروعة التي عرضتها وسائل الاعلام المرئية بطاقة عيد مهداة الى جميع الملوك والرؤساء العرب.

احمد حسين زهوة

(لبناني مقيم في المملكة العربية السعودية)

## المشهد الجنوبي: ارهاب الضحية وبراءة السفاح

ترى هل كان يلزمنا كل هذه المجازر حتى نفهم الدرس جيداً؟ وهل كنا بحاجة إلى هذا الدم المراق يغرق تربة الجنوب حتى ندرك تمام الادراك ان سفاح قانا والنبطية والمنصوري وسحمر هو الوليد الطبيعي والوريث الشرعي لتوراتية مغرقة في الذبح والاغتصاب والتقتيل.. لا يسكرها شيء كما نشوة الدم؟ وان ما نشهده الآن هو ما يبشرنا به بطل السلام الإسرائيلي المزعوم؟ والمشهد الجنوبي الآن لا يختلف كثيراً عن المشهد الجنوبي في تموز (يوليو) ١٩٩٣ وفي الاجتياح الموسع عام ١٩٨٢ أو الاجتياح المصغر عام ١٩٨٦ أو الاجتياح الأوسط عام ١٩٧٨. المشهد الجنوبي هو ذاته في الجوهر مع تنويع في بعض التفاصيل. موت همجي يلاحق الرجال في آمالهم والنساء في مخابئهن والاطفال في احلامهم... ونزوح قسري يتكرر كانما هي سنة الجنوبيين في الحياة والتكوين.

لم يتعب الدم الجنوبي من التدفق جاراً ومسفوحاً، ولم تتعب القامات الجنوبية من التطاول الدؤوب نحو حلبة الموت، كانه ذلك الإرث المتعاظم والذي يتواصل دامياً، دامياً من صليب المسيح الى كربلاء الحسين، إلى ساحات الجنوب مرتفعة تفجر عناقيد الغضب في وجه صانعيها.

والمشهد الجنوبي لا يتغير: فالناس هناك يموتون واقفين، اجسادهم لا تسقط ابدا، بل هي الارض ترتفع لتتلقف بكل الدعة والاحتضان تلك القامات البهية كما خيزران الحقول لتتحول مراسم الموت إلى شيء لا يشبهه إلا مراسم الاعراس.

كانهم وهم يموتون لا يعودون الى التراب... فجذورهم المنغرسة عميقا في تربة الجنوب تجعلهم وثيقي الصلة بالارض، فهم احياء أو شهداء - لا فرق - لا يقوون انفصالاً عنها... ينتفضون نشوة من خيرها وتشرئب خضرة ونضارة من دمهم.. وهكذا تستمر الحكاية.

إنهم في الجنوب يموتون واقفين ولا يسقطون ولا تسقط كرامتهم مهما تغطرست عناقيد غضب المحتل توراتية وحقدا. هل رأيتم شعباً يمشي على دمه؟ تعالوا إلى الجنوب لتبصروا المشهد في قمة وضوحه وعز ضيائه.

هل رأيتم شعباً ابرم مصالحة مع الموت... ينامان في سرير واحد كل يحتضن الآخر كانهما رفيقا درب ومصير او كانهما زميلا دراسة أو حياة؟

تعالوا الى الجنوب لتلتقطوا صورة من المشهد في حدته ومضائه. كثيرون في الجنوب يموتون واقفين.. وكثيرون يصمدون واقفين، وكثيرون يتواصلون في التصاق فريد بالتراب يتصببون عرقا وعشقا وشرفا ومقاومة.. وهكذا تستمر الحكاية في المشهد الجنوبي.

والمشهد الجنوبي لا يتغير.

انهم هناك وحدهم... في هذا المدى العربي المترامي موتاً وسباتاً واستسلاماً يرفعون رايتهم الناصعة فضاحة لكل العهر والدعارة في الفكر والسياسة.

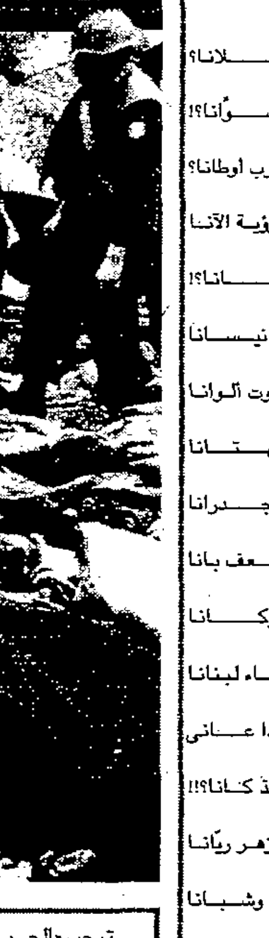
انهم هناك بصلابة الارادة وببساطتها وحدهم القادرون على توضيح المفارقة المذهلة: اذ كيف يمكن ان يكون الضحية ارهابياً والمعتدي بريئاً ومدافعاً عن نفسه؟

فالمعادلة في الجنوب تبدو كما كانت دائما واضحة كعين الشمس: فالضحية هو البريء وهو الذي يدافع عن حقه وارضه ومستقبله مواجها صلافة المحتل وغدره وغطرسته بطراوة الجسد وقوة الحق وتوهج الدم المشتعل... والارهابي هو السفاح المعتدي قاتل البراءة والطفولة والشجر. انه المشهد الجنوبي، يستلقي على التربة الخضيبة ممتداً على قامات الشهداء ضحايا السفاح الاسرائيلي الجديد القديم، من النبطية الى قانا ومن المنصوري الى سحمر... والبقية تاتي.

ترى كم مشهد جنوبي آخر يلزم هذه الامة العربية كي تخرج الى قيامة مجيدة؟

علي عجمي

قنصل لبنان في القاهرة



## لازدواجية الخطاب الأميركي الرسمي تؤدي إلى زيادة العنف في المنطقة

(رسالة مفتوحة إلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون)

السيد بيل كلينتون
رئيس الولايات المتحدة الأميركية
عزيزي السيد الرئيس

لقد قمت، شأني شأن العديد من الأميركيين، بانتخابكم لأنني اعتقدت أنكم ستقومون بحل المشكلات الداخلية والعالمية التي أدت الى تدهور نفوذ الولايات المتحدة والاساءة الى صورتها عالمياً. انني قلق الآن على المصالح الأميركية في الشرق الأوسط بشكل خاص. إن العدوان الأسرائيلي المستمر على لبنان والمجازر التي ترتكبها اسرائيل بحق ذلك البلد من جديد جعلتني أشعر بخيبة أمل كبرى بسبب سياسة ادارتكم نحو منطقة الشرق الأوسط. انني أخشى أن يكون معظم ما جاء في رسالتي بعيداً عن لغة الديبلوماسية. ولكنني أجد أنه من الصعب علي أن اكون ديبلوماسياً عندما تكون حياة النساء والأطفال والعجزة في خطر كما هو الآن في لبنان بلدي الأم. فبدلاً من القيام بمبادرة خارجية جديدة تتصف بالجرأة والانصاف، أثبتت ادارتكم من خلال رد فعلها على القصف الاسرائيلي للمدنيين اللبنانيين بقذائف المدفعية الاسرائيلية انها تقدم مثلاً آخر على السياسة الازدواجية الاميركية المتبعة تجاه الاعتداءات الاسرائيلية ضد العرب والمسلمين في منطقة الشرق الأوسط. لقد اعتبر الرئيس بوش الرئيس صدام حسين أدولف هتلر جديداً. ولكن ما هو عدد المدنيين الذين قتلهم جيش صدام حسين خلال فترة احتلاله للكويت مقارنة بعدد المدنيين اللبنانيين الذين قام بقتلهم صديقك شمعون بيريز خلال الأيام العشرة الأخيرة؟

لقد ترددت بالكتابة اليكم عندما بدأت الهجمات الاسرائيلية على لبنان منذ اسبوعين. ولكنني أشعر بأنني مجبر على ذلك الآن عقب المجازر التي اقترفتها اسرائيل في قانا والنبطية والتي قتل فيها أكثر من مئة امرأة وطفل ورجال طاعنون في السن كما جرح أكثر من مئة شخص آخر. كذلك إن موقفكم الشجاع ضد التورط الأميركي في فيتنام ورفضك المشاركة في تلك الحرب شجعني أيضاً على الكتابة اليكم. انني أحثكم على مطالبة اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ الذي صدر عام ١٩٧٨ بموافقة الولايات المتحدة فوراً خاصة وأن رئيس الوزراء اللبناني السيد رفيق الحريري أكد بأن الحكومة اللبنانية ستتولى مسؤولية الأمن في الجنوب اللبناني بضمانات سورية وفرنسية اذا انصاعت اسرائيل للقرار المذكور وبذلك لن يكون هناك وجود مسلح لحزب الله في أي مكان آخر من لبنان.

انني أقدر تعازيكم لأسر ضحايا مجزرتي قانا والنبطية هذا إذا بقي لهم أسر! لكن كان من الأفضل الحيلولة دون قيام اسرائيل باعتداءاتها على لبنان أصلاً اقدامكم على اقناعها بالجلاء التام عن ما تسميه «المنطقة الأمنية» التي خلقتها في الجنوب اللبناني. لقد أقامت اسرائيل هذه المنطقة الأمنية عام ١٩٧٨ بحجة منع قوات منظمة التحرير الفلسطينية من استخدام الجنوب اللبناني كنقطة انطلاق لهجمات ضد اسرائيل. ولكن بما أن السيد عرفات واسرائيل وقعا اتفاق سلام فإن هذا ينفي أي مبرر لوجود المنطقة الأمنية. هذا إذا كان هناك مبرر لوجودها أصلاً. ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن هذه المنطقة الأمنية بالاضافة لما خلفه الغزو الاسرائيلي الوحشي في لبنان عام ١٩٨٢ يعتبران عاملين أساسيين في استمرار النزاع على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. لقد ولد حزب الله في أعقاب الغزو الاسرائيلي المذكور واستمر الحزب بالقيام بعملياته وكسب التأييد بين السكان في الجنوب اللبناني بسبب رفض اسرائيل الجلاء عن المنطقة الأمنية. وفي ضوء السلسلة الجديدة من القصف المدفعي الاسرائيلي على المدنيين اللبنانيين لم يعد تأييد حزب الله مقتصراً على سكان الجنوب اللبناني بل تعدى ذلك ليشمل لبنانيين آخرين من طوائف متعددة أصبحوا يعتبرونه مدافعاً عن السيادة اللبنانية. وبصرف النظر عن رأيكم في ايديولوجية حزب الله، ليس هناك أحد يستطيع أن يتنكر لحقيقة ان اللبنانيين، شأنهم شأن اي شعب آخر، لهم حق الدفاع عن منازلهم وعن وطنهم ضد الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية.

إن توجيهكم اللوم لحزب الله وتحميله مسؤولية العدوان الاسرائيلي الحالي ضد لبنان يعني تجاهلكم لحقيقة أن الأعمال التي قامت بها اسرائيل خلال الـ ١٨ سنة الماضية هي التي أدت الى قيام وتقوية حزب الله. إن تهديد ادارتكم باستخدام حق الرفض الأميركي في مجلس الأمن ضد أي قرار من جانبه يدين اسرائيل على هجومها الحالي ضد لبنان واجبارها على الجلاء عن أرضه يثبت أن ادارتكم لم تتعلم شيئاً من تجربة الرئيس ريغان في لبنان في اوائل الثمانينات عندما ألقت الادارة الاميركية بثقلها الكامل يومها تأييداً للعدوان الاسرائيلي والانحياز لجانب حكومة غير شعبية تولت السلطة يومها في ظل حماية الدبابات الأسرائيلية. لقد راح ضحية تلك السياسة أكثر من ٢٥٠ جندي من جنود البحرية الأميركية، كما عانى من نتائجها العديد من المواطنين الاميركيين الأبرياء الذين كانوا يعملون في لبنان. ان الدعم الاميركي غير المشروط لاسرائيل، بالرغم من خرقها القانون الدولي والدمار الذي تلحقه بجيرانها، يجعل ممثلي الحكومة الأميركية والعديد من المواطنين الأميركيين الأبرياء أهدافاً سهلة للعنف في منطقة الشرق الأوسط بأسرها. ان مساندة ادارتكم اليوم لحرب الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان وما يترتب عليها من دمار يعاني منه مئات الآلاف من المدنيين اللبنانيين القتلى والجرحى والمهجرين داخل وطنهم سوف يعزز اقتناع الشعوب العربية والاسلامية بأن الولايات المتحدة ليست وسيطاً شريفاً في عملية السلام في الشرق الأوسط بسبب دعمها الكامل لجميع الأعمال الارهابية الاسرائيلية في المنطقة. انني أخشى أن يؤدي تعزيز هذا الاقتناع الذي كان سائداً بشكل كبير الى تمهيد الطريق أمام المزيد من الهجمات الانتحارية ضد موظفي ومؤسسات الحكومة الاميركية وضد المواطنين الاميركيين العاديين الذين يعيشون في المنطقة.

إذا كانت اسرائيل تريد السلام حقاً كما تدعي فانها يجب أن تبرهن على صدقها بانهاء المنطقة الامنية كلياً في الجنوب اللبناني بدلاً من استمرار توهمها بأنها قادرة على تدمير حزب هي التي أدت بسياستها الى انبثاقه. فإذا كنا فعلاً كأميركيين ملتزمين بقضية السلام في الشرق الأوسط فإن على حكومتنا أن تتوقف عن مساندة اسرائيل بأنه يمكنها الحصول على أمنها وضمانه من خلال فرض هيمنتها على المنطقة. ان الشعب العربي والمسلم في لبنان والشرق الأوسط يضع المسؤولية الكاملة عن الارهاب الاسرائيلي في المنطقة على الولايات المتحدة بسبب دعمها السياسي والمالي لاسرائيل ولكون هذه الأخيرة تقوم باستخدام الأسلحة الأميركية في حرب الابادة المستمرة ضد الشعب اللبناني.

انني كمواطن أميركي، وكعربي أميركي، وكمسلم أدرك أن اليهودية والمسيحية تشكلان جزءاً من تراثي، وكانسان أشعر بالحزن لأي خسارة في أرواح الأبرياء بصرف النظر عن الجهة التي ينتمون اليها، اود أن أكرر ثانية ان اتباع الحكومة الاميركية لسياسة ازدواجية تؤدي الى استمرار هذا النوع من العنف بالذات. فإذا كان لا بد لما يسمى «بالارهاب الاسلامي» أن ينتهي فإن الارهاب الاسرائيلي الرسمي واحتلال اسرائيل لجنوب لبنان وجميع الأراضي العربية الأخرى يجب أن ينتهيان أيضاً. فإذا كانت ايران وليبيا ستمنعان من الحصول على الأسلحة الكيميائية والنووية والبيولوجية وتصنيعها، فإن هذا يجب أن يفرض على اسرائيل أيضاً. انني أدرك خاصة في سنة انتخابية ان كل رئيس اميركي يرغب في اعادة انتخابه لفترة رئاسية ثانية يتخذ الانتخابات القادمة في اعتباره خلال ممارسته لمهام منصبه. كما أنني ادرك أيضاً القوة الهائلة التي تستحوذ عليها قوى الضغط المؤيدة لاسرائيل في الانتخابات الاميركية. ولكنني أدرك أيضاً بأن المصالح الاميركية في الشرق الأوسط هي أهم من أن تترك لتقررها اعتبارات الانتخابات الرئاسية القادمة. إن باستطاعتكم بل ومسؤوليتكم بالطبع أن تعملوا على ايقاف وانهاء حرب الابادة التي تقوم الحكومة الاسرائيلية بشنها الآن ضد لبنان مستخدمة الدعم المالي والعسكري والسياسي الاميركي. لقد حان الوقت لكي تظهروا للأجيال الحالية والقادمة من الشعب الأميركي وشعوب الشرق الأوسط بأن أرواح الضحايا الأبرياء التي ازهقتها اسرائيل بغير حق في الاسبوعين الماضيين في لبنان لم تذهب هباء، بل كانت مهمة بالنسبة اليكم لدرجة أنها دفعتكم الى ايقاف عدوان اسرائيل الغاشم حتى لو أدى ذلك الى خسارتك لبعض الأصوات الانتخابية في انتخابات الرئاسة القادمة. انني أعتقد أنك توافقني الرأي بأن العديد من الناس أحياناً يضحون بحياتهم طوعياً في سبيل انقاذ الناس الأبرياء وفي سبيل الحق والعدل والسلام.

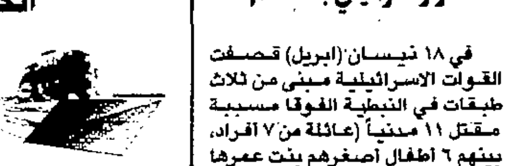
إن أرواح المدنيين اللبنانيين ليست وحدها في خطر الآن، بل ان هيبة اميركا ومصالحها وحياة المواطنين الاميركيين هي في خطر ايضاً. انني لا أطالبك بالتميز للجانب اللبناني، بل أناشدك لتكون بجانب القانون الدولي وبجانب الحق والعدل والسلام والمصالح الحقيقية للشعب الأميركي.

واشنطن - فياض قازان

## عرس «قانا»

ألا رقصتَ لعرسِ المجدِ في «قانا»؟
ألا بكيتَ على أشلاء قتلانا؟
ألم يرُعكَ جحيمُ الموت ماثلةً
أشباحُهُ أم نُحتَّ اليومَ صوّانا؟!
ألم تُخِفكَ شظايا مزّقت وطناً
قد صار بعدَ جحيم الحرب أوطانا؟
انى التفتُّ تر في الأرض منبحةً
ألا تهزّكَ هذي الرؤية الآنا
ذا رأسُ طفلٍ هوى عن جسمه العاني
وذي ذراعٌ... وأين الجزءُ ذا كانا؟!
تلك الأناملُ افديها مخضّبةً
تهتزُّ ذعراً كما أغصان نيسانا
وفي الشوارع أجسادٌ ممزقةٌ
وفي الحدائق تلقى الموت ألوانا
وفي الطلول ترى أماً بكت ولهاً
على وحيدٍ قضى زوراً وبهتانا
وذي عجوز على أطلال منزلها
تبكي بقايا شبابيك وجدرانا
وذا ينوح على أمٍ يصارعها
موت زؤام وما من مسعف بانا
«صوّرْ» يقول أب يجتاحه غضب
على وليدته قد ثار بركانا
صوّرْ لعل ضمير العالمين يعي
ما حل ظلماً على أرجاء لبنانا
هذي هدايا بني صهيون فارتقبوا
منها المزيد فلا تعجب إذا عانى
كل الأنام، فكل الكون ملكهم
أليس شعبهم «المختار» منذ كانا؟!!
هذي القنابل في الأعياد مهداة
لكل طفل هوى كالزهر ريّانا
هذي القنابل والأشلاء طعمتها
يا حسرتي حصدت شيباً وشبانا
هذي عناقيد حقد أرضها سقيت
كرهاً ولؤماً وعدوانا وطغيانا
هذي «العناقيد» أحرى ان تصب على
من أغضب الله والانسان والجانا
قوم أتوا بعظيم الجرم نشهده
في كل آن، فلا كانوا ولا كانا
فلتنبت الأرض حقداً والسماء لظى
ولتزرع الرعب لا زهراً ولا ريحانا
لا عاش شعب ذليل خانع أبداً
ولا حياة لمن في أرضنا هانا

الظهران - موسى نصرالله



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## الخداع الاسرائيلي... الى متى؟

اسرائيل تحارب «حزب الله»، هذا هو هدف عملية عناقيد الغضب كما تدعي اسرائيل. ان هذا الاسم المختار يصلح لان يكون - كما يبدو - لفيلم من هوليوود. ان ما يحدث في لبنان اليوم اشبه بالخيال، فالاحداث كلها لا يمكن ان تكون حقيقة من المنظور الانساني السوي.

لقد كذبوا عندما اطلقوا على ما يجري بالعملية، وكان الاولى ان يسموها «حرب» عناقيد الغضب، ولكن هذا الاسم لا يتناسب مع الواقع العربي، ومن باب الحفاظ على ما تبقى من ماء الوجه العربي لاستكمال عملية السلام المتداعية.

لقد كذبت اسرائيل مرة أخرى عندما ادعت ان هذه الحرب قائمة فقط من اجل القضاء على «حزب الله». ونحن نتساءل: كيف يتحقق هذا الهدف من خلال ضرب محطات الكهرباء والموانئ والحصار الاقتصادي براً وبحراً وجواً؟

وكيف ستكون الحرب على «حزب الله» من خلال تهجير المدنيين وترويعهم ثم قتلهم؟ فيكون القتل في أبشع صوره، ونتمنى لو انهم قتلوا قبل ان يتحملوا عذاب التهجير ورعبه.

لقد قال البعض بان السبب في هذا العدوان هو تعزيز موقف حزب العمل في الانتخابات القادمة. وقال آخرون ان السبب هو الضغط على لبنان وسورية في محاولة لقلب موقفهما السلبي من عملية السلام من وجهة النظر الاسرائيلية والاميركية.

وربما يكون الهدف هو كل هذه الأسباب مجتمعة، وايضاً كثيراً من الأسباب غير التي تبدو لنا حالياً.

ويبقى سؤال مهم هو ذلك الذي طرحه رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حين قال: «من سيدفع ثمن كل هذا التخريب الذي احدثه العدوان الاسرائيلي؟» ويضيف قائلاً: «يجب الا يمر هذا العدوان على لبنان بدون حساب».

ولكن إذا كان بالامكان تعويض الحكومة اللبنانية عن الخسائر التي لحقت بمنشآتها مثل محطات الكهرباء كما تعهدت فرنسا.

وإذا كان بالامكان تعويض الأهالي عن بيوتهم التي دمرت... فإن من حق الشعب اللبناني ان يسأل: «هل هناك من يستطيع أن يعوض احدهم عن مقتل ابنه او اخته او امه او كلهم جميعاً؟ وهل يمكن تحديد ثمن للقتلى؟ او تعويض من فقد يده او رجله او عقله من جراء ما حدث؟

ان هذا السؤال سيبقى مطروحاً أمام جميع دول العالم وشعوبه بدون استثناء عند كل عدوان اسرائيلي على الأمة العربية.

جدة - راسم الجعبري

## قرار اسرائيلي بالاعدام

في ١٨ نيسان (ابريل) قصفت القوات الاسرائيلية مبنى من ثلاث طبقات في النبطية الفوقا مسببة مقتل ١١ مدنياً (عائلة من ٧ افراد، بينهم ٦ اطفال أصغرهم بنت عمرها اربعة ايام واربعة شبان).

وفي اليوم نفسه قصفت المدفعية الاسرائيلية موقعاً للقوة الدولية في قانا (قرب صور) احتمى فيه مئات عدة من اللاجئين الجنوبيين الهاربين من جحيم الاعتداءات الاسرائيلية على قراهم، ظناً منهم انهم في مأمن، فقتلت اكثر من مئة بين طفل وامراة وعجوز، وجرحت عشرات آخرين.

وكانت القوات الاسرائيلية «امرت» سكان ٦٠ قرية وبلدة جنوبية باخلاء بيوتهم، كعقاب ضد الشعب اللبناني! لكن هؤلاء المدنيين رفضوا اخلاء بيوتهم متحدين «القرار» الاسرائيلي.

يا لها من مهزلة! ان يحاكم أشخاص وتصدر في حقهم احكام ثم يعدمون فوراً. ويبقى ضمير العالم صامتاً لان من ارتكب هذه المجازر (الاسرائيليون) هم وحدهم الذين يستحقون عطف العالم.

اني لأتساءل: ماذا لو كان هؤلاء الضحايا اسرائيليين؟ كيف كانت ردة فعل العالم حينها؟ وكيف يمكن ان يكون هناك «نظام عالمي» عندما يكون هذا العالم منحازاً؟ وكيف يجوز ان تكون حياة اسرائيلي عزيزة اكثر من حياة لبناني؟ فنحن، بعد كل شيء، ساميون أيضاً.

هيوستن (اميركا) - مصطفى مكارم

## قليلاً من الشجاعة!

اننا ننعى ونعزي اهلنا في الجنوب الصامد.

وهنا نعزي السفارة اللبنانية في بون!

نريد ان نعرف وان تشرح لنا سفارتنا في بون: الى متى تبقى هكذا صامتة! لماذا لا تشرح أوضاعنا في جنوب لبنان عبر الاذاعات الالمانية والأجنبية المرئية والمسموعة؟ ولماذا لا تكشف عن المذابح التي تقع يومياً في جنوبنا الصامد بواسطة قوات الاحتلال الاسرائيلية، وتعري مواقفها؟

لقد سمعنا وشاهدنا السفير الإسرائيلي عدة مرات عبر الاذاعات والتلفزيونات، ولم نشاهد سفير لبنان ولو دقيقة واحدة!

لماذا السفير الاسرائيلي عنده الشجاعة لاظهار «الباطل» للعالم ولا يستطيع السفير اللبناني ان يشرح للعالم الحقيقة عبر الاذاعات؟

هل ينتظر مزيداً من الشهداء او من المذابح؟ لماذا لا يشرح للعالم قرار مجلس الأمن ٤٢٥؟ (...) انها معركة كل لبنان، وليست معركة اهل الجنوب وحدهم.

مانهايم (المانيا)

م.ب



## عرس قانا

عرس قانا حولته قنابل اسرائيل اليوم الى مناحة، فرح قانا حولته همجية اسرائيل اليوم الى حزن وبكاء وعويل.

قانا هذه البلدة اللبنانية المقدسة التي شهدت أولى عجائب يسوع المسيح. قانا هذا اليوم تنوح وتبكي على بنيها وهي حزينة تغص بالألم والأسى.

قانا شهدت اليوم جريمة بشعة، بل مجزرة رهيبة لن يغفر التاريخ لمن اقترفها، ولن يرحم من تسبب بها.

«المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية - الكندية» التي تضم حزب الوطنيين الاحرار، وهيئة التنسيق الكتائبية، ومجلس المنظمات اللبنانية - الكندية، وجبهة تحرير لبنان العالمية، ومجلس وفروع الجامعة اللبنانية كافة في كندا، والنادي الكندي الفينيقي، ونادي ماسيسوكا الفينيقي تدين بشدة مجزرة قانا التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن ١٠٠ ضحية و١٥٠ جريحاً من ابناء شعبنا المحب للسلام وهم في حمى الأمم المتحدة وفي ظل علمها الدولي.

وهنا تكرر المنسقية مطالبتها بضرورة تنفيذ كافة القرارات الدولية المتعلقة بلبنان، وفي مقدمها القراران ٤٢٥ و٥٢٠، التي تنص صراحة على انسحاب كافة الجيوش الغريبة سواء كانت اسرائيلية او سورية او فلسطينية وغيرها عن كامل التراب اللبناني المقدس دون قيد او شرط كما تكرر طلبها بضرورة تشكيل حكومة انتقالية تتمثل فيها كل الشرائح اللبنانية، تجري برعايتها، وتحت اشراف عربي ودولي، انتخابات لبنانية حرة يختار خلالها الشعب اللبناني بحرية تامة حكامه ويخولهم مفاوضة اسرائيل وسورية للتوصل الى سلام شامل وكامل معهما.

اوتاوا - الياس بجاني

## السلام أفيون العرب

منذ أن روجت (المافيا) الاميركية افيون السلام في الشرق الاوسط والمتعاطون يزيدون، والعجب يزداد.

حج الجميع الى شرم الشيخ مهرولين من كل فج، ليشاركوا في قمتها (قمة صانعي السلام) وليعطوا بقصد أو دون قصد لاسرائيل الضوء الاخضر لتفعل ما تفعله في لبنان. فاي سلام صنعوا وعن اي سلام يتحدثون!؟

مئات القتلى وآلاف المشردين في لبنان لا قيمة لهم، المهم الا تتاثر عملية السلام!

المشاعر ماتت، والاحاسيس تبلدت، والكرامة صارت في التراب، وكل هذا «ضبط للنفس» لئلا تتعثر مسيرة السلام!

وحصار الفلسطينيين في غزة والضفة وكل ما يتبعه من ماس غير مهم، المهم عملية السلام!

عمليات «حماس» الاستشهادية، اصبحت بنظر متعاطي السلام، عمليات ارهابية، ولم يعد هدفها - بنظرهم أيضاً - تحرير الارض والانسان، بل ضرب عملية السلام!

وفي اوج الهجمة الشرسة على لبنان، تكافئ تونس اسرائيل بافتتاح مكاتب اتصال لدعم عملية السلام!

احد الوزراء العرب، تعاطى على ما يبدو جرعة كبيرة من هذا السلام، فصرح ان من حق كل دولة ان تدافع عن نفسها! معتبراً ان ما تفعله اسرائيل في لبنان دفاع عن النفس!

الا يدل كل هذا على أن السلام يخدر الكثيرين وانه افيونٌ خطر؟

فعلى الدول العربية ان تحارب هذا السلام بكل قواها، لأن تاثيره وخطره أقوى واخطر من الهيروين والكوكايين. فمتعاطو الهيروين يضرون انفسهم فقط و«متعاطو السلام» يضرون امتهم باكملها.

الدمام - هشام الدلاتي

## ردا على محمود الريماوي:

# السلام ودحض مبررات الواقعيين

ماجد ابو دياك *

■ دعاة الواقعية السياسية هذه الايام باتوا في حيرة من امرهم تتناوشهم الوقائع والأحداث التي تعصف شيئاً فشيئاً بالبناء الهش الذي بنوه والذي ظهر انه لم يستند الى اسس متينة من فهم الواقع، ذلك انهم في غمرة استعجالهم ورغبتهم الجامحة في الحصول على شيء، ما جعلهم لا يحسبون حساباً كبيراً لامكانية صمود بنائهم امام الاحداث والتطورات.

وفي مقال الاستاذ محمود الريماوي («افكار» - «الحياة» ١٩٩٦/٤/١٨) يحاول الكاتب استحضار الحيثيات والظروف التي سبقت مشروع التسوية للصراع العربي الاسرائيلي، وهي حيثيات يكاد لا يختلف فيها اثنان، ولكنه يحاول ان يطوع هذه الحيثيات لخدمة تفكيره «الواقعي» ليصل الى نتيجة مفادها ان «السلام بات خياراً الزامياً او طريقاً اجبارياً» لدرجة ان معارضيه باتوا يتعاملون مع التسوية من منطلق «تحسين وتصليب شروط وظروف التسوية»، بدلاً من معارضتها مبدئياً ليصل في النهاية الى مقولة ان «الخيار التسووي في سبيله الى الانتصار والتعميم». والواضح ان *الكاتب يستند الى ان الرافضين (على اختلاف* تلاوينهم) كانوا في السابق يرفضون خيار السلام ويتمسكون بالخيارات التي قال انها «ضمنية واحدية تختزل الصراع الى مجرد ثأر وانتقام وابراء لكبرياء جريحة»، وكأنه بذلك يحاول الايحاء بأن السلام الذي يعترف بانه فرض فرضاً على المنطقة، هو الصيغة الوحيدة للسلام الذي يمكن ان يقوم وأن صيغة المقاومة الحرب لا يمكن ان تحتمل فكرة السلام.

فبغض النظر عن تجاهل الكاتب الى ان جزءاً لا بأس به من القوى المعارضة في الجانب الفلسطيني نادت بالسلام القائم على الشرعية الدولية حتى قبل أن تقدم عليها القيادة الفلسطينية، وان معارضتها لاتفاق اوسلو كانت بسبب عدم تحقيق هذا الاتفاق للحد الادنى من مطالب الشعب الفلسطيني وعدم استناده الى قرارات الشرعية الدولية. فإن للمعارضة الاسلامية ركزت في خطابها السياسي على رفض المفاوضات بسبب ما يمكن ان تفضي اليه من نتائج سلبية على قضية الشعب الفلسطيني في ظل اختلال موازين القوى مع اسرائيل، وفي ظل فهم الأسس الظالمة التي انبنت عليها هذه التسوية وما تتضمنه من تنازلات تقدم للطرف الاسرائيلي. ولذلك فان طروحاتها للتفاوض والهدنة لا تنطلق من موقف الاستسلام والخضوع للواقع وانما مهادنته لفترة من الوقت دون ان يكون هناك تنازلات مبدئية او سياسية او تنازل عن الحقوق التاريخية والدينية التي تنادي بها، وهذا يختلف تماماً عن ما يجري حالياً من استجابة كاملة للمطالب الاسرائيلية في اطار التسوية المطروحة.

وعلى عكس ما يحاول الكاتب بثه من ايحاءات وعبارات واطروحات ان التفاوض والهدنة جاءت نتيجة «تراجع المزاج الشعبي والاختراق الفكري»، فان هذه المصطلحات موجودة في الفقه الاسلامي وتضبطها شروط معينة تحول دون انكسار المسلمين امام اعدائهم وتعتبر ترجمة حقيقية للواقعية على اصولها، وان طرح حركة «حماس» للهدنة لا يشكل اعترافاً بصوابية نهج التسوية الموجود الآن، بل انه يشكل ادانة واضحة لأصحاب النهج التسووي، ونموذجاً يمكن ان يحتذى في التفاوض من موقع القوة لا الضعف، ومثال لبديل يمكن ان يطرح عن مشروع التسوية الحالي!

وفي هذا السياق يحاول الكاتب التأكيد على تراجع المعارضة لعملية التسوية بالانتخابات الفلسطينية واقبال الناس عليها بشكل كبير، وهذا في رأيي تسطيح لمسألة الانتخابات اكثر من اللازم دون وضعها في سياقها الطبيعي. فلم يكن من المستغرب ان تقدم نسبة جيدة من ابناء الشعب الفلسطيني على هذه الانتخابات كونها الاولى في التاريخ الفلسطيني، وكونها تجتذب اشواق الخلاص من المحتل التي لا تحتمل أي مدلول سياسي، ما يعني ان المشاركة (التي لم تتوفر فيها نسب محددة وواضحة حتى الآن!!) لا تحمل وفق اي معيار تأييداً لعملية التسوية لا سيما وان بعض المنتخبين وضعوا اوراق انتخابية تتضمن اسم الشهيد المهندس يحيى عياش في صناديق الاقتراع!

ولا ندري على اي اساس استند الكاتب الى القناعة التي تقول ان «من يهلل للعمليات الانتحارية الاستشهادية هم في قاعدتهم الأعرض، من المؤيدين للتسوية ومناصريها، وان توالي تلك العمليات لا يدفع جمهور القاعدة لاعتناق البطولة الانتحارية الاستشهادية عقيدة سياسية بديلة، بل يزيد من تشبثهم بتسوية متفاوض عليها». فخروج اكثر من ربع مليون فلسطيني في جنازة الشهيد يحيى عياش تعني بكل وضوح دعم الشعب الفلسطيني لخيار المقاومة وعدم قناعته بجدية وجدوى التسوية التي لم تجلب له الاستقلال والأمن والاستقرار، وهذا لا ينفي ولا يتعارض مع رغبة الشعب الفلسطيني في السلام، ولكنه بدون شك ليست هذه «التسوية المتفاوض عليها» والتي لا تأخذ بعين الاعتبار الا مصالح الطرف الآخر ومتطلباته الأمنية والسياسية. ويعزز هذا الاعتقاد فشل السلطة الفلسطينية في جمع الكثير من ابناء الشعب الفلسطيني في المسيرات التي نظمتها ضد العمليات الاستشهادية وتأييداً للتسوية الحالية وذلك على رغم ممارسة هذه السلطة للضغوط على الموظفين الرسميين وطلاب المدارس للخروج في هذه المسيرات.

كان الأولى بالكاتب ان يناقش جدية التسوية على الجانب الآخر، وهو في ظننا اهم وأجدى نفعاً، فرغبة المظلومين والمستضعفين هي اقوى وأرسخ من رغبة الظالمين المحتلين الذين يريدون نفي الطرف الآخر وتجاهله، ويتنافسون فيما بينهم على من يكون اكثر تشدداً في اداء هذه المهمة، وانتخابات الكنيست الرابع عشر هي اكبر دليل على ما نقول، فهذا «الحمائمي» بيريز يمارس الحصار والتجويع على الشعب الفلسطيني، ويشن الحرب على لبنان حتى يثبت لمجتمعه الاسرائيلي انه الاجدر بحكمهم خلال المرحلة المقبلة.

وفي هذه الحالة يكون السلام «خياراً الزامياً او طريقاً اجبارية»، كما يقول الكاتب، ولكنه خيار طرف واحد وهو الطرف العربي، اما الطرف الاسرائيلي فخياره هو الحرب والدمار تحت مسمى السلام، وليس للطرف العربي الا ان يقبل بذلك لأنه في موقع الضعف والهزيمة!! وليس هذا فقط بل ان المطلوب من الطرف العربي ان يفني نفسه في خدمة المحتل الاسرائيلي ويدخل في صراعات داخلية وحرب اهلية من أجل ان ينعم الاسرائيلي بالأمن والأمان ودون ان يتراجع عن احتلاله وبطشه!

وإذا كان هذا هو السلام، فان كونه خياراً اجبارياً لا يجب ان يكون موضع سرور لأي احد، كما انه لا يستحق من أي احد ان يبذل مجهوداته وطاقاته للدفاع عنه، بل ان من يعمل على تغييره اوحتى الغائه هو في نظرنا يقدم خدمة جليلة للأمة العربية. فهذا السلام هو سلام الظالم المستبد لا سلام الحق والعدل.

* كاتب فلسطيني.

## دور الأمم المتحدة في النظام الاقتصادي الدولي (٣ - ٣):

# فرص حقيقية متاحة للبلدان العربية والنامية

طه عبد العليم*

□ بعد ان تناولت حلقة الامس حوار الشمال والجنوب، هنا التتمة الاخيرة:

■ في ضوء ما عرضنا من تطورات ومتغيرات وتحولات، نزعم ان التفاعلات الاقتصادية وغير الاقتصادية لبلداننا النامية مع البلدان الصناعية، لا ينبغي ان تنطلق من طرح السؤال الخاطئ: هل نقف مع أم ضد «النظام العالمي الجديد»؟ وإنما ينبغي البدء من التسليم بحقيقة ان بلداننا ليست بمعزل عن العمليات والتغيرات والتحولات التي تشكل وتعيد تشكيل هذا النظام، ومن ثم يتوجب الانطلاق من صياغة اخرى للسؤال هي: كيف يمكن التأقلم الايجابي مع ذلك النظام، بدءا من التسليم بحقائق عدم التكافؤ الذي يميزه، ثم الانطلاق نحو بناء ركائز تصحيح الاختلال الذي يبرز من مؤشرات توزيع القدرات الاقتصادية وغير الاقتصادية العالمية.

ومن زاوية تبدل هرم القوة والنفوذ او قدرات ومراتبية الدول، ينطلق البعض من معطيات انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية القطبية الثنائية، ليؤكد قيام نظام القطبية الواحدية. ويرتكز آخرون الى مؤشرات التراجع النسبي للقدرة الاقتصادية الاميركية، ليخلص الى تشكل نظام التعددية القطبية. وفي ضوء علاقات القوة الاقتصادية والشاملة المتغيرة، يبرز البعض مظاهر ادارة تفاعلات التنافس والتعاون في علاقات الشمال - الشمال عن طريق آليات الارتقاء بالقدرة الذاتية وبناء التحالفات والتكتلات فضلا عن قوى السوق، والمساومة عبر اطر مؤسسية. ويرى البعض الآخر، ان ادارة علاقات الشمال والجنوب تكشف عن ان تعاظم القدرات الاقتصادية للدول الصناعية ونفوذها الحاسم في المؤسسات الاقتصادية الدولية، يقود الى تجديد آليات فرض الهيمنة على الدول النامية. الا ان ثمة وجهة نظر تبرز الفرص والمكاسب *المتاحة للدول الاخيرة* وترى تناميها، وهي وجهة النظر التي نتبناها.

وفي تقديرنا، ان الاختلال الهائل في توزيع القدرات الاقتصادية والشاملة في غير صالح الدول النامية يوضح اهم القيود على اقامة نظام دولي يتسم بالديموقراطية والعدالة، كما يفسر هذا الاختلال، خاصة بعد نهاية الحرب الباردة، انفراد الولايات المتحدة وبقية الدول الصناعية الرئيسية السبع بادارة شؤون العالم، الاقتصادية وغير الاقتصادية. وفي ادارة هذه الدول لعلاقات عدم التكافؤ مع الدول النامية وربما بدرجة اقل الدول المتحولة، يتكشف العديد من التحديات والفرص امام التنمية في الدول الاخيرة، وقد يكفي ان نشير الى املاء سياسات الاستقرار الاقتصادي وبرامج التصحيح الهيكلي فضلا عن سياسات تحرير التجارة وبرامج الخصخصة، بمعدلات لا تراعي خصوصية نقاط الانطلاق حينا، وتصورات جامدة لاقتسام الثقل الواجب من المرونة العملية حينا آخر، واهتمام غير كاف بالعواقب الاقتصادية والاجتماعية.

واخيرا، فإن الجديد في النظام الاقتصادي العالمي، كما سنعرض له بايجاز، يمثل الركائز الحاسمة لعملية إعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي «الجديد»، ويحدد من ثم، مستقبل دور الامم المتحدة في هذا النظام، بما في ذلك دورها في إدارة التنمية الاقتصادية والشاملة على الصعيد العالمي وفي العالم النامي بالذات، وعلى اساس إدراك هذا الجديد، والتأقلم الايجابي الواعي والفاعل معه، يتوجب العمل من خلال الامم المتحدة بالذات على تقليص المخاطر والخسائر وتعظيم الفرص والمكاسب، وذلك في اطار استراتيجية لإدارة علاقات عدم التكافؤ في الأجل القصير، وبناء اسس التكافؤ في الاجل الطويل.

قبل نهاية الحرب الباردة، اكد تقرير لجنة الجنوب ان الامم المتحدة بصفتها المنبر الرئيسي للمجتمع الدولي ينبغي ان تعطي دورا مركزيا في توجيه العالم نحو هدف جعل البيئة الاقتصادية *العالمية اكثر عدلا واقوى تأييدا للتنمية في افقر* اجزاء العالم، لأن مثل هذا العمل لا بد ان يكون ضمن اعمال المسؤولية العالمية، ولأنه لا يمكن بغير هذا ضمان السلام والامن الحقيقيين في العالم، واضاف التقرير انه يجب العثور على طريقة يستطيع بواسطتها المجتمع الدولي، من خلال الامم المتحدة، وعلى اعلى مستوى في الزعامة العالمية، ان يقوم بتقييم الاتجاهات الدولية ونتائجها على التنمية وعلى البيئة كذلك، واقترح التقرير عقد مؤتمرات قمة دورية لمجموعات من الدول تمثل امم الشمال والجنوب وتدعو اليها الامم المتحدة لهذا الغرض.

واعلنت لجنة الجنوب ان التنمية المستمرة فيه تستلزم إعادة هيكلة اساسية في النظام الاقتصادي الدولي لإزالة شكل الهيمنة والاستغلال المتمثل في العلاقات المالية والتجارية المناوئة لتنمية الجنوب، والمستندة الى تقسيم العمل الدولي الذي قضى على الجنوب بالتخصص في انتاج السلع ذات القيمة المنخفضة وذات الثقة الضعيفة وتصديرها دون سواها. ورأت اللجنة انه من الممكن، عبر اعادة هيكلة النظام القائم، ايجاد نظام اكثر عقلانية واطول بقاء، إذ كما لا يستطيع الجنوب ان يتطور دون وجود وسط دولي اكثر ملاءمة له، فإن الاستقرار الدائم في العلاقات الدولية يستدعي تقدما في الجنوب مع عدل اكبر على البسيطة. اي انه فضلا عن كون الاصلاح الاقتصادي الدولي من مطالب الجنوب، فإنه من حاجات النظام الدولي ايضا، واما مضمون ذلك الاصلاح فإنه ينبغي ان يشمل إعادة هيكلة النظم المالية والنقدية والتجارية السائدة. فقد انهار نظام النقد الدولي الذي اقيم في «بريتون وودز»، وعلى العالم ان يتفق على اطار ما ليحل محله، نوع من بريتون وودز - ٢. وينبغي ان يكون احد إهداف النظام الجديد ايجاد وسائل للطوارئ تضمن مصادر دافعية لغرض الاستمرار المنتظم لمجهودات التنمية في الجنوب في مواجهة الهزات المباغتة. كما يتطلب النظام الاقتصادي العالمي الجديد ايضا، اساليب عمل دولية منصفة لشؤون العلم والثقافة، ولإدارة البيئة وما على الارض من مشاع للناس، كما ينبغي ان تجعل المؤسسات الدولية اكثر ديموقراطية، واكثر جدوى، واكثر نفعا للتنمية.

ويؤكد التقرير نفسه أن الحاجة الى تغيير النظام الدولي تغييرا اساسيا حاجة واضحة للعيان وكذلك ضرورة اتاحة الفرصة لمثل هذا التغيير، ومن *الواضح ايضا* انه يتوجب على الجنوب ان يقوم بدور حاسم في ذلك. إذ كما أنه من غير الممكن إجراء تنمية حقيقية في الجنوب دون وسط دولي صالح، فإنه من غير الممكن ايضا ان يقام مستقر حقا للعلاقات الدولية دون التنمية في الجنوب، لذا فإن النظام الدولي الذي نتصوره، ينبغي ان يوفر، من جهة اولى، اطارا لإدارة رشيدة ومتماسكة وديموقراطية للعلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية، يمكنه ان يكفل السلام والاستقرار والرفاهية والكرامة الانسانية للمجموعة العالمية ككل، وأن ينطلق، من جهة ثانية، من هدف مركزي، هو دعم الجهود التي تبذلها اقطار الجنوب لاستئناف النمو وتحقيق تنمية متواصلة ومعتمدة على الذات، وحتى تتحقق هذه الأهداف ينبغي ان تتم عملية اصلاح جوهري في النظام الاقتصادي الدولي بمختلف ابعاده النقدية والمالية والتجارية، بما في ذلك بانشاء آليات للطوارئ بما يكفل تدفق الموارد اللازمة لضمان استمرار جهود التنمية في مواجهة الهزات غير المتوقعة والشكوك غير المنظورة.

وبإيجاز، فإن النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، بحاجة الى اصلاح شامل وخاصة بتجديد آليات الحوار السياسي في إطاره، فضلا عن ضرورة الاصلاح الشامل لمؤسساته الاقتصادية متعددة الاطراف، واخيرا فإنه ينبغي انشاء نظام دولي عادل للعلم والتقانة. وهياكل لإدارة منصفة لبيئة الكرة الارضية، ويرى واضعو التقرير إن اصلاح النظام المالي الدولي ينبغي ان يبدأ بوضع ترتيبات دائمة لنقل موارد كل من البلدان المتقدمة الى البلدان النامية حتى يمكن تسريع التنمية في الجنوب، واما على المدى الطويل فإن هذا الاصلاح يتطلب تحويل صندوق النقد الدولي بعد اعادة هيكلته جذريا الى بنك مركزي عالمي بالفعل. وفيما يتعلق باصلاح نظام التجارة الدولية فإنه ينبغي ان يتجه الى خلق نظام ينهض على اساس مبادئ الشفافية والتعددية وعدم التمييز، وفي مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فيجب ان يكون هدف الاصلاح خلق نظام دولي يتيح للجنوب فرصة عادلة *لاقتسام المنافع الناشئة عن تلك التقدم الهائل* الجاري.

وترصد، بوجه خاص، تأكيد التقرير على انه في سياق اصلاح الترتيبات المؤسسية لا بد من اعادة النظر في دور الامم المتحدة في ادارة النظام الدولي، وفي صنع القرار الخاص بقضايا العالم الاقتصادية والاجتماعية، ومن الضروري ان تقوم الامم المتحدة بدور اساسي، وهو ما يتطلب تعزيز قدراتها في مجال وضع تقارير شاملة لعمل الاقتصاد العالمي وامكانات التنمية المستقبلية، مع دعم مصداقية تلك القدرات، ويشكل ملح تظهر الحاجة الى اصلاح مؤسسي لإقامة هيكل مركزي لصنع القرار الاقتصادي داخل نظام الامم المتحدة يتولى وضع استراتيجيات وسياسات واولويات للنظام بأسره، ومراجعة وتقييم التطورات في الوكالات المتخصصة التابعة له وغيرها من الهيئات ذات الصلة كما ينبغي ان يشمل الاصلاح اجراء تغييرات تهدف الى اضفاء الديموقراطية في عمل الامم المتحدة وزيادة فعالية دورها في مجالات الامن العالمي وتسوية النزاعات الاقليمية.

والواقع أن قراءة لجنة الجنوب للبيئة العالمية، كما أوجزناها، تمت قبل نهاية الحرب الباردة بتداعياتها التي قوضت اركان النظام العالمي لما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو ما انعكس منطقيا في تصور اللجنة انه لازالت ممكنا إحياء الدعوة القديمة إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، ويعني هذا انه يتوجب التمييز بين المطالب العادلة للدولة النامية، كما تعرض لها التقرير وبين إمكانات وآليات تحقيق تلك المطالب في عالم ما بعد نهاية الحرب الباردة، وفي محاولة قراءة المتغيرات العالمية الجديدة وانعكاساتها على اوضاع ومصالح الدول النامية نرصد هنا تلك الخلاف الحاد بين الباحثين والمفكرين العرب في قراءة المتغيرات العالمية، الاقتصادية وغير الاقتصادية وهو، خلاف قد تراوح بين قبول او رفض مقولة تشكل او تشكيل نظام عالمي جديد، كما برز في تباين تشخيص جوهر وتحديد تأثير تلك المتغيرات او هذا النظام، وقد تميزت قراءة البعض بموضوعية في رصد المتغيرات، بغض النظر عن دعاوى الخطاب الدعائي التبشيري الذي احاط بالدعوة الاميركية الى نظام عالمي جديد عشية حرب الخليج الثانية. وفي المقابل نزوع البعض الآخر، إلى قراءة ذاتية تحاكم الواقع من منظور أخلاقي، وتدينه بالاستناد الى ما بدا من عواقبه على الوطن العربي، وتفضح ما يحفل به من كيل بمكيالين وفق ما تمليه مصالح قوى الهيمنة وخاصة القطب الاميركي.

وعلى حين سعت بعض القراءات العربية الى رصد تأثيرات الجديد في البيئة العالمية على البلدان النامية، ركزت قراءات اخرى على تقدير عواقب التغير في تلك البيئة العالمية على البلدان العربية. ومنطقيا فقد تباينت استنتاجات الفكر العربي بصدد إيجابية او سلبية تأثيرات التغير والجديد على الوطن العربي وغيره من أوطان الجنوب، وذلك حسب منهج ورؤية واولويات تركيز الباحثين. وقد تميز في قراءة المتغيرات العالمية وانعكاساتها الاقليمية، موقف تتسع صفوفه في الفكر العربي، يدرك ان العملي هو المبدئي، حيث لا قيمة لهدف ليس ثمة امكانية عملية لتحقيقه، وينطلق، في ذات الوقت، من ان المبدئي هو العملي، حيث لا مستقبل لسياسات تتعارض مع القيم والمبادئ والمصالح التقدمية للشعوب.

والواقع، انه من منظور الاقتصاد السياسي، ينبغي ان نرصد، اهم المتغيرات والتحولات الرئيسية التي تجسد في تفاعلها المتبادل ما يفسر هبوط النظام الاقل لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وصعود النظام البازغ لعالم ما بعد الحرب العالمية الباردة، والامر ان هذا الجديد، وليس مؤامرات الولايات المتحدة الاميركية او الدول الصناعية الكبرى، هو الذي يحدد اتجاهات إعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي، وقدرة الدول النامية - وبالاخص عبر دور مركزي في إدارة النظام الاقتصادي الدولي للهيئات الديموقراطية في منظومة الامم المتحدة - على المشاركة في عملية إعادة البناء الجارية والمتسارعة، بما يتيح لها تقليص ما يحفل به من مخاطر وما يتضمنه من فرص من منظور مصالحها واهدافها.

واما تلك الجديد في هيكل الاقتصاد العالمي، والنظم الاقتصادية العالمية، والنظام الاقتصادي الدولي، ثم الاولويات والمفاهيم الاقتصادية، فإن جوهره يتلخص في:

*أولا: التغيرات في هيكل الاقتصاد العالمي*، وهي تغيرات هيكلية تترتب على الثورتين الصناعية التكنولوجية والعلمية التكنولوجية في موجتيهما الاحدث، وقد قادت هذه التغيرات، من جانبه الى تعميق عملية الاسواق والاعتماد المتبادل والانكشاف الخارجي، وتجسدت في تبدل البنية القطاعية للاقتصادات خاصة الصناعية حيث برز تعاظم الوزن النسبي لقطاع الخدمات. وتحت تأثير هذه التغيرات في هيكل الاقتصاد العالمي، تبدلت من جانب ثان، علاقات القوة الاقتصادية بين الدول الصناعية والدول الكبرى وتفاقمت عوامل لاختلال توزيع القوة الاقتصادية بين الشمال والجنوب، ونشأت اوضاع اضحى تهديد التهميش فيها يفوق تكلفة التبعية من منظور الاقتصادات النامية غير الصناعية، كما تسرعت، من جانب ثالث، عملية تمايز اقتصادات البلدان النامية الى مجموعات فرعية متباينة الاوضاع والمصالح والاهداف اهمها - حسب بنية الانتاج والتصدير: الدول الصناعية الجديدة، والدول النفطية الغنية، والدول متوسطة التطور متنوعة الصادرات - المتحولة والمأزومة والدول الاشد تأخرا، مصدرة الخامات التعدينية والزراعية - المهمشة بالفعل.

*ثانيا: التغيرات في النظم الاقتصادية العالمية*، وقد تجلت في: سقوط اقتصادات الاوامر في دول *الكتلة الاشتراكية السوفياتية السابقة*، وتجديد اقتصادات السوق في مجموعة الدول الرأسمالية الصناعية، وانفتاح اقتصادات التنمية المستقلة والتوجه الاشتراكي في البلدان النامية وقد ارتبطت هذه التغيرات، في علاقة سببية متبادلة، بتحول عمليات التحرير الاقتصادي الليبرالي الى ظاهرة عالمية، تدفع بوجه خاص الى تحولات جذرية في البنية الاقتصادية الاجتماعية للدول المتحولة والنامية، ونرصد بين اهم اتجاهات التحرير الاقتصادي التطبيق الواسع لسياسات الاستقرار الاقتصادي وبرامج التصحيح الهيكلي وتحرير القطاع الخارجي، وما يعنيه هذا من تحول الى اقتصاد السوق، وتطبيق لبرامج الخصخصة، وتقليص لقيود الاستيراد. بيد أن ما يتأكد في هذا السياق هو السعي الى تحقيق التوازن بين مقتضيات الكفاءة الاقتصادية وضرورات العدالة الاجتماعية في آن واحد، والى المزج الامثل المتغير بالضرورة بين آليات السوق وأدوار الدولة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

*ثالثا: التغيرات في النظام الاقتصادي الدولي*، وهي تبرز على مستوى ادارة العالم في ترسيخ وضع ودور مجموعة الدول الصناعية السبع على قمة ذلك النظام (مع امكان لتوسعها يضم روسيا والصين)، وتوسيع دور صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في ادارة عملية التحرير الاقتصادي في الدول النامية والمتحولة المدينة والمتطلعة الى التمويل الدولي وتأسيس منظمة التجارة العالمية لتعميق تحرير التجارة الدولية متعددة الاطراف. كما تتجلى هذه التغيرات في تسارع عملية بناء التكتلات التجارية والاقتصادية الاقليمية وعبر الاقليمية، التي تتمحور حول الدول الصناعية الرئيسية في اوروبا الغربية واميركا وشرق اسيا، والتي تنزع الى تشكيل تجمعات تجارية واقتصادية عبر اقليمية مثل الأبك والأفتا، فضلا عن تنامي التوجه الى عقد اتفاقات الشراكة واقامة مناطق للتجارة الحرة مثل تلك المطروحة بين المجموعة الاوروبية ودول جنوب البحر المتوسط. اضف الى هذا استمرار ادوار الفاعلين غير الرسميين في ادارة النظام الاقتصادي الدولي، وخاصة دور الشركات متعددة الجنسية وعابرة القومية المتحكم في التفاعلات الاقتصادية للاسواق العالمية. كما نرصد بوجه خاص، تراجع دور الدول النامية ومنابرها - بما في تلك المنظمات الديموقراطية للامم المتحدة حيث تملك البلدان النامية اغلبية الاصوات - في ادارة وإعادة تشكيل النظام الاقتصادي الدولي بسبب ضعف قوتها الاقتصادية النسبية وضعف تأثيرها على التطورات الاقتصادية على الخريطة العالمية، الاقتصادية والسياسية.

*رابعا: التغيرات في الاولويات الاقتصادية العالمية*، وقد ترتب على المتغيرات السابقة وغيرها بروز اولويات جديدة تستجيب للتحديات الجديدة، في مقدمتها - إلى جانب تبدل الدور الاقتصادي للدولة - تضاعف الاهتمام برفع مستوى الانتاجية والارتقاء بالقدرة التنافسية والتوجه الخارجي للتنمية. كما برزت ضرورة تسوية التناقضات المترتبة على النزعات المتعارضة في البيئة *الاقتصادية العالمية، مثل: الحمائية والتحرير*، العالمية والاقليمية، التكتلية والقومية، العالمية والتهميش، اضف إلى هذا، إعادة صياغة مفاهيم الفكر الاقتصادي العالمي، حيث نرصد: إعلاء مفهوم التنمية المتواصلة حماية للبيئة الطبيعية وكبحاً لأخطار التلوث البيئي، وصعود مفهوم التنمية البشرية تحقيقا لتكافؤ الفرص ودرءاً لخطر الفقر، وتعاظم المكون الاقتصادي للامن القومي على مختلف مستوياته، وتغير مفهوم التقدم حيث تأكدت ضرورة شموله وتبدلت تصورات وآليات تحقيقه.

ونكتفي هنا بعرض بعض مؤشرات توزيع اهم عناصر القدرة الاقتصادية، مثل مؤشرات توزيع الناتج المحلي الاجمالي المجمع للعالم، وتوزيع إجمالي الصادرات العالمية من السلع والخدمات. والامر ان هذه وغيرها من المؤشرات تكشف ابعاد عدم التكافؤ في علاقات القوة الاقتصادية الدولية في النظام الاقتصادي العالمي وتمثل اهم حقائق هذا النظام. ومن ثم فإن هذه المؤشرات التي توجز محصلة كل ما اشرنا اليه من متغيرات، تفسر تقليص وتبدل دور الامم المتحدة في منظومة ادارة النظام الاقتصادي الدولي لعالم ما بعد نهاية الحرب الباردة.

وهكذا، في عام ١٩٩٤، انفردت الدول الصناعية السبع الرئيسية بتقديم ٤٦,٨ في المئة من الناتج المذكور، و٥١,٢ في المئة من الصادرات المشار إليها. وفي المقابل، فإن ١٦٠ دولة - مصنفة باعتبارها نامية او متحولة - لم تتعد ٤٥,٤ في المئة من تلك الناتج و٢٩,١ في المئة من تلك الصادرات. وعلى قمة هرم القوة الاقتصادية العالمية، تقف الولايات المتحدة الاميركية، رغم التراجع النسبي لقدرتها الاقتصادية. وهكذا، في العام المذكور، فإن مساهمة الولايات المتحدة في الناتج العالمي والتي تبلغ ٢١,٢ في المئة، وفي الصادرات العالمية التي تبلغ ١٣,٢ في المئة تزيد على الحصص المقابلة لـ ١٠٢ دولة نامية، هي جميع الدول النامية غير الآسيوية. كما انفردت الولايات المتحدة بالمرتبة الاولى، دون منازع، بين الدول الصناعية المتقدمة اعضاء منظمة التعاون والتنمية، حيث قدمت ٣٨,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي و١٨,٧ في المئة من صادرات السلع والخدمات للبلدان المذكورة.

ولا يخفى ان موقع القيادة الذي تلعبه الولايات المتحدة في ادارة تفاعلات النظام العالمي الجديد لا يتوقف على مجرد ما تحوزه من قدرة اقتصادية، وإنما يستند - وبدرجة اساسية - الى ما تحوزه من قدرة شاملة. ويتأكد هذا الاستنتاج بقراءة مؤشرات المكانة الاميركية بين مجموعة القوى الكبرى العالمية التسع، التي نقصد بها اعضاء قمة الدول السبع الصناعية مع الدول ذات العضوية الدائمة بمجلس الامن اي: روسيا والصين الى جانب اليابان والمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة وايطاليا وكندا، فضلا عن الولايات المتحدة ذاتها. وهكذا، على سبيل المثال، تشغل الولايات المتحدة المرتبة الاولى بمؤشرات *القدرة العلمية* - التكنولوجية فضلا عن القدرات الانتاجية والتصديرية وغيرها من القدرات الاقتصادية. كما تشغل المرتبة الثانية بمؤشرات نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي والترتيب في دليل التنمية البشرية وما يقدمه من مساعدات رسمية للتنمية، ولعل الاهم، ولكن في ارتباط وثيق بما سبق، هو مكانتها باعتبارها القوة العسكرية الاعظم واهم مصدر في تجارة الاسلحة الدولية. اضف الى هذا، انها الثانية من حيث عدد السكان، والثالثة من حيث المساحة، والاولى من زاوية ما تملكه من موارد الطاقة فضلا عما تملكه من موارد طبيعية هائلة.

وقد نوجز فنقول، إنه بغير تصحيح هذا الاختلال في توزيع القدرات الاقتصادية العالمية، تتعاظم القيود بوجه تحقيق هدف إعادة بناء النظام الاقتصادي الدولي ومجمل النظام العالمي جذريا، على النحو الذي يحقق اهداف ووسائل التنمية الشاملة لبلدان الجنوب، كما عرضت لها وثائق «خطة للتنمية» و«اعلان الحق في التنمية»، وقبلهما وثائق اعلان النظام الاقتصادي العالمي الجديد والوثائق الاخرى ذات الصلة للامم المتحدة، فضلا عن غيرها من وثائق المنابر العلمية والسياسية للدول النامية على امتداد العقود الماضية، قبل وبعد نهاية الحرب العالمية الباردة. بيد ان هذا لا يعني ان النظام الاقتصادي الدولي الذي تتواصل عملية بنائه لا يحفل سوى بالقيود امام الدور التنموي للامم المتحدة عبر المشاركة في ادارة النظام الاقتصادي الدولي.

وإنما نرى فرصا لا جدال تتمثل في: اختفاء قيود الاستقطاب الايديولوجي العالمي، وتضاعف القدرة الاقتصادية العالمية، وتعميق الوحدة الاقتصادية للعالم والاعتماد والانكشاف المتبادل، وتزايد المهام الاقتصادية المشتركة امام الانسانية مع التقدم التكنولوجي. والأهم ان المتغيرات العالمية التي اوجزناها تؤكد صواب الاستنتاجات العامة لوثائق الامم المتحدة الأحدث التي تؤكد على دور المنظمة الدولية في دعم التنمية البشرية وحماية *البيئة والتقدم الشامل*.

* نائب مدير «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية» في «الاهرام».

## ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٦

# رحيل المخرج السينمائي البريطاني كارول ريد

■ في استقصاءات الرأي كافة التي تجري بين نقاد السينما، او بين الهواة بشكل عام، يأتي دائماً فيلم «الرجل الثالث» في قائمة أعظم الأفلام التي عرفها فن السينما في تاريخه. فهذا الفيلم يحمل دائماً سحره الخاص ويحبه الهواة كما يجله النقاد والسينمائيون ويعتبره الجميع نموذجاً يحتذى في ابعاد التقنية كما في عرضه لموضوعه، كما في خلقه لظروف تحقيقه، وأخيراً بالنسبة الى سحر المكان الذي تدور فيه الاحداث: فيينا الأربعينات. غير ان ما يمكن التوقف عنده بالنسبة الى هذا الفيلم هو انه يرتبط بسوء تفاهم لم يحل بشكل جذري حتى اليوم: فحوى سوء التفاهم ان الكثيرين يعتقدون ان الفيلم من اخراج الاميركي الكبير اورسون ويلز، ولا يتوانون عن إلحاقه بقائمة الأفلام التي حققها صاحب «المواطن كين» و«الظمأ الى الشر»، مع ان علاقة ويلز بالفيلم ليست اكثر من علاقة تمثيل. فهو احد ممثليه الرئيسيين لا اكثر ولا اقل، ومع هذا حين يذكر الفيلم يذكر ويلز، وينسى مخرجه كارول ريد. ويروي الكثيرون من الذين عرفوا ريد انه ظل حتى سنواته الاخيرة يشكو من اضطراره لـ «العيش في ظل اورسون ويلز» في اذهان الكثير من هواة السينما.

مهما يكن، فإنها ليست المرة الوحيدة التي عاش فيها كارول ريد في الظل. فهذا المخرج الانكليزي، ظل حتى رحيله عن عالمنا يوم ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٦٧، صاحب موقع مهم في تاريخ السينما الانكليزية: له في ذلك التاريخ مكانة كبيرة، ومع هذا من الصعب لأحد ان يتذكره ان لم يكن هناك حافز جدي لمثل ذلك للتذكر. ومن هنا يتذكر هواة السينما افلام كارول ريد، وفي احيان كثيرة يجدون صعوبة في ربطها باسمه، ومن هذه الافلام «الرجل المابين» (١٩٥٣) و«عميلنا في هافانا» (١٩٥٩) وهما فيلمان يتتميان، مثل «الرجل الثالث» الى عالم الكاتب غراهام غرين الذي كان صديقاً لكارول ريد ويعتبره هذا الأخير مثله الأعلى. ولنتذكر، للمناسبة «ان صداقة الرجلين هي التي دفعت غرين الى كتابة «الرجل الثالث» مباشرة للسينما ليحولها بعد سنوات من عرض الفيلم الى نص روائي ينشر ككتاب. عالم الأفلام الثلاثة هو عالم الأسود والأبيض والجاسوسية والظل والضوء، وتتميز معاً في إضفاء طابع ميتافيزيقي على ألعاب الجاسوسية التي تشكل المواضيع الاساسية للأفلام.

لكن كارول ريد، الذي منحته ملكة بريطانيا لقب «سير» واعتبرته ذات عام مفخرة من مفاخر الامبراطورية البريطانية، لم يقتصر في عمله على افلام الجاسوسية بل ان عمله كان من التنوع والخصب، بحيث بات النقاد عاجزين عن ربطه بأسلوب محدد والعثور على وحدة تربط عمله، مما أكد ما قاله عنه النقاد الفرنسيون مبكراً، من أنه يبدو محترفاً وتقنياً اكثر منه مبدعاً حقيقياً، وهو او تشهد عليه على أي حال ثلاثة من افلامه الاساسية تنتمي الى ثلاث مراحل متفرقة من عطائه الفني: «ترابيز» وهو واحد من أشهر افلام السيرك حققه كارول ريد في العام ١٩٥٥ وقدم فيه ادارة ممثلين مدهشة أوصلت الى الذرى ثلاثة من كبار النجوم: بيرت لانكستر، توني كورتس، وجينا لولو بريجيدا، ثم «المعاناة والنشوة» (١٩٥٩) وهو انتاج ضخم، لم تخف ضخامته على أي حال، محاولة مخرجه التعاطي مع حميمية شخصياته، وأخيراً «اوليفر» تلك الميلودراما الموسيقية الرائعة التي حققها كارول ريد انطلاقاً من رواية لتشارلز ديكنز في العام ١٩٦٨.

في كل هذه الافلام عرف سير كارول ريد كيف يمحي امام فيلمه وكيف يعطي ممثليه، الذين كان على أي حال يختارهم بكل عناية، فرصة طيبة للظهور والتحليق. بالنسبة الى كارول ريد، كان الفيلم، في الدرجة الأولى، فيلم موضوع وممثلين، ومن هنا افتقرت افلامه على الدوام الى تلك الشرارة الفنية العبقرية التي ميزت افلام زميل لكارول ريد، ارتبط اسمه به دائماً، هو دايفيد لين، الذي عرف كيف ينطلق عالمياً وكيف يكرس نفسه من خلال فيلمه على عكس كارول ريد الذي كان المهم بالنسبة اليه خدمة النص، ولو بصورة حرفية.

ولد كارول ريد في ١٩٠٦ في لندن التي مات فيها بعد سبعين عاماً، وهو بدأ حياته الفنية كرجل مسرح، ثم اتجه الى السينما في العام ١٩٣٠، ليحقق اول فيلم من اخراجه في ١٩٣٥. وهو منذ تلك الحين وعلى مدى الأربعين سنة التالية، ليتوقف عن العمل، عمل في بريطانيا كما عمل في بعض الاحيان، في هوليوود، لكنه كان على الدوام هو هو، اميناً في عمله السينمائي، حكواتياً من طراز جيد، متواضعاً هادئاً، شخصية لعل بإمكان الدور الذي يلعبه بيرت لانكستر في فيلم «ترابيز» ان يوضحها لنا، لأن السمات التي رسمها ريد لتلك الشخصية، تكاد تنبع من شخصيته نفسها وكانت تلك للمرة الوحيدة، على أي حال، التي حاول فيها ان يضع شيئاً من ذاته في شخصية من شخصياته.

ابراهيم العريس

## العثمانية والهيللينية:

# تضارب البُعد الحضاري

خورشيد دلي*

■ تجاوزت «العثمانية» و«الهيللينية»، اللتان حضرتا بقوة في سياسات انقرة واثينا مع المتغيرات الدولية، تجاوزتا في ابعادهما حدود المشكلات الطارئة بين البلدين على المياه الاقليمية والجزر الموجودة في بحر ايجه وما يتفرع عن ذلك من مسائل، كتحديد الجرف القاري والمجال الجوي والتنقيب عن النفط وتسليح الجزر... الخ. فاتفاقيات ١٩٣٢ و١٩٤٧ بين ايطاليا وتركيا من جهة، وبين ايطاليا واليونان من جهة اخرى، لم تستطع ان تكون مرجعية لحل الخلافات القائمة بينهما رغم وجودهما في حلف واحد (الناتو). وانما الابعاد التاريخية والدينية والحضارية والقومية هي التي تفسر الممارسات التركية واليونانية معاً، وقد اضحت المشاكل العرقية والدينية والسياسية التي تفجرت في اعقاب انهيار يوغوسلافيا واشتدادها في مقاطعات كرواتيا والبوسنة ومقدونيا والبانيا وكوسوفو... الخ تخيم بظلالها على توجهات البلدين، وتبعث في كل منهما العوامل الدينية - التاريخية لخريطة النزاع. فتأكيد اندرياس باباندريو غير مرة على الارثوذكسية كعنصر من عناصر السياسة الخارجية اليونانية وجزء من القيم الوطنية والتاريخية دفع باليونانيين وتحديداً بكارلوس بابولياس (وزير الخارجية السابق) الى إشهار قضية بطريركية الروم الارثوذكس في اسطنبول والمطالبة بمنحها وضعاً خاصاً مثل وضع الفاتيكان. وقد نتج عن هذا التوجه نوع من التحالف السياسي الارثوذكسي: اليوناني، الروسي، البلغاري، الصربي... الخ. في مواجهة تركيا مسلمة لها مشاكل عديدة مع الدول الجوار ذات الانتماء الحضاري الواحد.

في موازاة البعد التاريخي - الديني لسياسة اثينا، برز تيار ديني - اسلامي في تركيا يدعو الى مواجهة النزعة اليونانية بالعامل الديني ايضاً. فكثيراً ما يتحدث نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي التركي في تصريحاته واحاديثه وخطبه عن «فتح للقسطنطينية»، ويقارنه بـ «فتح مكة»! وهناك من يرى عودة الدين الى البلدين التقاء للميول وعاملاً لجلب السلام حسب الشاعر التركي عصمت اوزهد، بينما يدعو البعض الى اسقاط الدين كعنصر في سياسات البلدين لأنه عامل يغتذي الذاكرة التاريخية للبلدين بصور العداوة والحروب حسب المؤرخ التركي ميتيه طونجاي. وفي الواقع، فإن اي بعد ديني في السياسة التركية استراتيجياً امر قاتل لتركيا الجمهورية، العلمانية، الراغبة في الحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي منذ اكثر من ثلاثين عاماً. والنخبة التركية تدرك ان التفكير خارج الخيار الأوروبي يعني اسقاط ٢٠٠ سنة من التاريخ التركي الحديث، بل العودة الى سهول آسيا من جديد.

* كاتب سوري.

«تقابلات الحداثة في شعر السبعينات» لمحمد عبدالمطلب

# للحداثة في الشعر المصري اصول وليست مقطوعة من شجرة

□ القاهرة – من حلمي سالم:

■ ينقسم كتاب محمد عبدالمطلب «تقابلات الحداثة في شعر السبعينات» (عن هيئة قصور الثقافة في مصر) الى قسمين: يحتوي الاول على مقدمة طويلة ذات طابع تعريفي نظري فكري، ويحتوي الثاني على دراسات «تطبيقية» مفصلة لمجموعة من شعراء السبعينات في مصر، من خلال دواوينهم: حسن طلب، حلمي سالم، محمد سليمان، رفعت سلام، عبدالمنعم رمضان، جمال القصاص، وليد منير، محمد آدم، عادل عزت.

يشرح عبدالمطلب – في مقدمته – اسباب توجهه الى دراسة هذا الجيل، المسمى بجيل السبعينات، بقوله إن كل جيل من اجيال الحداثة في الشعر العربي الحديث دارت حوله دراسات نقدية تناولته في جملته احيانا، وفي مفرداته احيانا اخرى، وخصوصاً جيل الخمسينات. «واعتقد ان جيل السبعينات لم ينل هذا الحق المشروع، مهما اختلفت حوله الآراء، فقد مضى عليه عشرون عاما كانت كافية لاتضاح ملامحه ورسوخ اقدامه، واحتلاله مكانة مميزة في مسيرة الشعر العربي».

ويوضح الناقد ان حركة الحداثيين وجدت تربتها الخصبة في الظروف التاريخية التي صاحبت انكسار الحلم القومي والاجتماعي في ظروف بالغة الدرامية، ما اتاح لها ان تحتل مساحة غير محدودة بوصفها افرازا لهذه المرحلة المليئة بالاستلاب، فكانت الشكلية اداة مستقبلية تحاول ان تعيد للكلمة بعض حقوقها المشروعة، وتعيد للبناء الصوري اهميته كرد فعل لهذا المأزق الحضاري اي ان اللغة صارت بديلا لواقع ثقافي مهترئ يمكن ان يقود الى عملية خروج ايجابي من دائرة الحصار السائد.

من هنا، فإن الحضور الشعري لمرحلة السبعينات – كما يرى عبدالمطلب – خلق مأزقا مع مجموع المقولات النقدية من الكلاسيكية والرومانسية وحتى الواقعية، واصبحت مقولة الصدق الكلاسيكية، وحضور الذات الرومانسية او نقد الحياة في الواقعية، اشياء بلا جدوى من حيث مثلت قيماً خادعة تحلق في عالم من الوهم الكاذب. فاذا كان الواقع يتأسس دوما بواسطة خطاب ادبي او اعلامي، فإن ذلك الخطاب قد فقد جزءاً من فاعليته التأسيسية، لان الواقع نفسه اصبح محصورا في دائرة الرفض، وهنا يكون الهروب في الزمان او المكان، حيث اصبح الشك اداة تفرض نفسها في انتاج الخطاب الشعري بعيدا عن مقولات الصدق واليقين والحقيقة.

تعرض الدراسة منهج الناقد في التعامل مع هذه الظاهرة الحداثية، فتشير الى انه منهج «متعدد المداخل» بحيث يكون – تقريبا – لكل خطاب شعري مدخله الخاص به لان «التعدد كائن في البنية اصلا» وهو ما يلغي الادراك السلبي المريح الذي يتكئ على المعاني الاولى فإن مثل هذا التعامل مع المعاني الاولى فيه «قتل للشعرية» ومن هنا ينبغي التوجه نحو الاعماق ورصد خطوطها الداخلية، وهو توجه قد يصطدم بالمنطق الخارجي.

وعلى هذا، فإن الناقد يتصور ان للمنهج «اللغوي الاسلوبي» هو انسب المناهج في التعامل مع خطاب السبعينات، لانه يزاوج بين الاصول التراثية والروافد الحداثية، ومن ثم كان صالحا للتعامل مع الخطاب الشعري العربي عموما وخطاب السبعينات على وجه الخصوص. وهو ما يقتضي الابتعاد عن الجوانب الهامشية التي تقود الدارس الى مناطق خارج دائرة النص (مثل الابعاد السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها مما لا يدخل في مفهوم النص).

لهذا المنهج الاسلوبي مسالك متعددة: فهو يتوجه الى رصد ظواهر العدول وكثافتها، واتساعها او ضيقها، او يتوجه الى التعبيرات البراقة ليتابع رصد دورها في خلق التوازن بين التعبير والتأثير، وقد يتوجه الى رصد البنى التكرارية ومتابعة دورها في تحريك الدلالة من دوائر التقرير الى دوائر التأسيس. وهو ما يساهم في خلق الحركة الايجابية التي تجوس خلال الخطاب فتكشف عن نظامه الكلي، وتحدد مناطق التداخل والتخارج ثم تطرح شعريته على المتلقي مؤكدة مفهوم «التوصيل» الذي اتهم شعراء السبعينات بعدائهم الشديد له.

ويثير عبدالمطلب مسالة مهمة باشارته الى ان متابعة شعراء السبعينات كانت تبعث في النفس احيانا نوعا من الاشفاق لانهم يكادون يغلقون الطريق على انفسهم، فقد تمادوا في خروجهم الحداثي حتى وصلوا الى نهاية الطريق، ما يعني ان حركتهم سوف تكون حركة موضعية توهم بالتطور ولا تحققه، «لكن الالحاح في المتابعة يحاصر هذا الاحساس – موقتا – لان لكل منهم مغامرته الحداثية الخاصة، ويبدو انه مازال في جعبتهم الكثير الذي لم يقدموه».

حول رؤية الحداثيين للعالم يختم الناقد دراسته موضحا ان مداخل تعامل الحداثيين مع العالم قد تنوعت، ومقررا ان المدخل «الاشراقي» كان اهم هذه المداخل حيث اصبح التوجه الصوفي وسيلة اساسية لادراك العالم بتوظيف الحدس، بحركة التوجه «الديني» الذي يضع بين يديه موروثه الروحي في موضع الملاحظة التي تنحاز مرة الى التوقف السالب، ومرة الى القبول الايجابي وكل ذلك جعل تجربة الحداثيين فيها كثير من التنافر مع تجارب الشعر السابقة عليهم على مستوى الشكل والمضمون، اذ يبدو فيها التعالي على الشيئية الساكنة والحياتية الراكدة، وفيها الكثير من التجاوز لصرامة الواقع ومنطقيته. «ومن هنا القول بانها تند عن مواصفات الشعرية قديما وحديثا».

في هذا الضوء فإن «انتاج الدلالة» في هذا الشعر يمثل – عند الناقد – منطقة جذب خطيرة لأنها تصطدم مباشرة مع مقولات نقدية ترى في هذا الشعر بناء مفرغا من المعنى. واذا كان دارسون كثيرون يلحون على «الوضوح» ويدعون اليه فإن عبدالمطلب يقرر انه ينحاز الى مقولة احتجاب المعنى الشعري واحتياجه الى قدر من المجاهدة والمعاناة لبلوغه، مشيرا الى اننا «لا نشك في امتلاء الخطاب الشعري الحداثي بكم وافر من العتمة، لكنها (عتمة مضيئة) ان صح هذا التعبير، او لنقل انها عتمة شبيهة بما عليه مصباح الفلاسفة فهو لا يضيء لنفسه وانما يضيء للآخرين».

«تقابلات الحداثة في شعر السبعينات» كتاب مهم يدفعنا الى ان نسوق بين يدي هذا الجهد الكبير هذه الملاحظات الصغيرة:

(أ) – هذه هي اول دراسة ضافية مكتملة يقدمها ناقد عن تجربة الشعر الجديد في مصر، (اذا استثنينا كتاب احمد عبدالمعطي حجازي: احفاد شوقي) لقد ابتعد كثير من النقاد عن الخوض في غمار هذه التجربة الشائكة، لاسباب مختلفة: بعضهم بسبب رفضه التام للتجربة، وبعضهم بسبب الخوف من الدخول في «مغامرة» غير محسوبة، وبعضهم بسبب عجزه عن ادراك التحولات الشعرية التي تكتنزها هذه الموجة الكبيرة. تعددت الاسباب والاحجام واحد. فلم نقرأ دراسات نقدية كاملة تضيء المغاليق وتفتح الابواب فيما عدا بعض الجهود المتفرقة في مقالات قصيرة او طويلة، لم تصل الى كتاب مستوف محيط، نظريا وتطبيقيا، لكتاب ونقاد مثل: ادوار الخراط، جابر عصفور، عبدالمنعم تليمة، محمود امين العالم، غالي شكري، صلاح فضل، علي البطل (وان كنا نعرف ان مقالات الخراط عن شعراء هذه التجربة شكلت كتابا هو الآن قيد الطبع).

(ب) – وعلى ذلك، فإن كتاب محمد عبد المطلب هو مغامرة نقدية جريئة، كما سماها هو بحق. فقد القى الناقد الشجاع بنفسه في ادغال كثيفة متشابكة لكنه استطاع بصبره وامانته وبصيرته ان ينشر اضواء كاشفة لهذه التجربة المتشعبة، وان يعرض ازاءها انواعا مختلفة من القراءات، رادّاً عنها العديد من التهم الجزافية التي الصقها بها التقليديون او المستسهلون او العاجزون. والاهم انه وضع بين يدي القارئ العديد من الدروب للولوج الى هذه الغابة الكثيفة.

(جـ) – وعلى الرغم من استخدام الناقد للمنهج الاحصائي السيئ السمعة، فإنه لم يقف عند مجرد الاحصاء الكمي الميت، بل استطاع انقاذ المنهج من سمعته. لأنه استخرج من احصاءاته العددية الوصفية دلالات كيفية تتصل بالرؤية الفنية والفكرية للشعراء (وهو ما وعد به في مقدمته الطويلة فاوفى).

(د) – على ان الناقد الجاد قد ذهب في عنوان كتابه ودراساته المتضمنة – وربما عن غير قصد – الى تكريس التقسيم الجيلي العقدي للشعر والشعراء (الخمسينات والستينات والسبعينات)، ذلك التقسيم الذي استشرى في حياتنا الثقافية والادبية (الدوافع لا تخلو من منفعة)، وعانينا جميعا منه معاناة شديدة، لانه تقسيم افقي، غير فني، يساعد على جمع الصالح بالطالح في سلة واحدة، وعلى تقطيع اوصال التيار الواحد – الذي قد يمتد لاجيال واجيال – مما يؤدي الى تضبب الرؤية الصحيحة. وما احوجنا اليوم الى فرز راسي طولي شقي – لا عرضي افقي – ينهض على اساس التيار المتواصل، لا على اساس العقود العمرية. نحن في حاجة الى تصنيف يقوم على معيار «المزاملة» الشعرية الفنية لا على معيار «المزامنة» العقدية السنواتية!

(هـ) – وليس ببعيد ان يكون ذلك التقسيم العقدي هو المسؤول عن ان يتجاهل ناقدنا المغامر الجاد – ولو في مقدمته التأصيلية الوافية – ربط الظاهرة الحداثية الجديدة (التي يسميها شعراء السبعينات) ببذورها وجذورها في التجارب والتيارات و(الاجيال) السابقة سواء كانت جذورا قريبة عند الاربعينات وعند رواد الشعر الحر، او كانت جذورا قديمة عند التراث العربي و(المصري) القديم.

وربما كان ذلك مسؤولا – كذلك – عن تجاهل ربط هذه الظاهرة الحداثية بسياقها العربي المتواكب في البلاد العربية المختلفة، وهو السياق الذي كان سيؤكد ان تغير الحساسية الشعرية هو ملمح عربي شامل غير مقتصر على مصر.

من غير هذين السياقين – سياق التجارب الحداثية السابقة وسياق الملمح الحداثي العربي الراهن – ستبدو الظاهرة الحداثية المصرية الحالية «مقطوعة من شجرة» او نبتا شيطانيا عبقريا لا زارعين له او سوابق او نهر. وهو ما ليس صحيحا.

كما ان هذا التقسيم العقدي ربما كان مسؤولا عن ان يُدرج النقاد، ضمن اطار دراسته، شعراء قد ينطبق عليهم وصف «شعراء السبعينات» بالمعنى الزمني، ولكن قد لا ينطبق عليهم هذا الوصف بمعناه الفني الحداثي الجمالي (ناهيك عن فرز الزائف من الحقيقي في هذا كله). هذا هو ظني وبعض الظن إثم! اما جهد الدكتور محمد عبدالمطلب – مع ذلك – فهو جهد رائد، بكل مقياس نقيس.

«أنشودة للطائر الميت»

# رواية كلير جبيلي: من اسكندرية القرن الماضي الى لبنان وتنويعاته... حتى حربه الاخيرة

الاسكندرية القديمة

□ بيروت – من نازك سابا يارد:

■ يعرف قرّاء الفرنسية كلير جبيلي الشاعرة وكلير جبيلي الصحافية، وتطل علينا الآن كلير جبيلي الروائية في روايتها الاولى «انشودة للطائر الميت» (بالفرنسية – دار لارماتان – باريس ١٩٩٦) رواية الهجرة والهوية والانتماء.

الرواية قسمان: تدور احداث القسم الاول في الاسكندرية اذ تهاجر اليها اسرة يونانية في اخر القرن التاسع عشر، وتفصل الرواية بعد ذلك حياة المنحدرين من هذه الاسرة خلال عهد الملك فاروق وبعد خلعه. اما القسم الثاني، وهو الاقصر، فتدور احداثه في لبنان منذ ١٩٥٨ ولا سيما اثناء الحرب اللبنانية الاخيرة.

اما شخصيات الرواية فمن المهاجرين اليونان واللبنانيين الى مصر، ثم الهاربين منها الى لبنان بعد الاطاحة بالملكية: الاّ أن الكاتبة اختارت شخصياتها من فئة المهاجرين الذين اغتنوا في مصر، فصورت حياة اناس كانوا يعيشون في مكان وزمان معينين، غير انهم كونوا لانفسهم نمط حياة اقل ما يقال فيها انها كانت خارج كل زمان ومكان، في عالم متخيل. تقول الكاتبة انهم كانوا خليطاً من «مواطنين لا ينتمون الى وطن ويعيشون على هامش مرحلة محكوم عليها بالزوال» (ص ٤٨)، ولا يعون على الاطلاق انه محكوم عليها بالزوال حتى فاجأتهم الثورة على الملك وصودرت ممتلكاتهم. محور الرواية، اذاً، هو الهجرة، يرمز اليها العنوان نفسه. ففي التمهيد يجد بعض الاولاد على شاطئ الاسكندرية بجعة مهاجرة ميتة. بجعة هي رمز شخصيات الرواية الذين هاجروا الى مصر ثم الى لبنان، وكانت الاحداث السياسية سبباً مباشراً، او غير مباشر، في موتهم. ويتصل بالهجرة ما لا يمكن ان ينفصل عنها، أي التعلق بالجذور والشعور بالانتماء، او بالغربة.

تترك الاسرة اليونانية وطنها الى مصر وفي قلب الاب يصطرع امل بحياة افضل مع حبه لأرضه، وتعلقه بجذوره وألمه لاقتلاعه من هذه الجذور. فيتذكر قول والده ان «الجذور كالعروق، إذا قُطعت فقدت الروح دمها» (ص ١٨). وكليا اليونانية حاولت ان تتأقلم في لبنان، ولكن، بمجرد ان تتسلم رسالة باليونانية، يثور فيها كل الشوق والحنين المكبوت الى امها واختها، الى سماع لغتها والتكلم بهذه اللغة. اما كوستيس اللبناني الام اليوناني الاب، فيؤكد حاجته «الى جذور، الى انتماء كامل... ما أودّ هو أن تكون لي جذور عميقة في ارض تحملني وأحملها» (ص ٢٤٨). واذ عجز ولخاه عن تحقيق هذا الحلم في لبنان الذي تمزّقه الانتماءات المختلفة والاحقاد والمؤامرات، قررا «الهجرة الى بلد يمكنهما من غرس جذورهما في تربة لا تدنّسها بقايا ثقافة تؤولها كل فئة حسب اهوائها» (ص ٢٥٧).

بحث هؤلاء المهاجرين عن جذور واصرارهم على الانتماء ليسا الاّ نتيجة احساسهم بالغربة، سواء كانوا من اصل يوناني ام لبناني. في مصر لم يعتبروا انفسهم مصريين، والمصريون لم يعتبروهم يوماً منهم، ولذلك اضطهدوا وصودرت ممتلكاتهم بعد الاطاحة بالملكية. فاضطروا الى هجرة ثانية، الى لبنان هذه المرة. الاّ أن لبنان لم يقض على شعورهم بالغربة. حتى ليا اللبنانية الاصل عجزت عن التأقلم مع اللبنانيين وعاداتهم.

يُستشف من ذلك ان الاحوال السياسية في مصر، ثم في لبنان، شكّلت خلفية لاحداث الرواية. الاّ أن كلير جبيلي الصحافية حرصت احياناً على ايراد تفاصيل يشعر القارئ ان سببها هو دقة الاخبار، اكثر من الرغبة في القص. من ذلك ما تذكره عن تطور المواصلات في لبنان ايام الحكم العثماني، او الفصل السادس من القسم الاول حيث تعرض للاقطاعية في مصر ولحركة سعد زغلول والوفد، ثم لوضع اوروبا خلال الحرب الاهلية في اسبانيا وللنظام الفاشي في ايطاليا والنازي في المانيا. لكنها تعنى خاصة بالاحداث التي اثرت في سير القصة ومصير اشخاصها، فتصور مفصلاً التأميم ومصادرة ممتلكات «الاغراب» في مصر بعد الاطاحة بالملكية، وما رافق ذلك من رعب وارهاب وقمع واضطهاد كان الابرياء ضحيته احياناً كثيرة، ما دفع معظم هؤلاء «الاغراب» من مسيحيين ويهود الى مغادرة مصر.

اما القسم الثاني من الرواية فيعكس مراحل الحرب اللبنانية، من دخول السوريين الى لبنان، الى الاجتياح الاسرائيلي وحصار بيروت الغربية، فمغادرة المقاومة الفلسطينية لبنان.

وفي هذا كله تبرز نقمة كلير جبيلي على العنف أياً كان.

تمهد للرواية بمشهد عنف مجاني: قتل النجعات المهاجرة في مصر. وتصف تأثيراً هذا المشهد على كليا الصغيرة، رعبها وهربها من منظر دماء الطير الملتصقة بريشه المغبر، مشهد لم تنجح السنوات الطويلة في محوه من ذاكرة كليا المراة. وتنتهي الرواية بوصف مشهد عنف مجاني آخر، في لبنان هذه المرة، واكثر مأسوية. مرة ثانية ترى كليا بجعة ميتة، يرقص قربها قزم، واذ يفاجئهم القصف العشوائي ترك نحود ليا، ابنة اخي كليا لتخلصه، فيقتل القصف الفتاة والقزم معاً. فوصف الكاتبة المؤثر لهذين المشهدين (تبدأ الرواية باحدهما وتنهيه بالآخر)، ينمّ عن ثورة عارمة على كل من يعتدي على حياة الانسان وعلى كل ما يهين كرامته. تتجلى هذه النقمة في العديد من احداث الرواية، في انتحار بعض الشخصيات نتيجة القمع والرعب بعد الاطاحة بالملكية في مصر، وفي ما آل اليه البعض الآخر اذ وجهت الى الابرياء تهم ملفقة؛ ثم في احداث الخطف والقتل على الهوية والمذابح والمعارك والسيارات المفخخة في لبنان والتي كان الابرياء وحدهم ضحيتها في معظم الاحيان.

لكن نقمة الكاتبة على العنف لا يعميها عن اسبابه، فبتجرد الصحافية وموضوعيتها تبين ان اضطهاد الغرباء في مصر جاء نتيجة ما عانى المصريون من حرمان وذل على ايديهم: مثلما جاء العنف الذي مارسه الفلسطينيون في لبنان نتيجة ما عانوا هم ايضاً من حرمان واهمال.

وتتجلى انسانية كلير جبيلي ايضاً في نفورها من كل ما يمسّ كرامة الانسان. ففي مصر تصوّر احتقار شخصياتها الاوروبية لكل من هو من اصل شرقي او عربي، وقد ظهر هذا الاحتقار حتى في المدرسة. فلشعور ليا به لم تحدّث صديقتها اليونانية عن عائلتها، وخجلت من امها «لأنها لا تتقن الفرنسية ولا لعب الورق» (ص ٤٥). فيما غضبت ريا اليونانية حين عرفت ان الذي يمدّ يده لتعزيتها هو ابن ناظر عزبتها وقد اصبح مفتش ضرائب مسؤولاً عن حصر ارث زوجها (ص ٩٢).

ومن منطلق انتقاد الكاتبة لهذه التفرقة تجعل كليا اليونانية الغنية تصادق المصريين وتشاطرهم نقمتهم على ما يعاني الشعب من الاقطاعية والظلم والحرمان، كما تجعل ليا المسيحية الغنية اللبنانية الاصل تتزوج لوكاس اليهودي الذي كان ولداً غير شرعي. وتقول الكاتبة بلسان احدى شخصياتها ان بين الناس جميعاً الصالح والطالح، ولا علاقة لذلك بدين او جنسية (ص ٢١٠).

لكن رغبة الكاتبة في تاكيد رفضها لكل تفرقة طبقية او عنصرية او دينية جعلتها تعقد قصة حب بين ليا اللبنانية واحد الجنود الاسرائيليين اثناء اجتياحهم للبنان. وأنا لا أرى في ذلك مبالغة مفتعلة فحسب، وانما تناقض بين رسالة السلام والمحبة الانسانية التي نستشفها من احداث الرواية وبين حب فتاة لبنانية لجندي اسرائيلي مهمته ان يجتاح بلدها وان يقتل مواطنيها.

وكانت رسالة الرواية الانسانية سبباً في ضعف آخر، فنيّ هذه المرة، اذ يفاجئنا الغرام الجارف بين دينا الفلسطينية ولوكاس اليهودي المتزوج والاب لثلاثة اولاد فالكاتبة لم تبيّن الخطوات التي ادت الى هذا الحب، وانما نراه جارفاً اعمى بعد ان ذكرت لقاءين فقط بينهما (ص ١٨٢ – ١٨٣). وحين تموت دينا في عملية انتحارية ضد اسرائيل نتساءل: هل من المقنع ان تحب هذه المناضلة الفلسطينية يهودياً وان تقيم معه علاقة جنسية خلال اشهر ولا يعرف بها أحد من أمن «فتح»؟!

ولكن، في مقابل نقاط الضعف القليلة حسنات فنية كثيرة تجعل «انشودة للطائر الميت» رواية ناجحة. فتنقّل الفصول بين الماضي والحاضر وتقطيع تسلسل الاحداث يحافظان على عنصر التشويق اذ لا بدّ من متابعة القصة كي نعرف إلامَ ينتهي كل من قصص الحب والهجرة المتشابكة المتداخلة: مثلاً: نتساءل مع الولد لوكاس: من والده؟ ومعه، لا نصدّق القصة التي كانت ترويها له جدته، ولا نعرف حقيقة هذا الوالد الاّ بعد فصول عدة. او نتساءل، مع كليا، من رمى في سيارتها في بيروت رسالة من فيرا الى ابنها لوكاس، مع ان آخر ما عرفناه عن فيرا انها هاجرت من مصر الى اسرائيل. ونجد رمزاً في مدافعة احد التوأمين اللبنانيين عن الفلسطينيين والمسلمين فيما دافع اخوه التوأم عن الكتائب اللبنانية، فكانهما رمز انقسام اللبنانيين في الحرب. واذ يقرران كلاهما مغادرة لبنان الذي تمزقه الاحقاد والمؤامرات والانتماءات المختلفة، توحي الكاتبة بان النتيجة الوحيدة لهذه الحرب كانت هزيمة اللبنانيين جميعاً.

كذلك نجحت كلير جبيلي في تصوير شخصياتها. مثلاً، حين احبت كليا الارستقراطية اليونانية قبطياً فقيراً وذهبت لتعيش معه ومع اسرته. بيّنت الكاتبة كيف ان كليا لم تستطع ان تتحمل فارق العادات والتقاليد والمستوى المادي، فتركت حبيبها لتعود الى بيئتها. وبسخرية خفيفة تقدّم الجد باليولوغو الذي يحتفل كل سنة بذكرى سقوط القسطنطينية في يد الاتراك، فيغطي قاعة قصره بستائر سوداء، ويقيم قداساً جنائزياً مرتدياً بزته الرسمية «فيحيا خلال ساعة المجد الضائع والسلطة المفقودة» (ص ٤٩)، اذ كان يدّعي انه سليل الامبراطور قسطنطين الحادي عشر، مع العلم بان هذا الامبراطور توفي أعزب لا أولاد له.

ولا تختفي شاعرية كلير جبيلي حتى في سردها القصصي. تتجلى هذه الشاعرية في بعض الجمل والفقرات، ولا سيما في مقدمة الرواية التي تبدأها بقولها:

«لقد حان وقت أن أجمع ما تبقّى في الذاكرة، قطبة الى قطبة. أن أعيد اللحمة كي اعثر مجدداً على الجذور النائية.

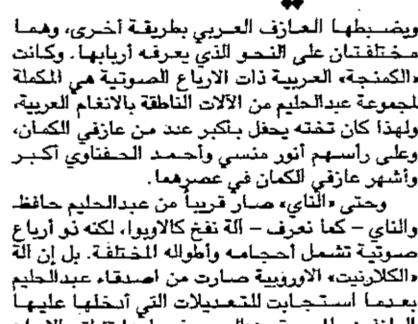
ولمَ الجذور؟ اليست الحياة اجتعل الوعود؟ فلماذا نقصرها على قطعة أرض تافهة، حُرمت الملح الذي يترك على الحراشف متعة السفر؟

الاّ أنّ الذاكرة فرضت قوانينها، من غير ان نريد ذلك او نعرف كيف.

فتتابعت الصور تقصّ خطوة خطوة سير الزمن وتحيي امام العيون هذه الجوقة المدفونة في شبكة الارض الواسعة» (ص ٩).

فنسجت الذاكرة «أنشودة للطائر الميت» لحمتها احداث الماضي وسداها آمال المستقبل.

# عبدالحليم حافظ وتفكيره الموسيقي





**كمال النجمي ***

■ بين آذار (مارس) ونيسان (ابريل) امتدت الاحتفالات في اجهزة الاعلام المصرية بالذكرى التاسعة عشرة لعبدالحليم حافظ، فكانت أطول وأوسع احتفالات اقيمت لذكراه منذ رحيله عام ١٩٧٧، وبقي سؤال واحد يحتاج الى إجابة: كيف كان التفكير الموسيقي الذي نجح به عبدالحليم حافظ؟!

كان عبدالحليم حافظ صاحب اللهجة الغنائية الثالثة بعد ام كلثوم وعبد الوهاب، وتعني باللهجة الغنائية التفكير الموسيقي والغنائي، والاسلوب الذي يعبر به عن هذا التفكير، فلا يكون تكراراً للأساليب السابقة، وهذا ما فعله محمد عبدالوهاب وأم كلثوم ثم عبدالحليم حافظ ولهذا كان الثلاثة هم اصحاب العلامات الأساسية في الغناء العربي الحديث.

ولم يبلغ عبدالحليم درجة التفرد بلهجته الغنائية إلا بعد جهد كبير بذله مخلصاً مستميتاً، كأنه يقاتل في حرب لا ينفعه فيها إلا النصر التام!

والقصة بإيجاز، أن عبدالحليم لم يتدرب على أصول الغناء العربي المتقن إلا بعد شوط واسع قطعه في التدرب على بعض الآلات الموسيقية، واختار منها آلة الاوبوا ذات الاصل الاوروبي، ما كان له أثر سلبي في مقدرته على الغناء العربي في بداية الأمر، وأثر كبير – سلبي أيضا – في تفكيره الموسيقي خلال خطواته العملية الاولى عندما كان يلحن له بعض الذين لا يجيدون تلحين الغناء العربي، ولا يعرفون اساليب التلحين إلا في نطاق «الميتور» و«الماجور» وهما المقامان الوحيدان في الغناء الاوروبي والموسيقى الاوروبية.

دخل عبدالحليم فن الغناء من باب تلك الآلة الموسيقية الأوروبية، وعلمته الاوبوا ضبط انفاسه وتوزيعها على النغمات بدقة كبيرة، فانتفع بذلك الانضباط للتنفس عندما احترف الغناء بعد اعتزاله العزف وراء المغنين، فكانت لادائه «قوة الأسر» التي كانت لكبار المطربين والقراء او «المقرئين» في الجيل الماضي، مع الفوارق التي لابد منها بين ادائه وادائهم، حتى وصفه مؤلف أغانيه وصديقه المرحوم مرسي جميل عزيز بأنه يشبه الشيخ محمد رفعت في دقته وضبطه للأوزان اللحنية، وتوزيع انفاسه عليها.

لكن الاوبوا كانت عقبة في بداية طريق عبدالحليم، فهي آلة أوروبية – وان كانت تبدو كأنها هندية – ولا تحتوي الارباع الصوتية التي يسمونها «ثلاثة أرباع الصوت او الدرجة»، وهي، بصفتها هذه، تفتقر إلى الشيء الذي لابد منه في الغناء العربي، أي إلى الارباع الصوتية التي تسري في المقامات العربية سرياناً مباشراً كما في الراست والبياتي والسيكه والصبا، أو سرياناً غير مباشر كما في المقامات الاخرى الاساسية والمشتقة والمتفرعة، بأشكالها القديمة التي لا حصر لها، وأشكالها الحديثة التي حصرها الموسيقيون بعد بحث وجهد في عدد محدود من الانواع لا تزيد على بضعة وعشرين مقاماً، وحاول بعضهم أن يضغطها في أقل من ذلك.

ويهمنا من ذلك كله ان عبدالحليم حافظ صاحب اللهجة الغنائية الثالثة كان لا يعرف الطريق الصحيح معرفة وثيقة في بداية رحلته الفنية، لأن الاوبوا الخالية من الارباع الصوتية اوشكت ان تصيب احساسه الغنائي بما يشبه الضمور، فقد عاش طوال دراسته في المعهد، ثم طوال عمله كعازف أوبوا لا يمارس الأرباع الصوتية، وكان ذلك طبيعياً، لأن الآلة الموسيقية التي يحترف العمل عليها لا تحتوي على تلك الارباع!

لهذا كانت لهجته الغنائية غريبة على مسامع لجنة الاستماع في الاذاعة عندما تقدم إليها للمرة الاولى فأسقطته، والحقيقة أنه كان يستحق ذلك لأنه كان قد تشبع بما يشبه «الصمم الموسيقي» ازاء الارباع الصوتية التي لم يقم بينه وبينها علاقة ذات شأن طوال مدة دراسته، حتى إنه كان يغني ألحان عبد الوهاب التي يسمعها في الاسطوانات أو في الراديو او السينما وهو خالي الذهن من دقائق الارباع الصوتية التي تحفل بها تلك الاغاني، ولم يكن ممكناً لمن كان كذلك أن ينجح في امتحان لجنة الاستماع في الاذاعة من أول مرة، وفي ذلك الزمن الذي كان مملوءاً بفحول النغم وأساطينه العالمين بدقائق اسراره.

لكن عبدالحليم بعدما ترك «الاوبوا» وتفرغ للغناء، ادرك نقطة ضعفه هذه، وأخذ ينشئ علاقات بينه وبين هذه الارباع الصوتية، من خلال الآلات الموسيقية العربية التي لابد له من التعامل معها في التخت او في الاوركسترا، ومنها آلة القانون الرنانة، خصوصا إذا لعب بأوتارها عازف بارع مثل محمد عبده صالح – رحمه الله – او حتى مثل المرحوم أحمد فؤاد حسن.

بل إن عبدالحليم حافظ الذي لم تكن بينه وبين «العود» صداقة وطيدة، اخذ يوطد هذه الصداقة فلم يكن يستطيع ان يحفظ اغانيه إلا على أوتار العود الخمسة، وأرباعه الصوتية، ومن الدلائل على ذلك أن كل الصور التي التقطت له وهو في البروفات كان العود في حضنه.

كذلك صارت آلة الكمان صديقاً لعبدالحليم مع القانون والعود، وهذه الآلة (الكمان) ذات أصل أوروبي، ولهذا يضبطها العازف الاوروبي بطريقته، ويضبطها العازف العربي بطريقة أخرى، وهما مختلفتان على النحو الذي يعرفه أربابها. وكانت «الكمنجة» العربية ذات الارباع الصوتية هي المكملة لمجموعة عبدالحليم من الآلات الناطقة بالانغام العربية، ولهذا كان تخته يحفل بتكبير عدد من عازفي الكمان، وعلى راسهم أنور منسي وأحمد الحفناوي أكبر وأشهر عازفي الكمان في عصرهما.

وحتى «الناي» صار قريباً من عبدالحليم حافظ. والناي – كما نعرف – آلة نفخ كالاوبوا، لكنه ذو أرباع صوتية تشمل أحجامه وأطواله المختلفة. بل إن آلة «الكلارنيت» الاوروبية صارت من اصدقاء عبدالحليم بعدما استجابت للتعديلات التي ادخلها عليها العازفون والموسيقيون العرب، فجعلوها تنطق بالارباع الصوتية التي لم تكن تعرفها وهي في أيدي الاوروبيين.

هذا كله لم يقطع العلاقة بين عبدالحليم حافظ والآلة الموسيقية الأوروبية الكبرى في الموسيقى «العالمية»، كما يسمونها، وهي آلة «البيانو» بدواوينها السبعة ويرفضها لأية تعديلات يدخلها عليها العازفون لكي تنطق بالارباع الصوتية.

وبعد هذه الجولة لعبدالحليم بحثاً عن الصوت العربي وينابيعه استطاع أن يتدارك ما فاته عندما كان عازفاً لـ«الاوبوا»، وحبيساً لها، فكان لا يعرف إلا الصوت ونصف الصوت، وأوشك هذا ان يفقده الاحساس بالصوت العربي وما يتعلق به من جماليات الغناء العربي على النحو الذي أجملناه.

وبلغ عبدالحليم ما يريد من العلم والاحساس بالصوت العربي بطريقة تدريجية، لهذا كان غناؤه في أوائل الخمسينات اقل إتقاناً من غنائه في الستينات والسبعينات، ولم يكن يستطيع ان يتدرج ويتطور في هذا السبيل إلا بجهد صادق لم يبخل به على فنه وعلى جمهوره.

هكذا، يمكن ان يقال إن عبدالحليم حافظ كان أكثر المطربين كفاحاً في سبيل اكتمال فنه. فقد انفرد من بينهم بالجهد الذي بذله لإزالة آثار الدربة الطويلة على آلة أوروبية، لا تعرف الموسيقى العربية إلا في جزء منها وهو ما يشبه الجهد الذي بذله عازف الكمان الاوروبي الذي قضى زمناً طويلاً يعزف الالحان الاوروبية وحدها، ثم بدا له ان ينقلب الى عازف الكمان العربي، فهذا الانقلاب يبدو سهلاً في ضبط الاوتار بهذه الطريقة بدلا من تلك، ولكن الصعوبة، التي قد تبلغ بصاحبها حد العجز، انما تنشأ في صميم إحساس العازف نفسه، فهنا يقف عاجزاً عن القيام بانقلاب ضد إحساسه!

وعبدالحليم لم يبلغ في بداية أمره هذه الدرجة من الاغتراب عن الغناء العربي بإحساسه، على الرغم من اغترابه عنه بالآلة التي كان ينفخ فيها، لكنه وجد عناء في فك عقدة دربته الأولى، وفي تغيير فكره الموسيقي، وهذه في الحقيقة أهم عقبة تخطاها قبل أن يصبح صاحب لهجة غنائية جديدة في الغناء العربي!

ومن العجب ان المطربين والمطربات الذين لم يبلغوا منزلة عبدالحليم لم يجدوا مشقة في الاندماج بأساليب الغناء العربي كما وجد عبدالحليم في نشأته، ذلك لأنهم نشأوا منذ البداية في الحلقات الغنائية العربية، ولخذوا فن الغناء مباشرة من اسطوانات ام كلثوم وعبد الوهاب، ولم يحترفوا العزف على آلة موسيقية أوروبية، وحسبك ان تتذكر اسماء نجاة الصغيرة وفايزة أحمد وكارم محمود – مثلا – فهؤلاء وأمثالهم دخلوا فن الغناء العربي من أبوابه، ولم تجبرهم مطالب الحياة على احتراف آلة اوروبية.

إن موقف عبدالحليم – في بدايته – أوشك أن يشبه موقف مطربي الاوبرا الذين يحاولون احتراف الغناء العربي بعدما ربطوا اوتار حناجرهم واجهزتهم الصوتية كلها برباط الغناء الاوبرالي.

ويزيد تقديرنا لعبدالحليم حين نراه تخطى هذه العقبة الكبيرة ووضع نفسه في المكان الصحيح، والمرء حيث يضع نفسه كما يقول المثل السائر.

واذا كانت للاوبوا ميزة فهي أنها آلة ضيقة المساحة الصوتية، إذ لا يتعدى نطاقها ديوانين، او ستة عشر مقاماً أو درجة موسيقية، ومن هنا كانت بين هذه الآلة الاوروبية وصوت عبدالحليم مشاكلة أو مشابهة لأن صوته لم يكن واسع المساحة، كما أنه لم يكن جهورياً، بل كان خافتاً، ولم يكن ممكناً ان يصل الى ملايين الناس إلا في عصر الميكروفون، وهذه هي الناحية التي يمكن أن يقال عنه إنه كان يشبه فيها الشيخ محمد رفعت، على النحو الذي كان يتحدث عنه الشاعر مرسي جميل عزيز كما قلنا.

بقي أن نقول إن الفكر الموسيقي لعبدالحليم وقد اكتمل بالطريقة التي ذكرناها، قد رسم للجيل الذي جاء بعده الطريقة الصحيحة التي يمكن أن يصبحوا مطربين وملحنين اذا اتبعوها.

لكن مطربي وملحني «الموجة الحديثة»، التي هي «الموجة الهابطة» يستسهلون الأمور، ويهجمون على فن الغناء وكأنه مغانم وأسلاب، ويعتبرون الكفاح في تعديل مسارهم الفني عملاً لا جدوى منه، مادامت «الموجة الهابطة» لا تتطلب من اصحابها أصواتاً ولا ألحاناً ولا فكراً موسيقياً ولا أي شيء يربطهم بفن الغناء العربي، أو حتى فن الغناء الاوروبي الحديث الذي لا يقل مبوطاً عن فنهم.

قرأت لأحد ملحني هذه الموجة كلاماً يقول فيه – مفتخراً – إنه لا يلحن إلا على البيانو، وهذا كلام لا معنى له في الواقع، بل هو مجرد «تهويش» لمن يقرأ هذا الكلام، فإن البيانو يحتوي سبعة دواوين او اكثر من خمسين مقاماً، فما هي الضرورة التي تدعو لهذا الملحن الى ان يصنع ألحانه على البيانو، وهي تدور في حدود مقامين أو ثلاثة؟! وأي صوت من أصوات الموجة الهابطة يشترط على ملحنه ان يصنع له ألحاناً على البيانو؟

إن الذي نسمعه من الحان «الموجة الهابطة» انما يصنعه ملحنوه على الطبلة المسماة بالدرابوكة، وهي آلة ايقاعية لعوب صارخة، لا يمكن ضبطها إلاّ يدوياً لتصوير الايقاع البدائي الذي يرقص عليه جمهور الموجة الهابطة كما ترقص عليه محترفات الرقص البلدي او الشرقي!

وهذا معناه ان ملحني «البيانو» الجدد ليس لهم فكر موسيقي ولا يبذلون أي جهد ليكون لهم شيء من هذا الفكر... ورحم الله عبدالحليم حافظ الذي قضى حياته الفنية كلها يبني فكره الموسيقي، ويضيف إلى لهجته الغنائية الجديدة مزيداً من التجديد في فنه وفي تفكيره الموسيقي!

* كاتب مصري.

## لغة النجم المسدس

**جاد الحاج ***

■ انخابُ دمٍ
شظايا ارواحٍ
في قعر الكؤوس
يرفعها سادة الزمن المرصّع
بخمسين نجمةً
مسدسةً، ونجمةً
صبحةً واحدةً
نخباً واحداً
شالوم لخاييم!
فليمت لبنانُ –
متْ يا ذلك البلدُ الأمينْ
كي نرفع مرةً بعدُ
هيكلاً لسليمانْ
من أرزكَ الثمينْ
**
أننا ...
يبوحُ الناطق المرسومْ
كحلزونٍ فصيحْ –
لا نطمعُ بشبرٍ واحدٍ
من أرض لبنانْ...
وما عاد في أرض لبنانَ
شبر
من شدّة الطمعِ
قادراً
على الغمز للطامعينْ...
**
شالوم لخاييم!
علّموا اطفالكم
لغة النجم المسدّس
فالغدُ العبرانيُّ آتٍ
ولهُ من صبواتِ أسيادكم
مطايا مطهّمةٌ
وسرايا مفعمةٌ
بالنرجس والياسمين...
**
أبناءَ العمِّ
ما ألطفَ النومَ الابديَّ
في آتون جيرتهم
كم نعشقُ ان يقتلونا
كم نهوى الفناء
كي يعيشوا في سلامٍ
هانئين
**
شالوم لخاييم!
يا اخوتي
يا عربَ البيعة الوصمةْ
يا فلول الركوعْ
يا شعوبَ الهجوعِ
في فلكِ النجمة.

* شاعر وصحافي لبناني.

# دروس ومواعظ من تاريخ العلاقة الشائكة بين المسلمين وأوروبا في القرون الوسطى (٢ من ٢)

هوبرت هيركومر

☐ نواصل اليوم نشر القسم الثاني والاخير من دراسة المفكر الالماني هير كومر التي نشرت في مجلة DU السويسرية السنة الماضية، في عددها الخاص عن الاسلام.

٩- عقيدة التثليث:

كان من السهل على المتعصبين المسيحيين ان يتهموا الإسلام بالزندقة والإلحاد. لم يحتاجوا إلا ان يشيروا على سبيل المثال إلى الآيتين ١٧١-١٧٢ من سورة النساء، الرافضتين لعقيدة التثليث المسيحية، حيث يقول الله تعالى: «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم، ولا تقولوا على الله إلا الحق. إنما المسيح عيسى ابن مريم، رسول الله، وكلمته القاها إلى مريم، وروح منه. فآمنوا بالله ورسله، ولا تقولوا ثلاثة. انتهوا خيرا لكم. إنما الله إله واحد، سبحانه ان يكون له ولد، له ما في السموات وما في الارض. وكفى بالله وكيلا. لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله، ولا الملائكة المقربون»(النساء، ١٧١/١٧٢).

اما الأشكال التي يمكن أن تتخذها هذه العقيدة المسيحية البالغة التعقيد، والخاصة بإله ثالوثي، في عقول المسيحيين غير المثقفين دينيا، فيمكننا ايضا أن نقرأها في مذكرات أسامة بن منقذ، حيث يحكي قائلا: «ورأيت واحدا منهم (= من الإفرنج)، جاء إلى الأمير معين الدين، رحمه الله، وهو في الصخرة (= جامع الصخرة في أورشليم)، فقال: اتريد أن تبصر الله صغيراً؟ قال: نعم. فمشى بين ايدينا، حتى ارانا صورة مريم والمسيح عليه السلام صغيرا في حجرها. فقال: اهذا الله صغيراً. تعالى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا».

لقد اكتشف اورثونكس أوروبا ورجال دينها المتمرسون على الجدل والشجار في ذلك الوقت المجال الذي شعروا فيه بانطلاق مواهبهم وقواهم، وهو الطعن في الإسلام، حيث اتفقوا جميعا على أن الإسلام هو كنيف (حرفيا: مجاري) الزندقة جميعا. وكان لدى الأوروبيين خبرة كافية منذ القرون الأولى لتاريخ الكنيسة بشؤون الزنادقة، وكانوا يتقنون التعامل معهم.

اما فيما يخص إنكار عقيدة التثليث المسيحية والتشويش عليها، فكان رجال الدين المسيحي في أوروبا قد اكتسبوا في وقت مبكر خبرات طويلة في ذلك من خلال الطريق الشائك الذي سلكوه بين التوحيد المحض، كما ورد مبكرا في التوراة والاناجيل من ناحية، والشرك بالله، كما يمارسه الكفرة والملاحدة من ناحية اخرى. ثم إن زعماء الكنيسة كانوا قد قرروا في مجمع نيقيا سنة ٣٢٥م ان المسيح هو ابن الله، وان الابن والأب شيء واحد. وبعد ذلك القرار، كان كل من يتجرأ على التشكيك في هذا المذهب الملزم إلى الأبد، يستبعد فورا من الكنيسة الكاثوليكية، ويصير معرضا لغضب الله. وهذا بالطبع ينطبق أيضا على رسول الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) واتباعه.

واعتبر المسيحيون من سماه المسلمون نبيا، وخاتما لسلسلة الأنبياء التي بدأت بآدم عليه السلام، رجلا عاش حياة داعرة، وتجاوز خبثه كل حدود الدناءة والانحطاط. ولم يتورع خيال مسيحيي أوروبا المتعطشين للظفر والتوسع، والذي نتجت عنه أساطير وهمية عدائية، عن خلق الأكاذيب وترويجها. بل إن الأوروبيين ادعوا أن رسول الإسلام كان في الأصل كاردينالا كاثوليكيا، تجاهلته الكنيسة في انتخابات البابا، فقام بتأسيس طائفة ملحدة في الشرق انتقاما من الكنيسة! واعتبرت أوروبا المسيحية في القرون الوسطى محمدا (صلى الله عليه وسلم) المرتد الأكبر عن المسيحية، الذي يتحمل وزر انقسام نصف البشرية عن الديانة المسيحية.

١٠- دانتي يضع رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم) في جهنم

كان منطقيا - بناء على ماسبق - أن يقوم دانتي بإقصاء رسول الإسلام (صلى الله عليه وسلم)، وعلي بن أبي طالب زوج ابنته فاطمة، والخليفة الرابع، إلى الحفرة التاسعة في ثامن حلقة من حلقات جهنم، حيث يقول في «الكوميديا الإلهية»:

«برميل فقد سدادته وضلعه
ليس مشقوقا مثل شخص هناك
كان مشقوقا من ذقنه حتى قضيبه
عندما أردت أن أتأمله بدقة -
نظر إليّ، ثم مزق صدره بيديه، قائلا:
«انظر كيف امزق جسمي
تعالَ وتأمل كيف يتألم محمد (Mahomet) في جهنم
وترى أمامي علي بن أبي طالب يخطو باكيا
وقد شقت رأسه من الذقن حتى شعر الرأس
وجميع من تشاهدهم هنا في هذا الجزء من جهنم
كانوا في الحياة الدنيا أهل شجار وشقاق
ولذلك فقد قطعت أجسامهم وشوهت أجسادهم هنا في دار السعير».

١١- «المسلمون يعبدون الأصنام» - أغنية رولاند.

من غرائب الأوهام المسيحية الكاذبة عن الإسلام اتهام المسلمين بعبادة الأصنام. وتذكر «أغنية رولاند» Chanson de Roland الفرنسية القديمة (حوالي سنة ١١٠٠م) أسماء هذه الأصنام: أبوللين Apollin، وتيرفاجانت Tervagant، وماحوميت Mahumet (= محمد).

ثم إن هذا الثالوث الفلكي تم تطويره في الترجمة الالمانية الوسيطة (عصر اللغة الأدبية الألمانية الوسيطة يمتد من القرن الحادي عشر حتى القرن الرابع عشر) لأغنية رولاند Rolandslied التي نشرها القسيس كونراد Pfaffe Konrad حوالي سنة ١١٧٠م، عندما قام بتكليف من دوق عائلة اللفين هنري الأسد Heinrich der Loewe (حوالي سنة ١١٢٩-١١٩٥م) وزوجته الانكلو - فرنسية ماتيلدا Mathilde بتحويل تلك الأغنية إلى رواية صليبية.

في تلك الرواية، يدعو الكفرة (= المسلمون) آلهتهم - قبل معركة رونسيسفاليس Roncesvalles الفاصلة في جبال البرانس - قائلين: «على هؤلاء الذين يريدون الخلاص ان يجتمعوا معا. ها هو تير اجانت Tervagant الرحيم، فلنعبده، وكذلك ماخميت (= محمد) Machmet العزيز، وابوللو Apollo المجيد. ولنعبد ايضا المخلّصين الآخرين من الآلهة الخالدة».

وعندما يسمع الامبراطور كارل الأكبر Kaiser Karl der Grosse هذا الدعاء، تزداد ثقته في نجاح مهمته، حيث يقول: «انظروا إلى هذا الشعب الملعون: إنه شعب ملحد، لا علاقة له بالله. سوف يُمحى اسمهم من فوق الأرض الزاخرة بالحياة، لأنهم يعبدون الأصنام. لا يمكن ان يكون لهم أي خلاص، لقد حُكم عليهم. فلنبدأ إذن في تنفيذ الحكم: بسم الله، ثم تبدأ المذبحة».

وما زالت النسخة المنقحة لهذه القصة (= أغنية رولاند) التي نشرها شتريكر Stricker، في كتاب بعنوان «كارل الأعظم» Karl der Grosse (كتب بين ١٢١٥ و١٢٣٣م) تحتوي على خرافة الصنم ماحميت (= محمد) Mahmet.

١٢- اوتو الفرايسنجي Otto von Freising ينفي تهمة عبادة الأصنام عن المسلمين، ولكنه يطعن في محمد (صلى الله عليه وسلم)

كان بوسع الأوروبيين أن يعرفوا في القرن الثاني عشر أن السارسيين Sarrazin - وهو اسم اعداء المسيحيين عند شتريكر Stricker - لم يعبدوا الأصنام. كان هذا على كل حال ما ذكره في تاريخه بوضوح أوتو الفرايسنجي (١١١١/١٥ - ١١٥٨م) خال الامبراطور فريدريك بارباروسا Friedrich Barbarossa.

فهو - أي اوتو الفرايسنجي انتقد الرواية القائلة إن المسلمين قد قتلوا رئيس الأساقفة تيمو السالزبورغي Thiemo von Salzburg لأنه حطم أصنامهم بدلا من أن يعبدها، حيث يشير إلى إن الروايات الموثوق فيها تذهب فقط إلى أن تيمو قد استشهد من أجل الديانة المسيحية. ثم يذكر المؤرخ الدقيق في عمله: «اما القول أن تيمو حطم الأصنام، فيصعب تصديقه، لأنه من المعروف أن المسلمين Sarazenen لا يعبدون إلا إلها واحدا، ولديهم شريعتهم السماوية، ويمارسون الختان. كذلك فإنهم يعترفون بالمسيح وحوارييه واتباعهم. وهم فقط بعيدون عن الخلاص، لأنهم ينكرون أن المسيح هو مخلص الإنسانية، وأنه الرب وابن الرب في الوقت نفسه، ويقدسون المضلل محمدا، الذي تحدثنا عنه سابقا، باعتباره أعظم أنبياء الله تعالى».

١٣- ارنولد الليوبيكي Arnold von Luebeck وتقديره النسبي للمسلمين.

اما أرنولد الليوبيكي (توفي سنة ١٢١١/١٢١٤م)، فيمكن ان نلاحظ تقديره للكفرة (المسلمين) فيما بين سطور تاريخه. وهو التقدير الذي نبحث عنه بلا جدوى في الكتابات الشعبية لتلك الحقبة التاريخية. فهو يجعل المسلمين المحاصرين - الذين عرضوا على المسيحيين المغتصبين في احد الحصارات أثناء الحملة الصليبية الثالثة محادثات استسلام - يقولون: «نحن نتوسل إليكم ان ترافوا بنا، ونرجوكم ان تتسامحوا معنا. ولتتذكروا الديانة المسيحية المتسامحة، التي تدعو، كما تقولون، إلى المحبة بين البشر. إننا ندعوكم أن تظهروا لنا ايضا تلك المحبة، كما يليق بالأتقياء المتدينين. ذلك اننا، وإن كنا غير مسيحيين، إلا اننا لا نحيا بلا دين. فنحن نؤمن باننا أبناء ابراهيم، واننا سمينا سارسيين Saracenen على اسم سارة، زوجة ابراهيم. ولكن إذا كان علينا ان نؤمن بأن المسيح - باعتباره إلها حقيقيا وإنسانا - قد خلصكم من الخطايا بعد صلبه، وانكم تتفاخرون بحمل الصليب، فإن بوسعكم أن تمنوا علينا أيضا بروح المسيح. فحتى وإن كان ديننا مختلفا عن دينكم، فمن المحقق اننا جميعا نؤمن بخالق واحد، وأب واحد، وأننا إخوة - ليس في الدين - ولكن في الإنسانية. فلتتذكروا هذا الأب، ولترحموا إخوانكم».

ومع ان أرنولد الليوبيكي أيضا اعتبر محاربة المسلمين - كتيبة الشيطان - وشن حملات صليبية ضدهم من الضروريات، إلا انه لم ينسَ أن يضيف إلى تاريخه قصة غيرهارد الستراسبورغي Gerhard von Strassburg الذي سافر سنة ١١٧٥م بتكليف من بارباروسا Barbarossa لمقابلة صلاح الدين (١١٣٨-١١٩٣م) سلطان مصر وسوريا في ذلك الوقت. متحررا من أي تصورات مشوهة عن الإسلام، قام غيرهارد بوصف موضوعي لإيمان المسلمين بالباريء تعالى، واحترامهم للمسيح، باعتباره نبيا مقدسا، قد رفعه الله - جسما وروحا - إلى السماء. وشدد غيرهارد على أن المسلمين يعتبرون ماوميت Maumeth (= محمدا) أعظم أنبياء الله، وصاحب الشريعة. ثم يستطرد قائلا: وفضلا عن ذلك، يصر المسلمون على «أنهم - على العكس منا - يتبعون شريعة المسيح وحوارييه، لأنهم مختتنون».

وزار غيرهارد الأماكن القديمة الخاصة بعبادة مريم العذراء، وأوضح أن «هذه الأماكن يتدفق عليها المسلمون والمسيحيون معا، لتادية الصلاة». ثم إنه تأثر جدا بالخشوع العميق الذي يؤدي به المسلمون صلاتهم.

وتستوجب هذه المقاطع من تاريخ أرنولد الذكر والملاحظة، خصوصا أن هذا المؤلف الألماني الشمالي عاش في بيئة عائلة اللفين نفسها التي تمكنت فيها اغنية رولاند Rolandslied قبل ذلك من تثبيت الصورة الشريرة للكفرة (= المسلمين) في عقول الغربيين.

١٤- ولفرام الايشينباخي Wolfram von Eschenbach وتعاطفه مع المسلمين.

إن الكرامة التي اعترف بها كلّ من ارنولد الليوبيكي وغيرهارد الستراسبورغي (في الأدب اللاتيني) للكفرة (= المسلمين) تظهر في الكتابات الألمانية في العصور الوسطى للمرة الأولى عند ولفرام الايشينباخي. ففي روايته المسماة Gralsroman - التي الفها في العقد الأول من القرن الثالث عشر - يجعل الفارس غاهموريت الانيوني Gahmuret von Anjou - اباء ارتسيفال Parzival - يرتحل إلى المشرق، ليس لإظهاره هناك كفارس صليبي، ولكن كحليف لأمير شرقي ضد أمير عربي آخر، أو كمقاتل ضد حكام مسيحيين، حيث يقوم بخدمة ملكة سوداء (مسلمة)، اعتبر ولفرام اخلاقها في غاية النبل والطهارة، وكانها قد تلقت لتوها بركة التعميد. وبعد أن يرتبط غاهموريت الانيوني بها، تنجب له ولدا اسمه فايريفيتس Feirefiz، نصفه أسود والنصف الآخر ابيض. كان فايريفيتس غير معمد. وكان له أخ غير شقيق اسمه ارتسيفال وبعكس فايريفيتس، كان ارتسيفال ابيض ومعمدا. وتظهر موضوعية الشاعر ولفرام الايشينباخي وموقفه الإيجابي من الإسلام في نهاية الرواية بوضوح. ففي وصفه لمنازلة ارتسيفال لأخيه فايريفيتس غير المعمد بلونيه الابيض والاسود، حيث كان كل منهما يرتدي قناعا حربيا، لا يميز ولفرام الايشينباخي بين البطل المسيحي المعمد والبطل الكافر (= المسلم) غير المعمد، بل يقر لهما جميعا بوداعة الحملان وشجاعة الأسدان.

أما المستوى الأخلاقي الرفيع للكفرة (= المسلمين)، فقد اظهره ولفرام باسلوب رائع في روايته الصليبية المسماة ويليهالم Willehalm (١٢١٠-١٢٢٠م). فبينما ظل الكفرة الملحدون المنغمسون في شهواتهم، جيش الشيطان وسربه - أي: المسلمون - يلقبون في النسخة الالمانية لأغنية رولاند عند شتريكر بالكلاب والكائنات الحقيرة، ظهر غير المعمدين (= المسلمون) في رواية ويليهالم كأشراف، يعيشون في القصور، ويتمتعون بأخلاق كريمة، ولا فرق بينهم وبين المعمدين (= المسيحيين).

ويصبغ ولفرام بتعبيرات مؤثرة هذا الإجلال للأعداء الكفرة (= المسلمين)، وذلك فيما يسمى بخطبة التسامح التي القتها امرأة متنصرة تدعى جيبورك Gyburc، حيث تقول: «وعندما ينهزم الكفرة (= المسلمون)، فلتحسنوا معاملتهم. تسامحوا معهم حتى تفوزوا بالخلاص. استمعوا إلى نصيحة امرأة شابة (تقصد نفسها). ارفقوا بهم، فهم أيضا من مخلوقات الله».

وتستطرد جيبورك المتنصرة قائلة: إن أول إنسان خلقه الباريء تعالى كان أيضا كافرا (لأنه لم يكن معمدا)، مثل إيليا وأخنوخ ونوح وأيوب، وأيضا مثل الملوك القديسين الثلاثة: كاسبر Kaspar وملخيور Melchior وبالتهاسار Balthasar - الذين استلم المسيح منهم الهدايا الأولى - فمنذ عصر حواء تحمل جميع الأمهات - بمن فيهن المعمدات - في البداية طفلا كافرا (لأنه لا يمكن تعميد الطفل قبل ولادته، والتعميد هنا يعني تطهير المرء من كفره، وتحويله إلى مسيحي مؤمن صالح).

إن تعليق ولفرام على المذابح التي ارتكبها المسيحيون في حروبهم الدينية يكشف بجلاء عن موقفه كشاعر - استند في مؤلفاته أيضا على مراجع عربية - من هذه القضية، حيث يقول: «ألا يمثل قتل هؤلاء الناس مثل البهائم، وهم الذين لم يسمعوا عن التعميد من قبل، ارتكابا للمعاصي؟ إنني أعتبر ذلك من الكبائر! ذلك ان البشر جميعا من مخلوقات الله تعالى، والمتحدثون بالاثنتين والسبعين لغة جميعهم من عباد الله».

١٥- توماس الأكويني Thomas von Aquin وافتراءاته على الإسلام.

لقد تورط مفكرو أوروبا، باستثناء حالات قليلة ولكنها رائعة، في علاقة طعن وهجوم ضد الإسلام. فصحيح أن توماس الأكويني تلقى دفعات فكرية مهمة من خلال دراسته العقلانية للفيلسوف الأرسطوطالي العربي الأندلسي ابن رشد (١١٢٦ -١١٩٨م)، ولكنه ظل في تقييمه للإسلام، ورسول الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم)، على المستوى الوضيع المكرر والمعروف لعصره، والذي حدده بطرس المبجل Petrus Venerabilis (١١٢٦-١١٩٨م) في مؤلفاته التي طعن فيها الإسلام.

ففي كتابه «الشامل في الرد على الكفرة» Summa contra gentiles - الذي مهد الطريق أمام العمل التبشيري في أسبانيا للدفاع عن المسيحية والطعن في الإسلام - نقل توماس الأكويني الاتهامات القديمة، وادعى أن: «ماحوميت» Mahumet (= محمدا) قد أغوى الشعوب من خلال وعوده لها بالمتع الشهوانية، وبالتالي لم يجد الشهوانيون من البشر أي صعوبة في اتباع تعاليمه. ويستطرد توماس الأكويني قائلا إن محمدا لم يرد ذكره في التوراة والأناجيل، ولا يمكنه أن يدعي أن الرسل الأسبقين قد تنبأوا بظهوره وبعثته من بعدهم. واتهم توماس الأكويني رسول الإسلام بتحريف جميع الأدلة الواردة في التوراة والأناجيل من خلال الأساطير والخرافات التي كان يتلوها على أصحابه. ولم يؤمن برسالة محمد (صلى الله عليه وسلم)، إلا المتوحشون من البشر - homines bestiales - الذين كانوا يعيشون في البادية.

١٦- نيكولاوس الكوسي Nikolaus von Kues وفكرة السلام بين الأديان.

وعلى العكس من ذلك كان عالم اللاهوت نيكولاوس الكوسي Nikolaus von Kues (١٤٠٠/١٤٠١ - ١٤٦٤م) الذي كان فيلسوفا وسياسيا تابعا للكنيسة في الوقت ذاته. فبجانب كتابه «نظرات في القرآن» Cribratio Alchorani - وهو دراسة جادة عن الإسلام، أهداها إلى البابا بيوس الثاني Pius II في عصر النهضة - ألف نيكولاوس، بمناسبة فتح العثمانيين القسطنطينية سنة ١٤٥٣م كتاب «السلام بين الأديان» De pace fidi. نقطة انطلاق هذا البحث - الذي يعتبر بحق دراسة قيمة في حوار الأديان - هي القناعة الفلسفية أن جميع الأديان السماوية تتضمن فكرة دينية أساسية واحدة. فهذه الأديان - على رغم تنوع طقوسها، واختلاف عاداتها المتزايدة عبر التاريخ - يجمعها دين واحد أو فكرة واحدة، وهي السعي الى كشف سر الوجود، ومعرفة الذات الإلهية. وتوحيد الاختلافات بين هذه الأديان ليس ممكنا ولا مطلوبا. وهذا الدين الواحد الشامل - هذا الشيء الإلهي المطلق - لا يظهر في الأديان السماوية، إلا بصورة ناقصة جدا، حتى وإن اعتبر نيكولاوس الكوسي المسيحية هي الأقرب إلى ذلك الدين. بعبارة أخرى يرى نيكولاوس أن الله تعالى أكبر وأعظم من أن يستطيع دين واحد أن يحتويه ويشمله وأن كل دين من الأديان السماوية لا يرى، إلا جزءا من الحقيقة، من دون أن يستطيع أحد الأديان أن يستحوذ على الحقيقة بأكملها - أي أن الحقيقة مقسمة بين هذه الديانات - وكل دين يرى ما قد لا يراه الدين الآخر. وهذا يعني أن العنصر الإلهي موجود بالفعل في جميع الديانات السماوية. فلا يوجد دين سماوي على حق ودين سماوي آخر على ضلالة، بل إن جميع الديانات السماوية الثلاث تجتمع على الحق، وتشترك في الصدق.

انطلاقا من هذا الموقف، يمكن الحكم على الإسلام والقرآن ومحمد (صلى الله عليه وسلم)، بطريقة أكثر تفهما وتعاطفا. ذلك لأن ترجمات معاني القرآن وتفاسيره المتوافرة حتى الآن باللغات الأوروبية، هي ترجمات وتفاسير قائمة على التشويه والطعن، وبالتالي لم تتمكن من إظهار مشاركة الإسلام والقرآن في هذه الحقيقة الواحدة. ولن تظهر هذه المشاركة واضحة جلية، إلا عندما يجتهد الأوروبيون في عمل ترجمة دقيقة لمعاني القرآن، يراعون فيها الحس الديني للمسلمين، ويقتدون في ذلك بروح الأناجيل.

١٧- رامون لول Ramon Lull واحترامه لجميع الأديان السماوية.

إن روحانية الكاردينال نيكولاوس الكوسي، صاحب الشخصية المتفتحة على العالم، في تعامله مع الإسلام، تعود في المقام الأول إلى تأثره بالفيلسوف والمتصوف الأسباني رامون لو (١٢٣٢/١٢٣٣ - ١٣١٥/١٣١٦م). ففي كتابه المسمى «كتاب الكافر والحكماء الثلاثة» Libre del gentil e dels tres savis يدور في مرج جميل حوار ديني علاجي بين أربعة أشخاص: أولهم ينكر وجود الله، والثاني مسيحي، والثالث يهودي، والرابع مسلم Sarazener. وبناء على الرغبة الصريحة للكافر اليائس - الذي يقوم أيضا بدور الحكم - يحاول الحكماء الثلاثة أن يوضحوا له حقيقة وجود الله وبعث الموتى يوم القيامة، وذلك حتى يتخلص من الحزن وعذاب النفس. وبذلك تكون المناقشة التي تجري في جو من الود والاحترام المتبادلين، غير نابعة من دوافع عقلانية، ولكنها تنطلق من الشعور بضيق نفسي وفراغ روحاني. وفي الحوار الذي يخلو من تبادل الضربات البرهانية، وهو ما كان معتادا في المناقشات العلمية حينئذ، يقوم ممثلو أديان التوحيد الثلاثة بشرح معتقداتهم بترتيب زمني دقيق متفق عليه. وذلك بعد أن قام كل منهم بالدعاء إلى الباريء تعالى، رب العالمين. وينتهي الحوار - الذي لم يحاول فيه أي طرف من أطرافه الثلاثة أن يظهر تفوقه من خلال الاستشهاد بآيات من كتابه السماوي - بلا منهزم أو منتصر. ويظل كل حكيم وفيا لدينه، مخلصا لعقيدته. ومع أن الكافر آمن في النهاية بالله تعالى، وشعر بالأمل والسعادة، إلا أن رامون لول ترك مسألة اعتناقه أحد الأديان الثلاثة غير محسومة. إن قيمة هذا اللقاء الفريد تكمن في ذاته، بحيث تتلاشى الحاجة إلى نتائج تبشيرية لتبريره، أي أن هدف الحوار هنا هو الإقناع، وليس التبشير.

١٨- كلمة أخيرة:

إذا صح القول إن التاريخ هو معلم أو مدرسة الحياة، فلا بد من استنباط نتائج ودروس للحاضر من نظرات الغرب - السلبية والإيجابية - الى الإسلام في القرون الوسطى. تكشف التشويهات والمطاعن والشتائم عند انتشارها عن قوة العداء الكامنة فيها. وتوطد التشويهات والمطاعن بعضها بعضا، وتتهرب من أي مواجهة فكرية أو تفنيد عقلاني (فإذا قيل مثلا عن شخص معين إنه خنزير، فسيتبع ذلك أنه قذر وكسول ووضيع ودنيء. فإذا استفسر احد عن سبب القذارة، تكون الإجابة أنه قذر لأنه خنزير. وإن سأل آخر عن سبب كونه خنزيرا، يكون الرد أن سبب ذلك هو أنه وضيع ودنيء، وهلم جرا). وتخدم هذه التشويهات والمطاعن موقفا يتسم بالجهل، ويقوم على تقسيم الشعوب والأشقاء بطريقة تعسفية متجمدة إلى أعداء وأصدقاء.

ولن يمكن التخلص من هذه التشويهات والمواقف السلبية من خلال تحليل متحيز ومعاند لمواقف متناقضة، ولكن فقط عن طريق اللقاء الشخصي، والحياة اليومية المشتركة، وذلك عندما تتساقط اقنعة التشويه من تلقاء نفسها، ويتجلى الوجه الإنساني الحقيقي. إنها حقا حلقة شيطانية مفرغة، يصعب الخروج منها: فمن ناحية تجعل الصورة المشوهة للآخر الالتقاء به مستحيلا، ومن ناحية اخرى لا تؤدي الاتصالات المثقلة بالأحكام الخاطئة غير الموضوعية، إلا إلى تأكيد وتقوية التشويهات والمواقف السلبية. ومع ذلك فليس الخروج من هذه الحلقة الشيطانية المفرغة مستحيلا، كما أظهر ذلك بعض الأمثلة المذكورة أعلاه.

ترجمه عن الالمانية وقدم له ثابت عيد

---

# مشاهدات رحالة فرنسي في فلسطين القرن السابع عشر

الكتاب: فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو.
المؤلف: ليلى الصباغ.
الناشر: المصادر للتثقيف والترجمة والطباعة والنشر - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: طاهر مصطفى.

منذ أواخر الاربعينات، بدأت دور النشر العربية تهتم برحلات الاوروبيين الى منطقة الشرق الادنى. واعيد نشر عدد كبير من النتاجات الثقافية والفكرية لهؤلاء الرحالة، نظراً إلى ما احتوته كتاباتهم من معلومات قيمة، وما تضمنته من صور ولوحات لمختلف نواحي الحياة الاقتصادية والزراعية والمعيشية والثقافية. وتسابقت دور النشر منذ الخمسينات على نشر هذه النتاجات واللوحات. وما زلنا حتى اليوم نكتشف الجديد على هذا الصعيد، فهناك عدد كبير من الرحالة الاجانب لم تُنشر كتاباتهم في كتب، وبعضها ما زال طي الكتمان، وبعضها الآخر نُشر لمرة واحدة في قرون بعيدة، والكثير منها لم ينشر بعد باللغة العربية. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، رحلة الرحالة الفرنسي الفارس دارفيو الذي ابحر من ميناء مرسيليا العام ١٦٥٣ نحو ازمير، وقام برحلات عدة في بلاد الشام، ومكث فيها لسنوات، وزار بلدان المغرب العربي وقام فيها بمهمات ديبلوماسية.

ولا تخرج مذكرات دارفيو في اجزاء منها عن كونها من «ادب الرحلات»، الغزير الذي وضعه الرحالة الاجانب عن منطقة الشرق الادنى بشكل خاص، ومع ذلك يوجد فيها العديد من المعلومات التي تستوقفنا، والتي تميزه عن غيره من الرحالة. اذ يتمتع المؤلف «بفكر الشك العلمي»، الذي كان من معطيات اوروبا في القرن السابع عشر، وفي الوقت نفسه بالنظرة الواسعة والشاملة، التي لها اهتمامات عديدة: طبيعية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وفكرية، وعمرانية، وفنية.

لم يكن دارفيو سائحاً عادياً، بل كان دقيق الملاحظة ولديه خبرة بالزراعة. عمل تاجراً واستقر في ازمير خمس سنوات، وفي صيدا سبع سنوات، وقام بخمس رحلات الى «الاراضي المقدسة»، جاب فيها معظم انحائها. اتقن اللغة العربية فعمل كاتباً لدى الامير محمد بن احمد طراباي، امير جبل الكرمل مما سمح له بالاطلاع على جزئيات حياة البدو، فكتب عن دقائق حياتهم، ونقل صورة مباشرة لإمارة لواء اللجون «فالاضواء التي سلطها على العرب البدو لم تكن معروفة إلا بمقدار في الاوساط الفرنسية». وفي هذا المجال، يعتبر دارفيو سابقاً بقرن من الزمن على الاقل الدراسات الاوروبية عن الحياة البدوية. تلك الدراسات التي نشطت في القرنين التاسع عشر والعشرين. ومع ذلك لم تر مذكراته النور الا بعد وفاته بثلاثة وثلاثين عاماً، فقد طبعت بالفرنسية العام ١٧٣٥، ولم تجدد طباعتها ولم يجر نشرها مصورة منذ ذلك الحين.

والكتاب الذي نحن بصدده يتناول فلسطين في مذكرات دارفيو، فقد استلت الدكتورة ليلى الصباغ منها كل ما يخص جولاته في انحاء فلسطين، فكتبت أبحاثاً عدة تناولت ما اورده دارفيو عن فلسطين من النواحي الطبيعية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية.

اختزلت المؤلفة معلومات دارفيو، وخصت فلسطين باهتمامها على رغم غنى المذكرات بمعلومات تفصيلية عن مناطق اخرى زارها الفارس في بلاد الشام ومصر والجزائر وتونس. ومصدر هذا الاهتمام ما اورده في مذكراته من تعليقات صائبة في كثير من الاحيان، وهذا ناجم - بالطبع - عن مشاهداته الكثيرة والدقيقة في أن، كما انه لم تُخصص لغاية الآن دراسة تفصيلية لما طرحته المذكرات عن فلسطين بشكل خاص.

الفارس دارفيو شاهد عيان من مطلع النصف الثاني من القرن السابع عشر، قام بخمس رحلات جاب فيها فلسطين وعاش في جبل الكرمل مدة اربعة أشهر. والمعلومات التي اوردها تستحق التوقف لقيمتها على الصعيد كافة. وكل دارس للقرن السابع عشر في بلاد الشام والدولة العثمانية آنذاك لا غنى له عن هذا المصدر المهم بسبب تنوع اهتمامات صاحب المذكرات.

تبدأ الصباغ بإيراد سيرة ذاتية للفارس الفرنسي، ومن ثم عمله في ازمير، وانتقاله الى صيدا، واقامته في عكا، وقيامه بالعديد من الرحلات في انحاء بلاد الشام، وزيارته حلب وحديثه المفصل عنها، وعن عدد من المدن السورية... بعدها تنتقل للحديث عن قيمة مذكراته، ومعلوماته «الثرية» عن فلسطين، إذ قدم وصفاً مسهباً لمعظم الاجزاء التي زارها، وتحدث فيها عن النزاع القائم حول الاماكن المقدسة بين رجال الدين اليونان ورجال الدين اللاتين، وموقف فرنسا. وبعد ذلك تعرض الرحلات الخمس التي قام بها الفارس: الاولى من رأس الناقورة الى عكا والثانية العام ١٦٥٩ من الساحل الفلسطيني في الشمال الى الجنوب، ومن ثم عودته الى صيدا. الثالثة رحلته الى الاماكن المقدسة العام ١٦٦٠. والرابعة من صيدا الى القدس، والخامسة زيارته جبل الكرمل لاجئاً العام ١٦٦٤.

وتقسم المؤلفة دراستها عن فلسطين في مذكرات الفارس دارفيو إلى اربعة اقسام: الاول تتناول فيه البنية الطبيعية لفلسطين فتقول ان دارفيو «قدم وصفاً للطبيعة الفلسطينية في مختلف مظاهرها، واحاط بمعظم تضاريسها من جبال وسهول وتلال واودية وسواحل... وألمّ بأهم انهارها، وبحيراتها، وينابيعها الحلوة والمالحة والعادية والمعدنية الحارة... وبعض نباتها الطبيعي وحيوانها». وكان في وصفه لتلك المظاهر ليس سائحاً عادياً، وانما اشبه بجغرافي شديد الملاحظة وعلمي النظرة. وترى انه قدم «دراسة اقليمية، كاملة عن عدد كبير من المناطق الفلسطينية، من خلالها يمكن رسم صورة حية وواضحة عن معالم فلسطين الجغرافية والبيئية والطبيعية».

في القسم الثاني «البنية البشرية لفلسطين»، تذكر انه افرد لبدو منطقة جبل الكرمل فصولاً عدة، اما آراؤه حول مجمل فئات الناس في الشرق الادنى فمبعثرة هنا وهناك، وكان يميز السكان بحسب دياناتهم وعنصرهم. وخصص فصلاً للحديث عن العرب واخلاقهم، ودافع عنهم بشكل موضوعي وطالب الاوروبيين بالاقلاع عن فكرة ان العرب «متوحشون وعوام وظالمون وعنيفون ولا اخلاص لديهم». وتتبع اخبار اليهود اينما وجدوا في انحاء فلسطين، وكان حديثه عنهم لا يخلو من «النقد والتهكم». وقال عن يهود عكا انهم «يقيمون في اكواخ حقيرة وقذرة، ويدسون انوفهم في كل شيء، ويعملون وسطاء تجاريين وسماسرة، ويسرقون اولئك التجار عندما يستطيعون».

وتتناول الدكتورة الصباغ في القسم الثالث إشارات دارفيو حول الفعاليات الاقتصادية في فلسطين، فقد كانت فلسطين موزعة بين ولايتين من ولايات بلاد الشام بعدما كانت تابعة كلها لولاية دمشق.

ولفت دارفيو النظر الى تزايد تركيز عيون اوروبا على هذه البقعة من بلاد الشام خصوصاً فرنسا في تلك المرحلة، وكانت الاوضاع الادارية والسياسية بداية الانطلاقة نحو الازدهار الاقتصادي الذي استمر متصاعداً الى القرن التاسع عشر. ونظراً إلى خبرته الزراعية، قام بدراسة جغرافية للزراعة، وتحدث عن سهول فلسطين ودرجة خصوبتها واشجارها المثمرة وانواع الحبوب المزروعة. فقال عن سهل مرج ابن عامر انه «سهل خصيب جداً، وغني بجميع انواع الحبوب، حتى انه عندما ينظر اليه من اعلى جبل الكرمل اثناء شهر أيار (مايو)، والقمح قد نضج، يتراءى للناظر وكأنه بحر متلاطم من السنابل الا انه لا اشجار مثمرة فيه».

وتستخلص الدكتورة الصباغ من مذكراته العمليات التجارية الداخلية والخارجية وجنسية التجار الاوروبيين، وانواع المراكب البحرية الوافدة الى الموانئ الفلسطينية، والسلع المحمولة على السفن الاوروبية. ويتبين من المذكرات عن التجارة في عكا أنها كانت موقعاً تجارياً مهماً على الساحل الفلسطيني، وان ميناء حيفا كان الثاني من حيث النشاط التجاري. وعرض دارفيو للعلاقات التجارية بين فلسطين والولايات العربية وفيها تبدو «صيدا ميناء فلسطين الاكبر المفتوح على التجارة البحرية العربية والتركية والاوروبية». وأشار أيضاً إلى العلاقة مع كل من مصر والحجاز والبلاد العثمانية، والعلاقات التجارية مع اوروبا.

في القسم الاخير تعرض المؤلفة موضوع «صور من الحياة الاجتماعية في فلسطين» البنية البشرية لإمارة بني حارثة والاسرة الحاكمة، والمجتمع البدوي بدقائقه. فقد زار دارفيو أمير طراباي خمس مرات مما سمح له بنقل صورة دقيقة عن حياتهم والاحاطة باغلب جوانب مجتمع الامارة، وتحدث عن الثورة الفلاحية في نابلس ضد السلطة العثمانية... وغيرها.

من الضروري أن تتم طباعة كتاب دارفيو باللغة العربية ووضعه بمتناول البحاثة والدارسين، لغناه ومعلوماته القيمة عن بلاد الشام وفلسطين خصوصاً، وبعض المناطق العربية الأخرى في القرن السابع عشر. وكان على المؤلفة ان تضع ملاحق لكتابها تعرض فيها فقرات من كتاب دارفيو حول المواضيع التي تطرقت اليها في دراستها لمذكراته.

مذكرات دارفيو تقع في ستة مجلدات، وتضم ٣٣٥٠ صفحة، والمتفحص لها يجد انه (اي دارفيو) «لم يكن تاجراً عادياً مهتماً بتجارته فحسب، ولا رحالة يسرع الخطا من دون أن يمحص في ما يرى، وليس سائحاً يكتفي بما يرويه له هواة التحف والآثار القديمة...» بل في مذكراته «بحوث مثيرة ومفصلة جداً وأوصاف صادقة ونقد حق وملاحظات مهمة، لا عن التجارة التي خبرها المؤلف حتى الأعماق فحسب وإنما عن الديانة والعادات والاخلاق عند الاتراك والعرب والتركمان والدروز واليهود وجميع المسيحيين الشرقيين، وكل الشعوب الاخرى في تلك البلاد الواسعة، التي لم تكن لترتاد كثيراً، ومن ثم فالمعرفة عنها قليلة...». وفيها أيضاً مجموعة خرائط وجداول يظهر فيها الانتاج الزراعي لمختلف المناطق في فلسطين.

---

# من الحياة

## هزيمة عناقيد الحقد (١)
## رسائل العدوان

■ سألني الزميل ميشال قزي المذيع في تلفزيون المستقبل اللبناني في اليوم التاسع للعدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان عن العنوان الذي اختاره ككاتب لهذا الحدث الدامي فأجبته بلا تردد: هزيمة عناقيد الحقد، وليس «عناقيد الغضب» وهو الاسم الذي اختاره الاسرائيليون لعمليتهم الوحشية ضد الآمنين في اقتباس تضليلي لعنوان رواية اميركية شهيرة تتحدث عن بطل يبحث عن العدالة، وهو عنوان مستوحى من احداث توراتية.

ولا نحتاج لشرح وتفسير وإثبات يدحض مزاعم العدو وانتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان وضربه لكل قيم ومفاهيم العدالة والحقد والشرعية، وسعيه الى ضرب ما يسمى بالارهاب العربي بينما هو الرمز الصارخ للارهاب الوحشي الذي يمارس ضد العرب منذ اكثر من نصف قرن، وهو الذي استورد هذه البضاعة الدخيلة الى المنطقة منذ قيام اسرائيل حتى يومنا هذا. وما المجازر الوحشية والجرائم الرهيبة التي ارتكبها الاسرائيليون خلال عملياتهم الأخيرة ضد لبنان والتي تغذت على دماء الاطفال ورقصت على اشلاء الضحايا المدنيين الأبرياء وصعدت أرواح العشرات منهم سوى عينة واحدة من عينات جرائم الحرب الصهيونية، التي تفوق في اهوالها ومواصفاتها جرائم كل مجرمي الحرب عبر التاريخ وبينها جرائم النازية. فالهولوكست الحقيقي مارسه الاسرائيليون عن سابق تصميم ودم بارد ضد اللبنانيين في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت عبر استخدام القوة العاتية وسط ضياع وتشتت عربي وعجز دولي فاضح وتشجيع اميركي ظاهر.

ومن حق لبنان بعد ان تبرد الجراح ويعود السلام الى ربوعه ان يطالب بمحاكمة دولية لمجرمي الحرب والمطالبة بتعويضات عادلة ليس لقيمتها المادية فحسب، بل لفضح الزيف الاسرائيلي والاصرار على عدم السماح بمرور هذه الجرائم بلا عقاب وذلك بعد حصر الاضرار وتوثيق المجازر الوحشية ولا سيما مجزرة قانا التي ارتكبت جهاراً ونهاراً وتحت مظلة الامم المتحدة التي يقال انها تمثل الشرعية الدولية.

ولا بد ايضاً من استيعاب دروس العدوان الكثيرة وأهداف الرسائل التي حرص الصهاينة على توجيهها للبنان والعرب والعالم والتي يمكن القول انها وصلت ولكنها فشلت في معظمها على رغم فداحة الاضرار والخسائر وهول صدمات المجازر والمآسي التي سببتها.

ولهذا اخترت عنوان «هزيمة عناقيد الحقد» لا لمجرد رفع شعارات وهمية بل لأنها تمثل الحقيقة الراسخة في الأرض اللبنانية التي ارتوت بدماء الشهداء واثبتت ان لبنان الصغير بحجمه كبير في عطائه وتضحياته ودفاعه عن كرامته وكرامة العرب في زمن الهرولة والتردي.

***

### خلجة

أكتب لك ما احسه
لا ما يجب ان اقوله
وا أحسه الآن هو أني
أحب حبي لك ومعك
... ومن أجلك!

عرفان نظام الدين

---

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٣٢ | ٥.٤٩ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٣ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١٥ |
| المدينة المنورة | ٤.٢٧ | ٥.٤٦ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٨ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| القدس الخليل | ٣.٣٩ | ٤.٥٩ | ١١.٣٩ | ١٥.١٦ | ١٨.١٧ | ١٩.٣٧ |
| [illegible] | ٤.٢٨ | ٥.٤٧ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٨ | ١٨.٤٩ | ٢٠.٠٤ |
| [illegible] | ٣.٤٠ | ٥.٠١ | ١١.٣٧ | ١٥.٠٧ | ١٨.٠٧ | ١٩.٣٣ |
| [illegible] | ٤.٣٣ | ٥.٥٧ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٢ | ١٩.٣٣ | ٢١.٠٠ |
| [illegible] | ٤.١٢ | ٥.٢٦ | ١١.٤٨ | ١٤.٥٨ | ١٨.٠٧ | ١٩.١٨ |
| [illegible] | ٣.٤٣ | ٥.١٠ | ١١.٤٨ | ١٥.٢٤ | ١٨.٢٥ | ١٩.٤٤ |
| [illegible] | ٤.١٢ | ٥.٤١ | ١٢.٣٦ | ١٦.٠٧ | ١٩.٠٧ | ٢٠.٣٢ |
| [illegible] | ٣.٥٩ | ٥.١٨ | ١١.٥٢ | ١٥.٢٠ | ١٨.٢٢ | ١٩.٥٢ |
| [illegible] | ٣.٢٨ | ٤.٥٩ | ١١.٣٣ | ١٥.٠١ | ١٨.٠٣ | ١٩.١٨ |
| [illegible] | ٣.٤٠ | ٥.١٤ | ١١.٥٤ | ١٥.٣٠ | ١٨.٣٠ | ١٩.٥٥ |
| [illegible] | ٣.٢٢ | ٤.٥١ | ١١.٣٧ | ١٥.١٨ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٢ |
| [illegible] | ٣.٤٧ | ٥.١٦ | ١٢.٠١ | ١٥.٤١ | ١٨.٤١ | ٢٠.٠٤ |
| [illegible] | ٣.٥٤ | ٥.٢٩ | ١٢.١٨ | ١٦.٠٣ | ١٩.٠٣ | ٢٠.٣٢ |
| [illegible] | ٤.٣٥ | ٥.٤٧ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٥ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٠ |
| [illegible] | ٣.٢٠ | ٤.٤٨ | ١١.٣٣ | ١٥.١٥ | ١٨.١٥ | ١٩.٣٧ |
| [illegible] | ٤.٢٤ | ٥.٤٤ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٦ | ١٨.٤٨ | ٢٠.٠٣ |
| [illegible] | ٤.٢٥ | ٥.٣٩ | ١٢.٠١ | ١٥.١٣ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٠ |
| [illegible] | ٣.٥٣ | ٥.٢١ | ١٢.٠٥ | ١٥.٤٦ | ١٨.٤٧ | ٢٠.١٧ |
| [illegible] | ٣.٢٥ | ٤.٥٣ | ١١.٣٥ | ١٥.١٥ | ١٨.١٤ | ١٩.٣٦ |
| [illegible] | ٤.١٤ | ٥.٣٢ | ١٢.٠٥ | ١٥.٣١ | ١٨.٣٣ | ١٩.٤٧ |
| [illegible] | ٤.٣٦ | ٥.٤٧ | ١١.٥٨ | ١٥.١٥ | ١٨.٠٣ | ١٩.١٠ |
| [illegible] | ٥.٢١ | ٦.٣٦ | ١٣.٠٣ | ١٦.١٨ | ١٩.٢٥ | ٢٠.٣٦ |
| [illegible] | ٤.١٣ | ٥.٥٣ | ١٢.٤٨ | ١٦.٣٦ | ١٩.٣٨ | ٢١.١١ |
| [illegible] | ٣.٤٠ | ٥.١٣ | ١٢.٠١ | ١٥.٤٥ | ١٨.٤٥ | ٢٠.١١ |
| [illegible] | ٤.٥٧ | ٦.٣٢ | ١٣.٢٤ | ١٧.١٠ | ٢٠.١١ | ٢١.٤١ |
| [illegible] | ٣.٥٧ | ٥.٤٣ | ١٣.٠٥ | ١٧.٠٣ | ٢٠.٢٣ | ٢٢.٠٣ |
| [illegible] | ٤.٣٥ | ٦.٢٤ | ١٣.٤١ | ١٧.٢٨ | ٢٠.٥٦ | ٢٢.٣٦ |
| [illegible] | ٤.٤٧ | ٦.٣٦ | ١٣.٥٠ | ١٧.٤٥ | ٢٠.٥٩ | ٢٢.٤١ |
| [illegible] | ٤.٣٥ | ٦.٢٨ | ١٣.٣٥ | ١٧.٢٧ | ٢٠.٣٧ | ٢٢.٢٢ |
| [illegible] | ٤.٢٧ | ٦.١١ | ١٣.٠٩ | ١٦.٥٩ | ٢٠.٠٣ | ٢١.٤١ |
| [illegible] | ٣.٥٣ | ٥.٤٣ | ١٢.٤٥ | ١٦.٣٧ | ١٩.٤٤ | ٢١.٣٦ |
| [illegible] | ٣.٤٢ | ٥.٠٠ | ١٢.٤٦ | ١٦.٤٩ | ٢٠.٣٠ | ٢٢.٠٠ |
| [illegible] | ٣.٥٩ | ٥.٣٥ | ١٣.٠٩ | ١٧.٠٨ | ٢٠.٣٧ | ٢٢.١٢ |
| [illegible] | ٣.٥٣ | ٥.٤٠ | ١٣.٠٠ | ١٦.٥٦ | ٢٠.١٥ | ٢١.٥٥ |
| [illegible] | ٥.٣٦ | ٧.١٧ | ١٤.١٣ | ١٨.٠٢ | ٢١.٠٦ | ٢٢.٤٠ |
| [illegible] | ٤.٢٧ | ٥.٥٨ | ١٢.٤٦ | ١٦.٢٧ | ١٩.٢٩ | ٢٠.٥٥ |
| [illegible] | ٤.٣٥ | ٦.١٤ | ١٣.٠٧ | ١٦.٥٣ | ١٩.٥٦ | ٢١.٢٧ |
| [illegible] | ٤.٤٤ | ٥.٥٧ | ١٣.٠١ | ١٦.٥٥ | ٢٠.٠٣ | ٢١.٤٨ |

[illegible] المركز الإسلامي في لندن [illegible]



## المخرج ابراهيم عفيفي ركز على ملاحقة جماليات فيفي عبده

# «الغجر» ... جدّه هزل وهزله مأساة

علي أبو شادي *

■ اعتقد بانه من الهزل ان يؤخذ فيلم «الغجر» لابراهيم عفيفي مأخذ الجد، ذلك ان جدّه هزل وهزله مأساة! فقد اتسعت المسافة بين طموح صنّاعه وقدراتهم، فجاء الفيلم مشوش الرؤية، مرتبك التنفيذ، شأنه الرموز، هزيلاً، خاملاً مضطرب الايقاع، تتحرك شخوصه ببلادة من دون سبب وبلا صدق، تعمّه الفوضى، ويسوده الارتجال، ويسيطر عليه الافتعال. تتراكب صوره ببلاهة، وتتراكم برعونة، محتشدة بالكر والفر والصراخ والدماء والحرائق المشتعلة وطلقات الرصاص والقتلى والمطاردات والسرقات، والأغاني الركيكة والاستعراضات المبتذلة والرقصات الشرقية والأزياء الباريسية التي ترتديها فيفي عبده «بدارة الغجرية»! مما أثقل على الشريط فعجز بالضرورة عن تحقيق اي تواصل مع الجماهير على رغم النيات الطيبة لكاتبته الناقدة المتميزة ماجدة خيرالله ومحاولتها المشروعة والطموح للتعبير عن التراجيديا الانسانية في حياة «الغجر»، والنفاذ الى ذلك العالم الخاص الخصب لتلك الجماعات التي تعيش، عادة، على هامش المجتمعات، ترفض فكرة الامتزاج او الذوبان فيها، وتصر على الاحتفاظ بخصائصها العرقية والتراثية، وثقافتها الخاصة التي تشكلت عبر التاريخ، والتي ترتكز على فكرة الترحال وعدم الاستقرار والرفض القاطع للارتباط بالمكان.. كما لا تزال حتى الآن تحمل سمات 'جتمعات القبلية بعاداتها وتقاليدها عرافها وقانونها الخاص، كما حاول لسيناريو أيضاً استغلال عالم الغجر المغلق، وما يحفل به من صراعات داخلية، للاشارة الى فكرة الزعامة – أحد أنماط الحكم المتخلفة في العالم الثالث – التي تقوم على القهر والقمع والتسلط ومحاولة تصويرها لكواليس الحكم والمؤامرات والانقلابات والى جنون السلطة وغفلة الشعوب. لكن المخرج ابراهيم عفيفي عجز تماماً عن تجسيد طموحات السيناريو، وتفرغ لملاحقة بطلته فيفي عبده التي تلعب دور بدارة الغجرية الجميلة، ذات الأنوثة الطاغية، الأرملة الوفية التي يتلهف مسعد الشاب، قوي البنية ومفتول العضلات (الشحات مبروك) ابن شيخ الغجر، على الزواج منها، وان كانت تصده برفق وفاء لزوجها الراحل، على رغم المشاعر الرقيقة التي تجمع بين قلبيهما وتشكل معه، والغجرية الصغيرة (حنان شوقي) العاشقة لتاجر السيارات المسروقة (ضياء الميرغني)، مجموعة نشطة للسرقة والسطو والنشل.

يحاول المخرج ان يقدم اطلالة على ذلك المجتمع الهامشي الذي يقطن أفراده في عشش من الصفيح فوق هضبة مجاورة للمدينة، وان يصور نمط حياتهم ويشير الى تقاليدهم التي تجبر الأفراد على الولاء لشيخ الغجر والانصياع لأوامره، وتسليمه حصاد يومهم ليعيد تقسيمه بالعدل على الجميع. وحاول الفنان حمدي غيث، في دور رئيس الغجر، ان يضفي بعض الملامح الانسانية على الشخصية على رغم ادائه المتكاسل، وقد انقذه من التكرار موته المبكر او بالأحرى اغتياله على يد قدورة (محيي اسماعيل) بائع الطراطير، المتسخ الثياب، زوج الحسناء (حسنات) النهمة الى السلطة والنفوذ، التي تسعى الى الانتصار على غريمتها (بدارة) ولا مانع لدى المخرج من ان يقدم لمتفرجيه مشهداً لمعركة مضحكة، بائسة بين بدارة (فيفي عبده) وحسنات (فريدة سيف النصر) تنتصر فيها فيفي عبده بالطبع مما يوغر صدر حسنات التي تدفع زوجها نصف الأبله المتعطش للخلاص من واقعه الذليل المتردي للتآمر على مسعد والزج به في السجن حتى يتمكن من التخلص من الأب، وليتحول بائع الطراطير المختل عقلياً الى زعيم ينطق بالحكمة ويحكم بالحديد والنار.

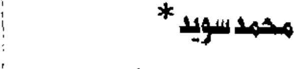
يفسد الأداء المنفلت لمحيي اسماعيل كل ما يمكن ان تحمله الشخصية من دلالات رمزية مفترضة بانتهاجها اسلوب المبالغة في الاداء والمغالاة في التعبير عن الانفعالات وتحوله المفاجيء غير المتزن، من العقل الى الجنون، ومن الحصانة الى العته والبلاهة من دون وعي حقيقي بطبيعة الشخصية، متصوراً انه بأدائه الكاريكاتوري المصطنع يسخر من ذلك النمط من الزعماء، انصاف العقلاء – انصاف المجانين، لكنه عجز عن ادراك ان هناك فرقاً بين ان تؤدي الدور كممثل مبدع أو ان تكونه!! ومما زاد الطين بلة، اذعان المخرج لنزوة الممثل الذي قرر أيضاً ان يكون مؤلفاً لكلمات اغنية تافهة يؤديها بسخف وفجاجة مردداً: «باحلف لكم بذمتي، وكل حتة في جنتي (!!!)، حتشوفوا عز في بنيتي، ما حد شافه الا انا، انا مش ضعيف ومش جبان، انا واد حويط وعمري ما كنت عبيط، انا كنت مستحمل علشان الكرسي ده، حبيب حياتي، انا به أعيد، ومنه برضه باكل عيش!!». وهي كلمات ركيكة ناتجة عن حس غليظ تبدى كذلك في طريقة اخراجها الذي ربما جاء ايضاً تحقيقاً لنزوات – أو توجيهات – محيي اسماعيل مستجيباً للصورة غير المالوفة والغريبة التي يحب هذا ان يظهر بها في الواقع، أو على الشاشة!

على الجانب الآخر، يتابع السيناريو ضابط الشرطة يوسف كامل (يؤدي الدور لاعب الكرة السابق شريف عبدالمنعم الخالي من الموهبة المفتقد للحضور، وان كان يمثل بفلوسه فهو شريك في الانتاج ايضاً!). يتابعه السيناريو وهو يلاحق الغجر الذين يعيثون فساداً في منطقته، يطاردهم عبثاً من مكان الى مكان حتى ينجح في القبض على مسعد نتيجة وشاية قدورة. لكن مسعد يهرب من السجن ساعياً الى الانتقام من قاتل والده، بعد ان تحول من انسان طيب ونبيل – بمفهوم الغجر – الى آلة تدمير بشرية، تثير قلق الشرطة بما ترتكبه من جرائم كانت احداها قتل الغجرية الصغيرة (حنان شوقي) لنزوعها الى حياة آمنة وزواجها من تاجر السيارات المسروقة (التائب) ومخالفتها بذلك لأعراف الغجر، فحق عليها القتل الذي ينفذه مسعد صاحب القلب المرهف (سابقاً) في سادية ووحشية غير مبررة، ووجه صخري جامد لا اثر فيه للمشاعر، خال من اي تعبير، وهو ما لم يبذل فيه الشحات مبروك أي جهد، اذ على رغم محاولاته المستمرة والدؤوبة لكي يتحول من بطل لكمال الأجسام الى بطل سينمائي، الا انه يفشل بانتظام ويظل عاجزاً عن التعبير بوجهه او بصوته، وقد وقع في هذا الفيلم، هو ومخرجه، اسيراً لصورة البطل الهوليوودي ارنولد شوارتزنغر فنراه ممسكاً بمدفع رشاش في وضع مطابق لصورة ارنولد على ملصقات أفلامه، متخيلاً شوارتزنغر المصري!

في معركة ضارية بين قوات مسعد المنتقم وقوات الزعيم المأفون قدروة، تدور رحاها ليلاً بين قمة الجبل وسفحه، يصورها القدير رمسيس مرزوق على ضوء المشاعل، منجزاً مشهداً مفعماً بالبلاغة البصرية مختلفاً عما ساد تصوير باقي الفيلم من استخفاف لا يليق باسم رمسيس مرزوق الذي بلغ قمة النضج والابداع في رائعة «المهاجر». في هذه المعركة التي لا تنتمي، من ناحية جودة التنفيذ واسلوبه، الى باقي الفيلم، ينتصر مسعد ويصبح زعيماً جديداً للغجر، وينطلق في طريق الشر والعنف. ويتحول – من دون أسباب موضوعية الى طاغية مستبد وديكتاتور أرعن، يرفض الاستماع لصوت العقل والحب الصادر من اعماق بدارة التي تضطر للتحالف مع ضابط الشرطة للقضاء على مسعد وأعوانه. وهنا يفقد الفيلم هدفه تماماً، وتطيش افكاره عن خلق التوازن بين اهتمامه وتعاطفه مع الغجر كمجموعة بشرية ذات ملامح خاصة وخصائص مميزة وتراث طويل وتجربة انسانية ثرية تستحق الفهم والتفهم، وبين ادانته لتصرفاتهم ومسلكهم الخارج عن القانون، هذا التوازن الذي كثيراً ما حاول التعبير عنه معظم الأفلام التي تعرضت لعالم هذه الجماعات في السينما العالمية. لكن صناع فيلم «الغجر» انقلبوا على اعقابهم، وعادوا لتصوير الغجر كفئة ضالة تفسد في المجتمع وتستحق الادانة وربما الابادة! أما على مستوى الرمز، فإن لجوء السيناريو الى طرف خارجي – الشرطة – للخلاص من الطاغية يفرغ الرمز من دلالاته ويحجم دور القوى الداخلية في المجتمعات بل ويكاد يلغي وينفي دورها في السعي الى ضرورة التغيير.

لقد تضافرت على شريط «الغجر» كل العوامل التي تنفي عنه صفة «الفيلم» بمقوماته الفنية والدرامية والجمالية، فالسيناريو مهلهل والمونتاج قائم على القص واللصق، والموسيقى ثرثرة صوتية لا علاقة لها بالفيلم. والأداء في مجمله عقيم يخلو من أي لمحة ابداعية ما عدا حنان شوقي المتفجرة بالحيوية والموهبة، فالكل يرتجل بعد ان تراخت قبضة المخرج على حركة ممثليه خصوصاً محيي اسماعيل الذي أدار الفيلم لحساب جموحه الخاص.

«الغجر» شريط سليولويد، مفكك، مضجر، مدعٍ.. وهو نموذج للسينما الفاسدة كتابة واخراجاً، صوتاً وصورة، مبنى ومعنى!!



### كلينت ايستوود وميريل ستريب

# لذة الغابات التي ليس لها طريق

محمد سويد *

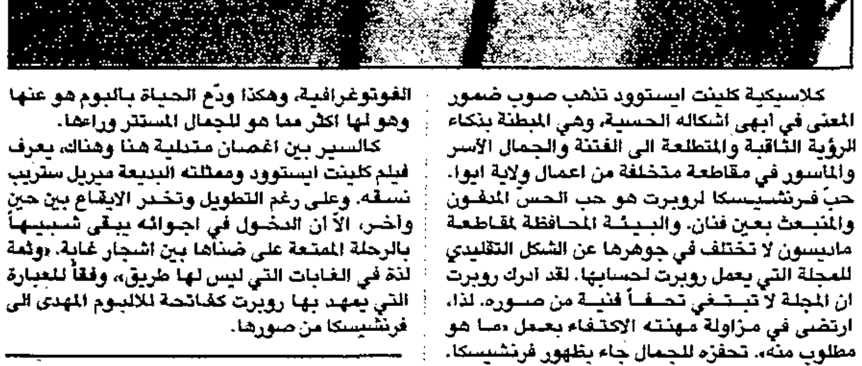
■ حين أسلمت فرنشيسكا الروح، تركت رسالة لعائلتها أوصت فيها بحرق جثتها ونثر رمادها فوق احد جسور مقاطعة ماديسون، بدلاً من دفنها الى جوار زوجها الراحل.

لم يكن لابنها الوحيد وابنتها الكبرى ان يصدقا الوصية الا بعد عثورهما على يوميات كتبتها أمهما منذ سنوات، وضمنتها اعترافها بإقامة علاقة غرامية، لم تكشف النقاب عنها مرة، مع مصور من مجلة «ناشونال جيوغرافي» يدعى روبرت، قصد ذات يوم ولاية ايوا في فصلها الحار فإذا به يقع في هوى فرنشيسكا ويلقي عليها شعراً من قصائد و. ب. ييتس ويلتقط لها صوراً فوتوغرافية يؤلف منها ألبوماً تذكارياً لن يلبث ان يوصي محاميه بارساله اليها غداة مماته، والى جانبه مجموعة من الكتابات والرسائل وقصاصات الورق، بينها ورقة مكتوبة بخط يدها تضمنت دعوتها له الى العشاء في ما لو رغب في ذلك.

كان روبرت (كلينت ايستوود) قد احتفظ بكل هذه الأشياء تخليداً لذكرى قصة حبه مع فرنشيسكا (ميريل ستريب)، قصة لم يقدّر لها ان تعيش اكثر من اربعة ايام لكنها استمرت مدى العمر المتبقي لبطليها وفي غيابهما عن بعضهما البعض. فرنشيسكا الآتية من بلدة ايطالية مغمورة، «باري»، ارتضت العيش والانجاب في كنف زوج اميركي عادي لم يستطع التأقلم والحياة خارج حدود مقاطعته المتواضعة. لكأنما لقاء فرنشيسكا بزوجها لقاء الغرب الاميركي المنطوي على نفسه بأوروبا متوسطية، وقد انبثق في صورة تنحو نحو الشرق في اطارها المتزمت من العادات والتقاليد. فما يحدث في بيت فرنشيسكا ليس شأن هذا البيت وحده وانما شأن البلدة كلها. مجيء روبرت المصوّر، والمسافر طوال العمر، كان تلك النافذة التي أطلت منها فرنشيسكا على مشاعر طالما راودتها وقلّما ادركت التعبير عنها. معاني الحياة عندها لم تتجاوز المطبخ والاعتناء بأمور الأولاد وراحة الزوج الذي لا يحسن تعبير ابسط الأشياء المتعلقة بشؤون المنزل بالنسبة اليها، عندما تقرر المرأة الزواج، سرعان ما تكتشف ان حياتها توقفت في جانب ما. ربما غابت هذه الحقيقة عن روبرت الا انه كان يعي تماماً كل الاحاسيس التي تختلج في صدر فرنشيسكا: «أعلم» يقول، «انك حلمت في اشياء واشياء. كنت احزن لعدم تحققها ولكنني في النهاية سعدت اذ قلت يكفي انني حلمت بها».

هو الطاعن في السن وهي المتقدمة قليلاً في العمر كانا في حاجة الى لقاء لن يفصل احدهما عن الآخر ولو استمرّ أربعة ايام فقط. بعد زواج فاشل في واشنطن، آثر روبرت تمضية حياته بالسفر، حاملاً كاميراه الفوتوغرافية وحب التعرّف الى الجميع من دون استثناء. يكفيه ان يكون وحده ولا يكفيه ان يحب واحداً من دون الآخرين. بالنسبة الى فرنشيسكا كان الامر اقل تعقيداً وابعد مما يناله المرء من وحدته. ثمة شخص وآخر وليس انا والآخرون. سوف يدرك روبرت ذلك ولعله قضى حياته سفراً للبحث عن حقيقة ذلك في امرأة فتش عنها طويلاً ووجدها في فرنشيسكا. الحب بحسب روبرت، هو ان تكون متأكداً منه في لحظة ما، وهذا التأكيد يأتي مرة واحدة في الحياة. سوف تدرك فرنشيسكا ذلك ولكن بعد رفضها الانصياع لرغبة روبرت في الرحيل معه، مؤثرة البقاء الى جانب عائلتها. وشيئاً فشيئاً سينمو الحب ويزداد وطأة مع الزمن الى ان ينطفيء روبرت موصياً بحرق جثته ونثر رمادها فوق الجسر الذي شهد قصة حبه، وتحذو فرنشيسكا حذوه اذ تشعر في نهاية حياتها بانه يحق لروبرت ان يحظى بآخر ما تبقى منها.

في اخراجه لفيلم «جسور مقاطعة ماديسون»، تعمد كلينت ايستوود اضفاء الشكل الكلاسيكي وأثراه بمذاقه الخاص للاغنية السوداء. كلاسيكيته تحيي العذوبة الرومانسية لسينما ربما يحن اليها الكبار في السن اكثر مما يبدو شباب اليوم متحمساً اليها. لكن من اصول الكلاسيكية، عرف ايستوود سبل النفاذ الى شفافية في التعبير تفتقدها سينما اليوم وتعثر على رقيها ببساطة لن تتوانى عن التشبث بالذاكرة.



كلاسيكية كلينت ايستوود تذهب صوب ضمور المعنى في أبهى أشكاله الحسية، وهي المبطنة بذكاء الرؤية الثاقبة والمتطلعة الى الفتنة والجمال الآسر والمأسور في مقاطعة متخلفة من اعمال ولاية ايوا. حبّ فرنشيسكا لروبرت هو حب الحس المدفون والمنبعث بعين فنان. والبيئة المحافظة لمقاطعة ماديسون لا تختلف في جوهرها عن الشكل التقليدي للمجلة التي يعمل روبرت لحسابها. لقد ادرك روبرت ان المجلة لا تبتغي تحفاً فنية من صوره. لذا، ارتضى في مزاولة مهنته الاكتفاء بعمل «ما هو مطلوب منه». تحفزه للجمال جاء بظهور فرنشيسكا. في التعرف اليها ايقن مغزى الجمال الذي للصورة الفوتوغرافية، وهكذا ودّع الحياة بالبوم هو عنها وهو لها اكثر مما هو للجمال المستتر وراءها.

كالسير بين اغصان متدلية هنا وهناك، يعرف فيلم كلينت ايستوود وممثلته البديعة ميريل ستريب نسقه. وعلى رغم التطويل وتخدر الايقاع بين حين وآخر، الآن الدخول في اجوائه يبقى شبيهاً بالرحلة الممتعة على ضناها بين اشجار غابة. «وثمة لذة في الغابات التي ليس لها طريق»، وفقاً للعبارة التي يمهد بها روبرت كفاتحة للالبوم المهدى الى فرنشيسكا من صورها.

* ناقد سينمائي لبناني.



# الدراما التاريخية السورية تغوص في تفاصيل من التراث

□ دمشق – من مازن بلال:

■ انتقلت الدراما السورية خلال السنوات الماضية الى مواقع جديدة، محاولة تلبية الاشكال المعاصرة لعمليات البث التلفزيوني. فما يمكن ان نطلق عليه اسم «الانتاج الضخم» بيدأ يتطور بشكل واضح، وظهرت الاعمال الطويلة التي وظفت فيها امكانات تقنية وفنية كبيرة، وتبلورت من خلال الشكل المكثف للانتاج اتجاهات اخراجية تتنافس اليوم على الساحة الفنية السورية. وعبر الشاشة الصغيرة في شهر رمضان الماضي بدا واضحاً ان الدراما السورية تنقلنا الى اجوائها الخاصة، وفق نماذج متمايزة تشد المشاهد بأساليب اخراجية متباينة الى درجة الافتراق.

هذه الاعمال فتحت امام المشاهد مجالا ثقافياً بقي مغلقاً فترات طويلة، فالاتجاه نحو التاريخ المعاصر شكل في السنوات الأربع الماضية نقطة الارتكاز للانتاج الفني في القطاعين العام والخاص، وتشعبت المواضيع التي جال بها المخرجون وكتاب السيناريو، لكنهم استقروا في النصف الاول من هذا القرن لينقلوا اشكال الحياة الاجتماعية والسياسية فيه، واستطاعوا تحقيق رواج واضح لأعمالهم من خلال دمج الملامح التراثية مع ومضات معاصرة. ومما لا شك فيه ان المخرجين كانوا يعرفون مأزق هذا النوع من الانتاج الذي سبقهم اليه المخرجون المصريون، فانتقلوا الى مواقع تصوير ميدانية بدلا من الاستديوهات، وتطرقوا لتفاصيل الحياة في تلك الفترة عوضاً عن الوقوف عند المظاهر العامة. ولكن الدراما السورية على رغم الجهد في اتقان العملية الفنية تحتاج لعملية قراءة لمعرفة أسباب هذا الاتجاه نحو الماضي القريب، بعيداً عن غنى الحياة المعاصرة بالعناصر الدرامية الحية.

### مواقع التاريخ المعاصر

خلال السنوات الخمس الماضية قدم المخرج هيثم حقي ثلاثة اعمال اساسية، الاول «هجرة القلوب الى القلوب» الذي امتد على مساحة تاريخية واسعة منذ الانتداب الفرنسي وحتى الاستقلال. ثم كان مسلسل «الدغري» المقتبس عن عمل للروائي التركي «عزيز نيسين» واسقط على خمسينات هذا القرن في سورية، واخيراً «خان الحرير» الذي حاول فيه كسر تقليدية الاعمال السورية بالانتقال الى حلب، ليصور الحياة الاجتماعية في أواسط هذا القرن وتأثيرات الاحداث السياسية فيها.

والواقع ان هيثم حقي قدم جملة من الاعمال الاخرى التي تجاوزت الاطار التاريخي، لكن الاعمال الثلاثة السابقة هي نموذج «الانتاج الضخم» الذي شكل ابهاراً داخل الدراما التي اخرجها هيثم حقي.

وفي المقابل قدم المخرج نجدت انزور ثلاثة اعمال ايضاً بدأها بـ «نهاية رجل شجاع» عن رواية حنا مينه، و«الجوارح» الذي شكل فانتازيا لا تتطرق للتاريخ المعاصر لكنها تحمل مؤثرات حديثة عبر موضوع الصراع على السلطة، ثم كان «اخوة التراب» الذي يعالج نهاية الحكم العثماني واختلاطات تلك الفترة التاريخية. وباستثناء «الجوارح» فان الاعمال السابقة على رغم تباين الطرق الاخراجية تقف عند مواقع خاصة من التاريخ الحديث، اذ تحاول زج الماضي في صلب الحدث الذي نعيشه اليوم. فهذه الدراما تقدم التاريخ المعاصر وفق معالجة يمكن ملاحظتها عبر النقاط التالية:

١- لا تتعامل هذه الاعمال مع الحدث التاريخي على انه جزء من الذاكرة الاجتماعية، فهي توثق للحدث ولكنها في الوقت نفسه تعتبره شكلا مستمراً في حياة الناس. ففي «هجرة القلوب الى القلوب» يقدم الصراع السياسي لمراحل ما بعد الاستقلال كاشكاليات مستمرة، فالمسلسل لا يطرح احداثاً فقط بل يحاول معالجة المسائل الاجتماعية المتفاقمة داخل التاريخ. وفي «نهاية رجل شجاع» لا تتجاوز الشخصيات الحدث التاريخي بل تبقى في داخله وكان شيئاً لم يتبدل، وحتى مع اللحظات الدرامية لموت الشخصية الرئيسية فان أياً من الاحداث التي رافقته لا تصل الى نهاية واضحة.

٢- المعالجة الدرامية لا تعترف بالنتائج الاجتماعية والسياسية للمراحل التي تتناولها، وانما تعتبرها مراحل التألق في تاريخنا. ويبدو هذا الامر واضحاً في «اخوة التراب» حيث يتم رصد التبدلات التي طالت فئات الناس وفي الوقت نفسه تقدم خلاصة هذه التحولات سلفاً.

٣- مع ان مسلسل «الدغري» يفترق عن باقي الاعمال في عدم اهتمامه بتوثيق المرحلة التاريخية، لكنه يتفق معها في انه يشكل نافذة على الحاضر بدلا من ان يكون اطلالة على الماضي. فالمشاهد لا يستطيع ان يبعد الواقع عن ذهنه وهو يراقب هذه الاعمال، فيبدو بعض ملامح المعاصرة منقول من الماضي بتفاصيله على رغم تبدل الاشكال المرافقة له.

يبدو مما سبق ان الدراما السورية لا تجد غرضها في التاريخ لكنها تستخدمه كأسلوب لمعالجة مواضيعها. فالتاريخ بالنسبة اليها جغرافية واضحة المعالم ومضمونة النتائج وتحوي مساحة مريحة تمنح الكاتب والمخرج حرية في التحرك. فالتطلع نحو التاريخ يجري عملياً من موقع معاصر يرى فيه الكاتب الى الاحداث الماضية وفق سلسلة مستمرة، ويبحث فيها على انها شأن حيوي مازال مؤثراً في تركيبنا الاجتماعي حتى اليوم. وبقدر تصاعد الصراع القديم فان تجلياته الحاضرة تبرز بشكل درامي عبر اسلوب الاخراج الذي ينقل الماضي الى عالمنا.

### التاريخ والتراث في الدراما

ظهر ضمن تيار معالجة التاريخ المعاصر بضعة اعمال اهتمت اساساً بأشكال الحياة القديمة من دون البحث في الزمن التاريخي الدقيق لأحداثها، ومن هذه الاعمال على سبيل المثال «أيام شامية» الذي غابت عنه الدراما المتطورة، لكنه حقق نجاحه باتقان الديكورات وتوثيق أشكال الحياة الدمشقية، اذ انه نقل التراث الشعبي على صورة مسلسل تلفزيوني. ويمكننا هنا ادراج مسلسل «ابو كامل» بجزءيه مع انه حدد وبشكل دقيق فترته التاريخية، لكنه استند الى جملة العناصر التراثية التي حكمت دمشق في تلك الفترة خصوصاً في جزئه الأول. وضمت هذه الظاهرة ايضاً مسلسلات مثل «درب التبان» و«حمام القيشاني» وغيرهما من الدراما التراثية.

هذه الظاهرة تملك جذوراً في نشأة الاعلام الاذاعي والتلفزيوني في سورية، فالمادة الاساسية التي استخدمها الاعلاميون على امتداد ثلاثة عقود من البث التلفزيوني كانت تحوي مكونات تراثية، وامتازت المسلسلات الحديثة بخاصتين اساسيتين: الاولى ان موضوعها الرئيسي كان التراث الدمشقي بينما كانت الاعمال القديمة تستفيد في بعض شخصياتها من التراث.

والثانية انها تنظر الى التراث بمحبة وتفضيل في حين كانت العين الناقدة هي الغالبة في الدراما القديمة. ولكن ظاهرة الدراما التراثية لا يمكن ادراجها ضمن اتجاه واضح في الاخراج التلفزيوني السوري، فهي متشعبة ومتداخلة مع معظم الاعمال الدرامية.

والجامع الاساسي اليوم للدراما السورية هو عمليات البحث عن مساحات جديدة، ولكن الى اي مدى يستطيع التاريخ المعاصر تلبية الاحتياجات الخاصة بتطوير الثقافة التلفزيونية؟ هذا السؤال ينقلنا مباشرة الى دراما «اخوة التراب» الذي يعالج مرحلة «السفر برلك». فهذا الموضوع تمت معالجته سابقاً في عمل تلفزيوني قصير بالاسود والابيض بعنوان «البسطاء»، وتطرق لعائلة دمشقية تعاني من آثار الحرب سواء بتجنيد شبابها او بالمجاعة التي اجتاحت سورية. ويختلف «اخوة التراب» عنها – اضافة لتقنية الاخراج – في طموحه لتسجيل اللحظات التاريخية للمرحلة، وهذا الأمر ينطبق ايضاً على «خان الحرير» الذي تم التطرق لموضوعه سابقاً في اعمال عدة صورت صراع التجار مثل مسلسل «الدولاب» بالأبيض والأسود والذي تناول مرحلة تبلور رأس المال السوري بعد الحرب العالمية الثانية. لكن «خان الحرير» ينظر الى الماضي وفق وقائع اللحظة الراهنة فيراه جزءاً مهماً داخل التكوينات المعاصرة. وفي الوقت نفسه فان الدراما التاريخية يمكن ان تستنزف اغراضها اذا بقيت معلقة في النصف الاول من هذا القرن، فهي – الى حد ما – محاولة للهروب من معالجة الحاضر الذي لم تتبلور عناصره بعد، ولا يؤمن مساحة يستطيع المخرج بها تحريك شخصياته وهو يعرف سلفاً نتائج الاحداث، كما يشكل ايضاً عزوفاً عن البحث في التفاصيل الحياتية الحالية خوفاً من المحرمات الاجتماعية المفروضة.





نجدت انزور (يمين) مع فريق عمله. (الحياة)

الدورات الدولية في كرة المضرب

# اغاسي يتطلع الى تصفية حساباته مع موستر في موناكو وكابرياتي تعود الى المنتخب الاميركي لكأس الاتحاد



■ لندن - الوكالات - فاز اول من امس الاميركي اندره اغاسي في لقائه الاول في بطولة مونتي كارلو لكرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية في امارة موناكو اذ تغلب على الهولندي يان سيميرينك (٦/٢، ٦/٣).

وارتاح اغاسي الى ارضية الملعب التي تاثرت بالمطر فاصبحت شبيهة بالملاعب الصلبة وصارت الكرات فيها ترتفع عالياً بعد ارتطامها بالأرض، مما جعل رد الارسال والتبادلات اسهل بالنسبة الى البطل الاميركي.

وهذه المباراة الأولى التي يلعبها اغاسي (الثالث عالمياً) هذا العام على ملاعب ترابية. وكان خسر في الدور الأول في المناسبتين السابقتين اللتين شارك فيهما في مونتي كارلو برغم احرازه النتائج الممتازة في رولان غاروس التي تقام في نهاية الشهر المقبل.

وكان اغاسي حلّ ثانياً في البطولة الفرنسية المفتوحة على الملاعب الترابية في عامي ٩٠ و٩١ وبلغ الدور نصف النهائي في عامي ٨٨ و٩٢ والدور ربع النهائي العام الماضي.

ولم تدم مباراته مع سيميرينك (صاحب الارسال القوي) اكثر من ساعة برغم ان الاخير مصنف في المرتبة الـ ٢٣ عالمياً.

وعلّق اغاسي على فوزه بقوله «يصعب التركيز في هذه البطولة ولكن ارضية الملعب الثقيلة ساعدتني». وتركيز اللاعبين يتاثر في هذه الدورة لعدم بعد الملاعب عن المطعم التابع لنادي «مونتي كارلو كاونتري كلوب» حيث يتجمع المئات من الزبائن وتقرقع الصحون ويتحادث الزبائن باصوات عالية تسمع في بعض الاحيان في الملعب.

وعبّر اغاسي عن أمله في الفوز ببطولة رولان غاروس هذا العام.

يذكر ان اغاسي انسحب من بطولة برشلونة الاسبوع الماضي بسبب مرضه، ولكنه خاض سجالاً كلامياً ضد النمسوي توماس موستر المصنف الأول في مونتي كارلو ويتطلع الى تصفية الحسابات معه على الملعب.

وكان موستر احتفظ بلقب برشلونة الاسباني الأحد الماضي.

وذكر اغاسي في مؤتمره الصحافي ان «موستر خصم عنيد على الملاعب الترابية التي فاز في ١٠ من دوراتها العام الماضي بينها بطولة رولان غاروس». وكان قد اتهمه الأسبوع الماضي بالاصابة بمرض جنون العظمة، فيما راى موستر ان اغاسي يتصرف كالمصابين بمرض البقرة المجنونة.

وتغلب بطل رولان غاروس لعامي ٩٣ و٩٤ الاسباني سيرجي بروغيرا على نجم المنتخب الايطالي لكاس ديفيس اندريا غاودنزي (٦/٢، ٦/٧) وفاز التشيلي مارشيلو ريوس على الاسباني فرانشيسكو كلافيت (٤/٦، ٧/٥، ٦/٤) والهولندي ريتشارد كرايتشك على البطل الاولمبي مارك روسيه (من سويسرا) (٧/٥، ٦/٢).

وفاز الاسباني كارلوس مويا على الايطالي اومار كامبوريزي (٦/٢، ٦/٣، ٦/٢) والاسباني خافيير سانشيز على الهولندي بول هارهوس (٦/٢، ٦/٢) والفرنسي سيدريك بيولين على الالماني هندريك دريكمان (٦/٣، ٦/٣).

وفي مباريات امس فاز حامل اللقب النمسوي توماس موستر على الاسباني توماس كاربونيل ٥/٧ و٦/٤. وشهدت الدورة مفاجاتين فسقط الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش امام السويدي ماغنوس غوستافسون ٦/٢ و٦/٢. وخسر الروسي يفغيني كافلنيكوف امام الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٤، ٣/٤.

كابرياتي

اعلنت بيلي جين كينغ مدربة المنتخب الاميركي لكاس الاتحاد (فريق السيدات للبطولة الموازية لكاس ديفيس للرجال) ان اللاعبة العائدة عن اعتزالها جنيفر كابرياتي قد ضُمت الى المنتخب في مكان مواطنتها المصابة في معصمها ليندسي دافنبورت.

وستنضم كابرياتي الى ماري جو فرنانديز وجيجي فرنانديز في الفريق الذي سيتواجه مع النمسا السبت والاحد المقبلين.

وكانت اللاعبة السمراء تشاندا روبن انسحبت بدورها من المنتخب لاصابة في معصمها.

يذكر ان كابرياتي كانت عضوة في الفريق الاميركي في عامي ٩٠ و٩١ وفازت في ٩ من المباريات الـ ١٠ التي خاضتها. كما احرزت الميدالية الذهبية الاولمبية في اولمبياد ١٩٩٢ في برشلونة متغلبة في الدور النهائي على الالمانية ستيفي غراف.

كما يشار الى ان الولايات المتحدة حلت ثانية بعد اسبانيا في كاس الاتحاد العام الماضي وهي لم تخسر امام النمسا في ٦ لقاءات.

سامبراس لاعب العام ٩٥

من جهة اخرى، انتخب الاميركي بيت سامبراس «لاعب العام» للسنة الثالثة على التوالي نتيجة لاقتراع شارك فيه اللاعبون والاداريون. واعلنت النتيجة امس في مونتي كارلو. وهو ثالث لاعب بعد جيمي كونورز وايفان ليندل يحرز هذا الشرف ثلاث مرات.



توماس موستر في وضع رومانسي مع الكرة. (رويتر)

## أخبار الكرة المصرية: الدوري الممتاز في الموسم المقبل من مجموعتين والزمالك يثير أزمة مع الحكام

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ قرر مجلس ادارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه اول من امس برئاسة اللواء الدهشوري حرب اقامة مسابقة الدوري الممتاز موسم ١٩٩٧/٩٦ بنظام المجموعتين، وتضم كل مجموعة ٨ اندية يكون الاهلي على راس الاولى والزمالك على راس الثانية وتحسم البطولة بمباراة فاصلة بين الفريقين الحاصلين على المركز الاول في المجموعتين ويهبط الى الدرجة الثانية الفريقان الحاصلان على المركزين السابع والثامن في كل مجموعة.

وبرر حرب القرار بضيق الوقت المتاح للمباريات المحلية في الدوري والكاس في موسم ١٩٩٧/٩٦ اثر ازدحام برنامج منتخب مصر بتصفيات كاس العالم ١٩٩٨ وتصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨ والمباريات الدولية الودية ومشاركة الاندية المصرية في بطولات الأندية العربية والافريقية.

واكد حرب ان هذا النظام موقت ولن يستمر الا موسماً واحداً تعود بعده البطولة الى نظامها التقليدي من مجموعة واحدة في موسم ١٩٩٨/٩٧.

ولقي القرار تحفظا من عدد كبير من الاندية على راسها الاهلي والزمالك اللذان حذرا من مغبة تطبيقه لأنه سيعود بالضرر الكبير على الاندية مالياً وفنياً ولن تتمكن الاندية من الوفاء بالتزاماتها المالية مع اللاعبين المحترفين في حال تطبيق دوري المجموعتين ونقص ايرادات المباريات اضافة إلى النقص في عدد المباريات.

ولم يكتف الزمالك باعتراضه على القرار لكنه اثار ازمة ضخمة بالغة العنف مع اتحاد الكرة بداعي الظلم المتكرر الذي يلقاه الزمالك من الحكام وانتهى بهزيمة الفريق وخروجه من كاس مصر.

وطلب الزمالك رسميا من اتحاد الكرة استقدام حكام لجانب لكل مبارياته المقبلة في الدوري مع استعداد الزمالك لدفع كل نفقات استقدام هؤلاء الحكام في المباريات العشر المقبلة التي يلعبها الفريق في الدوري الممتاز.

ورد مصطفى كامل منصور رئيس لجنة الحكام العليا في الاتحاد ان الزمالك يتعمد اثارة المشاكل مع الحكام رغم انه اكثر الاندية فوزا في المباريات في الدوري الممتاز ويتصدر المسابقة بفارق ٣ نقاط وهو لم يهزم حتى الآن. واكد منصور استعداد الاتحاد لاستقدام حكام أجانب لإدارة المباريات المقبلة للزمالك ليعرف مسؤولو النادي حجم الخطأ الذي ارتكبوه.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: من مؤلفات جبران خليل جبران.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ة | ء | ا | ب | ع | ء | ا | و | ت | ح | ا | ق |
| ر | ل | ع | ق | د | ت | م | س | ا | ح | م | ع | ب |
| ا | ت | ي | ز | ل | ر | ة | ن | م | ز | ا | ل | ا |
| د | ق | ل | ص | و | ا | ع | ع | ع | ا | ر | ق | ل |
| ة | ا | ر | ي | ا | ب | د | ق | م | ب | ض | م | ي |
| ة | ب | ص | ع | ف | ف | ي | ة | ا | ج | ع | و | ا |
| ر | ي | ا | ت | ا | و | ت | ة | م | د | ر | ق | س |
| ق | ل | ن | ع | ب | ن | ن | ق | ة | ي | ذ | ا | ا |
| م | ا | ة | ت | ب | ن | س | ا | ط | ة | ق | ل | ر |
| ت | ف | س | ل | ل | ص | ر | ا | ت | ا | م | م | ك |
| ر | ف | ع | ة | ت | ا | ر | ا | ق | ع | ر | ع | ا |
| ر | ك | ش | ا | ق | م | ي | ص | ر | ك | ن | ة | ك |
| ق | ن | د | ي | ل | ج | ي | ر | ا | خ | ت | ة | ة |

ا: ابجدية، احتواء، ارانة، ازمنة، اشكر، اف
ت: تبن، تخاريج، تفاصيل، تليفونات، تمساح
ر: رسل، رصانة، رضيع، رفعة، رقم، ركاكة، ركن
ع: عانس، عباءة، عتل، عزوبية، عقارات، علقم، عمامة، عملاق
ق: قابيل، قب الياس، قتر، قطارة، قعر، قلادة، قميص، قنديل

حل العدد السابق: جمال السجيني.

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | ■ |
| ٢ | | | | ■ | | | ■ | | |
| ٣ | | | | | ■ | | | | |
| ٤ | | | | | | ■ | | ■ | |
| ٥ | | ■ | | | | | | | |
| ٦ | | | | | ■ | | | ■ | |
| ٧ | | | | | ■ | | ■ | | |
| ٨ | ■ | | ■ | | | | | | ■ |
| ٩ | | | | | ■ | | | | |

افقياً
١- مطربة لبنانية
٢- ضعف - ثني - مدينة إيرانية
٣- يخاف - بليغ
٤- قوارب
٥- مصرية قديمة مضرب مثل في الجمال
٦- فكر - بلد
٧- مئات المئات - كسّر كسراً صغيرة
٨ - تزوير
٩- بطّاش - حمم بركانية

عمودياً
١- مدينة برتغالية
٢- اترك - وجدت
٣- دولة إفريقية
٤- لزم الأمر مواظباً - بطش
٥- أهل - يسبق الرعد
٦- ظلم - ضد تقصير
٧- صوت الباب - للنداء
٨ - ظل - متشابهة
٩- مناطق لوقاية الحيوانات من الانقراض

حل العدد السابق
افقياً: ١- كوبرا - قسم ٢- اوانه - سيح ٣- دور - دساتس ٤- يذاع ٥- نيسابور ٦- آت - دابر ٧- خرب - يرح ٨ - في - رويدا ٩- الثامنة.
عمودياً: ١- كالدونا - فا ٢- و و و - يتخيل ٣- باريس ٤- رن - ذاهب ٥- اهدلب - رم ٦- سعوديون ٧- قسا - رابية ٨ - سيء - برد ٩- محسن سرحان.




## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): في العين دمعة وفي القلب غصة.. ولا احد يلتفت اليك في وقت الشدة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ليس من أسباب تدعك الى التوقف وعدم اكمال الطريق الى النهاية.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تشعر بالطاقة تتدفق في أعماقك وبقدرة على تجاوز كل الصعاب.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تحد عن طريق الحق والصواب وإلا سقطت في وحول الأخطاء.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الانتقال من موقع الى آخر قد يكون المطلوب للخروج من الدوامة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): بالابتسامة والكلمة اللطيفة تتخلص من ازعاجات شخص عدائي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): نوعية العمل الذي تقوم به تدهش كثيرين خالوك ضعيفاً غير مؤهل له.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الحياة الزوجية تتطلب منك جهداً اكبر والتزاماً أعمق.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الاطار العاطفي الذي تحب دائماً ان يغلف حياتك ليس في افضل اوضاعه، والحلّ في يدك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): انطلق في دروب المعرفة وعزز رصيدك من المعلومات لتحسّن موقعك المهني.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ذ ٤ مواعيد مهمة على جدول الأعمال ستحمل مفاجأة سارة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): الوقوف على مسافة كافية من الأحداث افضل من خوضها هذه الأيام.

كرة القدم السعودية

# الأمير خالد بن طلال يؤكد وينفي

☐ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اكد الأمير خالد بن طلال عضو المكتب التنفيذي لنادي الهلال ان ليس لديه اي رغبة في رئاسة النادي مطلقاً واضاف ان مصلحة الهلال «ان لا اترأسه في الوقت الحاضر».

جاء ذلك في حديث هاتفي اجرته «الحياة» مع الأمير خالد الذي اوضح ان فترة اشرافه على فريق كرة القدم لن تتعدى الايام التي سيشارك فيها الفريق في بطولة النخبة التي تنطلق في تونس في ٣٠ نيسان (ابريل) الجاري، وقال في معرض حديثه «انني بعد بطولة النخبة سوف اسلّم المهمة الى الأمير نواف بن محمد لإكمال المشوار». كما نفى رغبة الهلال في التعاقد مع مدرب فريق القادسية البرازيلي دوكي او مدرب فريق النجمة التونسي يوسف الزواوي للاشراف على الفريق في بطولة النخبة خلفاً للمدرب الهولندي وليم فان هانغيم الذي أقيل سابقاً.

وقال ان اعضاء مجلس المكتب التنفيذي في الهلال وضعوا ثقتهم في المدرب الوطني عبدالعزيز العوده وهو سيشرف على الفريق في بطولة النخبة ويواصل المشوار حتى يتم التعاقد مع مدرب آخر.

واشار الى ان تراجع مستوى فريق كرة القدم عائد الى المدرب الهولندي الذي لم يعرف كيف يتعامل مع اللاعبين الذين اعتادوا طريقة تختلف عن الطريقة التي يتبعها.

النصر

ومن جهة اخرى نفى الأمير عبدالرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ما تردد في الصحف السعودية حول اقصاء مدرب الفريق الوطني يوسف خميس من مهامه كمشرف على الجهاز الفني واعلن تجديد ثقة ادارة النصر بقدرات المدرب يوسف خميس، وذلك في الاجتماع الذي عقد الاحد الماضي وتقرر فيه تعيين مدرب فريق الناشئين في النادي البرازيلي فرناندو سواريس مساعداً ليوسف خميس.

## بطولة افريقيا للشباب في كرة اليد: تونس تخطف اللقب من مصر في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - حقق المنتخب التونسي لكرة اليد للشباب دون ١٩ عاماً مفاجأة ضخمة بفوزه بكاس الامم الافريقية، ففي عقر دار الفريق المصري في القاهرة خطفت تونس اللقب بفارق هدف واحد عن مصر بعد ان تساوتا في رصيد النقاط.

وكان المنتخب الجزائري اهدى اللقب الى تونس بخسارته امام مصر اول من امس ١٩/٢٥ في مباراة مثيرة احتاج فيها منتخب مصر إلى الفوز بفارق ٨ اهداف للتساوي مع تونس ووصل المصريون فعلا الى بغيتهم قبل ١٠ دقائق من النهاية بتقدمهم ١٢/٢٠ وباتوا في حاجة إلى هدف واحد لاحراز اللقب لكن الاخطاء المتتالية للمصريين لا سيما من حارس المرمى كلفت الفريق لقبه وزاد الطين بلة ارتكاب اللاعب احمد نعيم خطأ فنياً مع حارس مرمى الجزائر فاستبعده الحكم السنغالي من المباراة ولعب المصريون ناقصين حتى النهاية.

وقد جاء منتخب مصر في المركز الثاني تليه الجزائر ثم غينيا علماً أن المصريين كانوا ابطال العالم للشباب عام ١٩٩٤. اما تونس فجمعت بين لقبي بطل افريقيا للرجال والشباب بعد ان شارك المصريون في بطولة افريقيا للرجال بفريق من الشباب وخسروا اللقب ايضاً.

## كأس الكؤوس العربية السابعة لكرة القدم: الفيصلي يتنازل لبطل فلسطين في النهائيات

■ عمان - «الحياة» - اعلن السيد سلطان العدوان رئيس النادي الفيصلي اقدم اندية الاردن، تنازل ناديه عن فرصته في المشاركة بنهائيات كأس الكؤوس العربية السابعة التي ستقام في عمان خلال الفترة من ١٣ - ٢٢ من الشهر المقبل، لمصلحة بطل فلسطين الذي اصبح في حكم المتأهل للادوار النهائية التي يستضيفها نادي الوحدات.

واضاف العدوان الذي كان يتحدث لـ «الحياة» ان مبادرة الفيصلي تاتي نتيجة اقتناعه بضرورة التواجد الفلسطيني في هذا التجمع العربي ولو بصورة معنوية، خصوصاً في ظل الاوضاع السائدة في الضفة الغربية وعلى اعتبار ان الكرة الاردنية ممثلة في هذه البطولة من خلال فريق نادي الوحدات بطل الدوري.

وجاء قرار الفيصلي بعد لحظات فقط من تسلّمه كتاب الاتحاد العربي لكرة القدم وهو يتضمن الاعتذار عن عدم تلبية طلب الفيصلي باعتماد مشاركة الفيصلي وبطل فلسطين معاً في النهائيات، كممثلين عن فرق المجموعة الجغرافية الرابعة وذلك تحقيقاً للعدالة بعد ان كان الاتحاد العربي اعتمد مشاركة فريقين من المجموعات الجغرافية الثلاث الاخرى.



## جولة رياضية

### رئيس نادي برشلونة يدافع عن المدرب

● برشلونة - أ ف ب - أكد رئيس نادي برشلونة الاسباني خوسيه لويس نونيز انه سيدافع عن مدرب كرة القدم يوهان كرويف عندما يجتمع اليوم مجلس ادارة النادي، ضد الذين يعتبرونه مسؤولاً عن النتائج التي سجلت في الأسابيع الأخيرة.

وخلافاً لكل التوقعات ذكر نونيز انه يريد ان يبقى كرويف مدرباً لبرشلونة الموسم المقبل.

ويستطيع كرويف المرتبط مع برشلونة بعقد ينتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ان يطالب بتعويض قيمته مليوني دولار في حال اقصائه قبل ذلك التاريخ.

وقد خسر برشلونة مرتين امام اتليتكو مدريد فضاعت منه بطولة اسبانيا وكأسها وسقط أمام بايرن ميونيخ الألماني في نصف نهائي كاس الاتحاد الاوروبي.

### الأندية الايطالية تتهافت على انريكو كييزا

● روما - أ ف ب - يسعى أكثر من ناد ايطالي الى ضم مهاجم سمبدوريا ومنتخب ايطاليا الجديد انريكو كييزا. وابدى بارما استعداده للتخلي عن لاعبه فيليبو اينزاغي ودفع ١٠ ملايين دولار لضم كييزا. أما انتر ميلان فذكر انه مستعد لمبادلة كييزا بثلاثة لاعبين هم روبرتو كارلوس وماركو دلفيكيو وماوريتسيو غانز البالغ مجموع «أثمانهم» ١٥ مليون دولار. وابدى يوفنتوس ايضاً اهتماماً بضم كييزا ليحل محل فيالّلي.

### انتظار ١٦ عاماً يتكلل بالنجاح

● واشنطن - أ ف ب - ... وأخيراً نجحت بطلة رمي السهام الاميركية جودي أدامز (٣٦ عاماً) في اجتياز التجارب التي تؤهلها للمشاركة في دورة اتلانتا الأولمبية الصيف المقبل.

وكانت أدامز اجتازت التجارب المؤهلة لأولمبياد موسكو العام ١٩٨٠ وهي في سن العشرين لكنها لم تشارك فيها بسبب المقاطعة الاميركية.

### تايسون ممنوع من ارتياد الحانات وعلب الليل

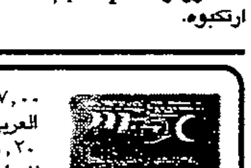
● انديانابوليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - علم أول من أمس من مصدر قضائي ان بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون منع من ارتياد الحانات وعلب الليل بعد الشكوى التي تقدمت بها مواطنته لادونا اوغست ضده وادعت فيها انه حاول التحرش بها في علبة ليلية في ٧ نيسان (ابريل) الماضي في شيكاغو.

الى ذلك، سيمنع تايسون من مغادرة ولاية أوهايو خلال الشهرين المقبلين الا في الظروف القاهرة. وكان تايسون خرج من سجن انديانابوليس قبل نحو ١٣ شهراً بعدما أمضى فيه ثلاث سنوات لادانته باغتصاب مواطنته ديزيريه واشنطن. وأضاف المصدر ان التدابير الجديدة بحق تايسون تهدف الى تجنيبه المشاكل.

### اجماع على تغيير مدربي المنتخبات في اميركا الجنوبية

● باريس - أ ف ب - غيرت المنتخبات الاميركية الجنوبية التسعة التي بدأت تصفيات مونديال فرنسا مدربيها الذين قادوها في تصفيات مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤. وهناك ثلاثة مدربين انتقلوا من منتخب الى منتخب آخرهم الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا الذي درب كولومبيا في الموندیال الماضي ويقود الاكوادور في التصفيات الجديدة، والاسباني خابيير ازكارغورتا الذي انتقل من بوليفيا الى تشيلي، والمونتينيغري دوسان درازكوفيتش من الاكوادور الى بوليفيا.

وهنا اسماء المدربين الحاليين التسعة:
الارجنتين: دانيال باساريلا (ارجنتيني)
بوليفيا: دوسان درازكوفيتش (مونتينيغرو)
كولومبيا: هرنان داريو غوميز (كولومبي)
تشيلي: خابيير ازكارغورتا (اسباني)
الاكوادور: فرانشيسكو ماتورانا (كولومبي)
الباراغواي: باولو سيزار كاربيجياني (برازيلي)
بيرو: خوان كارلوس اوبليتاس (بيروفي)
الاوروغواي: هكتور نونيز (اورغوياني)
فنزويلا: رافايل سانتانا (فنزويلي).



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «الزوجة العذراء»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «حارة الحبايب»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

توقيت غرينتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات للاطفال، ١٠,١٥ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الأغنيات، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٥ فوازير نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,١٥ مصريات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الرحلة الكبرى» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عرض للأزياء، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ بورتوريكو، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بورتوريكو (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Captive، ٣,٠٠ The First Season، ٤,٣٠ صوت من الماضي، ٦,٣٠ Road Show، ٨,٠٠ الشياطين الثلاثة، ١٠,٠٠ جسر الخالدين، ١٢,٠٠ A Family For Joe، ١٣,٣٠ حتى آخر العمر، ١٥,٣٠ المشخصاتية، ١٦,٣٠ علموني الحب، ١٩,٠٠ الفتوة، ٢١,٠٠ Ice Pawn، ٢٣,٠٠ الجاسوس.

* توقيت غرينتش

٥,١٥ عصفور من الشرق، ٧,١٥ صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ٩,٠٥ أيام اللولو، ١١,٣٠ فيلم نداء مكة، ١٣,١٠ جبروت امرأة، ١٥,٤٠ شحاتين ونبلاء، ١٧,١٥ لقاءات على أوربت: توفيق صلاح، ١٧,٤٥ نهاية حب، ٢٠,٠٠ أبو كرتونة، ٢٢,٠٠ برنامج وثائقي: عاطف الطيب، ٢٢,٣٥ المزيكاتي، ٠,٠٥ حتى نلتقي، ١,٤٥ الحب للحب، ٣,٢٠ أخلاق للبيع.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٠٠ فاصل غنائي، ٢٠,٣٠ العاصفة تهب مرتين، ٢١,٣٠ سهار بعد سهار، ٢٣,٣٠ سهرة مع ام كلثوم، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ مقابلة شخصية، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

١٦,٠٠ الاخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ من المغامرات الشهيرة، ٢٠,٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ العلاج البديل، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ العلم والبيئة.

* توقيت غرينتش





الخميس ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٤
AL HAYAT THURSDAY 25, APRIL, 1996 ISSUE NO 12114



## نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر البحريني «عبدالرحمن رفيع»:
– نحن عشاق الدياجي
حزننا... حزن عميق
حزننا هذا... ورثناه
من الماضي السحيق!!

●●●

(١)
● الدبابات تسحق الورود
والسلاح الكيميائي... يحرق الأشجار، والانسان!
والرصاصة تغتال المستقبل، والفرح!
زماننا مثل القنابل الإنشطارية
زمان انشطار الإنسان... وانشطار الأرض!
حتى انشطار الحق... إلى: حق معلن، وحق خائف!
(٢)
● كل الغزل الذي يضيء من عيني حبيبتي... قد انطفأ!
الأسئلة: ترجمنا داخل هذه «المراحل».
تعبر «المراحل» فوق أحلامنا، وحقوقنا المشروعة
عبورها: ذهول... وتبدد بالإنشطار.
عبورها: تبعثر للرأي... للصف... للنفس!
نبض الإنسان: سقط في امتحان له اسم عصري:
– البحث عن النتائج الباهرة!!
علماء في الزمن القديم... تحدثوا عنها
ثم أطلقوا الرصاص على أنفسهم!!
(٣)
● أشمّ الآن: يباس الوردة
أشاهد اختلاطها بالنخلة
ألف مرة في النهار!
بينما العالم يجري بالسكين... وبالجرح... وبالقسوة!
يطـ ف العالم على مفاوز الرهان... على جراحنا
يضطهد قضايا الأرض... والإنسان!
فهل سمعتم هذا الخبر:
– توصل عالم إلى جعل الوردة تتفتح...
في ساعات أقل من زمنها المعتاد!
لكن «العالم» أطلق على نفسه الرصاص...
لأن الوردة تسحق... قبل أوان تفتحها!!
(٤)
● لماذا الرصاص بعد الوردة إذن؟!
لأنّ العالم أراد أن يُعبِّر عن إرتياحه التام... بالموت!
كأنّ هذا العمر... ونحن فيه:
ليس إلاّ عربات الوقت...
تأخذ في داخلها وجوهنا، وغضبنا، وأحلامنا، وتذكاراتنا!
نُداجي وميض الفرح المنثور في زوايا النفوس...
نحاول أن نستريح... كلما تعبت نظراتنا اللاهثة...
نتعب... حينما يملأ يباس الوردة ترحالنا!
نحن شرار... يضيع في أطراف الوعي بشيء... ونحو لا شيء!!!

عبدالله الجفري

# جيوش من ١٠ جنسيات زرعت الغاماً في مصر

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ قال الخبير العسكري المصري اللواء حسن البدري ان نسبة كبيرة من حقول الالغام في الشرق الاوسط من النوع المبعثر الذي لم يحدد مكانه في خريطة، واعتبر ان خطورة الالغام ترجع الى ان زرعها تم «لغماً تحت لغم».

ولفت البدري – في ندوة لجنة التضامن المصرية حول الألغام – الى ان هذه الالغام تمتد من العلمين الى رأس بدن في تونس، وقال «لا يعلم مكانها احد على وجه الدقة ولا توجد لها خرائط توضيحية»، محملا البريطانيين والألمان والايطاليين والفرنسيين واليونانيين والكنديين والاستراليين والنيوزيلانديين وجنوب افريقيا مسؤولية زرعها.

وقال: «عدد الالغام في المنطقة يتجاوز الملايين، والدول المتضررة بداخلها عاجزة عن ازالتها بجهودها واموالها دون دعم او مساعدة الدول الزارعة لها».

وذكرت السيدة هدايت عبد النبي المنسق الاعلامي للامم المتحدة في الشرق الاوسط انه يوجد على الاقل ١٠٠ مليون لغم لا تزال مزروعة في جميع مناطق النزاع الحالية يعاني منها اكثر من ٦٠ بلدا وتودي انفجاراتها باكثر من ١٠ ملايين شخص سنويا».

وذكرت ان مصر وحدها بها مساحة شاسعة من الالغام تبلغ ٢٣ مليون لغم في مساحة ٢٢٧ الف هكتار موزعة في الصحراء الغربية وسيناء والتي زرعتها اسرائيل.

ولفتت إلى ان تحديد مواقع الالغام عملية معقدة، وقد تصبح الخرائط الخاصة بحقول الالغام غير ذات فائدة كون الفئات المتحاربة كانت تعتزم تغيير معالم حقول الالغام من دون تعديل هذه الخرائط او تسجيلها او وضع علامات عليها.

واوضحت ان الامم المتحدة تمول برامج لنزع الالغام في جميع انحاء العالم بعد موافقة السلطات الوطنية وتوفير الامن لموظفي الامم المتحدة لدى قيامهم بنزع الالغام من المناطق الحساسة عسكرياً.

# البحرين: افتتاح مهرجان التراث والثقافة

□ المنامة – «الحياة»:

■ رعى الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين حفلة افتتاح المهرجان الخامس للتراث والثقافة الذي نظمته وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام في متحف البحرين الوطني.

حضر حفلة الافتتاح الوزراء ورئيسي مجلس الشورى وأعضاء السلك الديبلوماسي وعدد من المسؤولين في الدولة. وقام الشيخ حمد بجولة في العروض التي اقيمت في ساحة المتحف والتي اشتملت على نماذج مختلفة من العرشان وزفة عروس القرية والازياء الخاصة بالقرية مع الفنون المصاحبة لها.

كما شاهد نموذجاً للبيوت الحضرية التي تقام فيها زفة العروس والازياء بالاضافة الى حرف التطريز والخياطة النسائية والحي الشعبي والمهن المرتبطة بالاحياء والحرف والصناعات التقليدية المرتبطة بالسوق وسوق القماش والمقهى الشعبي.

وشاهد ولي عهد البحرين القائد العام لقوة الدفاع نموذجاً لصناعة النسيج والحديد والنقوش الجصية اضافة الى العروض الفولكلورية الشعبية والفنون المرتبطة بالزاجرة والغرافة، الى جانب العروض الخاصة بالبيئة البحرية وما يرتبط بها من مهن وصناعات ومعرض الجمعية الوطنية للحياة الفطرية الذي اشتمل على بعض الارشادات والصور للمحافظة على البيئة.

ثم قام الشيخ حمد بجولة في المعارض الداخلية في قاعة متحف البحرين الوطني والتي اشتملت على عرض للأزياء الشعبية الرجالية والنسائية كما اطلع على الأعمال المشاركة في مسابقات الازياء الشعبية المقامة على هامش المهرجان.

وقال ولي العهد البحريني ان مهرجان هذا العام أبرز بشكل واضح وقوي جوانب تراثية قيمة وعادات وتقاليد اصيلة والتي عكست ما يتمتع به الانسان البحريني من رصيد حضاري وثقافي كما ابرز وجه القرية من خلال ما تم عرضه من ازياء واحتفالات عكست مناسبات وأفراح القرية ودورها في نسيج التراث.

من جانبه قال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني السيد محمد ابراهيم المطوع ان اهتمام ولي العهد بهذا الحدث التراثي والثقافي اسهم في نجاح واستمرار اقامته.

□ عارضة كورية تقدم أمس زياً تقليدياً لمناسبة الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيس المتحف التقليدي الوطني في سيوول. (رويتر)

## حول المائدة

● عاد الى بروكسيل قادماً من لوكسمبورغ السيد **ناصر العساف** سفير المملكة العربية السعودية لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ والاتحاد الاوروبي، بعد ان شارك ضمن وفد المملكة في الاجتماع الوزاري السادس المشترك بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونظرائهم في الاتحاد الاوروبي.

● يقضي وزير الدولة للشؤون المالية في لبنان السيد **فؤاد السنيورة** فترة قصيرة في لندن في طريق عودته من طوكيو، بعد ان شارك في سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين اليابانيين ورافقه في الرحلة عدد من اعضاء غرفتي التجارة والصناعة بينهم السادة: **عدنان قصّار، جاك صرّاف ونجيب ميقاتي**.

● انتهى المحامي اللبناني **عبدالله القبرصي** من وضع اللمسات الاخيرة على كتابه الخامس وعنوانه: «عبدالله القبرصي يتذكر طفولته وشبابه». ويروي القبرصي في الكتاب الذي سيصدر في مطلع الصيف ذكرياته وتطور العمل الحزبي في لبنان.

● استقبل الدكتور **عبدالله التركي** وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودي في مكتبه في جدة اول من امس مفتي انربيجان **شكر الله باشازاده** الذي يزور المملكة حالياً.

● تحيي فرقة «الموسيقى العربية والانشاد الديني» بقيادة المايسترو **صلاح غباشي** في السابعة مساء اليوم الخميس على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية حفلا موسيقياً في ذكرى الراحلين محمد القصبجي ومحمود الشريف، تتضمن مجموعة من الموشحات والطقاطيق والمونولوجات.

● أقامت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» حفلة استقبال في مناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيسها، وذلك في فندق سميراميس القاهرة، حضرها عدد من الوزراء والشخصيات العامة ورؤساء تحرير المطبوعات المصرية والعربية.

● أقيم في مسقط تحت رعاية وزارة الثقافة العُمانية معرض لـ دار «اقرأ» البريطانية عرض فيه مصحف «روزبهان» الاثري، وحضر الافتتاح وزير الثقافة العماني والسيدة **نيران السمرائي** رئيسة دار «إقرأ» للنشر.

● بدعوة من معهد الفنون البريطاني المعاصر «Institute of Contemporary Arts» في لندن، وفي إطار يوم مخصص لكتابة المرأة والنشر والترجمة، يلقي الشاعر **نوري الجراح** محاضرة حول تجربته في تأسيس مجلة «الكاتبة» كأول منبر أدبي شهري لكتابة المرأة في العالم العربي. وذلك اليوم الخميس الساعة العاشرة والنصف صباحاً.

## عيون وآذان

كان يفترض ان يتفق على وقف اطلاق النار في لبنان في نهاية الأسبوع الماضي أو بعده بيوم أو يومين. الا ان تعثر المفاوضات يعني ان الاتفاق لن يتم قبل نهاية الأسبوع القادمة.

وفي حين يعتقد الأميركيون ان تدخل روسيا وفرنسا وغيرهما في ما لا يعنيهما أخّر الاتفاق، فان اللبنانيين وبقية العرب يرون ان ما أخّر الاتفاق هو ان الأفكار الأميركية المطروحة هي في الواقع أفكار اسرائيلية اقتصر الجهد الأميركي فيها على نقلها.

«واشنطن بوست» اعترضت في افتتاحية لها الثلثاء على محاولة روسيا وفرنسا وايطاليا، وحتى ايران، تقديم مقترحات للتسوية في لبنان، وقالت ان الولايات المتحدة هي المؤهلة وحدها للتدخل لأنها على اتصال مباشر بالفرقاء، وجهدها دفع المنطقة نحو التسوية السلمية. وأضافت الجريدة ان الولايات المتحدة تريد تحسين شروط اتفاق ١٩٩٣ (بين اسرائيل و«حزب الله») في حين تسعى روسيا وفرنسا الى حل أوسع يضمن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

واذا قبلنا ان هذين هما موقفا أميركا من جهة، وروسيا وفرنسا من جهة اخرى، فلا عجب ان تسجل «واشنطن بوست» في اليوم نفسه ان لبنان وسورية يؤيدان المبادرة الفرنسية (والروسية)، وان وزير الخارجية وارن كريستوفر غاضب من محاولة فرنسا وحلفائها الأوروبيين اقحام ايران في المعادلة.

ويبقى وقف اطلاق النار لانقاذ أرواح المدنيين أهم جزء في الجهد الديبلوماسي الحالي، وهو ما يحاول كريستوفر تحقيقه الآن في رحلاته المكوكية بين اسرائيل وسورية.

والأرجح ان يستطيع ان يحقق ما لا تستطيعه الديبلوماسية الفرنسية أو الروسية، وما يفضل ان تستبعد ايران عنه.

في غضون هذا يحاول بعض الكتّاب من اليهود الأميركيين تصفية حسابات قائمة من دون أي اعتبار للفاجعة المستمرة في لبنان. وكتب الداعية اليهودي الأميركي المعروف دانيال بايبس مقالاً في «نيويورك تايمز»، أيضاً قبل يومين، يتهم فيه سورية بالمسؤولية عن كل ما يجري لأن الرئيس الأسد في رأيه، يريد تعطيل عملية السلام، وهو لذلك مسؤول عن صواريخ «حزب الله» كما انه مسؤول عن الانفجارات الأخيرة في القدس وتل أبيب.

في اليوم نفسه أيضاً وأيضاً، نشرت «واشنطن تايمز» مقالاً لجورجي آن غاير يتهم ايران بالمسؤولية عن الأحداث الأخيرة وكل عملية سابقة في لبنان أو الأراضي المحتلة أو غيرها، ثم يقدر المقال ان الهدف هو احباط عملية السلام، وهو الهدف الذي زعم بايبس انه وراء الموقف السوري. وينتهي مقال «واشنطن تايمز» بالتأكيد ان الغالبية العربية ردت بفتور على أحداث لبنان، لأنها تؤيد عملية السلام. (استطيع ان أؤكد شخصياً استناداً الى بريد قراء «الحياة»، وهو يصلنا من العالم كله، اننا لم نتلق رسالة واحدة تؤيد عملية السلام في الأسابيع الأخيرة، بل اننا لم نتلق رسالة واحدة تدين التفجيرات في اسرائيل. واذا كان رأينا كعرب غير مقبول، فان «كريستيان ساينس مونيتور» أكدت يوم الاثنين الماضي، أي قبل يوم واحد من مقالي بايبس وغاير، ان الهجوم الاسرائيلي شدد عزيمة لبنان، واثار غضب العرب كلهم).

وسط هذا الفيض من تصفية الحسابات، والعمى المتعمد عن جرائم اسرائيل، نشرت «جروزاليم بوست»، أيضاً الثلثاء، مقالاً انتقد كاتبه شلومو غازيت اقتراحات في اسرائيل لتوسيع الشريط الأمني الى نهر الليطاني، وقال الكاتب ان الاقتراحات هذه ستعود بكارثة، وان توسيع الشريط حتى الليطاني لن يحمي المستوطنات من صواريخ كاتيوشا، كما يزعم أصحاب الاقتراح.

ومشكلة الوزير كريستوفر وهو يسعى لوقف اطلاق النار انه يعمل مع خلفية ناس في الولايات المتحدة أكثر اسرائيلية من اسرائيل. وكلام الكاتب الاسرائيلي في جريدة اسرائيلية كان أكثر تحفظاً وقرباً الى واقع الأمور من تعليقات الصحف الأميركية، ولكننا قلنا دائماً ان «اللي ياكل العصي مش متل اللي يعدها».

جهاد الخازن

# توقفت المحاكمة لخلل في جهاز السمع

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تاجلت اول من امس الجلسة الثالثة لمحاكمة سوريين ولبنانيين في برلين اتهموا في العام الماضي بسرقة حوالى ١٦ مليون مارك (حوالى ١١ مليون دولار اميركي) من مصرف «كوميرس بنك» والهرب بها عبر نفق حفروه تحت المصرف. وسبب التاجيل العطل الذي طرأ على جهاز السمع الذي يستخدمه المتهم السوري مهند الكرمي المصاب بضعف في السمع.

ومعروف أن الكرمي كان قدم في الجلسة الأولى اعترافاً جريئاً بمشاركته في السرقة. وفي الجلسة الثانية اعترف المتهم درغام ابراهيم (كردي) بالمشاركة في سرقة المصرف وحفر النفق. وبعد أن طلب محامو الدفاع وقف الجلسة حتى اصلاح جهاز السمع وإعادة الاستماع إلى شهادة المتهم ابراهيم ليتسنى للمتهم الكرمي سماع ما أدلى به ووافقت رئاسة المحكمة على ذلك.

يذكر أن عدد المتهمين ستة، خمسة منهم من سورية ولبنان وواحد من المانيا. وذكر أن المحاكمة قد تستمر إلى شهر آب (اغسطس) المقبل في أدنى حد. ولا يزال يوجد شريكان للمتهمين خارج المانيا، احدهما مسجون في بيروت والآخر مسجون في دمشق لأسباب أخرى.



مفاجآت في مزادات لندن:

# الصانع الاسلامي كان يتجاوز بفنيته متطلبات السوق

□ لندن – من الطيب زالت

■ بيع امس في مزاد سوثبيز في لندن مخطوط مصحف من عهد المماليك يرجع تاريخه الى ١٣٦٠ بمبلغ يزيد عن ١١١ الف جنيه، محتلاً بذلك الدرجة الأولى في مزاد الخطوط والرسوم الاسلامية. وبيع بالمبلغ نفسه جزء من مخطوط قرآن نادر من القرن الثالث عشر.

وكانت مفاجاة المزاد ان مصحفاً صغيراً خط في العام ١٦٧٤ في منغوليا كان مقدراً له ان لا يتجاوز عشرة آلاف جنيه فإذا بالمنافسة ترفعه الى ٧٣ الف جنيه. كما ارتفع مبلغ مخطوط الفلك «كتاب التفهيم لاوائل التنجيم» الى ٣٩ الف جنيه في وقت كان مقدراً له ما بين ٦ و٨ آلاف جنيه.

من ناحية ثانية، بحث زوار عن الصحن الفخاري المصنوع في العراق في القرن التاسع فلم يعثروا عليه ثم عثروا عليه بصعوبة، في معرض الآثار والتحف الاسلامية التي يجري المزاد عليها اليوم الخميس في سوثبيز – لندن.

ربما كان المتوقع ان هذا الصحن الذي يتميز بتصميم الخط الكوفي كجزء من قالبه الاصلي سيكون كبير الحجم واسع المساحة يمكن العثور عليه بسهولة، خصوصاً ان ثمنه ما بين ٣٠ و٥٠ الف جنيه.

تحدث عن الصحن رئيس القسم الاسلامي بإسهاب كما فعل مع آنية من نحاس كانت للسلطان سليمان (١٠ - ١٥ الف جنيه) مقارناً اياه بمثيلات نادرة له في متحف اللوفر ومتحف فيكتوريا اند البرت.

ومما أثار الانتباه في المكان هو طول قطعة معدنية الذي تجاوز المترين، وكانت استخدمت راية للجيش في العهد الصفوي ما بين ١٦٥٨ و١٦٩٦ وثمنها ما بين ستة وتسعة آلاف جنيه.

اما باقي الآثار الاسلامية فهي تبدو مثل قطع مكنسة في خزانات متحف مغبر. فتح حارس خزانة لرجل يرتدي بذلة زرقاء كانه موظف في بنك ليفحص قطعتين من منطقة ازنك التركية احداهما انية ماء من الخزف الابيض والازرق يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر وهي مزينة باشكال تشبه شفاه زرقاء وحمراء. كثير من الخزفيات الحديثة تقلد اليوم هذا النوع محاولة ان تضفي عليه ميزات طبيعية (٧ - ٩ آلاف جنيه).

اما القطعة الثانية التي فحصها الرجل باهتمام فكانت صحناً عثمانياً من القرن السادس عشر، يختلف عن النمط ازنك انه يحتوي على رسوم حيوانات، ويبدو مصنوعاً للتصدير الى اوروبا. الا انه انتهى في مجموعة احد خبراء التاريخ الاسلامي من اليونانيين، كما ظهر في معرض الفن الاسلامي في الاسكندرية في العشرينات (٢٠ - ٣٠ الف جنيه).

لا يستطيع الانسان الا ان يقف منبهراً امام مرشة مصنوعة ايضاً من الخزف الابيض والازرق ترصعها مجوهرات، مصنوعة من القرن السادس عشر وفيها لمسات صينية. وكان صناع الخزف ارادوا التوسع من الصحون الى ادوات العطور والزينة (١٥- ٢٠ الف جنيه).

لكن، يبدو ان رغبة الصانع الاسلامي في التحرر من متطلبات السوق الكلاسيكية كانت اكبر مما اعترفت به المتاحف. فهذا كوب فيه خروج عن المالوف مع الاحتفاظ بالابهة والدقة الخزفية. قاعدة الكوب تشبه فمه واعلاه، يجمع بينهما ارتفاع اسطواني، وفي وسطه مجسم يشبه مكعباً، لكنه يتكون من جهات عدة مربعة وثلاثية. ويبدو وكانه «بوب آرت اسلامي» (١٠ - ١٥ الف جنيه).



طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★